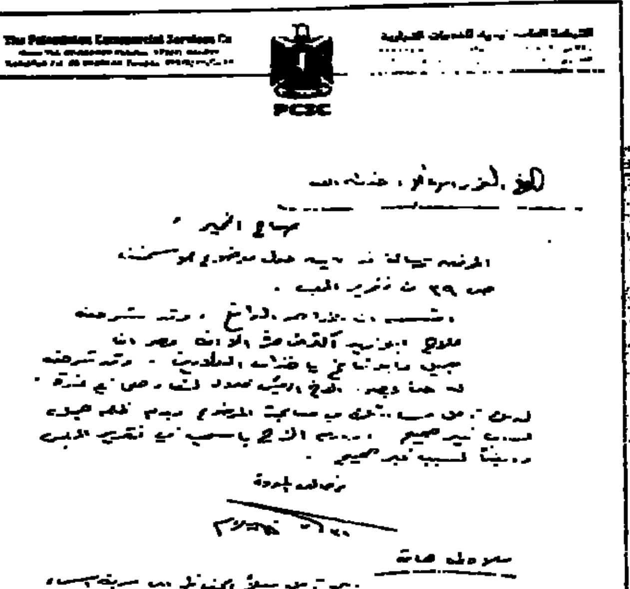
## خالد سلام يتمنى عدم ذكر اسماء المتورطين الاردنيين

# كل شيء عن فساد السلطة

■ عرفات لم يتدخل والطريفي يدافع عن نفسه


The Palestinian Commercial Services Co
PCSC



البلاد

350 فلسا ■ اسبوعية - سياسية - مستقلة ■ الاربعاء ١٩٩٧/٨/٦ ■ العدد ٢٢٩ ■ السنة الخامسة ■ 36 صفحة




# ابو زنط يخرج عن صمته ويفتح النار

في رسالة بخط يده حصلت عليها "البلاد"

# الدقامسة يُحيّي الحسين ويتمنّى الشهادة

**خاص**

حصلت "البلاد" على رسالة كتبها السجين أحمد الدقامسة بخط يده ووجّهها إلى من وقفوا إلى جانبه في محنته وأشاد بجلالة الملك الحسين وسمو الأمير الحسين...

وهذا نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام سليم أرقّ من النسيم إلى من شأنهم عندي عظيم...

أمّا بعد:

أهدي سلامي إلى:

الذين أحبّوا الوطن وعمّروا بحب العروبة قلوبهم...

إلى الذين أعزّوا الإسلام والعروبة بدمائهم وأرواحهم...

إلى شهداء بدر واليرموك وحطين والكرامة...

أسل الله العليّ القدير أن يُلحقني بهم...

إلى رَبع العباءات السوداء الذين تبرّعوا للدفاع عن الفرسان...

إلى من علّمني الإيمان بالله وحبّ الوطن والعروبة[إلى ابي الغالي]...

إلى من أرضعتني الواجب والفداء في سبيل الله والوطن[إلى امي الغالية]...

إلى الأب القائد الحسين بن طلال وولي عهده الأمين...

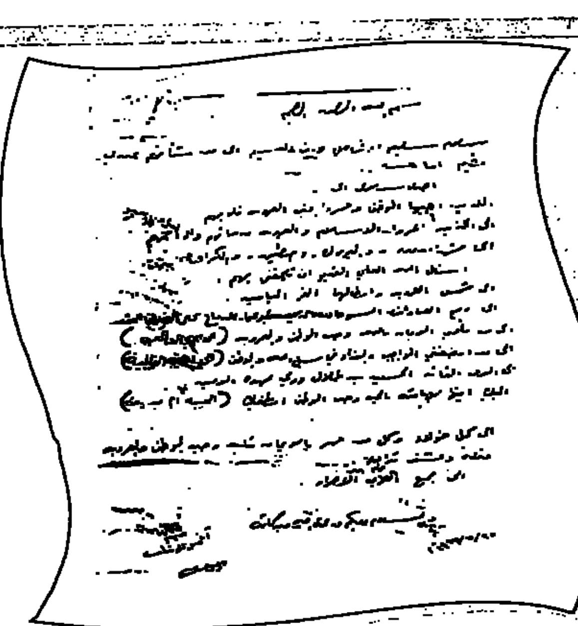
إليك ايتها الملاك بالحب وحبّ الوطن [ الحبيبة ام سيف]...

إلى كلّ هؤلاء وكلّ من عمر بالإيمان قلبه وحبّ الوطن والعروبة...

إلى جميع العرب الأحرار...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

■ أحمد الدقامسة



## حتى لا تمطر غيوم ديمونة على جنوب الاردن

وزارة الطاقة، وخاصة دائرة الطاقة النووية والدوائر الاخرى المعنية مشغولة هذه الايام في مراقبة الحدود الاردنية الاسرائيلية للتاكد من عدم وجود خطورة ذرية على الاردن بعد ان زاد الحديث مؤخرا عن تسرب اشعاعات نووية من مفاعل ديمونة.

وتقوم الوزارة باجراء دراسات وتحليلات للمناطق الاردنية الاكثر عرضة لتلك الاشعاعات بهدف اتخاذ الاحتياطات اللازمة بالتنسيق مع مصر اضافة الى الاتصالات المباشرة مع وكالة الطاقة الذرية العالمية للحد من الحظر النووي الاسرائيلي. ■

ازدهار سوق الذخيرة وقوة خاصة فتحاوية لمهاجمة اهداف اسرائيلية

# مصانع للاسلحة في رام الله

**خاص**

تقول الأنباء الواردة من المدن الفلسطينيّة أنّ سوق السلاح بدأ يزدهر مؤخراً،على أرضية تراخٍ مقصود من الشرطة...

وتضيف انّ هبوطاً واضحاً في الأسعار ظهر في السوق السوداء،للأسلحة غير الشرعيّة،في ضوء الوفرة النسبيّة للعرض...

وتتّهم السلطات الإسرائيليّة أجهزة الأمن الفلسطينيّة بالوقوف وراء المسالة،بإعتبارها تُهيّئ الأجواء لعمليّات عنف مسلّح ضدّ القوّات الإسرائيليّة...

وبدأت الصحافة الإسرائيليّة بتسريب انباء إستخباريّة،كما تصفها،حول قيام الأجهزة الفلسطينيّة بتشكيل قوّات خاصة،تضمّ ما بين ثلاثمئة إلى خمسمئة عنصر تهدف إلى القيام بعمليات مُسلّحة...

وقالت إنّ مدير المخابرات الفلسطينيّة امين الهندي ومدير الأمن الوقائي جبريل الرجوب يُشرفات شخصيّاً على القوّة،يُساعدهما موسى عرفات رئيس الإستخبارات الفلسطينيّة وفيصل ابو شرخ قائد القوات ١٧...

واضافت انّ القوّة هي التي تقف وراء معظم عمليات إطلاق النار وتفجير العبوات الناسفة التي وقعت في الشهر الماضي...

ونسبت إلى مصادر فلسطينيّة وأخرى إسرائيليّة قولها إنّ أجهزة الأمن الإسرائيلية على عِلم بمصنع لإنتاج القنابل اليدويّة في غزّة،كما ألمحت إلى وجود مصنع للسلاح في رام الله...

وقالت إنّه يجري في رام الله تصنيع راجمات بسيطة وأسلحة مُضادّة للدبابات من نوع "آر بي جي" بالإضافة إلى الذخيرة التي تُشكّل إحدى أكبر مشاكل الشرطة الفلسطينيّة...

وكان بيان وزّع على نطاق واسع في المدن الفلسطينيّة،حمل عنوان:"بيان رقم ١ للقيادة الوطنيّة المقدسيّة" يدعو إلى:" المسّ بالأهداف المتحركة والثابتة للإحتلال الإسرائيلي في شرقي القدس"..■

# الطراونة ينفي مبادرة اردنية لانقاذ السلام

في تصريح خاص لـ" البلاد" نفى فايز الطراونة وزير الخارجية وجود مبادرة اردنية سيحملها الى نظيره الاسرائيلي .

وقال ان زيارته لاسرائيل تاتي ضمن التقليد الدبلوماسي الدولي وهي زيارة بروتوكولية بناء على دعوة تلقاها من نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي لزيادة اواصر التعارف بين الاردن واسرائيل.

ونفى الطراونة وجود مبادرات اردنية مؤكدا بان الاردن لا يضع المبادرات وان المسؤول عن هذا الشأن هو راعي السلام الامريكي.

كما وايد الطراونة عملية السلام ودعمها على جميع المسارات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وقال نحن لا نحمل عصا سحرية بهذا الخصوص وانما هناك احداث تعطل المسيرة السلمية مؤكدا ان الاتصالات جارية مع جميع الاطراف لايجاد صيغة مناسبة لحل الخلاف الاخير واعادة عملية السلام الى مجراها الطبيعي. ■

# توجان تقاطع المقاطعين

لم تكتف النائب توجان فيصل بترشيح نفسها لهذا العام، بل تجاوزت ذلك لترشح شقيقتها ليلى فيصل عن الدائرة الخامسة وعدد آخر من المرشحين.

وتعتقد النائب فيصل ان شعبيتها تجاوزت دائرتها الانتخابية لذا تحاول ان تستغل هذه الشعبية من خلال مرشحين آخرين.

وستدفع النائب فيصل من خلال تحركاتها باتجاه نجاح اختها في الانتخابات المقبلة مما يعني ان «فيصل» تخوض هذه الانتخابات بزخم وبقوة.

ومن الواضح ان موقف جبهة العمل الاسلامي والتيارات السياسية الاخرى الذي يقضي بمقاطعة الانتخابات لم يحرج السيدة توجان التي كانت في غالب الاحيان منسجمة مع المواقف الوطنية العامة خصوصا قضايا الحريات والمعارضة الحادة.

وتردد النائب فيصل في مجالسها ان قرار المقاطعة هو قرار خاطئ لانه سيعطي الفرصة للآخرين بالوصول الى مجلس النواب.

على الرغم من ذلك يبدو اعلان فيصل عن ترشيحها لم يكن مفاجئا لاحد وهي مصرة عليه لذلك خففت اتصالاتها مع المقاطعين خوفا من التاثير والضغط عليها باتجاه عدم الترشيح للانتخابات القائمة. ■

تضاربت الاجندات وحوار الطرشان الى فشل

# الاخوان خسروا الرهان مبكراً!

**تحليل إخباري**

اعتقد الاسلاميون وهم يستقلون حافلة المقاطعة، ان الطريق ستكون سالكة امامهم باتجاه القصر، ليعودوا محملين بالمكتسبات التي اطّروها بجملة من الشروط والمقترحات كي يتراجعوا عن قرار المقاطعة .. واعتقاد الاسلاميون وصل حد القناعة ان طريقهم لن تكون سالكة الى الدوار الرابع حيث يقبع الدكتور عبدالسلام المجالي والذي لمح لقبول الحوار ثم غادر الى ماليزيا...

ورغم ان الاسلاميين تاكدوا مبكرا من توجه الحكومة نحو الحوار وادركوا ان الفشل سيكون النتيجة المحتومة وان القصر وحده الذي يستطيع نزع كل الصواعق الا ان رياح القصر جاءت بعكس ما تشتهي سفن الاسلاميين عندما قال جلالة الملك بلا حوار إلاّ في مصلحة الوطن...

وما ان انهى جلالة الملك خطابه وتحديدا هذه الفقرة منه حتى خرج السياسيون بقناعة ان عقدة الحبل السياسي التي ربطها الاسلاميون لن تجد من يحلها

وفي الوقت الذي فهم به السياسيون ما سبق راى فريق اخر ان جلالة الملك لم يقفل باب النقاش لا على مستواه او على مستوى الحكومة بل انه ترك الباب مفتوحا..

وهنا يطرح المراقبون تساؤلات هامة .. كيف ستكون الصورة للمستقبل المنظور .

مصادر اسلامية مطلعة قالت ان الازمة اخذت طريقها الى حالة التازم فالمعلومات القادمة من الحكومة حسب قول المصدر تشير الى ان ما تفكر به الحكومة لحل الاشكال يقل كثيرا عما يفكر به الاخوان - ويرى المصدر ان هذا التوجه الحكومي لا يعني الان انها اي الحكومة غير جادة بتاتا في محاورة الاسلاميين .. ويؤكد ذلك النائب الدكتور همام سعيد بقوله: يبدو ان الحكومة ليس عندها اجندة بل انها غائبة عن كل ما يجري مشيرا الى رغبة الاسلاميين بالحوار.

ويذهب احد الاسلامين المتشددين الى ابعد من ذلك عندما يقول ان الاتصالات الجارية بين اقطاب الحكومة وبعض الاسلاميين بهدف دفعهم لخوض الانتخابات بشكل مستقل لاكبر دليل على نوايا الحكومة غير المنصبة على خروج الخروج الشامل من نقطة الخلاف.

ويبدو ان هذا التوجه لدى بعض النواب جاء عقب حوارات طويلة دارت في الصالونات الاسلامية المغلقة والتي كانت تصب في عدم التنازل للحكومة في حال اقيم هناك حوار مما جعل ثلاث من النواب الاسلاميين يحسمون امر خوضهم للانتخابات بعيدا عن قرارالاخوان.

وقد لوحت قيادات اسلامية باجراءات صارمة بحق اي اسلامي منظم يفكر بخوض الانتخابات رغم انف الحزب غير ان هذا التلويح لم يرهب أولئك الاسلاميين كونهم حسموا الامر من زاوية ان الاستقالة من الحزب ستكون بداية الطريق في خوض الانتخابات.

مصادر اسلامية قالت ان التفكير باقامة حزب اسلامي مواز لجبهة العمل الاسلامي ما زال مبكرا وان اولوية الاسلاميين الذين سيخوضون الانتخابات تنصب في انهاء امر وجودهم في البرلمان القادم وامتصاص الهجوم الاسلامي المنظم عليهم ومن ثم الدخول الفعلي مرحلة اقامة حزب اسلامي مواز.

وهذا ما دفع النائب همام سعيد الى القول للذين يفكرون بخوض الانتخابات من الاسلاميين المنظمين الله يسهل عليهم مضيفا رغم انني استبعد ان يكون احد من الجبهة يفكر بهذه الطريقة في حين يرى النائب سليمان السعد ان الاوضاع دخلت في متاهة لا بد من ايجاد مخرج جدي لها قبل ان تصل حد التازم واللاعودة. ■

■ راكان السعايدة

# القضاء بانتظار قانون استقلاليته

على الرغم من الرسالة الملكيّة،التي وضعت يدها على الجرح القضائي،وأوعزت للحكومة السابقة مسالة تعديل قانون إستقلال القضاء،فإنّ شيئاً لم يتم،وما زالت القضيّة تتفاعل بإنتظار قرار نهائيّ...

وإذا كان هُناك مراقبون يُرجعون المسالة إلى تغيير الحكومة،فإنّ آخرين يعتقدون أنّ هناك خلافات بين المجلس القضائي ووزارة العدل تُعيق نجاز المسالة...

وكانت الحكومة السابقة انجزت بسرعة قضية تعديل القانون،ووضعت صلاحيّات التعيينات والإحالة ضمن صلاحيّات المجلس القضائي الأعلى،إلاّ أنّ تغييرها،ودخول فريق جديد إلى الدوّار الرابع،كان السبب في تجميد الأمر،وعدم اخذه مراحله الدستوريّة...

ويذكر أنّ القانون الحالي يُعطي هذه الصلاحيات لوزير العدل،الذي إستخدمها فعلاً قبل سبوعين في تعيينه ثلاثة قُضاة جدداً في محكمة لتمييز،الأمر الذي ادّى برئيس محكمة العدل العليا إلى الإستقالة...

وذكرت مصادر لـ"البلاد" أنّ خلافات الوزارة مع المجلس بدأت تنعكس على الجهاز القضائي كلّه،حيث يجد كلّ طرف مناصرين له فيه...

وأكّدت مصادر أنّ جلالة الملك إستدعي السيد غسّان الشكعة وزير العدل ،قبل يومين،على أرضيّة هذه الأزمة،ولم تتوفّر معلومات مؤكّدة حول ما دار في اللقاء،لكنّ مصادر ابلغتنا أنّ قُضاة عدّة تظلّموا لجلالته في رسائل حول عدم إنجاز التعديل،وغيرها من شؤون القضاء...

وأضافت المصادر أنّ السيد عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي من أكثر المؤيّدين لتعديل القانون حماسة،بإعتباره حقوقيّاً،ويُقدّر أهميّة إستقلاليّة القُضاة عن وزارة العدل...

وتوقّعت المصادر أن يكون تَدَخُّل القصر لصالح التسريع في تعديل القانون،كما نُسب به وزير العدل السابق السيد عبد الكريم الدغمي،مع تغييرات طفيفة،وإصداره كقانون مؤقت قريباً... ■

## على الهاتف مع .....عبد الله العتوم

البلاد: الو مرحبا الزميل العتوم معك «البلاد»

ابو علي: هلا هلا في (البلاد) نايف الطورة معه فلوس حتى تحكوا على الخلوي انا الان ساطلبكم على حساب الحكومة

البلاد: لو لم تكن مدير وكالة الانباء . فماذا تختار ان تعمل؟

ابو علي: بالطبع مندوب ولشدة حبي لهذه المهنة لم اتخل عنها بعد ان اصبحت مديرا لوكالة الانباء فخلال رفقة جلالة الملك بالفرق عملت مندوبا التقط المعلومة واسجلها واتابع الاحداث عن كثب.

البلاد: نسمع دائما عن التقارير المقيدة ماذا يعني هذا المصطلح؟

ابو علي: التقارير المقيدة تعتبر احدى القنوات الخمس العاملة بالوكالة وهي تعد لصانع القرار ولكبار المسؤولين تتضمن كل الاخبار التي تتعلق بالاردن على الصعيد المحلي والعربي والعالمي ليطلع عليها صاحب القرار وتتضمن الاخبار التي نشرها ينبغي المحافظة على سريتها وذلك لان نشرها يثير حساسيات.

البلاد: يقال إنك تميل الى التقارير المقيدة اكثر من العامة.

ابو علي: هذا غير صحيح فالاخبار التي تنشر بالنشرة العامة لها رسالة مختلفة عن المقيدة فالعامة يجب ان تكون غنية بكافة الاخبار والمعلومات لانها تبث للوكالات والسفارات والقنوات الفضائية والصحف المحلية، بينما المقيدة تحتوي اخبار ومعلومات لا يتم نشرها.

البلاد. هل تعتقدون ان اصحاب القرار لا يملكون الوقت الكافي لقراءة الصحف .. لذلك تعدون التقارير المقيدة؟

ابو علي: ليس بالضرورة لهذا السبب فكل مسؤول لديه مديرية علاقات عامة تعد له تقريرا يوميا عما نشر عن وزارته او مؤسسته وكنت في زماني اعد لوزيري التقرير اليومي ايام هاني الخصاونة كنت اعد التقرير اليومي من صفحتين يطالع عليها الوزير سريعا واذا لفت .. انتباه خبر يطالب الجريدة ويتابعها.

البلاد: في بعض الاحيان يتم هضم جهود الزملاء في (بترا) بعدم الاشارة الى جهودهم اثناء نشر الاخبار بالصحف اليومية؟

ابو علي: مع الاسف من وقت لوقت يتم ذلك .. حيث انه في احدى المرات الاخيرة خلال مؤتمر وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي وضعت فقرة على لسان وزير خارجيتنا د. فايز الطراونة لتوضيح معلومة معينة تفاجأنا باليوم التالي في احدى الصحف اليومية المادة الصحفية ذاتها الا انه تم وضع اسم فلانه الفلانية عليه وبذلك تم سرقة جهد وكالتنا.

البلاد: ما هو رد الوكالة في حالة حدوث مثل هذا الامر؟

ابو علي: لا نقوم باجراء اي رد فكلنا زملاء واخوان والمهم ايصال الرسالة وبهذه المناسبة اقول يجب ان يكون بين الزملاء التزام ادبي وعدم سرقة جهود بعضنا.

البلاد. هل تقومون ببيع اخباركم؟

ابو علي: لا. خدمتنا مجانية بالكامل تقدمنا بقانون لمجلس الوزراء بعهد دولة ابو عون لبيع خدمتنا الا انه لم يقر القانون فالامر يحتاج الى قرار سياسي.

البلاد: سمعنا ان هناك نية للبث الاذاعي والتلفزيوني؟

ابو علي: نعم يوم ١٠ اب سيتم التوقيع مع اليابانيين لشراء احدث موديلات الاجهزة والاستوديوهات الاذاعية والتلفزيونية لمباشرة البث للاذاعة والتلفزيون.■

## بأم عيني

يكتبها: سالم القاسم

اقبض بيد ملأها العرق، على بطاقة كُتب عليها: «حامل هذه البطاقة بحاجة الى المساعدة الخ ..» كنت فائضا عن الحاجة خصوصاً في تلك الجلسة، التي جمعتني بوزيرين سابقين مرهوبي الجانب – طبعاً وقتما كانوا وزراء على رأس عملهم–.

لم احاول ايجاد ثغرة في حديثهما لانفذ منها، خشية التفوّه بعبارة لا تليق بهيبة المكان. المهم اكتفيت بشرف مجالسة رجال طال ما سمعت بسطوتهم.

–هل تنوي تكرار فوزك في الانتخابات؟

** الامر يتعلق بموقف الجماعة من ترشيحي.

* أنت محبوب لديهم، وسبق ان ساعدوك

** نعم، لا انكر ذلك. ولكن لا خاب من استشار.

هممت بالمغادرة، ولكن صخب حديث الرجلين منعني من الاستئذان...

عادوا للحديث عن الانتخابات القادمة، وكيف سيكون شكل مجلس النواب القادم، وهو خال من المعارضة، والكوليسترول ايضا، وقال لاحدهم مخاطبا زميله :الا تتذكر كيف ساعدوك في المرة الماضية، الم يجندوا في حملتك جُباة الماء والكهرباء؟!

ابتسم المرشح، وتذكرني فقال: على سيرة «الجباة» – بضم الجيم – ألا ينفع هذا الشاب جابياً، فنكسب بذلك عضواً جديداً في حملتنا الانتخابية؟!

وانفجر الرجلان ضاحكين، فتضاءلت في مقعدي.

أجرى أحدهما اتصالا هاتفيا، لامر يتعلق بي وفهمت من ذلك انني حصلت على وظيفة «قارىء عدادات»، إبتسمت في سري لانني سأقرأ من الآن فصاعداً عدادات مياه مقطوعة، وخرجت مزهواً بانني سأصبح صانعاً لنواب الحكومة■

### بعد ان وصل الحوار حول المقاطعة الى طريق مسدود

# القوى السياسية تنتظر الحلّ من القصر

كتب ناصر قمش

يبدو ان الحكومة قد ركلت موضوع الحوار مع التيارات السياسية المقاطعة للانتخابات النيابية جانباً. حيث لم تظهر حتى هذه اللحظة اية بادرة حقيقية من طرف الحكومة لإحتواء الأزمة التي بدأت تكبر مثل كرة الثلج.

والواضح أن استراتيجية الحكومة تكمن في محاولة شق المعارضة بدلاً من أحتوائها بدليل حدوث اختراقات نسبية في أكبر حزب سياسي هو حزب جبهة العمل الاسلامي. الذي تردد مؤخراً ان أمينه العام الدكتور اسحاق الفرحان ينوي خوض معركة الانتخابات النيابية منفرداً.

وإذا ما خاض الفرحان الانتخابات القادمة فعلياً فإنّ ذلك يعد بداية انفراط لعقد المقاطعة من قبل بعض الرموز الاخوانية، الذين ربطوا عدم مشاركتهم في الانتخابات، بعدم خوض أي مرشح اخواني حتى لو كان منفرداً...

ولا تستبعد مصادر اخوانية خوض بعض رموز التيار الاسلامي للانتخابات لانهم يعتبرون قرار المقاطعة خروجاً من التاريخ ومخالفاً للنظام الداخلي للحزب ولوكلفهم ذلك فقدانهم لعضويتهم.

... ولكن تبدو إستراتيجية الحكومة في شق المعارضة غير مجدية بالمعنى السياسي لأن المعارضة قادرة على إحتوائها في الوقت المناسب كمايقول أحد قياديي جبهة العمل الاسلامي.

والواضح ان موضوع الحوار اصبح امراً لا مفرّ منه وذلك في ضوء تواصل مختلف التيارات السياسية المعارضة منها واليسارية الاعلان عن موقف متشدّد مع المقاطعة وانسحب كذلك هذا الموقف عل النقابات المهنية التي دخلت بقوة في هذه المعركة..

والمعروف أن النقابات المهنية تمثل «٨٠» الفاً من النخبة الاجتماعية الفاعلة بمعنى أن أزمة المقاطعة بدأت تكبر مثل كرة الثلج وبالتالي تفاقم هذه الازمة مع اقتراب موعد الانتخابات.

... ووسط هذه التطورات فقد جاء خطاب جلالة الملك الذي القاه في حفل تخريج الفوج التاسع من منتسبي كلية الحرب بالاحتمالات فيما يتعلق بموضوع الحوار حول مقاطعة الانتخابات «لا حوار الا بما فيه مصلحة الوطن ولا شروط في اتجاه ما يمكن أن يعيق المسيرة او يؤثر عليها سلبياً».

وربما يكون هذا أول حديث ملكي عن موضوع المقاطعة وفي الوقت الذي اعتبره بعض السياسيين قطعاً للحوار اعتبره اخرون فتحاً له إلى حد دفع النائب توجان فيصل للحديث المتفائل من أن جلالة الملك سيستجيب لرغبة الاسلاميين في الحوار والوصول الى حل.

وهو الاحتمال الارجح الذي تراهن عليه القوى السياسية في ضوء عجز الحكومة المطلق عن ادارة دفة الازمة.

...كل هذه التطوّرات باتت مقرونة بتخوّفات من استفراد الحزب الوطني الدستوري بكعكة البرلمان القادم الذي يعتبر رئيسه شقيق رئيس الوزراء الاردني، بحيث لا يمكن النظر لنتائج الانتخابات بحيادية..!!

ولا يخفى ايضاً ان عزوف التيارات السياسية عن المشاركة سيحد من الاقبال الجماهيري على المشاركة في الانتخابات وهو الامر الذي ينظر اليه القصر بعين من الجدية لتناقضه مع المشروع الاردني الذي يتبناه صانع القرار.

الأمر الآخر ان المقاطعة ستتيح الفرصة أمام «الدستوري» للسيطره على المؤسسة التشريعية في الاردن لتصبح بلون واحد وهذا بالطبع ليس خياراً استراتيجياً بالنسبة للدولة..

عموماً فإن الانظار جميعها تتجه الى «القصر» من أجل نزع فتيل الأزمة التي تهدد مستقبل الديمقراطية في الاردن.. وتتوقع ان لا يطول الانتظار... ■

### «الاخوان» يسألون وزير الاعلام:

## لماذا مقالة التل دون غيره؟

عبرت جماعة الاخوان المسلمين عن إستغرابها من بث الاذاعة لمقالة صحفية للكاتب بلال التل يوم الاربعاء قبل الماضي يتهجم فيه على الاخوان المسلمين.

وقالت الجماعة في رسالة وجهتها بهذا الخصوص لوزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع:

لقد حفلت المقالة المبثوثة بكثير من التهجم على جماعتنا وخروج على الموضوعية وهذا مخالف لعرف مؤسسة الاذاعة والتلفزيون كمؤسسة وطنية اذ الاصل ان تتعرف في تعاملها مع مختلف الجهات والاطراف على هذا الاساس واذا كانت الحكومة تحتكر هذه المؤسسة فهل تضيف اليها الصحف وتنتقي من الكتابات ما يبرر وجهة نظرها وتبثها في الاذاعة ولا تسمح باي مساحة للرأي الاخر!

وتساءلت الجماعة: لماذا لا يبث بيان الاخوان المسلمين من الاذاعة او آراء بعض الكتاب الذين تناولوا الموضوع بروح وطنية ومنهجية موضوعية؟

جماعة الاخوان المسلمين أشارت في رسالتها إلى أن هذا حصل في الوقت الذي يعلن فيه رئيس الحكومة انه يفتح باب الحوار لكل من يرغب.

واضافت الجماعة:«ان سلوك مؤسسة الاذاعة يتناقض مع هذه الدعوة او التوجه للخروج من الازمة».■

### ٣ قوائم انتخابية وانشقاق متوقع

## الدستوري بين العلنية والعشائرية والسرية!

بعد ان تأكد الحزب الوطني الدستوري من اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد.. بات في حكم المؤكد ان يعلن هذا الحزب عن قائمة باسماء مرشحيه للانتخابات النيابية خلال الاسبوع القادم. وتقول مصادر حزبية ان الحزب سيخوض الانتخابات بثلاث قوائم واحدة معلنة للجميع والثانية عشائرية والثالثة سرية للغاية تتبنى برنامج الحزب.

**و«العهد» مرة اخرى...**

هذا وتوقعت اوساط داخل «الدستوري» ان تسفر هذه الترتيبات عن انشقاق داخل الحزب.

وقالت ان ذلك بسبب استثناء قيادة الحزب لبعض رموزه من الترشيحات للانتخابات القادمة.

ويعتقد احد قياديي الحزب ان يفرخ هذا الاشتقاق حزباً جديداً يحمل اسم «العهد». ■

## الداخلية تماطل

على الرغم من مرور أكثر من شهر على قرار المحكمة بطلب بعض الاوراق التي تتعلق بحزب «الوحدويون» الا ان وزارة الداخلية ما زالت تماطل في اعطاء هذه الاوراق لمحامي الحزب.

ويذكر ان القيادة الجديدة لحزب «الوحدويون» قد رفعت دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا تطعن فيه بشرعية قيادة حزب «الوحدويون» الذي انضم الى «الوطني الدستوري».■

## الحسين يرفض الترويج لـ«الدستوري»

قالت مصادر المعارضة لـ «البلاد» ان رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة أبلغ المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات خلال لجتماعه به الاربعاء قبل الماضي، أن جلالة الملك لا يوافق على الترويج للحزب الوطني الدستوري على حساب الاحزاب الاخرى، خاصة حزب «جبهة العمل الاسلامي» الذي يعتبر اكبر احزاب المعارضة واوسعها انتشاراً.

ذات المصادر اضافت: أن جلالة الملك أوعز الى الحكومة بعدم التدخل في العملية الانتخابية بما يؤثر على مواقف بعض الاطراف وتحقيق أعلى درجات النزاهة والحيادية في الانتخابات النيابية المقبلة. ■

## محاكمة العموش ؟

يقال إن النائب الدكتور بسام العموش سيقدم الى محكمة حزبية على خلفية نشره مقالاً في جريدة الرأي» يتهم فيه جماعة الاخوان المسلمين باخفاء السبب الحقيقي الذي دفعهم لمقاطعة الانتخابات حيث وعد العموش في مقالة الكشف عن سبب المقاطعة في المستقبل القريب. ■

## هيكلة وزارة التنمية الاجتماعية

قرر الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية تشكيل لجنة خاصة لاعادة النظر في نظام وادارة وزارة التنمية الاجتماعية.

وحسب قول مصادر مسؤولة ان الهدف من تشكيل اللجنة هو اعداد دراسة يتم على اساسها اجراء التعديلات اللازمة على الوزارة لتنفذ مهامها في مجالات الطفولة والاحداث والمعوقين وتنمية المخيمات والتثقيف الاجتماعي. ■

البلاد

الاردن – عمان – شارع الخوارزمي هاتف ٧٠٠٣٦٦ – ٧٠٠٢٧٧ – ٧٠٠٢٨٨ – ٦٩٣١٠٥ فاكس ٦٩٣١٠٦
ص ب ٣٣٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٣٣

رئيس التحرير
باسم ابراهيم سكجها

المحرر المسؤول
ناصر قمش

مدير التحرير العام
ابراهيم مبيضين

التحرير
راكان السعايدة
سمر حدادين
طه ابو ردن
هنادي سقف الحيط
عاطف درويش
امل ابو صبح

كاريكاتير
اسامة حجاج

القسم الفني
● الاخراج :
نعيم الذياب
ايمن الذياب
● الصف :
عقبة العبادي
عادل غنام

المستشارون القانونيون
مازن رداد المجالي
احمد العمري

التوزيع
مؤسسة الفريد للتوزيع
ت: ٦٠١٠٩٩

طبعت في مطابع الدستور

الاشتراكات
الأردن : ٥٠ ديناراً
الخارج: ١٥٠ دولارا او ما يعادلها




اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الادارة
نايف الطورة

المدير التنفيذي
عمر الظافر

مدير الادارة
رشيد الشنطي

# صيد البلاد

## مشاكل بقرية

مربو الابقار ضاقت بهم الدنيا بعد ان فتحت وزارة الزراعة، منذ مدة باب الاستيراد البقري من الخارج وهو الامر الذي وجد فيه المربون ضربة قاسمة لمستقبل قطاعهم كون القرار لا يصب الا في مصلحة اصحاب مصانع الالبان فقط

ويوضح المربون انهم يأملون مقابلة رئيس الوزراء للاطلاع على حجم الكارثة التي يتعرضون لها بعد ان كلوا اذ ان المصانع تنوي مخالفة التزامها بشراء الالبان من المزارعين بالاسعار المتفق عليها سلفاً برعاية الوزارة وان هذه المصانع بدأت تخطط لاجبار المزارعين على قبول الاسعار التي سيفرضونها عليهم. ■

أقصة السياسي




## اعتداءات قيد الدراسة

لا زال مواطنو منطقة معدي في الاغوار بانتظار قرار حكومي نهائي في قضية تصويب الاوضاع الناجمه عن ازالة الاعتداءات التي نفذها عدد من المواطنين وقامت اجهزة الدولة بتصويبها.

* وانتظار المواطنين جاء على ما علموه من تشكيل لجنة حكومية انيطت بها مهمة دراسة كافة حالات الاعتداء للتوصية باتخاذ ما يلزم وهو الامر الذي اثارته مصادرنا الى انه سيكون عبر تغريم المعتدين واجبارهم على دفع بدل بعض الاراضي التي اعتدوا عليها وازالة الاعتداء عن البعض الاخر. ■

## ! غلطة الشاطر !

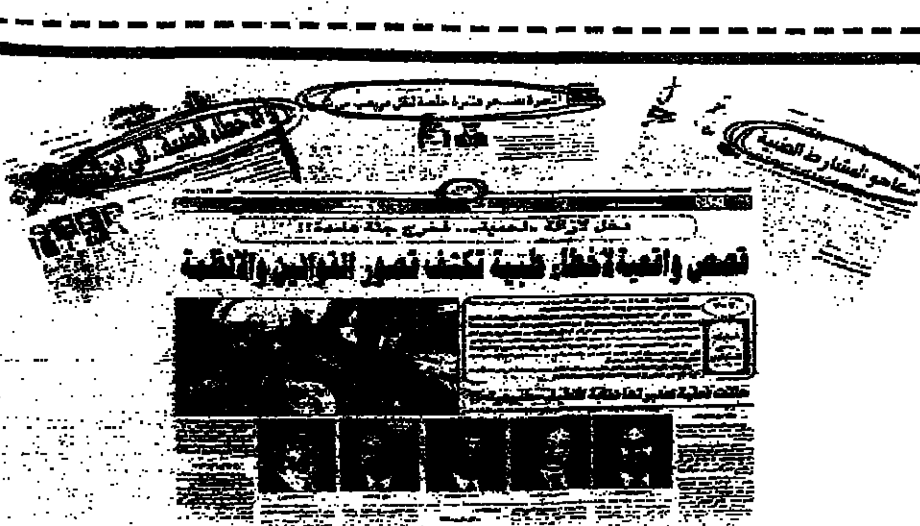
نشرت البلاد في عددها رقم ٢٠٧ بتاريخ ١٩٩٧/٣/٥ تحقيقا بعنوان «الاسرة تستاجر طائرة خاصة لنقل مريضها الى لندن».

وفي العدد رقم ٢٠٨ بتاريخ ١١٩٩٧/٣/١٢ تحقيقا بعنوان «سفاحو المشارط الطبية»، وفي العدد رقم ٢١٤ بتاريخ ١٩٩٧/ ٤/٢٣ تحقيقا تحت عنوان «الاخطاء الطبية .. الى اين؟» وكان ذلك ما بين شهري اذار ونيسان ابرزت هذه التحقيقات عدة حالات تعرض فيها بعض المرضى الى اخطاء طبية اقعدتهم في الفراش فترات طويلة .. ومن ضمن هذه الحالات ما تعرض له والد السيدة رحاب القوصيني التي حضرت الى مقر الجريدة واطلعتنا على ما حدث لوالدها في احدى المستشفيات الخاصة وحالة اخرى عما تعرض له احد الاشخاص وهو من دولة عربية شقيقة ايضا داخل احدى المستشفيات الخاصة وذلك عندما حضر ابنه السيد طريف نزار عطوره الى مقر الجريدة واخبرنا بما جرى لوالده.

وقد تفاجأنا في «البلاد» بان الزميلة «الرأي» قد قامت بنشر ذات الحالات بعد نشرنا لها بستة اشهر تقريبا في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٨/٣ .

يبدو ان رئيس تحرير هذه الصحيفة لم يطالع اعداد «البلاد» التي ذكرناها والتي اجملنا بها كافة التفاصيل على معظم الحالات التي وصلت الينا.

ولنا عتب بسيط على رئيس تحرير تلك الصحيفة ونقول له اننا نرجو ان يطالع اعداد «البلاد» السابقة واللاحقة كي لا يقع في نفس الخطا ..!!■



## عينة البلاد

تستحدث "البلاد" إعتباراً من هذا العدد هذه الزاوية التي تحمل عنوان :"عينة البلاد" والتي ستكون شبه إستطلاع حول رأي القراء تجاه قضيّة مُعيّنة تهمّ الأردنيين.

وتتكون عيّنتنا من ٧٧ قارئاً وقارئة، نتصل بهم هاتفياً ليجيبوا على السؤال الوحيد المطروح حول القضيّة المُثارة بكلمة واحدة...

نبدأ اليوم بقضيّة مقاطعة الإنتخابات النيابيّة من قوى أساسيّة في الحياة السياسية المحليّة.

السؤال:

هل أنت مع مُقاطعة الإنتخابات:

**نعم: ٢٣**
**لا: ٤٥**
**لا أعرف: ٩**

- ليلة فرح اردنية -

بابا.. روح جيب لي «الكاتيوشا».. الظاهر في واحد مش ناح يجيبها البر...

كاريكاتور — أسامه حجّاج

### د. الدحيات: الجامعة تفتقر الى التنظيم الاداري

# لدينا ٢٤٠٠ موظّف وحاجتنا لا تزيد على ٦٦٠ فقط!

اعلن الدكتور عبد الدحيات رئيس جامعة مؤتة ان الجامعة تعاني من عجز مالي كبير بلغ حوالي ستة ملايين دينار إضافة الى أنها تواجه العديد من المشكلات الادارية والتعليمية الاخرى.

وقال إن التضخم في الجهاز الاداري بلغ ذروته حيث بلغ عدد العاملين حوالي «٢٤٠٠» موظف في حين ان الجامعة بحاجة الى «٦٠٠» موظف اداري فقط الامر الذي يكلف الجامعة حوالي ٣ ملايين دينار سنوياً مما يشكل عبئاً مالياً كبيراً على الموازنة إضافة الى الديون التي ارهقت كاهل الجامعة.

وأضاف الدكتور دحيات خلال لقائه محافظ الكرك وأعضاء المجلس الاستشاري للجامعة انه تم ايقاف التعيينات في الجامعة كجزء بسيط لحل المشكلة.

واوضح ان البعثات الدراسية التي اوفدتها الجامعة للخارج في السابق احدثت مشكلة كبيرة لها حيث انفقت اموالاً طائلة بلغت مليوني دينار ذلك أن المبعوثين إلتحقوا باعمال اخرى في مؤسسات إما خارج الوطن أو داخله وبقيت اموال الجامعة ديوناً عليهم.

واشار الى ان الجامعة تسعى حالياً لتحصيل هذه الاموال من المبعوثين بلغت «٧٠٠» ألف دينار تم تقسيطها عليه بواقع نصف دينار سنوياً اي انه يتم تحصيل المبلغ بعد «١٤٠٠» الف عام.

وقال الدكتور الدحيات ان الجامعة تعاني من عدم وجود تنظيم هيكلي إداري بحيث توجد وظائف شكلية غير موجودة في اي تنظيم اداري مؤسسي في العالم مؤكداً بأنه تم تشكيل لجان لتنظيم وترتيب هذه الأموال وإيجاد لجنة قانونية لاعادة تنظيم كفاءة المبعوثين لتحصيل الاموال منهم. ■

## المستشفيات الخاصة تشارك بالتامين الصحي لموظفي الحكومة

علمت «البلاد» أن وزارة الصحة تجري إتصالات واسعة ومكثفة مع المستشفيات الخاصة في الاردن، للمشاركة في عملية التامين الصحي للمواطنين الاردنيين بحيث يتمكن المواطن مراجعة أي مستشفى خاص او حكومي لتلقي العلاج، على ان يدفع فرق الاسعار ما بين المستشفى الحكومي والخاص، وحسب قول مصادرنا فان الحكومة ستقوم باحياء المؤسسة الطبية العلاجية من جديد للاشراف على الخدمات الصحية والقيام لعملية تأمين صحي شامل لجميع المواطنين.

وتقول ذات المصادر ان وزارة الصحة تقوم باتصالات مع الجهات المانحة لتمويل تحديث الخدمات الصحية في الاردن، من حيث الاجهزة والمعدات الطبية والابنية والادوية والكوادر البشرية. ■

## ست سنوات فقط.. للسفراء

على ذمة مصدر حكومي قال إن الحكومة تعمل على قدم وساق لوضع قانون جديد يحدد خدمة السفراء الاردنيين، بحيث يكون الحدّ الاعلى لخدمة السفير في اي دولة «٦» سنوات.

واضاف المصدر ذاته ان وزارة الخارجية ستطبق هذا القانون في مطلع العام المقبل.

ومن الجدير بالذكر ان هذا القانون يطبق في عدد كبير من دول العالم . ■

**لاجل — عين — تكرم...**

* كركي قال للبلاد ان احد المرشحين يخوض الانتخابات النيابية المقبلة وهو بالمناسبة متنفذ ووفرت له جهات رسمية فرصة تعيين احد ابناء دائرته في منصب مدير لشركة كبرى .

* النائب قال ان المدير المعين لديه عشرات الناخبين الذين قدمهم على طبق من ذهب للمرشح مقابل تعيينه في المنصب الجديد..

### قرار عرفات بنقابة فلسطينية فاجأ الجميع وبإنتظار دعم حكومة المجالي

# نقابة المحامين تواجه خطر الإفلاس!

كتبت: هنادي سقف الحيط

حالة من الترقب تسود نقابة المحامين الاردنيين منذ شهر تقريبا بعد ان اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرسوما رئاسيا بانشاء نقابة مستقلة للمحامين الفلسطينيين.

ورغم ان نقابة المحامين الاردنيين لم تعلن موقفها من هذه الخطوة المفاجئة، بشكل رسمي ،الا ان تحركات تطبخ على نار هادئة داخل النقابة لتأجيل هذه الخطوة، بعد ان تاكد لها استحالة الغائها لوجود توجه فلسطيني واضح نحو الاستقلال في المؤسسات النقابية وغيرها.

وتضاربت خطوات الفلسطينيين وتصريحاتهم، بهذا الخصوص، مع تصريحات النقابيين الاردنيين الذين اكدوا باستمرار رفضهم لاي خطوات انفصالية باعتبار ان وحدة النقابات والنقابيين الاردنيين والفلسطينيين أمر لا يجوز تغييره.

والواقع ان النقابيين الاردنيين يعتبرون ان بقاء النقابيين الفلسطنيين اعضاء معهم، امر له مدلولات سياسية معينة، بالاضافة لمدلولاته النقابية، كما ان النقابيين الاردنيين يصرون على استمرار بقاء مقرات النقابات في القدس كمقرات رئيسية لها بالاضافة لمقر عمان، وكل تصريحات النقابيين الاردنيين تصب في هذا الاتجاه.

وإذا ما تمّت الخطوة فإنّنقابة المحامين الاردنيين ستكون اول النقابات الاردنية التي ينفصل عنها اعضاؤها الفلسطينيين المسجلين فيها منذ اكثر من ٣٤ عاما ولهم حقوقهم المالية والقانونية التي يُفترض ان تدفعها لهم في حالة الانفصال، وهو الامر الذي يؤرق النقابة الاردنية وقد يهددها بالافلاس.

المحامون الفلسطينيون كانوا قد ابدوا خطوات عملية لانشاء نقابة مستقلة قبل عدة اشهر من خلال جمعية المحامين الفلسطينيين التي تضم في عضويتها المحامين الفلسطينيين المضربين عن العمل منذ عام ١٩٦٧ الذين لا يزالون يرفضون الترافع امام المحاكم الاسرائيلية.

وقد فشل الاجتماع الاخير الذي عقد في رام الله، قبل شهر تقريبا، في بلورة صيغة محددة لانشاء النقابة، وبرر المسؤولون الفلسطينيون الفشل بعدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع، فيما اكد نقابيون فلسطينيون ان سبب فشل الاجتماع وجود مجموعة كبيرة من المحامين الفلسطينيين ترفض فكرة الانفصال لاعتقادها ان مصالح المحامين الفلسطينيين لا تزال مع النقابة الاردنية وبصدور المرسوم الرئاسي بانشاء النقابة يكون الرئيس الفلسطيني قد حسم الموقف نهائيا وانتكث المعارضين لفكرة انشاء نقابة مستقلة للمحامين الفلسطينيين.

الموضوع الشاغل الان لنقابة المحامين الاردنيين في هذه القضية الاستحقاقات المالية التي ينبغي على النقابة ان تدفعها لحوالي ٢٥٠ محامياً فلسطينياً مسجلاً لديها. وكان المجلس السابق لنقابة المحامين قد تقدم باقتراح الى الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية معا بان تتحملا دفع المستحقات المالية لهؤلاء المحامين مناصفة، حيث تدفع الحكومة الاردنية مبلغ مليون دينار وتدفع السلطة الفلسيطينية نفس المبلغ ولقي هذا الاقتراح موافقة الحكومة الاردنية التي كان يراسها عبدالكريم الكباريتي انذاك والمسؤولين الفلسطينيين وخاصة وزير العدل فريح ابو مدين.

وتعتقد النقابة الاردنية ان هذا الحل سيساهم في حفظ حقوق المحامين في الضفة الغربية، يحمي النقابة الاردنية من خطر الافلاس،الا ان هذا المقترح توقف برحيل حكومة الكباريتي، ولم تتابع الحكومة الحالية الموضوع وهو بالنسبة لها في حكم المجمد، ذلك ان نقابة المحامين كانت قد تقدمت بنفس هذا المقترح لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي السابقة الذي رفض مناقشته بالأساس.

وينتظر نقابيون للخطوة من جانبها السياسي ويرفضون الفكرة التي تقول ان الخطوة الفلسطينية نقابية بحتة لان الفلسطينيون مصرون على استقلالهم الذاتي في كافة المجالات لذلك فان خطوتهم سياسية بالدرجة الاولى.

وترفض نقابة المحامين الاردنيين التعقيب على الخطوة الفلسطينية لغاية الان بانتظار الخطوات العملية للجانب الفلسطيني في هذا الاتجاه.

مصادر في مجلس النقابة اكدت لـ«البلاد» ان النقابة تدرس الان كافة الخيارات المطروحة اخذة بعين الاعتبار ضرورة حماية النقابة من خطر الافلاس ومن بين المقترحات التي تدرس اقتراح المجلس السابق للتقدم به الى الحكومة الاردنية الحالية لدراسته. ■

### زياد الخصاونة يعتبره حقاً طبيعياً للفلسطينيين

*الاستاذ زياد الخصاونة الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب اكد على احقية ان يكون للمحامين الفلسطينيين نقابتهم الخاصة بهم، انطلاقا من مبدأ ان ما ينطبق على الضفة الغربية ينطبق على سكانها، خاصة وان السلطة الفلسطينية اعلنت مرارا انها بصدد انشاء مؤسسات وطنية خاصة بها وانشاء نقابة المحامين في فلسطين هو احدى تلك المؤسسات، ويعتقد الخصاونة ان المهم في هذه القضية هو ان محامي الضفة الغربية المسجلين لدى نقابة المحامين في الاردن قد مارسو اطول اضراب في التاريخ استجابة لقرار هيئة عامة مستندا الى قرار سياسي انذاك بمقاطعة سلطات الاحتلال وعدم الترافع امام محاكمها ذلك انه من حق هؤلاء بعد كل هذه السنوات من الصمود ان يكونوا نواة نقابة فلسطينية مستقلة للمحامين.* ■

**على بلاطه**

## سكجها.. من اجتياح الكويت الى اجتياح «البلاد»!!

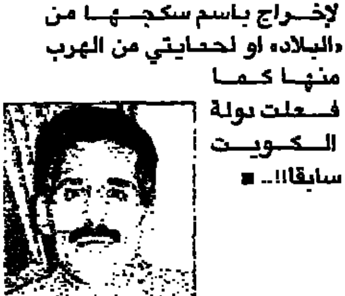
يعرف جميع العاملين في الحقل الصحفي، انني ومنذ عدة سنوات خلت، افاوض سرّا وعلانية، الصحافي الكبير باسم سكجها لتولي رئاسة تحرير «البلاد» حينما ادركنا، العاملون وانا، اهمية تولي صحافي خبير بحجم باسم سكجها سدّة المسؤولية في الصحيفة، بعدما تعاظمت شعبيتها في الشارع الاردني والعربي والدولي، واصبحت مسؤولية كبيرة وخطيرة تحتاج الى رجل بحجمها، يستطيع ان يغربل غثها من سمينها، ويتعامل بحس عال من المسؤولية مع قضايا الناس ومجريات الاحداث، حتى لا نقع فيّ اخطاء ربما يدفع ثمنها الوطن والمواطن لا قدر الله.

فشلت محاولاتنا تارة في اقناع «ابو ابراهيم» ونجحت تارة اخرى، لكن التوقيت و«ابناء الحلال» افشلوها، ولكنها نجحت في نهاية الامر.

تعاقب رؤساء تحرير على حمل هذه المسؤولية، وكان آخرهم الزميل ناصر قمش، الذي أعاد لـ«البلاد» بريقها، وقادها للنجاح، في وقت تهاوت فيه بعض الصحف، وأقرت فيه قوانين «ذبح الصحافة» قبل ان يخلي موقعه، وينتقل الى موقع آخر في نفس الصحيفة، ويسلم الراية الى «مكسب» «البلاد» الجديد باسم سكجها الذي ساترك لكم الحكم على إنجازاته، اعتبارا من هذا العدد..

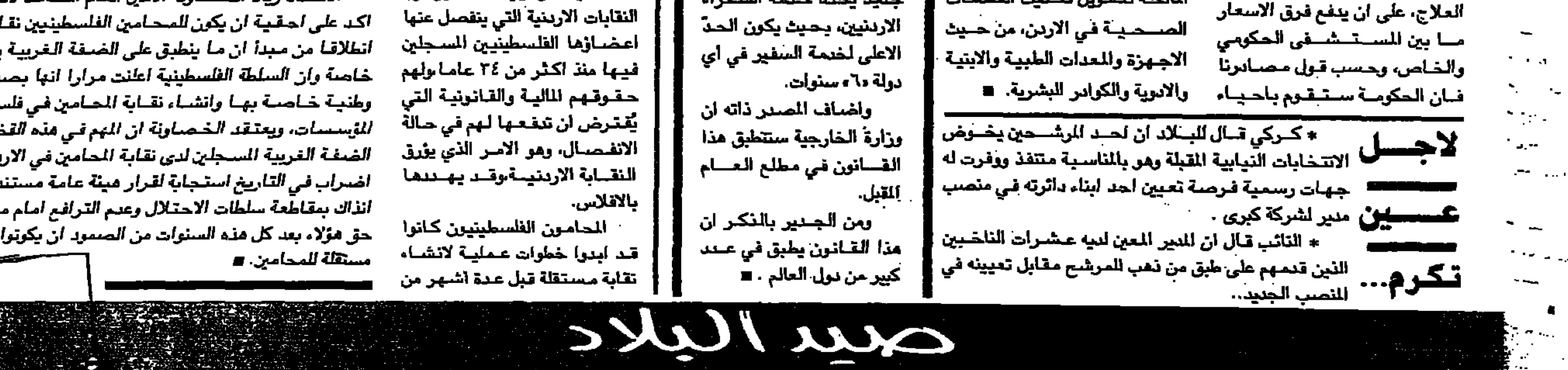
لعلها الصدفة، والصدفة فقط ان نقدم اوراق الزميل سكجها الى دائرة المطبوعات والنشر، في ذات اليوم الذي احتفل فيه الاردنيون بانجازات منتخبنا الوطني، ولعلها الصدفة، والصدفة فقط ايضا، ان «يدخل» باسم سكجها مكتبه في الصحيفة، في ذات اليوم الذي «دخل» فيه العراق الكويت، ولعلها الصدفة، والصدفة فقط ان تجيء الذكرى الثانية عشرة على عضوية الزميل سكجها في نقابة الصحفيين في اليوم الذي تنتهي فيه مهلة تصويب الاوضاع للصحف التي اقرها قانون المطبوعات والنشر الجديد!!

كل ما اتمناه ان تتوقف هذه الصدف عند هذا الحد، وان يبقى «اجتياح» سكجها لـ«البلاد» اجتياحا دائما، وشاملا، وعادلا، وان لا يجيء اليوم الذي ادفع فيه «الخاوة».. لإخراج باسم سكجها من «البلاد» او لحمايتي من الهرب منها كما فعلت دولة الكويت سابقا!!.. ■



● نايف الطورة





## صيد البلاد

## صحافة للبيع

للبيع بقيمة ١٥٠٠ دينار فقط
٣٠٠٠ سهم قيمتها المدفوعة ٢٠٠٠ دينار
بشركة دار [redacted] للصحافة (جريدة [redacted])
المراجعة: هاتف [redacted]

بعد ان ايقن الجميع ان لا رجعة عن قانون المطبوعات والنشر المؤقت وانه لن يكون موضع حوار بين الحكومة في الدوار الرابع والمعارضة في العبدلي فقد اصبح التخلص من اعباء الاستثمار في الصحافة احد هموم المساهمين.

من هنا يبدأ «تجنير الديمقراطية»

.. مثل انجليزي او يهودي

لو كنت رئيسا للوزراء

## لا سمح الله.. قبة الصخرة.. للبيع

كن من المتميزين باقتنائك قطعة تذكارية اثرية نادرة من قبة الصخرة المشرفة الحقيقية
كل قطعة محفور عليها رقم تسلسلي ويرافق معها شهادة مختومة وتحمل نفس الرقم
تباع لدى الوكيل في الاردن ... الشرقية/بازار التراث
... تحاسيات ... زجاج ... فضيات
Orginal piece قطعة أصلية

واخيرا ستحل قضية القدس وقبة الصخرة.

فالاعلان الذي نشرته احدى الصحف مؤخرا يدعو المواطنين الى اقتناء قطعة تذكارية اثرية نادرة من قبة الصخرة المشرفة الحقيقية ويقول الاعلان ان كل قطعة محفور عليها رقم تسلسلي ومرفق معها شهادة مختومة وتحمل نفس الرقم.

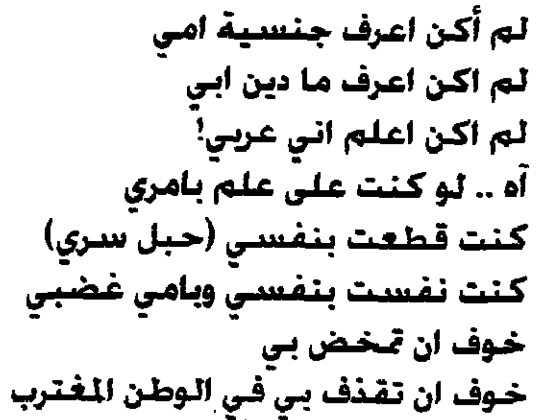
ارايتم كيف يكون الحل الامثل .. ولا نامت اعين الجبناء. ■

## انتخابات ديلوكس

قام عدد كبير من المرشحين لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة بنقل اعداد كبيره من الناخبين الى دوائرهم لتعزيز فرص فوزهم.

الاكيد في هذا الامر ان تحايلا يجري على وزارة الداخلية حيث ان شروط النقل التي وضعتها الوزارة لم تحول دون توفيرها بطرق غير شرعية كعقود الايجار الوهمية لاثبات محل الاقامة.

والنقل حسب مصادرنا يتم وفق امرين اما ان الناخب المنقول له علاقة صداقة او قرابة مع المرشح واما ان المرشح «عكش» الناخب مبلغا من المال لضمان صوته.. ■



## سمعتهم يقولون

ان سبب استقالة مدرب نادي البقعة لكرة القدم عزت حمزة كان خلاف وقع بينه وبين اداري الفريق الذي رافقهم في معسكر تدريبي في سوريا .

وسمعتهم يقولون ان المدرب طلب من اللاعبين عدم مغادرة المعسكر فيما اخذ الاداري بعضهم وذهب للتسوق فكانت الاستقالة. ■

## لافتات

■ احمد مطر

**ذا تهل الـبدالة**

كنت في (الرَحْم) حزيناً
دون ان اعرف للاحزان أدنى سبب!
لم أكن اعرف جنسية امي
لم اكن اعرف ما دين ابي
لم اكن اعلم اني عربي!
آه .. لو كنت على علم بامري
كنت قطعت بنفسي (حبل سري)
كنت نفست بنفسي وبامي غضبي
خوف ان تمخض بي
خوف ان تقذف بي في الوطن المغترب
خوف ان تحبل من بعدي بغيري
ثم يغدو – دون ذنب –
عربيا .. في بلاد العرب!

## حوار لا تنقُصه الجرأة هاجم فيه الحكومات والنوّاب وإمتدح القصر

# عمّارين: لا حقّ لنا في رواتبنا... فحلّوا المجلس!

■ حاوره - راكان السعايدة

*لم يكن الحديث. مع النائب الدكتور نزيه عمارين. عبر ثلاث ساعات من الاستجواب. ليمر مرور الكرام بلا إن رجلاً بحنكته السياسية وبعد نظره. يجعله يقفز بسلاسة وخفّة. فوق طاولة المربعات. موظفا بذلك خبرته في طب الجراحة. الى جانب خبرته السياسية التي شهدت مَنعطفا كبيرا ابان ازمة الخبز والتي كان فيها بشخصه نقطة مركزية التّفت حولها القوى السياسية والشعبية في محافظته (الكرك...*

*والى هذا وذلك يجمع السياسيون على رأي واحد ملخّصه ان الدكتور عمارين وفرت له احداث الخبز ظروفاً موضوعية تمكّن فيها من أن يُصبح ذا دور هندسي يتدخل من خلاله برسم الخارطة الانتخابية في دائرته بطريقة بات فيه كل المستنوبين هناك يسعون للفوز بودّه.*

*وعلى الرغم من أن الرجل لا يهوى كثرة الحديث واطلاق التصريحات. إلاّ انه يحتفظ لنفسه بالكثير من المواقف الواضحة. التي يؤكد أنّ اطلاقها يجب ان يكون في الوقت المناسب.*

*عموماً. فإن الحديث الذي خاضته "البلاد" مع الدكتور عمارين صريحاً للغاية وهو يردد ان للحديث بقية ستأتي في المستقبل القريب ...*

بداية سألنا الدكتور نزيه عمارين عن تقييمه لأداء حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي فقال: عايشت العديد من الحكومات الاردنية منذ بداية عملي النيابي عام ٨٤ وحتى يومنا هذا، فكنا دوما نتفائل خيرا مع قدوم كل حكومة وذهاب سابقتها وعند إستماعنا الى بيانها الوزاري الواعد، ولكننا وفي كل مرّة كنا نصطدم بالحقيقة المرة المتمثلة بالهوة الشاسعة بين الوعود والتطبيق ولهذا فاننا لا نستطيع ان نحكم لاي حكومة لا لها او عليها من خلال بيانها ووعودها، التي غالبا لا تلتزم بها لا بل تدير ظهرها لكل الاعراف والتقاليد بعد حصولها على ثقة النواب وكنا في كل مرة نحن النواب ولا اعفي مجالس النواب من المسؤولية لاننا في كل مرة نعطي هذه الحكومات الثقة.

واضاف: كيف تطلب مني الان ان احكم على هذه الحكومة (حكومة المجالي) التي لم تتقدم حتى ببيان حكومي يبين منهجها في مختلف المشاكل المعلقة والمستقبلية لكن تاريخها يُثير القلق، فهذه الحكومة هي نفسها التي اقدمت على حل مجلس النواب الحادي عشر قبل انتهاء مدته الدستورية، ودون ابداء اية اسباب مقنعة وهي التي جاءت بقانون الصوت الواحد «سيء الصيت» وهي التي أجرت الانتخابات النيابية عام ٩٣ بموجبه بعد ان تم تجيير اغلب المواقع الادارية المتقدمة في الدولة لصالح بعض المرشحين المتنفذين كما ان هذه الحكومة الحالية ليست محايدة، بدليل انها تجاهلت اشراك الاحزاب والتيارات السياسية الاخرى، والا بماذا تفسر اشراك حزبي "العهد" و"التجمع الوطني" بهذه الحكومة وهذه حقيقة تبين لنا انحياز الحكومة سلفاً. وهي التي اقدمت على سن قوانين مؤقتة حساسة وخطيرة تصب في صلب العملية الديمقراطية وحرية الكلمة والفكر ولم تكلف نفسها بدعوة المجلس للاجتماع واخذ رأيه، رغم ان المجلس قائم. أوليس هذا إمتهاناً للمؤسسة الديمقراطية النيابية وللدستور؟

اننا نريد من حكومتنا ان تكون حكومة الجميع ومظلة لهم، حالها حال جلالة قائد الوطن وهو ملك الجميع وملاذ الجميع وهذا ما نريده لحكومة جلالته وحكومة الوطن.

**الاشراف الدولي سيبرىء الحكومة حتى لو زورت**

### النواب لم ينتصروا للوطن

وبخصوص مجلس النواب سألنا النائب الدكتور عمارين عن رأيه وتقييمه لادائه خلال الدورة الثانية عشرة فرد قائلا: الحقيقة انني لست مرتاحا على الاطلاق لاداء المجلس لان هذا المجلس لم يستطع الانتصار للمواطن في العديد من قضاياه العادلة ولعل اخرها قرار رفع اسعار قوت المواطن وعلف حيواناته، كما انني لم اكن مرتاحا للطريقة التي تمت فيها مناقشة واقرار العديد من القوانين الهامة ولعل من اهمها قانون الاحوال المدنية، والذي تم اقراره في جلسة واحدة دون مناقشة المواد كما نص الدستور "مادة مادة"، بحجة الحفاظ على وقت المجلس الثمين، في حين ان المجلس الان قائم ومنذ اشهر ولا يعمل شيئاً، ولا يقدم شيئا. لقد تمت اقالة حكومة السيد الكباريتي وجيء بحكومة السيد المجالي، والمجلس قائم ولم تكلف الحكومة المكلفة نفسها بدعوة المجلس للانعقاد، حتى في قاعة الصور، ولم تكلف نفسها بطرح برامج عملها لمناقشتها ودراستها... أليس هذا تجاهلا للمجلس ودوره؟ اليس هذا امتهاناً لدوره السياسي والدستوري؟ وهل هذا هو احترام الدستور الذي يجعل من السلطة التشريعية في منزلة مقدسة؟ وهل هذا هو احترام الشعب؟ هل هذه هي الديمقراطية التي نتطلع اليها وندعي ممارستها؟

### إختراقات بطرق كثيرة!

ويقول النائب عمارين: اتساءل بدوري، ويتساءل المواطن، ما دور هذا المجلس بعد ان تم تجاهله وتهميشه من الحكومات المتعاقبة والتآمر على كينونته وهيبته، والتمكن من اختراقه بالعديد من الوسائل، بما في ذلك التوزير لغالبية اعضائه وشمول العديد منهم بما يسمى الحمولة الوزارية الثقيلة وزراء الدولة لا لشيء الا لضمان سكوتهم واصواتهم رغم انهم يشكلون عبئا ثقيلا على الخزينة والشعب، واعطاء الوعود للاخرين الذين لم يلحقهم الدور بالتوزير، والتهافت الملفت للنظر في الوفود البرلمانية الكبيرة جدا والتي لا تتناسب وحجم الاردن ومديونيته.

ويضيف الدكتور عمارين: إنني وبلا شك، لا ادعو الى التقوقع فانا مع الانفتاح، ولكنني بالتأكيد لست مع الانفلات بهذا الشكل غير المسؤول، وغير المنسجم مع امكاناتنا المالية، حيث باتت بعض الوفود البرلمانية الكبيرة تصطحب معها بعثات تلفزيونية لنقل اخبار تحركاتها على المحطات الفضائية مباشرة، وهذا يكلف عشرات الالاف من الدنانير، فهل هناك ضرورة لاصطحاب مثل هذه البعثات؟ الم يكن بالامكان الاكتفاء بتصريح صحفي لرئيس احد هذه الوفود بعد عودته مبينا نشاطاته المختلفة التي قام بها؟ اليس لدينا سفارات وملحقون صحفيون يمكن ان يقوموا بهذه المهمة؟

### الرئاسة والمياومات

ويُسهب الدكتور عمارين بالقول: ثم لماذا يتقاضى أعضاء الوفود كامل المياومات، رغم ان العديد من هذه السفرات تمت بدعوة من بعض الدول المضيفة التي تتكفل بكافة النفقات بما في ذلك السفر؟ ثم أن هناك ايضا تمييزا واضحا من قبل رئاسة المجلس بين النواب، وهذا لا يجوز فهناك من النواب من حظي بعشرات السفرات، وهناك اخرون لم يحظوا حتى ولو بسفرة واحدة بزمن ولاية رئيس المجلس الحالي، فهل يجوز ذلك في مثل هذه المؤسسة الديمقراطية والتي تعتبر عنوانا للحيادية والنزاهة والعدالة والانضباطية والحرص على المال العام والخزينة؟

**اخشى من استنساخ قوى وطنية في المجلس القادم**

وأقول والكلام للدكتور عمارين: إنّني لا اجد اي مبرر الان لبقاء هذا المجلس اذ انه لم يقدم اي خدمة تشريعية او رقابية او سياسية للوطن، ولم نسمع عن اي نشاط لهذا المجلس سوى الاشتراك في الوفود البرلمانية خارج الوطن وبالتالي فإن مجلس النواب بوضعه الحالي أصبح عبئا على الوطن والمواطن. وبتنا نتقاضى رواتبنا على غير وجه حق، ولعمري ان حلّ هذا المجلس لأخف وطأة على النفس من الابقاء عليه هكذا مهمشا مسلوب الارادة بعيدا عن اي دور سياسي او تشريعي او رقابي، ولعل هذا من الاسباب الرئيسية التي دفعت المواطن الى عدم الاكتراث وربما العزوف عن المشاركة في عملية الانتخابات.

**نواب المعارضة لم يجتمعوا للنظر في قرار المقاطعة**

... وهنا فإنني اوجه اللوم والمسؤولية الى الحكومات المتعاقبة، والتي عمدت وبشكل مدروس الى تهميش دور مجلس النواب وخلق منه اداة طيعة سهلة الاختراق مستعينة بقانون الصوت الواحد، والعديد من الوسائل الاخرى التي ذكرناها سابقا.

وعن وصف رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور الاحزاب المعارضة بانها تبحث عن "مأتم لتمارس فيه اللطم" قال الدكتور عمارين: انا استغرب ان يصدر مثل هذا الكلام غير المسؤول من رجل في قمة المسؤولية، واعتقد ان الأولى لنا ان نبحث عن مأتم لنندب فيه حال مجلسنا النيابي مقابل ذلك.

عند ذلك سألنا الدكتور عمارين عما اذا كان مع عقد دورة استثنائية للبحث في اهم المواضيع على الساحة، فرد قائلا: لا شك انني مع عقد اية دورة حتى لو كانت صورية، في قاعة الصور. ولما كانت الحكومة ضد مثل هذا التوجه فانني اتمنى على زملائي ان نقوم بجمع التوقيع للطلب من جلالة الملك لحل هذا المجلس حفاظا على هيبة المؤسسة البرلمانية.

### الصوت الواحد

أما بخصوص اصرار الحكومة على قانون الصوت الواحد فسألنا محدثنا فقال: لا يخفى على أحد ان الحكومة جاءت بهذا القانون لضرب وتحجيم الاحزاب الوطنية الاردنية وإجهاض العملية الديمقراطية، لان مراكز القوى المتربصة وجدت في الديمقراطية والتي انبثق فجرها بانتخابات عام ٨٩ وبمباركة من جلالة قائد الوطن بعد احداث هبة نيسان المباركة مباشرة، حيث بدأت مراكز القوى والشللية البغيضة تستجمع قواها لتنقض على الديمقراطية في مهدها حرصا على مصالحها، وكان سلاحها في ذلك قانون الصوت الواحد الذي جيء به لضرب الاحزاب مدعية الحرص على امن واستقرار البلد والنظام وأن الخطر يأتي من الاحزاب...

ويبين عمارين: اننا نعارض هذا التوجه جملة وتفصيلا للاسباب التالية: .. عندما انبثق عصر الديمقراطية في عام ٨٩ رأينا كيف كان التعاون بين المجلس الحادي عشر والحكومة انذاك وقد انعكس هذا بالتلاحم الحقيقي بين القيادة والشعب وتجلى ذلك بالاستقبال التاريخي لقائد الوطن بعد عودته من رحلة الشفاء الامر، الذي لم يرق لمراكز القوى والشللية واتفقت على الديمقراطية بقانون الصوت الواحد فهي لا تريد الديمقراطية الحقيقية بل تريدها مجرد ديكور تخفي وراءه اطماعها.

### ضرب المعارضة

امّا عن رأي الدكتور في المعارضة الاردنية فهو ان محاولة الحكومة ضرب الاحزاب من خلال قانون الصوت الواحد بحجة ان هذه الاحزاب معادية للنظام فهذا القول عار عن الصحة كون هذه الاحزاب التي كانت في السابق تجاهر العداء للنظام باتت الان تقر بشرعية النظام، وهذه محطة يجب الوقوف عندها واستثمارها خير استثمار والتعامل معها وتفعيلها لصالح الوطن فالمعارضة الوطنية الان باتت ضرورة وطنية ملحة وجزءا هاما من الجسد الوطني الاردني لا يمكن بحال من الاحوال تجاهلها او التقليل من اهميّها، لا بل لا بد من تفعيلها وتشجيعها ودعم دورها الوطني المسؤول. وان المعارضة لا تستحق من الحكومات المتعاقبة كل هذه الجهود والنكران والهجوم وانا نعتقد ان الديمقراطية لا وجود لها بدون معارضة وطنية حقيقية .. ان المعارضة هي صمام الامان للدولة. لا بل اننا نعتقد جازمين ان طريق الحكومة تبقى دوما ظالمة ومُظلمة ما لم تنرها شعلة المعارضة باطيافها السياسية المتعددة وهذا هو موقفنا من المعارضة، واننا عندما نسلط الاضواء على بعض السلبيات فان هذا لا يعني باي حال من الاحوال الانتقاص من انجازات الوطن العديدة في جميع المجالات إذ لا بد من الحرص الاكيد على هذه الانجازات والحفاظ عليها من عبث العابثين وفساد المفسدين، اذ اننا نرى انه لن ينقذ الوطن الا مجلس نيابي حقيقي عصي على الاختراق من اية جهة كانت داخلية ام خارجية ونؤمن بانه لا يجب ان يكون هناك هدنة بين الحكومة ومجلس النواب، ونؤمن كذلك بان مجلس النواب يجب ان يكون شوكة في حلق الحكومة عصيا على الابتلاع والاختراق والا فاقرأ على البلد السلام.

**حل مجلس النواب اخف وطأة على النفس من بقائه**

### قرار الاخوان

بعد ذلك انتقلنا بصحبة الدكتور للحديث عن قرار الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات البرلمانية، فسألناه ان كان مع المقاطعة ام المشاركة؟ فقال: انا اتفهم الاسباب التي ذكرها حزب جبهة العمل الاسلامي وهي اسباب واقعية ومشروعة ونقر بوجودها واعتقد أن قرار جماعة الاخوان المسلمين على درجة كبيرة من الخطورة والجرأة، لانه يحمل في طياته ابتعاد جزء هام من المعارضة الوطنية الاردنية عن المسرح السياسي النيابي، في وقت نعتقد ان الوطن بامس الحاجة الى وجودهم ودورهم الفعال المسؤول، وانني لست مرتاحا للطريقة التي تتعامل بها الحكومة مع المعارضة واعتقد ان عليها ان لا تكابر في هذا الموضوع وتركب رأسها، لان مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وليس من مصلحة الوطن وامنه واستقراره استبعاد القوى الوطنية الحقيقية عن المسرح السياسي، واخشى من محاولة الحكومة استنساخ قوى شبه وطنية او شبه اسلامية، واود ان اذكر هنا ان المعارضة الوطنية الاردنية بما فيها عمادها الرئيسي جبهة العمل الاسلامي جميعها يؤمن بالحوار وينبذ العنف باشكاله وهذه سمة تميز المعارضة الاردنية عن تلك الموجودة في باقي دول المنطقة، وعلى الحكومة ان تتعامل معها من هذا المنطلق بكل حكمة وذكاء وان لا تقع في خطأ جسيم في محاولتها لعزل هذه القوى وتفتيتها، وهنا اود ان ابين ان القط هو كائن اليف ولكن عند حشره في الزاوية فانه ينقلب الى كائن مفترس وخطير جداً، وعلينا لخذ العبرة من الدول العربية المجاورة.

وبالتالي يوضح الدكتور عمارين موقفه من القضية بالقول انني احترم اي قرار تجتمع عليه القوى الوطنية وتلتزم به.

وعمّا كانت كتلة المعارضة النيابية قد اجتمعت في المجلس للنظر في تطورات قرار الاخوان اوضح النائب عمارين ان هذه الكتلة لم تجتمع بعد وانه لم يجر الدعوة الى عقد اي اجتماع بهذا الخصوص.

### براءة دولية!

وحول تحفظ قوى المعارضة وتخوفها من اجراء الانتخابات قال الدكتور عمارين الحقيقة ان القوى الوطنية ليست متخوفة من عملية الانتخابات ونتائجها، لكن لديها تحفظات على موقف الحكومة وعدم حياديتها من جانب بحيث انه يشارك في هذه الحكومة اكثر من وزير ينتمون الى الحزب الوطني الدستوري الذي ينوي خوض معركة الانتخابات .. اذن اين الحيادية... اما من الجانب الاخر فإن الحكومة قد أعطت مساحات إعلامية واسعة في جميع اجهزتها لخدمة هذا الحزب، اضافة الى ان رجالات هذا الحزب وقادته صرحوا في اكثر من مناسبة بانهم سوف يحصدون ثلثي مقاعد المجلس القادم، وواثقون من ذلك وسوف يعملون على تشكيل الحكومة القادمة الامر الذي اثار الكثير من التساؤلات والشكوك فان لهم ذلك والجميع يعلم ان هذا الحزب بقدر ما هو غني جدا بقياداته بقدر ما هو فقير جدا بقواعده الشعبية، وهذه ضعيفة لا تخفى على احد.

وعند سؤالنا للدكتور عمارين عن الاصوات المطالبة بالاشراف الدولي على الانتخابات قال: انني لا اتفق مع العديد من زملائي اعطاء المعارضة في الطلب باجراء اشراف دولي على الانتخابات لان هذه ستكون بمثابة شهادة براءة دولية حتى لو زورت الانتخابات وان نزاهة الانتخابات عملية نسبية وستكون الحكومة على قدر كبير من الذكاء بحيث انك لا تستطيع يوم الانتخاب من اثبات تجاوزات انتخابية مباشرة وان الخطورة تكمن في تدخل الحكومة غير المباشر في مرحلة ما قبل يوم الانتخابات حيث عشنا هذا في الانتخابات السابقة عندما تم تجيير السلطة وجميع المواقع القيادية الادارية المتقدمة بما فيها الوزارات والمؤسسات الكبرى لخدمة بعض المرشحين المتنفذين ومحاسيبهم لذلك فالمطلوب حيادية كاملة من الحكومة وعدم اجراء اي تغيير الان في اي موقع كان يشتم منه تسديد فواتير انتخابية خادمة من قريب او من بعيد والعمل على وقفها فورا.

واكد الدكتور عمارين انه لا يعتقد لحد الان ان الحكومة جادة فعلا في محاورة المعارضة للخروج من ازمة المقاطعة.

والخطر من ذلك يقول الدكتور ان ذلك قد يؤدي الى التطرف ونحن والوطن في غنى عن ذلك.

## صيد البلاد

### طنشوا شبيلات

بدعوة من لجنة التنسيق بين الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية القادمة عقد اجتماع مساء السبت في مقر (حزب الشعب الديمقراطي حشد) وقد وجهت الدعوة الى عدد من الشخصيات المستقلة التي تميل الى مقاطعة الانتخابات.

واستغربت الاوساط السياسية عدم توجيه دعوة لنقيب المهندسين ليث الشبيلات مع ان موقفه المؤيد للمقاطعة كان سابقا لجميع المواقف التي اتخذت في هذا الاتجاه فهو مقاطع للانتخابات منذ العام ١٩٩٣ وصرح في اكثر من مناسبة خلال الاشهر السابقة عن مواقف في هذا الاتجاه.

### ادفع وتدرب

استياء شديد ساد مجموعة كبيرة من طلاب احدى الجامعات الخاصة اثر قيام الجامعة بتقاضي مبلغ ٣٠٠ دينار مقابل تدريب طلبة السنة الثالثة في الجامعة بعدد من المؤسسات والشركات هذا الاجحاف الذي يؤكده الطلبة ناجم عن ان الجامعة لم تقدم اية خدمة مقابل المبلغ من حيث البحث عن اماكن للتدريب لهم بل ان الطلبة ملزمون بان يجدوا مواقع لهم في تلك المؤسسات او الشركات بانفسهم على اعتبار ان هذا التدريب جزء من المتطلب الدراسي الجامعي وبذلك فان الجامعة لم تقدم اية خدمة لطلابها .. وصدق من قال «علم اخر زمن».

### تطفيش استثماري

يبدو ان سلطة اقليم العقبة عاقدة العزم على تطفيش من تسول له نفسه الاستثمار بمدينة العقبة.

هذا الكلام ليس من بنات افكارنا فحسب ما قال لـ«البلاد» المواطن حسن ماضي ياسين صاحب شركة تعهدات ان اي طلب يقدم الى سلطة الاقليم لتخصيص اراضي بقصد اقامة مشاريع استثمارية عليها يقابل بالرفض القاطع دون ابداء الاسباب لذلك.

ويقول ياسين انه تقدم باستدعاء بتاريخ ١٩٩٧/٧/٥ لتخصيص قطعة بالمنطقة الحرفية لغايات استغلالها باقامة محل لبيع قطع ولوازم السيارات، بالرغم من انه تم الاعلان عن بيع هذه القطعة بالمزاد العلني عن طريق المزاودة غير انه قوبل هذا الاستدعاء بالرفض دون ابداء الاسباب.

### تفنيشات جماعية

اصدرت ادارة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرمانا بتاريخ ١٩٩٧/٧/١ يقضي بالاستغناء عن خدمات ٧٦ موظفا من موظفي الجامعة بالراتب المقطوع وتحويلهم بنفس التاريخ الى رواتب العقود السنوية بالرغم من ان الموظفين المشمولين بالقرار كانت خدماتهم في رحاب الجامعة مدة عشر سنوات وتقاريرهم السنوية خلال العشر سنوات الماضية جيد جدا او ممتاز.

ويقول المتضررون ان القرار صدر في الوقت الذي قاربوا على التثبيت بالخدمة وهذا القرار حرمهم من جميع حقوقهم مثل التأمين الصحي بعد نهاية الخدمة والادخار والاسكان والمقعد الدراسي لابنائهم.

### كل الحق على نتنياهو

حمل حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني مسؤولية العملية الاستشهادية في قلب القدس لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وجاء في التصريح الصحفي الصادر عن الحزب انه ليس من حق لاحد ادانة شعب يدافع عن بقائه وحريته محذرا من الاستمرار في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاجراءات الصهيونية المعتادة والتي تفرض بسبب وبدون سبب.

وعلى ذات الصعيد حذر حزب الوحدة من مغبة الوقوع في شراك الحركة الجديدة (روس) المتوقع وصوله الى المنطقة لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني واضاف التصريح ان ما يقوم به روس يأتي على حساب الحقوق العربية والفلسطينية.

### جانا ومانا .. والكوبونات

تفاجأ عدد من المواطنين ممن تزوجوا حديثا برفض وزارة التموين اعطائهم كوبونات التموينية وعندما راجعوا الوزارة لمعرفة الاسباب القت التموين اللائمة على وزارة المالية بصفتها المعنية عن توزيع الدعم للمواطنين.

كذلك وصلت لـ«البلاد» شكاوى من المواطنين ممن رزقوا بمواليد جدد فقد صدموا برفض وزارة التموين منحهم الكوبونات وراجعوا وزارة المالية التي لم تعطهم اجابة واضحة وبذلك بين جانا ومانا ضاعت كوبوناتنا.

### برنامج للمقاطعة

كشف نائب اسلامي مقاطع للانتخابات انه بات قريبا جدا الاعلان عن برنامج للمقاطعة. وقال النائب ان اتصالات تجري مع كافة القوى الوطنية لبلورة البرنامج الذي سيجري تنفيذه حسب قوله في العشرة ايام القادمة.

وعاب محدثنا على النواب الاسلاميين الذين يفكرون بفك التزامهم مع الجبهة التي قررت المقاطعة ويسعون لخوض الانتخابات بشكل مستقل.

### ابتسامات نيابية

النواب الحاليون والمناويون في المجلس من هذا اليوم اتقنوا توزيع الابتسامات على المراجعين الذين هم بالضرورة ناخبون جاءوا لقضاء مصالح بعد ان دقت الانتخابات البرلمانية الابواب.

اذ يشهد مجلس النواب حشودا من المراجعين الذين يأمون المجلس لمراجعة بعض النواب الذين يبذلون جهودا كبيرة لمساعدتهم كما ان النواب اياهم يقومون بتسجيل اسماء المراجعين لمحاسبتهم عند صناديق الاقتراع.

### جدل قوائم انتخابية

ما ان اعلن الحزب الوطني الدستوري عن قائمته الاولية لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة حتى انبرى لسان عدد من الذين شملتهم القائمة احتجاجا على ورود اسمائهم في القائمة دون علمهم.

وحسب المعلومات فقد اتصل عدد من المرشحين بالصحف التي نشرت الاسماء طالبين التنويه بورود اسمائهم خطأ في القائمة حيث اكد بعضهم انه لم يلتزم ولم يتفق مع قيادات الحزب الدستوري الى خوض الانتخابات وفق قائمتهم.

### توقيف دبلوماسي اردني في مكابين

مزيدا من العنجهية تمارسها السلطات الاسرائيلية ازاء الدبلوماسيين الاردنيين اثناء عملهم وزياراتهم من والى الاراضي الاسرائيلية وفي كل مرة يقوم الجانب الاسرائيلي بالاعتذار للاردن.

ولاخر المقالب جرى بحق دبلوماسي اردني الاسبوع الماضي عندما قامت السلطات الاسرائيلية بايقاف الدبلوماسي الذي لم يكشف عن اسمه حتى الآن عند حاجز مكابين غير ان الاسرائيليين اعتذروا للاردن عن هذا التصرف على لسان وزير الخارجية ديفيد ليفي في زيارته الاخيرة للاردن.

### هوايات في المجلس

بعد ان اكتشفت امانة مجلس النواب ان الفاين المستخدم في منافع المجلس تكلف ما يقارب الالف دينار شهريا قررت الامانة تركيب ما اصطلح عليه في المجلس «هوايات» للتنشيف ..

طبعا القرار اثار استياء بعض الموظفين لعدم ارتياحهم لاداء هذه الاختراعات رغم ان فيها من الحضارة الكثير.

### المقدسي في السلط

شهد سجن السلط زيارات كثيفة من اعداد كبيرة من شباب البلقاء الى السجين عصام البرقاوي الشهير باسم «ابو محمد المقدسي» ٣٢ عاما ومحكوم بالسجن ١٥ عاما في قضية بيعة الامام والذي نقل مؤخرا الى سجن السلط.

### غضب تمويني

زوبعة اثيرت في وزارة التموين بعد ان اقتربت ساعة التطفيش النهائي لعدد كبير من الموظفين تمهيدا للدمج بين وزارتي التموين والصناعة والتجارة.

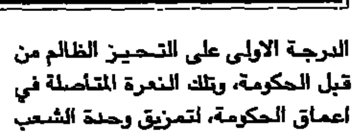
الاكيد في الامر ان وساطات «خير الله» عمت الوزارة لتثبيت بعض المدراء والموظفين حتى لا يشملهم «الكحش»

وتوقعت مصادرنا ان ينظم الموظفون اعتصامات ضد القرارات الخاصة بهم اضافة الى نية بعض المدراء رفع قضايا امام محكمة العدل العليا لرد هذه القرارات.

كلام في الأردن

### وصف الفرحان بالقائد الخارج عن الشرعيّة وإنتماء العموش للأخوان بزواج المراسلة

# أبو زنط يخرج عن صمته!





حـــاوره - طه ابو ردن

**شكّل قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية منعطفا هاما في المسار الديمقراطي الاردني، وخطوة غير مسبوقة للجماعة عبر تاريخها الذي يمتد الى نحو خمسين عاما، ويتوقع ان يترك قرار الاخوان فراغا كبيرا في الساحة السياسية الامر الذي يفرض على أطراف اللعبة السياسية اعادة ترتيب اوراقها وفق الاوضاع الجديدة التي خلفها قرار المقاطعة.**

**"النائب الصقري" المتشدد عبدالمنعم ابو زنط خرج مع "البلاد" عن صمته الطويل ووضع في سلتنا ما في جعبته ..**

**واليكم نص المقابلة.**

**البلاد: يقال ان اعدادا كبيرة من قواعد الاخوان لا تؤيد مقاطعة الانتخابات خوفا من سيطرة الحزب الوطني الدستوري على البرلمان القادم؟**

ابو زنط: لست ادري من اين ورد هذا الاستنتاج الذي يتنافى مع حقيقة الاستفتاء للقواعد الذي قال ان نسبة ٩٥٪ على الاقل ينادون بالمقاطعة، حيث اصيبوا باحباط لعدم تجاوب الحكومات مع معالجة آلام الشعب، والتجاوب مع آمالهم، سواء كان في الحريات العامة او تعطيل الحكم بالاسلام أو قانون المطبوعات والنشر الذي يعتبر حكما بالاعدام على الصحافة وحرية الرأي والتعبير وكذلك قانون الصوت الواحد الذي مزق الامة وشراسة التطبيع مع العدو وغير ذلك.

فالحكومة اصبحت في واد سحيق والشعب في واد آخر وليت الحكومة تتواضع وتعتبر من مأساة النعامة التي تدفن رأسها في الرمال، وهي تظن ان الصياد لا يراها.

ونأمل ان يأتي الغد المشرق بإذن الله الذي يدخل فيه الشعب الحكومة الى بيت الطاعة.

**البلاد: قرار المقاطعة جاء بعد ان شعر الاخوان بان ثقة الشعب بهم بدأت بالتراجع بالاضافة الى ان اداء النواب الاسلاميين داخل البرلمان كان ضعيفا مقارنة مع النواب الاخرين!**

ابو زنط: هناك تقصير نسبي في ادائنا النيابي لكن اذا قورن بالنواب الاخرين فيظل لنا شرف سبق في الدفاع عن حقوق الشعب ويشهد على ذلك القاصي والداني.

**البلاد: النواب الاسلاميون لم يكن لهم قرار داخل المجلس .. وما هو تقييمكم للمجلس الحالي؟**

ابو زنط: هذا المجلس عبارة عن ديكور تجميلي لوجه الظلم والاستبداد، والعبد الفقير ابو زنط اول من اطلق على المجلس هذا الاسم عندما بحث تحت القبة تقرير الحريات .. حيث استغرقت كلمتي دقيقتين قطعها رئيس المجلس خمس مرات ويُراجع في ذلك محضر تلك الجلسة، ثم ان اي قرار يتخذ بالاغلبية لدى التصويت .. فهل يُطلب من ١٦ اسلاميا بان يصبحوا رقميا ٤١ نائبا ليفوزوا بجميع القرارات؟ فتلك معادلة مرفوضة لدى نزلاء مستشفى المجانين.

**البلاد: رئيس مجلس النواب هاجم احزاب المعارضة ووصفها بانها تبحث عن «مأتم للطم» فيه على خلفية البيانات الحزبية من احداث دير علا، ما هو تعليقكم؟**

ابو زنط: كان الاولى برئيس مجلس النواب ان يكون له شرف السبق ميدانيا في دير علا، ليرى بالبصيرة والبصر مأساة المواطنين لكنه سند الحكومة في ما تقول وتعشق، فلا تنتظر منه ذلك التفاعل ولدي اكبر دليل عندما أريق دمي ظلما على باب المسجد عقب صلاة الجمعة ٢٨/١٠/٩٤ ولم يتابع رئيس المجلس تلك المأساة في انصاف المظلوم من الظالم.

**البلاد: هناك من يقول ان قرار مقاطعة الانتخابات هو دعوة للعصيان المدني ما ردكم؟**

ابو زنط: ان العصيان المدني سلاح الشعب الاعزل لكن هذه الخطوة تحتاج الى نصف قرن حتى نصل الى اعتابها، اذ لو كانت المعارضة عصيانا مدنيا لما استطاعت الحكومة ان تمشي في الشارع بدون حراسة الدبابة والمدفع.

**البلاد: هل ترى ان قرار المقاطعة عبارة عن اعتزال العمل السياسي للاخوان؟**

ابو زنط: لست ادري، عندما تُبتلى الصحافة وبعض المفكرين بضيق الافق ويحصرون النشاط السياسي في مجلس النواب المدجن للحكومة وفاتهم ان يدركوا ان الميدان السياسي يشمل كل الاصعدة وكل المناسبات بمافيها الافراح والاتراح بل ان النشاط السياسي في غير مجلس النواب لا يعوزنا لتصويت ولا يفاجأنا بقرع جرس الرئاسة والضوء الاحمر للمتحدث ولا نحتاج للاعلام الحكومي الذي لا يمت الى اعلام الدولة بادنى صلة.

**البلاد: طالب الاخوان من الحكومة فتح باب الحوار من اجل بحث دوافع المقاطعة وسبل الخروج من الازمة لكن الحكومة طنشت مطالبكم اكثر من مرة وتصر على غلق ابوابها .. ما هو تعليقكم؟**

ابو زنط: لا زلنا وسنظل نُطالب بالحوار لنقيم الحجة الدامغة على الحكومة ونتحداها ان يكون حوارا على شاشة التلفاز والشعب يكون الحكم، لكن الحكومة ينطبق عليها «كاد المريب ان يقول خذوني» وردّي على هذا التطنيش المستمر والاستعداء بغير حق اننا معشر الاخوان المسلمين حسبنا قوله تعالى «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» صدق الله العظيم ..

وحسبنا اننا فتحنا قلوبنا وعقولنا للحوار الموضوعي الهادف لكن الحكومة اصمّت اذانها واغلقت قلبها وعقلها عن سماع الحق وكل هذا يجعل الحكومة في عزلة شعبية وطنية واقليمية وقومية وفوق ذلك عزلتها اسلاميا .. فهل بقي للحكومة جسور مفتوحة مع غير تل ابيب وواشنطن؟!

**البلاد: الحزب الذي تنتمي له قدمك الى محكمة حزبية بسبب سفرك الى العراق وامين عامه هاجمك اكثر من مرة في تصريحاته، هل هناك خلافات بينكم؟**

ابو زنط: حجتهم كانت عندما سافرت الى العراق انني لم استأذن الحزب حيث انني استأذنته ولم يأذن لي، فذهبت الى الاصل «جماعة الاخوان المسلمين» صاحبة القرار فاذنت لي بالسفر والاصل ان لا يُستأذن للسفر الى العراق داع الى الله عز وجل في محاضرات وتسجيل ٥٠٠ حلقة تفسير القرآن الكريم في التلفزيون العراقي دعما للحملة الايمانية، وتعبئة للروح المعنوية للشعب العراقي الشقيق، الذي ضحى لامة العروبة والاسلام بالدم والروح والمال.

وردي المتعفف على الدكتور اسحق الفرحان فالتزاما بقوله تعالى «الذين هم عن اللغو معرضون» ورحم الله امامنا الشهيد حسن البنا حيث قال «سنظل كالشجر نرد بالثمر على من رمانا بالحجر» وقد كشفت الايام اي الفريقين على حق الجندي الملتزم بشرعية قرار المقاطعة ام المسمى «بالقائد المتمرد على الشرعية»!!

**البلاد: ما هي صحة المعلومات التي تؤكد ان هناك خلافات بين صفوف الاخوان ستؤدي في النهاية الى انشقاق وشيك من معارضي قرار المقاطعة خصوصا وان هناك اتصالات مكثفة بينهم بهدف تشكيل حزب اسلامي جديد لخوض غمار الانتخابات النيابية؟**

ابو زنط: اولا شيء طبيعي ان يطرأ خلاف في اي تنظيم وقد طرأ ذات يوم بين سادتنا الصحابة والله تعالى يقول «منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة».

ثانيا: انني اعتبر تلك الاستقالات تعرية للحقائق التي يجب ان يدركها الشعب وقواعد الاخوان المسلمين.

ثالثا: اذا انشيء ذلك الحزب فحسبي ان اقول لمؤسسيه أن امامنا الشهيد حسن البنا كان يقول في مثل هذه المواقف «ايها الاخوان المسلمون انكم بدعوة الاسلام سادة وبغيرها لا تساوون شيئا لكن دعوة الاسلام ان لم تكن بكم كانت بغيركم» .. مصداقا لقوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

**البلاد: شيخ الازهر الطنطاوي افتى في عمان ان الفائدة ليست في مجملها حلالا ما هو ردكم؟**

ابو زنط: هي ليست بفائدة، لان الفائدة ما ينتفع به، لكنه الربا السحت الحرام تحريما قطعيا حيث يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد بن حنبل في الصحيح «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد عند الله من ٣٦ زنية» ويقول الله تعالى في آخر ما انزله في تحريم الربا «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» فجعل الله التخلي والتجرد والتطهر عن الربا شرطا لصحة الايمان وليس شرطا لكامل الايمان والذي يستعمل الربا عمدا فقد ارتد عن الاسلام.

**مداخلة: هذا يعني ان الشيخ الطنطاوي مرتد؟**

ابو زنط: انا قلت بدون فلان وعلان خاصة وان الفتوى لا تقيد بشخص ان الفائدة ربى والذي يستعمل الربا عمدا فهو مرتد.

**البلاد: خلال اجتماع المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي حصلت مشادات كلامية وخلاف بين الاعضاء، وتؤكد المعلومات بان المشادة حصلت بينك وبين الدكتور بسام العموش الذي اضطر الى الانسحاب من الاجتماع وقال، «اذا كان في مقدورنا طلاق زوجاتنا أفليس في مقدورنا طلاق جماعة الاخوان المسلمين؟» ما صحة هذه المعلومات؟!**

ابو زنط: يجب ان نميّز بين اصالة الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين، وبين الانتماء التقليدي، فان الانتماء التقليدي اشبه بما يكون بزواج من خلال المراسلة لكن الانتماء الاصيل كزواج قائم على منهجية قوله تعالى «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» لذلك تضح ذلك الاناء بحقيقة الذي كان في القلب والعقل والضمير اما الانتماء إنْ كان لجماعة الاخوان كالزواج الذي يتم بالمراسلة فتعصف به الريح.

**البلاد: هل صحيح ان جماعة الاخوان المسلمين بعثت برسالة الى وزير الاعلام احتجاجا على بث الاذاعة لمقالة صحفية للكاتب بلال التل؟**

ابو زنط: المطلوب من الاعلام ان يساوي بين الجميع، واحتجاجنا في الدرجة الاولى على التحيز الظالم من قبل الحكومة، وتلك النعرة المتأصلة في اعماق الحكومة، لتمزيق وحدة الشعب بمثل هذه التصرفات.

**البلاد: البعض يتهم الجماعة انها تتجه للعمل من تحت الارض.. فهل هناك توجه لدى الجماعة في ذلك؟**

ابو زنط: من مبادئنا الاسلامية الثابتة لدى الاخوان المسلمين، تكوين جيل من المسلمين يفهم الاسلام فهماً سليماً، ويؤمن به ايماناً عميقاً ويطبقه على نفسه تطبيقاً دقيقاً مما يدعو الناس اليه، فهذا يتنافى مع العمل تحت الارض. ولو كنا ممن يعملون تحت الارض لما كانت جذورنا في الوطن اعمق من جذور شجرة الزيتون الرومانية.كما ان العمل النيابي لدينا وسيلة من وسائل متعددة للعمل الاسلامي، فهل كنا قبل العمل النيابي نعمل تحت الارض ام علانية والشمس طالعة؟

**البلاد: الحكومة قبلت مؤخرا الرقابة الدولية على الانتخابات إنْ طلب الاخوان ذلك، وجاء هذا بعد ان كان وزير الداخلية يعتبر ذلك «عيباً» وتدخلاً في السياسة الداخلية الاردنية فما رأيكم بهذا العرض؟**

ابو زنط: هذا العرض ازاء حجم المطالبة العادلة التي تمثل قلب الامة وضمير الوطن والامه وآماله... وبعد ذلك العرض مثل «الاذن المشرومة من الجمل ذي السنامين».

**البلاد: هل صحيح انك من المقربين الى حركة حماس كما يقال؟**

ابو زنط: كل مسلم يلتزم بالاسلام عقيدة ومنهاج حياة لا يعد قريباً من حماس فحسب، بل يعيش في وجدانها، وتعيش في قلبه وذلك في ارجاء العالم العربي والاسلامي...

**مداخلة: لماذا؟**

ابو زنط: لان احرار العالم العربي والاسلامي يتطلعون الى يوم التحرير لفلسطين الرسل والانبياء،وان حماس في ذلك تمثل حصان عربة التحرير بعد ان تعرت القيادات المتشددة وراء الشعارات البراقة وسقطت الرايات المزعومة، ومن ثم استقر الامر على ذروة سنام الاسلام، الا وهو الجهاد في سبيل الله على أيدي حماس، واحباء حماس، ومَنْ شكَّ في ذلك فإمّا جهول بمعرفة شرف الجهاد وأصالة المجاهدين، واما عميل خؤون.

**البلاد: هناك معلومات تقول بانك مدعوم على الصعيد المعنوي والمادي من قبل القيادة العراقية ما دقة هذه المعلومات؟**

ابو زنط: اولاً :اذا كان الذي يؤدي الواجب في الدعوة الي الله يكون مدعوماً فماذا يكون الذي لا يؤدي الواجب في الدعوة الى الله والحق.. فممن يدعم؟

ثانياً: الداني والقاصي يعلم داخل العراق وخارجه ممن يخشون الله ويراقبونه ان سفراتي الى العراق لتأدية اقل مراتب الواجب تجاه العراق الشقيق والذي كان البلد العربي الأوحد الذي زلزل اسرائيل المزعومة بصواريخ «الله اكبر» وكان لسان حاله في ذلك :

*كتب القتل والقتال علينا*

*وعلى الغانيات جر الذيول*

ثالثاً: العراق حتى الان بفضل الله عز وجل البلد العربي الأوحد الذي لن يعترف مجرد اعتراف بدولة اليهود الصهاينة...

وبعد ذلك مَنْ ابْغَضَ العراق فقد أحب اسرائيل الفاجرة وعبد اميريكا «الاستكبار» من دون الله وحسبي الله ونعم الوكيل. ■

---

مذكرات مواطن

## أعطنا بُخلاً

كراسيوس، كائن يهودي كان يعيش في روما ايام العز - قبل الميلاد - وكان اول من انشأ فرقة اطفاء في التاريخ. كانت لديه دواب وبراميل ماء وفريق مدرب على أهبة الاطفاء في اي لحظة.

وكان كراسيوس اذا ما جاءه صاحب عمارة او بيت يرجوه الاسراع في اطفاء الحريق، يتمهل قليلا، ويتحجج بعدم جاهزية فريقه او بنقص المياه، حتى تأخذ النيران مداها، ثم يبدأ بمفاوضة الرجل صاحب البيت المحترق لشراء المكان فورا، لكن بثمن بخس جدا وبعد اتمام الصفقة يكون فريقه جاهزا تماما لاطفاء النار خلال دقائق. ثم طوّر المسيو كراسيوس عمله وشكل فرقة اخرى لاشعال الحرائق في البيوت والامكنة التي يرغب في الحصول عليها.

ترى هل اختلفت مهنة كراسيوس اليهودي قبل الميلاد عن نستنيانيوس اليهودي بعد الميلاد؟ وهل اختلف اصحاب الارض بعد الميلاد؟

لم يتغير شيء لكن التاريخ يعيد نفسه مرتين، مرة على شكل ملهاة ومرة على شكل مأساة .. ونحن جيل المأساة جيل المليون شهيد مجانا .. جيل الهزيمة الدائمة بعناها مفروشة، ولم ننتظر حتى ان يحرقها كراسيوس، ولم نفاوض كراسيوس حتى على السعر، بل اسلمنا انفسنا ومالنا وعيالنا وارضنا وقلنا له بكل كبرياء وسؤدد: (نحن الضيوف وانت رب المنزل).

انا متأكد ان كراسيوس الروماني وجد اخيرا من يقاومه ووجد اخيرا من يرفض بيع بيته المحروق وربما قام احدهم بحرق بيت كراسيوس. ليس هذا تزويرا للتاريخ بل تأكيدا لحتميته، فلكل شعب ضحايا، وعند كل شعب ابطال ينبتون من عشب الارض ومن روح الناس الجمعية .. هذه الحتمية التي لم تحط رحالها عندنا حتى الان ليس لانها لا تريد ذلك بل لاننا نضع العصي في عجلة التاريخ بفعفطاتنا ومكمكاتنا، وتقديم لحانا على طبق من الفضة للعد.

حتى يهوذا الاسخريوطي اخذ ثلاثين شاقلا من الفضة ثمنا لخيانة السيد المسيح، اما نحن، فلا نحتاج لمن يخوننا اذ ان لدينا اكتفاء ذاتيا في الموضوع ولاننا نخون انفسنا لصالح الاعداء .. مجانا.

يا الله كم نحن كرماء

يا الله كم نحن حاتميون

ماذا يعني ان تهب صديقك واخيك وقريبك ..؟ .. اذ من المفروض ان تفعل ذلك لكن ان تهب عدوك كل ما يريد هذا هو الكرم العربي الاصيل.

يا الله

يا الله

امتحنا

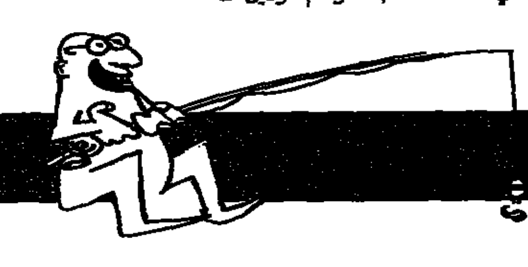
بذرة من

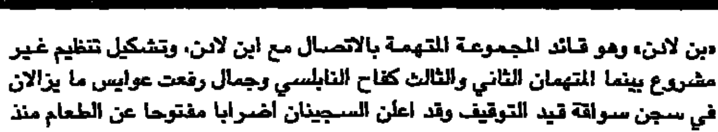
بخل. ■



● عماد غانم

---





## صيد البلاد



### مشاريع زراعية مشتركة

رئيس بلدية في محافظة قريبة من عمان قام مؤخرا بعدة زيارات لاسرائيل التقى خلالها بمجموعة من المسؤولين الاسرائيليين في تل ابيب. مصدر مقرب من رئيس البلدية قال ان الرئيس الزائر اجرى محادثات مع الاسرائيليين لاقامة عدة مشاريع مشتركة في منطقة الاغوار سيكون جلها مشاريع زراعية تقوم على اسس علمية حديثة.

### اضراب وافراج

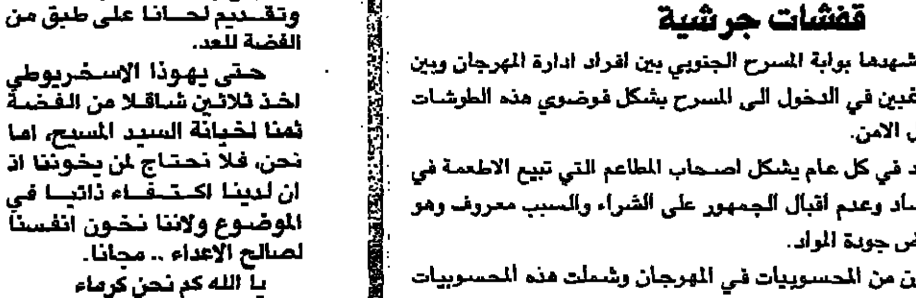
تم الافراج قبل ايام عن المعتقل اسامة عزت ابو سامي المتهم الاول في قضية «بن لادن» وهو قائد المجموعة المتهمة بالاتصال مع ابن لادن، وتشكيل تنظيم غير مشروع بينما المتهمان الثاني والثالث كفاح النابلسي وجمال رفعت عوايس ما يزالان في سجن سواقة قيد التوقيف وقد اعلن السجينان اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ١٥ يوما احتجاجا على بقائهم في السجن.

### لجنة للدقامسة

اجتمع المؤتمر الشعبي للدفاع عن الجندي الدقامسة مساء السبت وقرر حل اللجنة التنفيذية وتشكيل لجنة دائمة لمتابعة قضيته برئاسة نجيب الرشدان وعضوية ليث شبيلات وفارس الفايز واعتبر اعضاء المؤتمر لجنة مركزية للهيئة وحدد اجتماعا دوريا لعقد كل شهر واجتماعات اذا اقتضت الضرورة.

### قفشات جرشية

* طوشات، يومية تشهدها بوابة المسرح الجنوبي بين افراد ادارة المهرجان وبين افراد من الجمهور الراغبين في الدخول الى المسرح بشكل فوضوي هذه الطوشات لا تنتهي الا بتدخل رجال الامن.
* على عكس المعتاد في كل عام يشكل اصحاب المطاعم التي تبيع الاطعمة في موقع المهرجان من الكساد وعدم اقبال الجمهور على الشراء والسبب معروف وهو ارتفاع الاسعار وانخفاض جودة المواد.
* يشكو الصحفيون من المحسوبيات في المهرجان وشملت هذه المحسوبيات (الكوبونات) التي تم توزيعها على ناس وناس.
* الفعاليات الراقية التي تقام على المسرح الشمالي لا تلقى اقبالا من الجمهور
* شوهد مدير عام المهرجان اكرم مصاروة في ذروة عصبيته في الحفلة الاولى للمطرب هاني شاكر، عصبية ابو اليزيد دفعته للصراخ بوجه احد حضور الحفلة.
* عائلة جرشية (واصلة جدا) تشاهد في الحفلات الرئيسية في المسرح الجنوبي، سيدات وانسات هذه العائلة يفتعلن المشاكل باستمرار واخر هذه المشاكل كانت في الحفلة الاخيرة للفنان هاني شاكر مع احد رجال الامن لمنعه احد شباب العائلة من التجول بحرية في المسرح الجنوبي.
* ظاهرة جديدة يشهدها المسرح الجنوبي وهي تدافع الفتيات والشباب للمسرح لتقبيل المطرب وبحسبة بسيطة اجراها الزملاء المهتمون فقد حصل المطرب هاني شاكر على اكبر عدد من قبلات ودموع الصبايا والشباب.
* احتجاجا على تصرفات بعض افراد ادارة المهرجان انسحب عدد من الصحفيين وقرروا عدم تغطية فعاليات المهرجان.
* مطاعم مدينة جرش تشهد اقبالا كبيرا هذه الايام بسبب عدم ملائمة مطاعم موقع المهرجان لاذواق الكثيرين.
* على ذمة ادارة المهرجان فقد بيعت كافة تذاكر حفلات المطرب العراقي كاظم الساهر بالكامل.
* ادارة المهرجان اتخذت اجراءات استثنائية لحفلات كاظم الساهر لتوقعها زحف اعداد كبيرة من عشاق الساهر.



---

## تضامنا مع ابنائهم الذين نقلوا الى سجن السلط

# اهالي السجناء السياسيين يهددون بالاضراب عن الطعام

جرى العرف لدى ادارة السجون في الاردن على تخصيص سجن سواقة للمحكومين وباقي السجون للموقوفين ممن لم تصدر بحقهم احكام قضائية وقد صمم سجن سواقة على هذا الاساس بحيث يحتوي على ساحات للتشميس ونظام جيد للزيارة اضافة الى ملاعب الرياضة والمكتبة والمرافق الصحية بحيث يتمكن السجناء ممن صدرت بحقهم احكام بالسجن الطويل ومنها المؤبد بحيث يتمكنون من العيش ضمن حد معقول من الحياة الصحية.

ويبدو ان ادارة السجون خالفت هذا العرف عندما قامت يوم الخميس ٩٧/٧/٢٤ بنقل ٤٣ سجينا ممن تعارف على تسميتهم بالسجناء السياسيين الى سجن السلط حيث لا تتوفر الشروط الصحية لاقامة السجناء وخاصة وان غالبية هؤلاء السجناء السياسيين صدرت بحقهم احكام تتراوح بين ١٥ عاما الى المؤبد.

الامر الذي رفضه هؤلاء السجناء واعربوا عن رفضهم بالتهديد باعلان اضراب عن الطعام فيما تحرك أهاليهم على نطاق واسع للضغط على الجهات المعنية بهدف اعادتهم الى سجن سواقة. واعلنوا عن مؤازرتهم لابنائهم في حال اعلانهم الاضراب عن الطعام من خلال اضراب مماثل يقوم به الاهالي.

ويهدف الوقوف على مجريات الامور التقت «البلاد» بعدد من المعنيين حيث اوضح السيد معين القسيس ممثل منظمة الصليب الاحمر الدولية: ان عددا من الاهالي تقدموا بشكوى للصليب الاحمر حول سوء الاوضاع الصحية لابنائهم في سجن السلط وان الصليب الاحمر قام باجراء اتصالات على اعلى المستويات حيث وعده المسؤولون بحل هذه المشكلة كما اوضح السيد عبدالجبار او غريبة عضو المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان المنظمة تلقت عددا من الشكاوي بهذا الخصوص وان الاتصالات ما تزال جارية للوقوف على اسباب هذا النقل غير المألوف ووضع حل لما يعانيه المعتقلون في سجن السلط.

وعلى صعيد تحركات الاهالي ارسل السيد محمود غرايبة والد المهندس عكرمة غرايبة السجين في قضية الغام عجلون وجه رسالة الى المحامي نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن يدعوه فيها للتحرك للدفاع عن السجناء السياسيين وذكر في رسالته ان سجن السلط لا يحتوي على اقل الخدمات بحيث يتعرض نزلاؤه للاصابه بالروماتيزم والبرودة ولامراض العيون وغيرها واضاف في رسالته ان الاهالي يعتبرون هذا النقل تعذيبا جسديا بطيئا وسببا في ازمة نفسية لابنائهم ولهم وان هذا النقل يتعارض مع خطاب التأهيل والاصلاح.

في حين ذكرت الانسة فاطمة صمادي خطيبة المهندس الغرايبة ان هذا الاجراء عقوبة اخرى لم تصدرها المحكمة تستهدف جميع السجناء السياسيين وذويهم.

وعلى نفس الصعيد ذكر السيد ابراهيم الربابعة شقيق السجين يوسف ربابعة المتهم الثاني في قضية الغام عجلون انه قام بزيارة شقيقة الى سجن السلط وكانت اوضاعه سيئة حيث يخلو السجن من ساحات التشميس ومن اي مرفق صحي وذكر ان السجناء كانوا يعانون من الرطوبة العالية وسوء التهوية وضيق المهاجع وكثرة المساجين بالنسبة الى سعة السجن.

وذكر السيد الربابعة انه تقدم مع مجموعة من الاهالي برفع شكوى الى الصليب الاحمر وحقوق الانسان للمطالبة باعادتهم الى سجن سواقة كحد ادنى رغم ان الامل لم يفارق الاهالي بالافراج عن ابنائهم.

واكد الربابعة انه في حال اعلان السجناء عن اضراب عن الطعام فانه وجميع افراد اسرته سيعلنون اضرابا مماثلا عن الطعام وسيقومون بابلاغ جميع الهيئات المحلية والدولية والمسؤولة للوقوف على صحة هذا الاضراب.

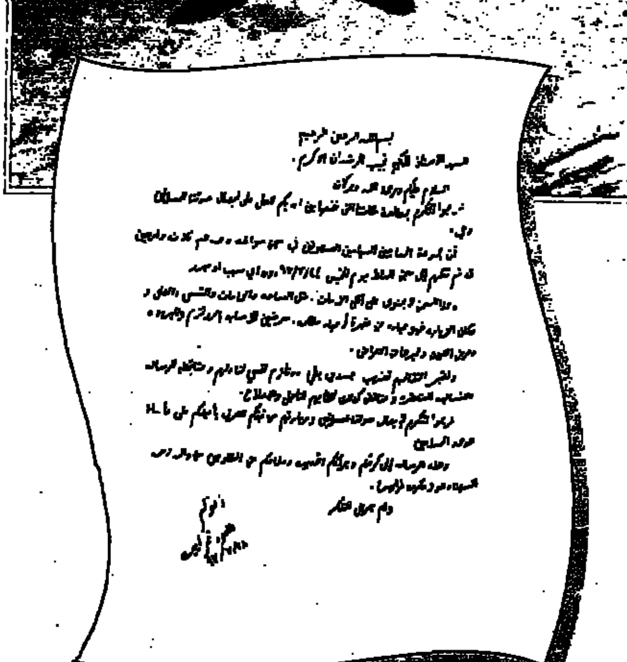
كما قامت البلاد بالاتصال مع اسرة السجين خليل علقم والذي ادانته المحكمة بقضية الافغان حيث اوضحت شقيقته ان الاسرة كاملة تستعد لاعلان الاضراب عن الطعام مؤازرة لابنهم الذي يعاني من سوء الاحوال الصحية في سجن السلط كذلك اتصلت البلاد مع اسرة الدكتور عبدالرحيم ابو عليه، السجين بقضية حزب التحرير حيث اوضحت ابنته انه يعاني في الاصل من مرض الملاريا وذلك قبل دخوله السجن وان اوضاعه الصحية تتأزم وهو رجل تجاوز الخمسين من عمره ويحمل شهادة الدكتوراه في تفسير القرآن الكريم وذكرت انها زارته الى السجن وان اوضاعه النفسية والصحية تزداد سوءا.

وبعد هذه اللقاءات قامت البلاد بزيارة الى سجن السلط حيث التقت بعدد من السجناء السياسيين للوقوف على اسباب هذا النقل واوضاعهم.

فمن جانب اخر ذكر المهندس عكرمة الغرايبة ٣١ عاما ومحكوم بالاعدام المخفف الى مؤبد في قضية الغام عجلون انه اذا تم الاعلان عن الاضراب عن الطعام فلن يكون الهدف من الاضراب العودة الى سواقة بل سيتطور الى المطالبة بالافراج خصوصا انه ورفاقه لم يقوموا باي عمل ولم يكن هناك اي ضحايا جراء حيازتهم للمتفجرات.

كما طالب السجين احمد الصعوب ٢٤ عاما ومحكوم بالسجن عشرة اعوام في قضية الموجب طالب جميع القوات الوطنية والشعبية بالوقوف الى جانبه وزملائه في هذه المحنة مؤكدا انهم سيقومون باعلان الاضراب عن الطعام خلال الاسبوع الحالي اذا لم تقم الجهات المعنية بحل هذه الازمة.

واكد السجين يوسف ربابعة ٢٧ عاما قضية الغام عجلون اكد على ان السجناء السياسيين في السلط يمرون بازمة صحية بسبب سوء الاوضاع المعيشية في سجن السلط والذي يخلو كذلك من مصلى للسجناء فلا يستطيعون الصلاة بشكل جماعي بل يضطرون للصلاة في اماكن ضيقة وذكر ان جميع النزلاء سيعلنون الاضراب عن الطعام وسيطالبون بالافراج عنهم او الاستمرار بالاضراب حتى اللحظة الاخيرة، احتجاجا على هذه الاوضاع والتي وصفها بانها كئيبة. ■



# الخلايلة في طريقه الى البرلمان

من خلال النضج الديمقراطي وترسيخ العملية الانتخابية تأتي ثمار الحرية والمشاركة المسؤولة من قبل ابناء الوطن الواعدين فالمرشحون النيابيون هم من خيرة الوطن الذين اختاروا الخيار البرلماني سبيلا لخدمة وطنهم وتعميقا لولاء امتهم.

فالمرشح النيابي وان بدا من خلال برنامجه الانتخابي بانه طموح للغاية الا ان هناك نسبة كبيرة من هذا البرنامج تصل الى الواقع العملي .. هذا ما كان للمرشح عبدالحليم محمد صالح الخلايلة الذي وضع هدف امته نصب عينيه وعكف على خدمة قضايا وطنه باعتبارها من الالولويات في العمل البرلماني.

وفي مقابلة مع المرشح عبدالحليم الخلايلة من مواليد عمان عام ١٩٦٢ القاطن في منطقة النعيمة باربد الذي تحدث عن موضوع ترشيحه للانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٧ حيث يقطن حاليا في منطقة الهاشمي الشمالي عمان وقرر ترشيح نفسه عن الدائرة الاولى حيث قال ان من اهم الاسباب التي جعلتني اقرر خوض غمار الانتخابات البرلمانية امور عدة اهمها المصلحة العامة والتي تتطلب الاعتناء بها وتوجيهها في ظل القضايا التي تخدم صالح الامة والمواطنين على السواء وهذا لا يتأتى الا من خلال وجود الوعي والنضج بالعمل السياسي الهادف الى تقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة وجعلها اولوية من اولويات العمل السياسي.

وكثير من المرشحين البرلمانيين من يخوضون غمار الانتخابات دون وجود الوعي والمسؤولية حول قضايا الوطن .. بقدر ما تعطيه هذه الانتخابات مكانة اجتماعية بين ابناء عشيرته بغض النظر عن الصالح العام للمواطنين.

فالهدف الذي دفع بي ايضا الى خوض الانتخابات القصور الذي يعاني منه ابناء دائرتي والتي تتمثل معاناتهم في قلة وضعف الخدمات .. حيث ان عدد ابناء دائرتي الانتخابية تقدر بـ٣٠٠ الف نسمة ومع هذا العدد الكبير لا يوجد لهم اي رعاية سواء صحية او ثقافية .. نظرا لعدم وجود غير مركز صحي واحد وناد رياضي واحد .. وحتى الدعم الذي تتلقاه العديد من المراكز والقرى فتقتصر في هذه الدائرة رغم كثرة المطالبات بايجاد مثل هذا الدعم لاكثر من خمس سنوات مضت ولكن بدون جدوى.

هذا ما شعرت به واختلج في نفسي من كثرة المعاناة التي اصابت ابناء دائرتي فقررت تحمل المسؤولية نيابة عنهم ورفع صوتهم عاليا ليصل الى اسماع المسؤولين لتقليل المعاناة والعمل على ازالتها.

فالترشيح في دائرتي الانتخابية جاء بناء على تكليف من ابناء الدائرة انفسهم .. فانني اعتبره بالنسبة لي تكليفا وليس تشريفا.

وهذا لم يمنعني من توسيع خدماتي لتشمل كافة المواطنين من كل حدب وصوب وليس اقتصارا على ابناء دائرتي فقط.

وعن برنامجه الانتخابي اضاف يقول..

البرنامج الانتخابي هو الوسيلة الصادقة التي يشعر بها المواطن امام من سيمثله ويكون صوته المسموع.. فبعض البرامج تصاغ بطريقة تبعد عن الواقع والطموح والبعض الاخر يكون اقرب منه الى الخيال اما صاحب البرنامج الانتخابي الصادق هو الذي يحاور معاناة مواطنيه ويتحسس الامهم بكل مسؤولية ويسعى من خلال الحوار الهادف الى خدمة قضايا امته ومصالح مواطنيه بشكل فاعل يجسد الانتماء الوطني.

وعندما قررت وضع برنامجي الانتخابي وضعت نصب عيني خدمة قضايا الوطن في المقام الاول .. ومن ثم خدمة قضايا ابناء دائرتي والعمل على ازالة المعوقات والفجوات وبعض نواحي القصور التي يعاني منها اغلب المواطنين ..

وقد راعيت في برنامجي ان يكون على مستوى جميع الافراد والطبقات الكادحة للعمل على تذليل جميع العقبات التي قد تقف حجر عثرة في طريقهم.

وفي نهاية حديثه توجه عبدالحليم الخلايلة بالشكر والعرفان الى ابناء دائرته الواحدة على منحهم الثقة الغالية له على ان يكون صوتهم النابض وشعارهم الخافق وضميرهم الحي في خدمة قضاياهم!!

ومن الجدير ذكره ان المرشح عبدالحليم محمد صالح الخلايلة من مواليد عمان لعام ١٩٦٢ قد شغل مناصب عدة منها عضو ادارة سابق في نادي الشهابي، ومدير نادي الهاشمية ويعمل حاليا في الاعمال الحرة!! ■







## «الدبور» لسع الكويت وقرص سوريا

# جريس: هدفي في الكويت «ثأر» وفي سوريا هدية للاردن

**"الدبور" .. جريس تادرس الذي سجل الهدف الذهبي في سوريا وحقق النصر الكبير للاردن. واحرز الميدالية الذهبية في الدورة العربية التي اقيمت مؤخرا في بيروت .. "البلاد" كانت اول المهنئين لهذا النجم المحبوب.**

**قال جريس: هدف الفوز في مرمى الكويت .. هدف "ثأر بايت" منذ لقائنا في الدورة العربية التي استضافتها سوريا عام ١٩٩٤ وتعرض لاصابة متعمدة من المدافع الكويتي بعدها ذهبت في غيبوبة استمرت سبع ساعات وخسرنا وقتها المباراة وخرجنا رغما عنا من الدور الاول.**

### حقد سوري وفرحة للاردن

ويضيف راس الحربة الاردنية لقد احرزنا الميدالية الذهبية رغما عن انف الجماهير السورية .. فعند صافرة الحكم بعد ان فعل الجمهور السوري ما فعله في الدقائق الخمس الاخيرة من قدحنا بالالفاظ القبيحة وما قاموا به من تخريب للملعب الرئيسي في بيروت .. فعند سماعنا تلك الصافرة التي شعرنا وكانها غابت دهرا لم تسعنا الدنيا من الفرحة ليس من اجل الفوز فقط ولكن من اجل نصر حققناه على الجمهور السوري «السيء» وعلى بعض الثغرات التحكيمية التي واكبت مباراتنا مع الكويت.

وعلى الرغم من اننا خرجنا بعد المباراة بساعة كاملة وحولنا قوات امن لبنانية مشددة لكي لا يصيبنا مكروه من الحاقدين الذين انتظرونا خارج اسوار الملعب ليخرجوا كبتهم علينا.

الا اننا وصلنا الى الفندق ورايتنا خفاقة عالية حملها معنا الجمهور اللبناني الذي كره فعلة السوريين وندد بهتافهم وكانت الكراهية علنية بين الفئتين وكان التعبير اللبناني عن الفرحة بفوز الاردن دليلا على ذلك.

ولا انسى فرحة الجمهور الاردني والبعثة الاردنية التي لستمرت حتى الصباح ونقل الينا فرحة ابناء شعبنا بعد فوزنا.

ويعود جريس ليستذكر رفاقه في المباراة النهائية ابتداء من الحارس الامين محمد ابو داوود الذي دافع عن المرمى الوطني ببسالة الى اخر اللاعبين الذين كان لهم الفضل الكبير في احرازه لهدف الفوز الذي صنعه فيصل ابراهيم وسجله هو وكان النصر الكبر.

### مباراتنا مع الكويت

واجمل شيء كان هو فوزنا على الكويت يقول جريس .. نعم .. الهدف الثالث الذي سجلته في المرمى الكويتي وانتهت المباراة على اثره ٣/٢ بفوزنا الساحق هو احلى هدف في حياتي فقد كنت محروقا على تسجيل الهدف وجميع اللاعبين والمدربين اتفقنا على ان نكون يدا واحدة قبل هذه المباراة واعتبرنا الفوز هو نصر حقيقي خصوصا وان مبارياتنا الماضية كانت كلها لصالح الكويت لكن اصرارنا على الفوز كان الهاجس الاول لنا فدخلنا الملعب ولم نر امامنا شيئا سوى الفوز وكنت فقط انظر الى المرمى الكويتي وانتظر اللحظة المناسبة لكي اخذ بثاري منهم وكان ذلك فالهدف الثالث الذي سجلته وفزنا به لم يعلم لحد ولن يعلم باني قد وضعت كل قواي العضلية والبدنية على قدمي حتى تمر الكرة دون ان يراها الحارس وتستقر في المرمى بعدها لم ار شيئا سوى انني لخذت «بثاري» ويا فرحة ما بعدك فرحة.

### العودة الى البدايات

وفي خضم الحديث مع اللاعب الدبور الذي يلسع من اللمسة الاولى جريس تادرس رأس حربة المنتخب والنادي الفيصلي تعود الذاكرة بنجمنا البطل الذي دخل قلوب كل الاردنيين وحظي بمحبتهم الى البدايات في كرة القدم حيث يقول الكابتن جريس وهو يستحق هذا اللقب مع الاحترام الشديد للاعب الفذ جمال ابو عابد عمود المنتخب والفيصلي ويقول جريس البداية كانت من المدرسة فعندما كنا صغارا كنا نخرج من المدرسة ونذهب الى الملعب «البلدي» في الزرقاء ونخوض المباريات هناك ..

وبعد ان انهيت دراستي في الثانوية العامة التحقت بالنادي القوقازي حيث لعبت وقتها في صفوف الصغار .. بعدها تعرضت الى اصابة في كاحلي خرجت على اثرها من النادي وكان حظي كبيرا عندما سلمني مدرب الفريق كشفي الكامل من النادي القوقازي ..

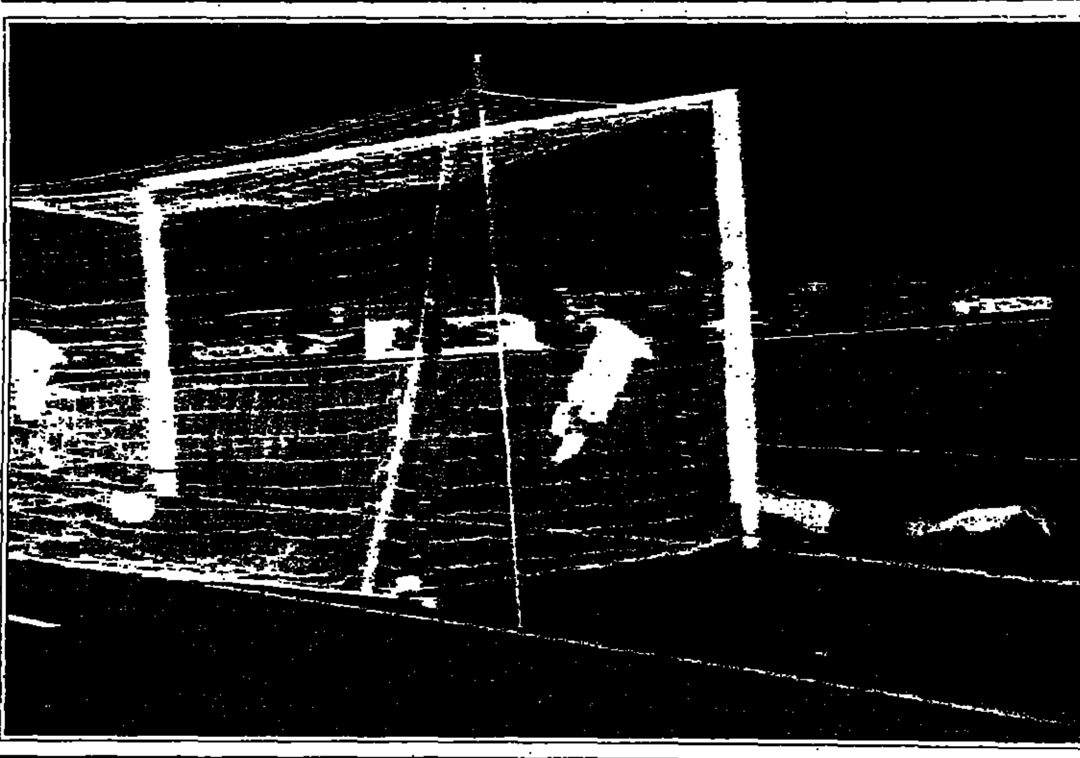
وانا ومنذ صغري كنت اتمنى ان العب مع النادي الفيصلي فما كان مني الا انني حملت كشفي وذهبت الى ملعب الفيصلي وكان يوم جمعة وقد اقامت ادارة النادي فحصا يومها لـ١٢٠ لاعبا وقد كنت من بينهم .. فعندما راني المدرب محمد اليماني وقد قمت بما علي .. قال لي نحن نريدك بالفيصلي. وكان ذلك ..

وانضممت لفريق ١٨ و١٩سنة في عام ١٩٨٩ ولشدة ولعي بالكرة ولتطوري السريع سجلت بالفريق الاول كلاعب اساسي عام ١٩٩٠ وانضممت على اثرها الى صفوف المنتخب الاولمبي ثم المنتخب الوطني الذي تشرفت برفع رايته امام الكويت وسوريا مؤخرا بالدورة العربية وسجلت اهدافه الذهبية وحققت امالي ..

وفي خضم الحديث عن المنتخب شكر جريس (الدبور) المدرب الوطني محمد عوض الذي كان له الفضل في الفوز بالذهبية العربية رغم اننا كنا الفريق الاقل استعدادا مقارنة مع الكويت وسوريا ولبنان وقد تغلبنا عليهم دون منازع.

واختتم النجم الاردني وراس الحربة اللعيب حديثه بان الفضل ايضا للنادي الفيصلي الذي تمسك به وضمه في صفوفه ولم يتخل جريس عنه رغم كثرة العروض التي انهالت عليه .. الا انني لن اتخلى عن الفيصلي الذي احبني واحببته ويعتمد علي في المباريات وانا اعتمد عليه واحبه. ■

## رغم الامكانات المتواضعة غلبنا اصحاب الملايين



### ابو زنط في حديث لـ«البلاد»

# فرحنا لفوز المنتخب ونسينا دماء الشهداء



ازر النائب عبدالمنعم ابو زنط الرياضة وقال خلال حديثه لـ«البلاد» عبر الهاتف بانه من اشد المؤيدين للرياضة الهادفة التي تخدم في اعداد الجيل لمعركة التحرير شريطة الحفاظ على المبادىء والثوابت ودون الاختلاط بين الجنسين وشريطة ان لا تطغى كرة القدم على امال الامة والامها .. لئلا تداس تحت الاقدام حيث اسرفوا في الفرحة ولا زلنا في حجم الفرحة امام الاعداء .. واسرفوا واسرفوا في الفرحة ودماء اهلنا تنزف في القدس الشريف وخليل الرحمن وعلى ارض فلسطين الرسل والانبياء.

فكان مثيلنا في تلك الفرحة كمثيل الاطفال يشغلون بلعب الاطفال امام ذبح ابائهم وامهاتهم ..

واختتم ابو زنط حديثه بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ■

# "البلاد" تعيش أيّام العراقيين على الحدود اللبنانية



البلاد – خاص : لعيون الكويت والسعودية رفض رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ادخال البعثة العراقية للمشاركة بالدورة الرياضية العربية التي اقيمت هناك مؤخرا.

وحسبما نشرت الصحف العراقية، قال الحريري خلال رده على امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي طلب منه منح البعثة العراقية تأشيرات الدخول الى لبنان ومعاملتهم بالمساواة مع باقي الدول العربية قال بان الكويت والسعودية هما اللتان ساهمتا في بناء المنشآت الرياضية وطلبتا عدم اشراك العراق بالدورة.

وفي حديث لـ«البلاد» قال السيد ايوب ايشيو عضو اللجنة الفنية المشرفة على المنتخب العراقي والذي رافق البعثة العراقية التي كان من المفروض ان تشارك في الدورة العربية قال .. منذ ان وصلنا الحدود اللبنانية لم نجد من يستقبلنا وانما وجدنا في وجوهنا رجال امن الحدود ورجال الجمارك الذين رفضوا السماح لنا بالدخول الى الاراضي اللبنانية معللين ذلك بانه ليس لديهم اوامر بادخال البعثة العراقية وعندما عرضنا عليهم الموافقة من رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة وكتاب امين عام جامعة الدول العربية الذي ارسل الينا للسماح لنا بالمشاركة اصروا على عدم ادخالنا وهنا بدأت الرحلة المغموسة بالذل والعذاب ونحن بلد عربي مثل باقي البلدان الشقيقة. ويضيف السيد ايوب لقد ارسل رئيس البعثة العراقية الى رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة طالبا منه ان يعلل عدم ادخالنا حيث جاءنا الرد الغير منطقي والذي لا يرضي عاقل .. غير اننا فهمنا وعلى الفور بان هناك ضغوطا كويتية سعودية من اجل ابعادها عن هذه المشاركة وبقينا على امل حتى انقضى اليوم الاول دون ان نجد ماء ولا غذاء نقتات به.

وفي اليوم الثاني اصدرنا بيانا عراقيا يقول السيد ايوب – طالبنا من خلاله الاخوة اللبنانيين ان يسمحوا لنا بالمشاركة على اساس ان جميع الدول العربية يحق لها المشاركة في دورة عربية وساندنا في ذلك بعض الاخوة الذين اتوا الى الحدود ونفذوا اعتصام الى جانبنا من الحزب القومي والذين رفعوا شعارات مناهضة لما يحدث من بلدهم لبنان بالاضافة الى ان عددا من ابناء الشعب اللبناني قدموا الينا ونفذوا اعتصاما ايضا واعطوا تصريحات لصالح افراد البعثة غير ان قوات الامن اللبناني اعتقلتهم على الفور.

وفي اليوم الاخير وقبيل السفر قمنا بشراء عدد من الذبائح من مناطق سوريا وقمنا بذبحها ونحن نهتف باسم الرئيس العراقي صدام حسين وباسم النصر ونحن نعتبر انفسنا منتصرين على الحاقدين والمغالين على القومية العربية وعدنا الى بغداد حيث استقبلنا استقبال الفائزين الحاصلين على الذهب. واختتم حديثه بان من يقول على الرياضة بانها سياسية هو ليس من ابناء الوطن العربي الكبير فالرياضة فيها روح التنافس الشريف وبعيدة عن الاحقاد الشخصية والضغينة ونحن نعلم علم اليقين بان الذي طلب ابعادنا عن المشاركة كان خائفا من ان نفوز عليه ونحقق النصر المتوقع للرياضة العراقية.

وقال بان الاهم من هذا كله هو الفوز الاردني الذي افردت له صفحات في الرياضة العراقية وشبكت التلفزة واعتبر فوزا للرياضة العراقية وان العراقيين غنوا وهتفوا للرياضيين الاردنيين بعد النصر الذي حققوه على الكويت واعتبروه فوزا عراقيا. ■

## أعطنا بُخلاً

كراسيوس، كائن يهودي كان يعيش في روما ايام العز – قبل الميلاد – وكان اول من انشا فرقة اطفاء في التاريخ. كانت لديه دواب وبراميل ماء وفريق مدرب على أهبة الاطفاء في اي لحظة.

وكان كراسيوس اذا ما جاءه صاحب عمارة او بيت يرجوه الاسراع في اطفاء الحريق، يتمهل قليلا، ويتحجج بعدم جاهزية فريقه او بنقص المياه، حتى تاخذ النيران مداها، ثم يبدأ بمفاوضة الرجل صاحب البيت المحترق لشراء المكان فورا، لكن بثمن بخس جدا وبعد اتمام الصفقة يكون فريقه جاهزا تماما لاطفاء النار خلال دقائق. ثم طوّر المسيو كراسيوس عمله وشكل فرقة اخرى لاشعال الحرائق في البيوت والامكنة التي يرغب في الحصول عليها.

تُرى هل اختلفت مهنة كراسيوس اليهودي قبل الميلاد عن نستتنيانيوس اليهودي بعد الميلاد؟ وهل اختلف اصحاب الارض بعد الميلاد؟

لم يتغير شيء لكن التاريخ يعيد نفسه مرتين، مرة على شكل ملهاة ومرة على شكل ماساة .. ونحن جيل الماساة جيل المليون شهيد مجانا .. جيل الهزيمة الدائمة بعناها مفروشة، ولم ننتظر حتى ان يحرقها كراسيوس، ولم نفاوض كراسيوس حتى على السعر، بل اسلمنا انفسنا ومالنا وعيالنا وارضنا وقلنا له بكل كبرياء وسؤدد: (نحن الضيوف وانت رب المنزل).

انا متاكد ان كراسيوس الروماني وجد اخيرا من يقاومه ووجد اخيرا من يرفض بيع بيته المحروق وربما قام احدهم بحرق بيت كراسيوس، ليس هذا تزويرا للتاريخ بل تاكيدا لحتميته، فلكل شعب ضحايا، وعند كل شعب ابطال ينبتون من عشب الارض ومن روح الناس الجمعية .. هذه الحتمية التي لم تحط رحالها عندنا حتى الان ليس لانها لا تريد ذلك بل لاننا نضع العصي في عجلة التاريخ بفعفطاتنا ومكمكاتنا، وتقديم لحانا على طبق من الفضة للعدو.

حتى يهوذا الاسخريوطي اخذ ثلاثين شاقلا من الفضة ثمنا لخيانة السيد المسيح، اما نحن، فلا نحتاج لمن يخوننا اذ ان لدينا اكتفاء ذاتيا في الموضوع ولاننا نخون انفسنا لصالح الاعداء .. مجانا.

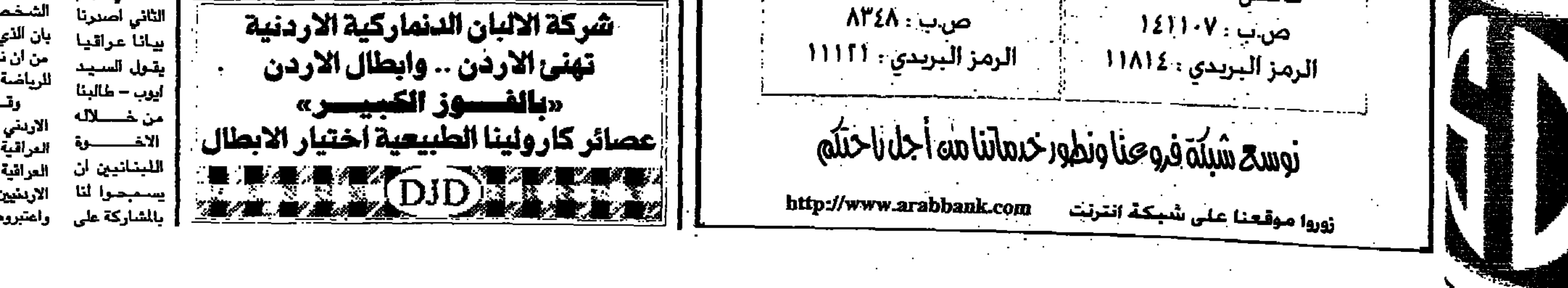
يا الله كم نحن كرماء
يا الله كم نحن حاتميون

ماذا يعني ان تهب صديقك واخيك وقريبك ..؟ .. اذ من المفروض ان تفعل ذلك لكن ان تهب عدوك كل ما يريد هذا هو الكرم العربي الاصيل.

يا الله
يا الله
امنحنا
ذرة من
بخل. ■

● يوسف غيشان





العدد ٢٢٩ . ١٩٩٧/٨/٦

# العرب والعالم

## لقاءات سرية بين هاني الحسن وجدعون عزرا تفضي الى حزمة اقتراحات للمرحلة النهائية

# دولة فلسطينية منزوعة السلاح على غرار كوستاريكا يحظر عليها توقيع اتفاقات تجارية مع اي دولة لا تقيم علاقات مع اسرائيل

"البلاد" تنشر وثيقة الحسن - عزرا للحل الدائم

كتب - عبدالرحمن ابو حاكمة

**العملية الاستشهادية المزدوجة في القدس لن تضع مسيرة السلام على مفترق طرق كما يعتقد البعض اذ انها كانت قد وصلت الى طريق مسدود منذ اعتلاء نتنياهو رأس السلطة في اسرائيل والتهديد الاسرائيلي بوقف المفاوضات في اثرها ليس اكثر من ناقل القول فهي متوقفة اصلا.**

**غير ان المهم في الامر هو حدوثها في وقت اصبح فيه نفاد الصبر الفلسطيني جليا ولم تثمر جميع اللقاءات المنفردة والجانبية كما لم تفض كافة الوساطات الى شيء فالتعنت الاسرائيلي المزمن لا يعرف غير لغة الدم والعنف. اما القوة فهي وحدها الكفيلة باعادة الامور الى نصابها.**

**ومن حرب "العبوات الناسفة" و"الحقائب المعدة" لرحلة الشهادة التي سيضطر الفلسطينيون اليا للجوء اليها مرات عديدة في الايام القادمة الى حرب "الوثائق" التي هي لعبة اسرائيل طوال الوقت وبين هذا وذاك ستبقى مسيرة السلام تراوح في مكانها الى ما شاء الله.**

وثيقة بيلين - ابو مازن ليست اقل شهرة من الرجلين انفسهم فقد تحدثت عن مشروع مقترح للحل الدائم لكنها اصطدمت بمصير القدس او بالاحرى بالموقف الاسرائيلي من مصير القدس، ففي اسرائيل لا توجد قضية واحدة عليها اجماع يهودي من كافة الاشكال يمينيين متزمتين او يساريين اقل تزمتا مثل القدس اذ ان وحدتها واعتبارها عاصمة ابدية لاسرائيل ورفض تقسيمها هي نقطة الارتكاز الثمينة التي تنطلق منها اسرائيل للحديث عن تسوية ولا اراني انها ستجد فلسطينيا عاقلا يعرب عن موافقته على ذلك ولو بعد حين.

ومع صعود الليكود الى السلطة في اسرائيل تلاشت القيمة العملية لوثيقة بيلين - ابو مازن اذ ان تفاهم الرجلين كان بمثابة احدى الطرق الالتفافية التي كانت تعمد اليها حكومة العمل الراحلة شأنها في ذلك شأن البناء الاستيطاني وتسمين المستوطنات وشق الطرق العسكرية الخاصة بها.

وعلى ارضية ان الليكود يُجّب ما قبله فقدت عمدت الحكومة الائتلافية الى اجراء تفاهمات والالتفاف على صيغ وثائق تحدد معالم الحل النهائي بما يتفق والنظرة اليمينية الخاصة بالليكود والمنطلقة من المحافظة على ارض اسرائيل الكاملة.

والحديث هنا يدور عن وثيقة جديدة تم التفاهم حولها بين هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وجدعون عزرا عضوا الكنيست الاسرائيلي ليكود والتي ستعرف فيما بعد الوثيقة الحسن - عزرا.

وجود الفوارق العنيفة بين الرجلين

## ■ مراقبة اسرائيلية للحدود والصناعات ومنع عودة اللاجئين

لم تمنع من اجراء لقاءات وضعت بداية بانها سرية ثم اتخذت اسم حوار اكاديمي وها هي تتجب وثيقة تتضمن اقتراحات حول التسوية النهائية.

هاني الحسن موصوف بانه محاور جيد ليس الا غير ان جودة ما ينجم عنه الحوار لا احد يستطيع تقييمها وخير دليل على هذا القول بنود الوثيقة التي سنتحدث عنها لاحقا ويعد الحسن من القيادات الوسطية على الصعيد الفلسطيني وهو برغماتي سياسيا ويعتبر نفسه من بين اوائل المؤمنين بالتسوية السياسية، وقد اعرب غير مرة عن سعيه الدؤوب الى لخراج قضية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي كما يسميها من حيز الصراع الدموي الى مجال التفاوض مؤكدا على امكانية التوصل الى تسوية سياسية يتم الاتفاق على تسميتها لاحقا بالعادلة والشاملة.

اما جدعون عزرا فهو يميني متطرف وقد شغل منصب رئيس المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» قبل ان يصبح عضو كنيست عن حزب الليكود ولغته العربية العامية الركيكة قد تكون نافعة للتحقيق مع احد المعتقلين الفلسطينيين غير انه لا يمكن ان تكون كافية لحوار سياسي يفضي للاتفاق حول صياغة وثيقة.

وكرجل امن مهني يقول «عزرا» ان من حق اسرائيل ان تعمل اجهزتها الامنية داخل مناطق السلطة الفلسطينية وتقوم باعمال الاختطاف والتصفية ضد من وصفهم «بالارهابيين» حديث هاتفي مع اذاعة لندن.

هاني الحسن الذي حمل بشدة على اتفاق اوسلو وحذر من ان الاتفاق ينطوي على بذور تسبب في حرب اهلية فلسطينية وندد منذ البداية بمدريد ووصف الاتفاقات بانها ستقودنا الى المأساة غير انه ويعد عودته الى غزة التحق بطواقم المفاوضات ولكن هذه المرة على الطريقة الليكودية البحتة.

وقد وصف الحسن وفي وقت سابق حزب العمل بانه ثعلب له مخالب مطلية «بالمناكير» ولا احد يعلم على وجه الدقة ان كانت مخالب الليكود مغطاة ام سافرة من وجهة نظره.

ما علينا .. فما يهم في الامر الوثيقة التي كشف النقاب عنها مؤخرا والتي قدمت في اطار مباحثات سرية لجرتها مجموعة من الاسرائيليين على راسهم جدعون عزرا مسؤول الشاباك سابقا وديفيد كمجي مدير عام وزارة الخارجية السابق وهو ضابط سابق في جهاز الموساد الاسرائيلي مع مجموعة من الفلسطينيين برئاسة هاني الحسن المستشار السياسي لعرفات.

وتنص الوثيقة على ذمة صحيفة معاريف الاسرائيلية الواسعة على اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة وقطاع غزة ووضع قوات دولية في الاراضي الفلسطينية ومراقبة اسرائيلية على الطيران المدني وانشاء شرطة قوية لمعالجة ما يسمى بالعنف.

ووصفت الصحيفة اللقاءات التي عقدت في فندق «هوليدي ان» بالقدس بانها حوار اكاديمي غير ان الوفد الاسرائيلي عرض «وثيقة» تتضمن جوهر وجهات النظر الاسرائيلية بخصوص الحل الدائم.

وجاءت بنود الوثيقة على النحو التالي

- اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح مثل كوستاريكا او النمسا.
- نشر قوات دولية تحت اشراف الامم المتحدة او قوات خاصة كتلك للتواجدة في سيناء لضمان استمرار حالة نزع السلاح ويسمح لهذه القوات بحرية التحرك في جميع مناطق الدولة الفلسطينية وليس فقط على الحدود وتقوم بنقل تقارير عامة لاسرائيل وللمؤسسات دولية اخرى ويحظر طرد هذه القوات من قبل الدولة الفلسطينية من اراضيها.
- حظر امتلاك الدولة الفلسطينية لقوة جوية ويجب ان يعمل اسطولها المدني تحت اشراف اسرائيلي كذلك يحظر عليها عقد تحالفات عسكرية واتفاقات استراتيجية مع طرف ثالث.
- انشاء شرطة فلسطينية قوية تقوم بمحاربة العنف بنجاعة.
- مراقبة اسرائيلية مستمرة للحدود لمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين ودخول ما يسمى بالارهابيين كذلك استمرار المراقبة لمنع اقامة صناعات فلسطينية عسكرية او تهريب اسلحة ومخدرات.
- حظر توقيع الدولة الفلسطينية على اتفاقات تجارية مع دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

هذا وقد تجاهلت الوثيقة الحديث عن الحل النهائي في القدس ومصير المستوطنات ولم تتطرق الى معالم الدولة الفلسطينية ان كانت عاصمتها القدس ام مدينة اخرى، والمثير في الامر ان اوجه الشبه بين بنود الوثيقة وبنود خطة نتنياهو الون زائد متقاربة الى درجة مذهلة.

اضف الى ذلك ان التقارير الصحفية التي تحدثت مؤخرا عن وجود خطة جديدة يعدها مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي للحل النهائي لا تختلف في شيء عن وثيقة الحسن - عزرا ولم تتطرق التقارير الصحفية الى تفاصيل الوثيقة الفلسطينية التي زعمت ان الجانب الفلسطيني قدمها كمشروع مضاد وتضمنت رفض مبدأ نزع السلاح.

وكانت مصادر صحفية اسرائيلية قد اكدت تقديم الوثيقة شبه الرسمية الاسرائيلية غير انها اوضحت ان الوثيقة صاغها مدير منظمة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني بشكل غير رسمي على حد وصفها بيد انها تعبر عن مجمل وجهات النظر الرسمية وفقا لتقديراته.

واخيرا وبالنظر الى وثيقة بيلين - ابو مازن مقارنة بوثيقة الحسن - عزرا فان وجه الشبه بين الوثيقتين يمكن ان يختصر بالموقف من القدس وشكل الدولة الفلسطينية المنتظرة اذ ان الفرق لا يكاد يرى فاذا كان حزب العمل ثعلبا سياسيا فالليكود لا يمكن وصفه باقل من ذئب وعلاوة على ذلك هل يمتلك الراعي الفلسطيني سلاحا سوى العصا وهل ستكون كافية لردع الذئب الاسرائيلي؟!! ■

■ ذكرت مصادر فلسطينية ان السلطة الوطنية الفلسطينية وعدت واشنطن بتسليمها نتائج التحقيق الذي تجريه مع ضباط في الشرطة الفلسطينية بعد قيام الادارة الامريكية بتسليم السلطة معلومات تستند فيها الى تقارير اسرائيلية حول تورط ضباط فلسطينيين في التخطيط لعملية ضد مستوطنة برافا وكانت الادارة الامريكية قد طالبت السلطة بتغيير هذه القيادات ومحاسبتها كما هددت بوقف مساعدات الدول المانحة ما لم يتم ابعاد هذه العناصر المتهمة بالتخطيط للعملية عن الشرطة.

■ ■ اعرب الفيلسوف الفرنسي «روجيه غارودي» عن شكره وامتنانه للمحامين العرب الذين تطوعوا لدفاع عنه في القضية المرفوعة ضده وقد جاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه كما— مع الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى وكان الاتحاد قد انتدب عدة محامين للمشاركة في هيئة الدفاع عن غارودي الذي يمثل امام احدى المحاكم الفرنسية لنشره كتاب الاساطير المؤسسة للدولة الصهيونية.

■ ■ ■ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اكثر من ١٥ مؤسسة اسرائيلية لصناعة النسيج نقلت مراكز انتاجها الى مصر والاردن خلال السنوات القليلة الماضية بهدف الاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة وحسب الاذاعة فان متوسط دخل العامل الاسرائيلي ٩٠٠ دولارا شهريا اما الاردني فيبلغ متوسط دخله ١٤٠ دولارا والمصري ٩٠ دولارا وقالت الاذاعة ان من المنتظر ان تقوم عدة مصانع اخرى باغلاق ابوابها والانتقال للدول العربية المجاورة.

■ ■ ■ ■ قرر الاتحاد الدولي لناشري الصحف فصل اتحاد ناشري الصحف التونسية من عضويته لان الاتحاد التونسي لم يقم بواجبه من اجل ضمان حماية الصحافة في تونس حسب ما جاء قرار الفصل الذي صدر عن الاجتماع الذي عقده في امستردام قبل عدة ايام .. وصوت الى جانب القرار ٥٤ دولة فيما عارضته ١٤ دولة وامتنعت ٣ دول عن التصويت.

■ ■ ■ ■ ■ طلب العميد ريمون اده الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان يصدر امرا للنيابة العامة بتطبيق قانون من اين لك هذا؟ القانون الوحيد الذي يمكن ان يضع حدا للفساد في الادارة جاء ذلك في تعقيب لاده على حديث للرئيس الهراوي قال فيه انه يحارب الفساد.

■ ■ ■ ■ ■ ■ قالت مصادر مقربة من السلطة الفلسطينية ان بعض القيادات الفلسطينية طالبت بعقد اجتماع طارئ للمجلس الوطني الفلسطيني بهدف اتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بالعلاقات المستقبلية مع اسرائيل بعد اجراء مراجعة شاملة لاتفاق اوسلو الذي يمكن ان تصل الامور الى حد المطالبة بالغائه المصادر ذكرت ان السلطة لم توافق حتى الآن على عقد هذا المؤتمر.

### بعد الغذاء والدواء

# العراقيون يعانون من العطش

كتب - محمد الشمهوري

تشير التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية الموجودة في بغداد ان العراق يعاني من مشكلة المياه نتيجة حرب الخليج الثانية التي تسببت باضرار اهمها الحصار المفروض عليه.

وتعد مشكلة المياه من اهم واكبر المشاكل لدى العراق حيث ينتج القسط الاكبر من ماء الشرب مباشرة من ماء نهري دجلة والفرات غير المعالج وتؤكد التقارير ان تصريف معظم المياه القذرة عن طريق المضخات اذ ان العراق بلد مسطح باستثناء جزئه الشمالي.

ويحتاج سكان بغداد وحدهم والبالغ عددهم ٤ ملايين نسمة الى ما لا يقل عن مليار لتر من الماء يوميا، يتعين ضخها في شبكات توزيع المياه ثم صرفها والبنية التحتية اللازمة لانتاج الماء الصالح للشرب وتوزيعه ولصرف المياه القذرة ومعالجتها بنية ضخمة الحجم. وقبل نشوب حرب الخليج كان العراق قد انفق الكثير على انشاء مرافق حديثة لضخ الماء ومعالجته في الوقت الذي كان فيه العراق معتمدا الى حد كبير على التكنولوجيا والهندسة الخارجية فقد اضحى من الصعب توفير الصيانة علما بان البنية التحتية تصدأ دون انقطاع بسبب عدم وجود الامكانات لمواجهة هذه المشكلة والتي يعزى سببها للحصار المفروض على العراق منذ عام ١٩٩١.

وعلى اثر هذه المشكلة المتفاقمة استجابت بعض اللجان الدولية فارسلت على الفور الى المستشفيات والمراكز الطبية وغيرها من المؤسسات اكياسا من البلاستيك تحوي ماء معقما.

كما وتم تسليم مواد كيميائية لتعقيم الماء ومعالجته للمؤسسة العامة للحياة والمجاري في بغداد اما المناطق المتضررة بشدة من هذه المشكلة فاقيمت لها مراكز طوارئ لتخزين الماء وتوزيعه ونقله ايضا الى تلك المناطق بشاحنات تحمل صهاريج وتم توسيع نطاق هذه الانشطة لتشمل المحافظات ايضا وفي شمال العراق تم التركيز على حماية ينابيع الماء والابار وانشاء شبكات لتوزيع الماء على معظم المراكز الطبية ومخيمات النازحين.

وقد ادت العقوبات التي فرضت على العراق الى صعوبة ترميم مرافق معالجة المياه مع ما يترتب على ذلك من اثار خطيرة على شبكات توزيع المياه على المدنيين - حيث بدأ العراق يعاني من عدم وجود قطع الغيار الاساسية المتاحة كما اصبح من الصعب الحصول على مواد البناء والمواد الكيميائية اللازمة لتعقيم الماء.

وبلغت المشاكل حدا تعذر معه على التقنيين المؤهلين القلائل في البلد مواجهة الوضع.

ويشبه احد مهندسي اللجنة الدولية المختصين عملية تشغيل مرافق المياه بتشغيل سيارة بدون صيانة وتستخدم في العراق الان كل المواد المحدودة المتاحة في محاولة لتوفير الماء الصالح للشرب في حين تهمل معالجة المياه الملوثة وصرف مياه المجاري.

اما الكارثة اليومية التي يعاني منها العراق والتي تتمثل بما يخلفه اهمال معالجة المياه الملوثة وصرف النفايا فهي الاثار الخطيرة على الصحة العامة والبيئة على المدى البعيد.

وتعد الرعاية الصحية في العراق من الاشياء المستحيلة وسط الحصار بالمقارنة مع الاحتياجات الكبيرة فماء الشرب الملوث يسبب الامراض وهذه الامراض تتطلب معالجة على نطاق واسع وبصرف النظر عن ان بعض الاشخاص لن ينجوا حتى وان تلقوا الرعاية الطبية فمن الصعب الاعتماد على تلك الرعاية بالنظر الى نقص الادوية والمعدات وانهيار البنى التحتية للبلد حيث يعتبر الغذاء المناسب والماء الصالح للشرب احدى متطلبات الصحة.

ويفتقر معظم العراقيين الى الموارد اللازمة لضمان نظام غذائي ملائم لهم ولأسرهم على الرغم من المساعدات الحكومية مما يجعلهم اكثر عرضة للاصابة بالمرض يضاف الى ذلك البيئة غير الصحية ونقص الماء الصالح للشرب مما يسهل لانتشار الامراض المعدية والاطفال هم اول المتضررين من هذا الوضع اساسا وتفيد التقارير ان الاف الاطفال يعانون من سوء التغذية منذ الولادة مما يزيد من ضعفهم وبالتالي فان توفير الماء النقي هو الاقل ما يمكن فعله.

وقد تلقى العراق بين عامي (٩٣ - ٩٦) ٢٤٠ طنا من قطع الغيار والمعدات والمضخات وقطع الغيار للمضخات والمحركات والاجهزة الكهربائية واجهزة قياس المواد الكيميائية حيث بلغت قيمة ذلك ١٥ مليون فرنك سويسري بفضل برامج اللجنة الدولية للصليب الاحمر ■

### تحت الحراسة التركية المشددة

# احتفالات دينية يهودية على ضفاف الفرات

لم يكتف الاسرائيليون بارسال خبراءهم العسكريين ورجال استخباراتهم الى الشمال العراقي مستغلين الهجوم الذي قامت به القوات التركي مؤخرا للمنطقة بل قاموا باستغلال ذلك لتحقيق مزاعمهم التوراتية فارسلو مجموعة دينية متطرفة قامت باجراء احتفالات دينية على ضفاف نهر الفرات.

تضمنت الاحتفالات حسب ما جاء في المقالة التي نشرتها صحيفة هآرتس النفخ في البوق واجراء كافة الطقوس الدينية اليهودية بالاضافة الى الاستحمام بمياه النهر الصحفي روني بيرغمان قال في مقالته التي كانت بعنوان «حدود ارض الميعاد» ان مجموعة من اتباع «حركة حاباد» الدينية اليهودية المتطرفة التي يشكل «حزب اغودات يسرائيل» المشاركة في الحكومة الاسرائيلية اطارها السياسي سافرت الى ضفة نهر الفرات اثناء اجتياح القوات التركية للشمال العراقي ووسط حماية تركية مشددة وفرتها القوات التركية الخاصة لمكافحة الارهاب.

وقالت الصحيفة ان الهدف المعلن للمجموعة هو نسخ اعداد من كتاب مقدس كتبه قبل ٢٠٠ عام لحاخام الاكبر لهذه الطائفة على ضفة نهر الفرات لتقديس ذلك المكان واضافت الصحيفة ان المجموعة وقفت مذهولة تماما حين وصلت الى قرية «حاران» النائية شرقي تركيا التي لا تبعد سوى كيلومترات عدة عن الحدود السورية حيث كان ينظر اليهم الجنود الاتراك باستغراب وهي تلوح باعلام اسرائيل وكتب «التناي» المقدسة.

الحاخام «غيدي شارون» الذي رافق المجموعة قال للصحيفة ان هذا كله مقدر من رب اسرائيل منها نحن نقف على الحدود الشمالية لارض اسرائيل وبايدينا الكتاب المقدس شاهدا على الوصول الى تلك الحدود الشمالية لارض الميعاد.

واضافت الصحيفة ان فكرة نسخ الكتاب المقدس التناي على ضفة الفرات تعود لسنوات الثمانينات حين جرت مسيرة تمهيدية لاستعجال ظهور المسيح اليهودي امتدت من ايلات حتى شمال اسرائيل حيث طرح احد الزعماء الدينيين ضرورة التعامل مع تعبير حدود شمال اسرائيل على انه نهر الفرات وليس رأس الناقورة على الحدود اللبنانية وضرورة استمرار هذه المسيرة لتصل الى اخر حدود اسرائيل حسب «الوعد الالهي» وهكذا جاء هؤلاء لضفة الفرات تحقيقا لهذا الهدف.

الحاخام «شارون» استعان بالبروفسور ابراهام هوخينبرغ الذي قال قال للمجموعة قبل سفرها ان الوصول لضفة الفرات مسألة بسيطةوكذلك الامر بالنسبة لزيارة حاران التي تبعد عن ضفة النهر ١٥٠ كم وذكر البروفسور للمجموعة ان حاران هو موطن ابونا ابراهام وهناك بئر يطلق عليه السكان اسم بئر ابراهيم وقال شارون ان الفكرة راودته بعد مشاهدته لفيلم بصور قصف الطائرات الاسرائيلية للمفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ حيث ظهر في الفيلم نهر الفرات واضاف ان وعد الله لا بد ان يتحقق عاجلا ام اجلا .. واضافت الصحيفة ان احد الاثرياء اليهود في الولايات المتحدة هو الذي قام بتمويل المشروع الذي اوصل المجموعة الى ضفة الفرات حيث غمروا اجسادهم بمياهه رافعين الاعلام الاسرائيلية مرتلين «ارض اسرائيل من الفرات الى النيل». ■

## صدمة في الجيش الاسرائيلي

تحت عنوان صدمة في الجيش الاسرائيلي نشرت صحيفة معاريف خبرا جاء فيه ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية قامت مؤخرا بالقاء القبض على مجندة اسرائيلية تحمل رتبة نقيب بتهمة قيامها بسرقة مجندات خلال السنوات القليلة الماضية.

وقالت الصحيفة ان المتهمة تدعى راحيل وعمرها ٢٩ عاما وهي نقيب في سلاح الخدمات الطبية قامت بسرقة كل ما تقع عليه يدها من نقود واسطوانات وكتب وملابس نسائية داخلية وصابون وشامبو واسبري عرق وكريمات وعطور .. الخ.

وذكرت الصحيفة ان لائحة الاتهام التي وجهت اليها تضمنت انها بدات بممارسة السرقة عام ١٩٩٤ عندما اسندت لها مهمة تدريب المجندات على الخدمات الطبية.

ومن المنتظر ان تمثل المجندة امام المحكمة خلال الايام القليلة القادمة. ■

### الصحف المصرية:

# اجتماع الخولي مع اسرائيليين تحدٍ للمشاعر الاسلامية

انتقدت الصحف المصرية الاجتماع الذي عقد في مقر اتحاد كتاب اسيا وافريقيا الذي حضره عن الجانب المصري الكاتب لطفي الخولي وعبدالمنعم سعيد والغنامي علي السلطاني ورمسيس مرزوق ومراد وهبه ورضا محرم اما الجانب الاسرائيلي فمثله في الاجتماع الذي عقد قبل عدة ايام «يهوديت هاريله» الاستاذ بجامعة تل ابيب والجنرال المتقاعد مردخاي باراون وعدة اساتذة جامعيين.

المصادر الصحفية المصرية اعتبرت التئام هذا الاجتماع في هذا الوقت بالذات بعد الاستفزازات الاسرائيلية للمشاعر العربية والاسلامية التي قام بها بعض المتطرفين اليهود ضد المقدسات الاسلامية والمسيحية بمثابة تحد سافر للمشاعر العربية والاسلامية.

وينكران متطرفة اسرائيلية قامت بتوزيع ملصق يظهر الرسول صلى الله عليه وسلم على شكل خنزير كما قام بعض المتطرفين بتمزيق المصحف الشريف وتلطيخه في احد مدارس الخليل بالاضافة الى تشبيه السيدة مريم العذراء بالبقرة وغيرها من التصرفات التي تأتي ضمن سلسلة من الاستفزازات المدروسة لمشاعر العرب والمسلمين.

ومن المعروف ان الكاتب لطفي الخولي واخرين قد شاركوا في مؤتمر كوبنهاجن الشهير الذي حضرته وفود اردنية وفلسطينية واسرائيلية والذي اعتبر خطوة على طريق تطبيع العلاقات مع الاسرائيليين. ■

# جنرال امريكي يحذر من حرب خليج اخرى

قال الجنرال الامريكي انتوني زيني نائب قائد القوات المركزية الامريكية ان قواته العاملة في المملكة العربية السعودية خاضعة للمراقبة باستمرار واضاف الجنرال في شهادة ادلى بها امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي نشعر باننا تحت المراقبة كل يوم تقريبا في السعودية وانه من الممكن ان تتعرض قواتنا لاعتداءات جديدة. قائد قوات المارينز حذر في شهادته من خطر محتمل يمكن ان تواجهه قواته هو تحول من اسماهم بالارهابيين الى استخدام اسلحة كيماوية وجرثومية بعد ان قاموا باستخدام المتفجرات في وقت سابق.

واضاف الجنرال زيني ان قيادة قواته تقوم بتعزيز اجراءات الحماية لتلك القوات التي قال انها الان في وضع آمن لكنه حذر من قلق حقيقي عليها في المستقبل نتيجة لجوء الارهابيين لاستخدام اسلحة دمار شامل واكد زيني ان القيادة المركزية لقواته اطلعت كلينتون من تخوفاتها هذه. على نفس الصعيد ذكرت مصادر غربية ان مسؤولين امنيين امريكيين واوروبيين عقدوا قبل عدة ايام عدة اجتماعات سرية في احدى العواصم الاوروبية تركزت بشكل خاص على كيفية فرض مراقبة اشد على الجماعات الاسلامية المتشددة الناشطة في امريكا واوروبا والشرق الاوسط وستتركز الرقابة على مصادر تمويل هذه الجماعات والطرق التي يلجأون اليها لتمويل شبكاتهم المنتشرة في عدة عواصم. ■

### في تقرير للهيئة العربية

# اسرائيل تسيطر على وكالة الطاقة النووية

حذر تقرير قامت باعداده هيئة الطاقة الذرية العربية من سيطرة علماء اسرائيل على الوكالة الدولية للطاقة النووية وذكر التقرير الذي قام باعداده عدد من خبراء الهيئة خلال الفترة الماضية ان معظم اللجان العلمية التابعة للوكالة يرأسها علماء وخبراء اسرائيليون. واوضح التقرير ان الوكالة الدولية تعاقدت خلال الفترة الاخيرة مع اكثر من ٢٠ عالما اسرائيليا بهدف ارسالهم الى المراكز النووية المختلفة في انحاء العالم وذلك كممثلين لها لقاء محاضرات وندوات عن التكنولوجيا النووية بالاضافة الى الاطلاع على اخر ما توصلت اليه تلك الدول في هذا المجال.

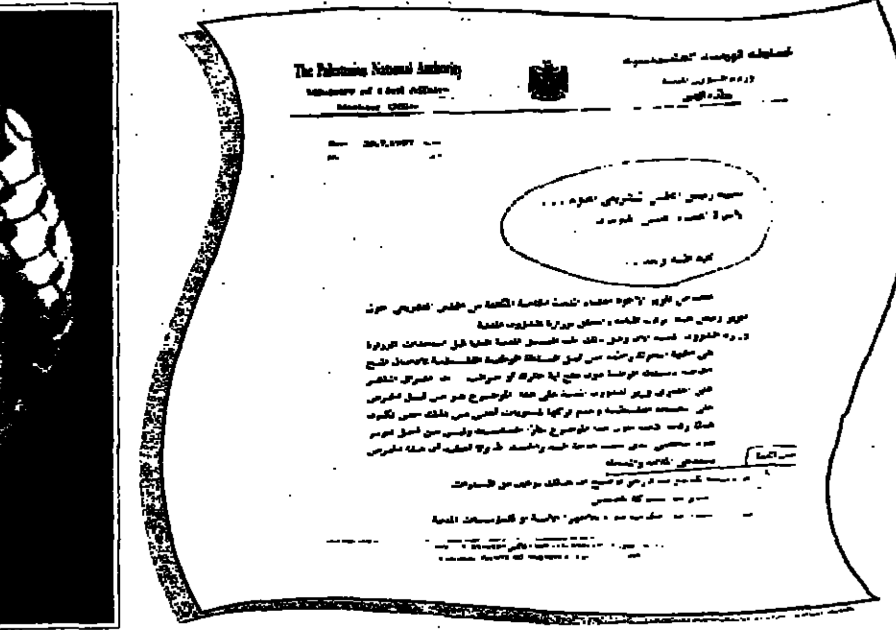
واشار التقرير الى خطورة التعاون بين اسرائيل والوكالة الدولية خاصة في ظل اصرار اسرائيل على رفض التوقيع على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية ورفضها خضوع مراكزها النووية لعمليات التفتيش من قبل مفتشي الوكالة.

وناشد التقرير الوكالة عدم ارسال خبراء اسرائيليين الى اية دول عربية كما حذر التقرير العواصم العربية من خطورة استقبال وفود الوكالة التي يشارك فيها علماء اسرائيليين يعملون في خدمة الاجهزة الامنية الاسرائيلية. ■

كل فلسطين

## خالد سلام يدافع عن الطريفي ويطالب بالتعتيم على اسماء المتورطين الاردنيين

# "البلاد" تروي قصة الفساد في السلطة الفلسطينية



**مازالت مسألة "الفساد" في السلطة الوطنية الفلسطينية" تتفاعل.ويبدو أنّها مُرشّحة للكثير من التطوّرات في الأيام القليلة المقبلة.**

**"البلاد" تابعت الحدث في أرضه.وخرجت بالتحقيق التالي الذي يوضّح القضيّة.دون تبنّي موقف معيّن.بإعتبار أن القضاء قد يكون هو الموقع الذي ستنتقل إليه قريباً...**

**من متابعاتنا تقرير لمجلّة "دير شبيجل" الألمانيّة.ننشره لأهميّته.بالإضافة إلى رد السيد جميل الطريفي على الإتّهامات الواردة في التقرير.كما ننشر وثيقة كتبها المستشار الإقتصادي للسيد ياسر عرفات يُدافع فيها عن الطريفي ويأمل من رئيس المجلس التشريعي أبو علاء عدم ذكر أسماء المسؤولين الأردنيين نظراً لحساسية الموضوع...**

وقد نشرت مجلة دير شبيغل الالمانية المعروفة بمصداقية وعمق معلوماتها تحقيقا مستفيضا حول هذا الموضوع نقتطف منه ما يلي:

ما ان حل منتصف الليل حتى قفز حسام خضر من فراشه بعد ان استيقظ من نومه على ضجة غير معهودة لقد كانت هنالك شاحنات ثقيلة تشق طريقها عبر الشوارع غير المرصوفة في مخيم بلاطة قرب نابلس حيث يعيش السيد خضر ٣٥ عاما وهو نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني منذ مدة طويلة.

وقد أراد هذا النائب ان يتحرى ذلك الامر المشبوه وعلى الفور خرج من بيته الى شوارع المخيم حتى وصل بسيارته الى احد المستودعات حيث شاهد بام عينه رجالا يقومون بتحميل الشاحنات باكياس معباة بالطحين وهم في عجلة من امرهم ولدى مغادرة تلك الشاحنات للمخيم تبعها خضر بشكل سري الى ان وصل هذا (الموكب) الى تل ابيب وهناك كان شاهدا على عمل لم يكن ليخطر بباله حتى ولا في الاحلام.

لقد كان ذلك الطحين الذي تم استيراده في الاساس من رومانيا قد اصبح غير صالح للاستهلاك بسبب طول تخزينه في ذلك المستودع في بلاطه وفي تل ابيب تمت اعادة تعبئته في اكياس جديدة وجرى وضع بطاقات جديدة على الاكياس تبين ان صلاحية الاستهلاك لا تزال سارية المفعول!! وبعد ذلك تم شحن هذه الكميات الى محلات البقالة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لبيع الطحين بحيث على اساس ان تلك البضاعة هي طحين طازج لا تشوبه اي شائبة.

وعندما اراد خضر ان يتحدث عن هذا الموضوع في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله تصدى له رجال متنفذون من جهاز الامن الفلسطيني واخبروه بان الافضل له ان يسكت لكن هذا التهديد لم يؤثر في هذا النائب الشجاع بل على العكس فانه جعله يزداد حماسا لاثارة الموضوع.

وكان خضر قد جعل شعاره اثناء الحملة الانتخابية هو «مراقبة الرأي العام لاعمال السلطة» وقد تبين له الآن ان للتاجرة بالمواد الغذائية الفاسدة تخفي وراءها فضيحة سياسية ليست هينه.

فهذه البضاعة احضرها الى السوق رجل يعد صديقا حميما لاحد الوزراء وهذا التاجر في مجال المواد الغذائية حصل على ترخيص استيراد الطحين من ذلك الوزير الى درجة تجعله يضمن احتكار بيع الطحين المستورد في جميع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقد استطاع خضر بمؤازرة عدد كبير من النواب ان يمرر قيام مجلس الوزراء الفلسطيني بانشاء لجنة للتحقيق في قضايا الفساد والاحتكار في فلسطين وسرعان ما انتشرت شعبية هذه اللجنة لدى الشعب الفلسطيني.

وتبع ذلك ان قامت الاذاعة الفلسطينية التي تقع تحت اشراف عرفات بالسماح للمستمعين بنشر شكاواهم ضد اساءة استخدام النفوذ من قبل بعض رجال السلطة مع ذكر اسماء هؤلاء المتنفذين حتى ولو كانوا وزراء.

ولكن عندما بدات محطة التلفزيون الخاصة المسماة (القدس) بالبث المباشر لمناقشات المجلس التشريعي حول قضايا الفساد فان السلطة شعرت بالطبع ان حدود التسامح قد جرى تجاوزها وتبعا لذلك تم احتجاز الصحفي داود كُتّاب الذي يشرف على قنال البث الحي في تلك المحطة التلفزيونية لمدة اسبوع بحجة ان التجهيز الفني يجعله ليس مكتملا قانونيا واثر ذلك اصبحت جلسات المجلس التشريعي لا يتم بثها الا بعد المرور على الرقابة.

ولم يعد بالامكان تليين غضب الشعب تجاه حب السيطرة الذي تشربه بعض رجال عرفات لهذا فان عرفات قرر السماح للمواطنين بالقاء نظرة على سجل اثام الحكومة وهذا السجل ذو الغلاف الاحمر الذي يضم ٣٠٠ صفحة كان قد كتبه مدقق الحسابات القانوني ضرار القدوه جامعا فيه كل ما تيسر له من حالات سوء الادارة والتبذير واستغلال الوظائف لجمع المال، وذلك خلال سنة مالية كاملة وقد كشف هذا التقرير ان عددا من رجال السلطة يتمتعون بصفة التبذير بلا حدود!!

ومثلا ففي خلال شهر واحد قامت بعض الوزارات باجراء مكالمات هاتفية الى مختلف بلدان العالم بلغت قيمتها ما يوازي حوالي ٤ ملايين دينار بل ان احد المدراء في وزارة المالية تحدث بالتلفون الخلوي الذي يملكه بما قيمته ستة الاف دينار خلال شهر واحد فقط!

وبعض اعضاء الحكومة لم يكتفوا بحيازة ما يصل الى اربع سيارات خدمة من الطراز الفخم فحسب بل انهم اضافة الى ذلك سهلوا لاقاربهم واصدقائهم استيراد سيارات من الخارج بدون جمرك وقدر القدوة الاضرار الناتجة عن ذلك بمايوازي ٣٥ مليون دينار.

وذكر القدوة بان ما مجموعة حوالي ٢١٠ مليون دينار اي حوالي ٤٠٪ من مجموع الميزانية قد تم تبذيرها وصرفها في مجالات غير مفيدة خلال عام مالي واحد وهذا امر مدمر للفلسطينيين الذين خرجوا من نير الاحتلال الاسرائيلي فرحين ومؤملين ان يبنوا كيانهم الخاص بهم في المستقبل.

لكن النتائج التي توصلت اليها لجنة تحقيق جرى تشكيلها من قبل المجلس التشريعي اظهرت حقائق اكثر من ذلك ومثلا فان احد الوزراء يحتفظ لنفسه بـ ١٣ حارسا شخصيا يقومون عدا عن مهمة الحراسة بمساعدته في تأمين مستلزماته الشخصية!!

كذلك فان نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي انفق مبلغ ٤٠٤ الاف دولار مقابل ايجارات بالاضافة الى انفاق حوالي ٣٦٪ من ميزانية وزارته من اجل تأثيث مباني وزارته اضافة الى ذلك فان عنده اربع سيارات خدمة و١٢ سائقا كما ذكر تقرير لجنة المجلس التشريعي.

لكن شعث يشعر بان مثل هذه الاقوال ضده غير مبنية على العدل والانصاف حيث ان وظيفته كوزير للتعاون الدولي تتطلب منه نفقات اضافية لكونه يتعامل مع شخصيات اجنبية كبيرة تزوره باستمرار للتفاوض واجراء المحادثات ونفس الشيء قاله عن مبلغ الـ ٥٠ الف دولار الذي دفعه على مدار السنة المالية لفندق اميركان كولوني في القدس العربية مقابل اقامة الضيوف الاجانب الذين يتباحثون معه وهذا الفندق بالذات يعد المكان المفضل للالتقاء لدى الشخصيات الفلسطينية. ومما يزيد من الصدمة لدى عامة الفلسطينيين نتيجة لهذا التبذير هو ان اغلبيتهم يعانون من وضعهم الاقتصادي السيء حيث هبط مستوى معيشتهم بنسبة ٣٠٪ منذ استلام السلطة الفلسطينية لمعظم قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية. لكن المسؤولية الرئيسية عن هذا الوضع المتردي تقع على عاتق الاسرائيليين فهم يغلقون مناطق الحكم الذاتي كلما حلا لهم ذلك بحيث يتعطل العمال العرب ويتوقف توريد البضائع الفلسطينية لمدة شهور كثيرة اما الامر الذي يغيظ الناس فهو ان بعض المسؤولين وعائلاتهم يقومون في تلك الاوقات العصيبة باجتياز الخط الاخضر الى اسرائيل بفضل التصاريح الخاصة التي يحملونها كمسؤولين وبعض هؤلاء يدخلون الى هناك لمجرد التسوق في تل ابيب!

وفي هذا المجال يشكو النائب رفيق النتشة من الخليل قائلا: «ان بعض الوزراء لا يعرفون واجباتهم اما النائب السيدة روحيه الشوا من غزة فانها تقول بغضب «ان بعض المسؤولين يعملون لمصالحهم الخاصة فقط.

وحتى ابناء بعض هؤلاء الوزراء يستفيدون من هذا الوضع: ففي رام الله يوجد شركة اسمها (بالتك) تستورد الالعاب الالكترونية ويملكها كل من ياسر عباس وسامي رملاوي والاول هو ابن ابو مازن نائب عرفات اما الثاني فهو موظف كبير في وزارة المالية كذلك فان نجل ابو مازن يملك الترخيص لاستيراد الكوكا كولا الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي.

ويطالب العالم الاقتصادي هشام عورتاني من نابلس بمحاكمة المسؤولين عن الفساد وهذا العالم الذي يراس مركز الدراسات والابحاث الفلسطينية في نابلس يقوم بفحص نشوء الاحتكارات في فلسطين بتكليف من مؤسسة فريدريك ناومان الالمانية حيث ان الاحتكارات هي اشد انواع الفساد الاقتصادي وطأة واكثرها سوءا ويقول عورتاني في هذا المجال «ان الشركات التي تحصل من السلطة الفلسطينية على الحقوق الكاملة لاستيراد انواع معينة من البضائع والمتاجرة بها تكون قابلة للقيام باساءة الاستعمال المالي».

وبذلك فان عددا من المسؤولين قد تقاسموا فيما بينهم كعكة الاحتكار فاحدهم يحتكر البنزين والاخر يحتكر السجائر والثالث يحتكر الياتصيب وصديقه يحتكر الطحين. وقد عدت المنظمات الدولية ٢٧ احتكارا اقتصاديا ضمن مناطق الحكم الذاتي.

وقد طلب المجلس التشريعي من حكومة عرفات كسر هذه الاحتكارات او على الاقل اعطاء معلومات عن الذين يربحون ارباحا طائلة من ورائها كذلك طالب صندوق النقد الدولي بحل الشركات الاحتكارية حيث انه يرى ان تلك الشركات هي السبب الرئيسي في تحطيم الاقتصاد الفلسطيني.

كذلك قال مسؤول كبير في الاتحاد الاوروبي بانه يتوجب ازالة الاحتكارات باسرع وقت ممكن وكان الاتحاد الاوروبي قد دعم الفلسطينيين حتى الان بمبالغ وصلت الى ٢٣٠ مليون دولار.

والفساد منتشر في معظم دول العالم وحتى المتقدمة منها لكن مثل هذا الفساد يجب الا ينتشر في وليد جديد مثل فلسطين يحتاج الى النمو النظيف كي يستطيع الوقوف على قدميه والوصول الى امانيه والا فانه سوف يهلك قبل ان يرى النور. ■

## في رسالة وجهها الى «ابوعلاء»

# الطريفي يدافع عن نفسه

السيد رئيس المجلس التشريعي المحترم،،
الاخوة اعضاء المجلس المحترمون،،
تحية طيبة وبعد،،

اما بالنسبة للسيارات فارجو توضيح ان هنالك نوعين من السيارات:

ا) السيارات المملوكة للعائدين.

ب) السيارات الحكومية سواء للاجهزة الامنية او للمؤسسات المدنية.

فيما يتعلق بالموضوع الاول:

لقد قمت بتسليم الاخوة اعضاء اللجنة ملفا كاملا يحتوي على اسماء العائدين وارقام هوياتهم ونوع سياراتهم وموديلاتها مع ملاحظة التالي:

ا) لم تقم وزارة الشؤون المدنية بمنح اعفاءات لغير العائدين وقد حصل خطأ ما في سيارة لاحد الاخوة في قطاع غزة بسبب ان هذا المواطن قد عاد بنظام جمع الشمل وحمل نفس رقم الهوية الذي يبدأ برقم ٤١ للعائدين وقد طلبنا فورا وفور اكتشاف هذا الخطأ من دائرة الجمارك الفلسطينية تحصيل الرسوم الجمركية عن السيارة.

ب) وزارة الشؤون المدنية ليست الجهة المسؤولة عن تسجيل ملكية السيارات او من يقودها او متابعة ذلك، ولقد سبق ان نبهنا في البدايات الاولى من الاعفاءات انه هنالك تلاعبا في هذه القضية وكان ذلك في اجتماع مجلس الوزراء ولم يكن العدد قد تجاوز خمسين سيارة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ومع ذلك فقد قمت بتوجيه كتاب الى الاخ وزير المواصلات في حينه اطلب منه وضع قيد على سيارات العائدين في محاولة لمحاربة هذه الظاهرة.

ج) عندما صدر قرار من مجلس الوزراء بتجميد الاعفاءات لسيارات العائدين قامت وزارة الشؤون المدنية فورا بتطبيق القرار.

د) عندما صدر قرار آخر من مجلس الوزراء للاستمرار باعفاء سيارات العائدين على الا تزيد قوة المحرك عن CC2000 مع وضع تعهد عدلي من قبل العائد بعدم بيع السيارة وانها ملكه الشخصي التزمت الوزارة بذلك فوراً.

هـ) عندما صدر قرار من مجلس الوزراء بتشكيل لجنة من وزارة المواصلات ووزارة المالية للتدقيق في معاملات العائدين، وبعد ذلك تقوم وزارة الشؤون المدنية بمنح الاعفاء، التزمت وزارة الشؤون المدنية بهذا القرار بحذافيره.

اما بالنسبة للسيارات الحكومية فهي تنقسم الى نوعين:

١) للمؤسسات المدنية: هذه جميعها تشترى من قبل وزارة المالية او وزارة المواصلات وبالتالي فان الاعفاءات التي حصلت تمت بناء على طلب من احدى هاتين الوزارتين او بطلب من مكتب سيادة الرئيس مباشرة.

٢) بالنسبة لقوات الامن الوطني والاجهزة الامنية والشرطة فنظرا للوضع المالي الصعب الذي تعاني منه السلطة فان هذه الاجهزة المذكورة قد اتت بسياراتها اما عن طريق المنح من الخارج او عن طريق التبرعات المقدمة من مواطنين في الداخل سواء بسيارات جديدة او بعض السيارات القائمة مع بعض المغتربين من امريكا وما شابه. ولسنا الجهة المسؤولة عن كيفية توزيع هذه السيارات على افراد الاجهزة الامنية.

٣) في مرحلة ما من الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي وجمود العملية السياسية بدأت اسرائيل برفض السماح باعفاء اية سيارة قادمة للشرطة الفلسطينية او للاجهزة الامنية مما حدى بنا نظرا لاحتياجات الشرطة لهذه السيارات بطلب اعفائها باسم وزارة المالية حتى نتفادى الحظر الاسرائيلي. وعند استفسار السيد وكيل وزارة المالية عن ذلك تمت مخاطبته وتوضيح الامر له.

اما بالنسبة لسيارة الاخ مدير تنسيق دائرة الاعفاءات الجمركية فقد وردنا كتاب من الاخ توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية يطلب اعفاء السيارة في حينه باسم جهاز المخابرات العامة وقد نقلت باسمه بناء على موافقة السيد الرئيس بكتاب موجه الى وزير المواصلات. اما بالنسبة لضرورة شراء السيارة من وكيل فلسطيني او اسرائيلي فلسنا الجهة المخولة بتسجيل الملكية ولا يوجد لدينا كشف باسماء الوكلاء الفلسطينيين بل يوجد لدى وزارة المواصلات للتدقيق في ذلك مع علمي انه حتى هذه اللحظة هناك نقاش في مجلس الوزراء حول هذا الموضوع. اما بالنسبة للسيارة التي تخصني فقد قمت بشرائها من مالي الخاص حين تأسيس السلطة بناء على موافقة مجلس الوزراء والسيد الرئيس ولقد تم نقل ملكيتها باسمي بناء على امر من السيد الرئيس الى وزير المواصلات في ذلك الحين ولا تزال هناك قيود على رخصتها وكما اوضحت للاخوة اعضاء اللجنة ان السيارة برسم البيع وسبب عدم بيعها حتى الآن هو القرار الاسرائيلي بعدم تحويل الملكية من سيارة تحمل لوحة فلسطينية الى لوحة اسرائيلية.

اما بالنسبة لاخراج بعض السيارات الحكومية خارج البلاد الى الاردن فانه من المعروف ان كل شخصية تحمل VIP1 وبعض من يحملون VIP2 (لا يتم التنسيق لهم من خلالنا) يستطيعون الذهاب بسياراتهم الى الاردن ومصر وبالتالي لا نستطيع معرفة من ترك سيارته في الاردن او في مصر لاننا لا نملك جهازا تنفيذيا ولسنا الجهة المخولة بذلك هذا بصورة عامة. اما بالنسبة للاخ الدكتور اسعد عبدالرحمن فالسيارة معفاة من الجمارك لدائرة اللاجئين في الاردن بناء على طلب السيد الرئيس. وقامت وزارة المالية بتسديد قيمتها وموجودة في الاردن تحت اسم السفارة الفلسطينية في عمان لغايات استعمال مكاتب دائرة شؤون اللاجئين في الاردن حسب الوثائق. اما بالنسبة لي شخصيا فانني لا املك اية سيارة حكومية خارج البلاد على الاطلاق ولكن سيارتي تذهب معي وتعود معي الا في بعض الحالات الاستثنائية التي اضطر لارسالها ليوم او يومين للصيانة في الكراج في عمان وتعود فورا.

اما بالنسبة لسيارة العائد ابراهيم عوض عبدالقادر سلامة آل جاكوار فهي سيارة لعائد ومع ذلك فحسب معرفتي ان اوراقها لدى دائرة الجمارك الفلسطينية من اجل لاحتساب قيمة الجمارك المحسوبة عليها.

اما بالنسبة للمنح المقدمة لمؤسسات السلطة فاود ان اوضح اننا نقوم بعمل ذلك وبالتسريع بطلب الاعفاء حتى لا تضطر السلطة لدفع بدل ارضيية في الموانئ والمطارات الاسرائيلية وتعتمد دائما الكتب الموجهة من أي وزير في السلطة او وكيل وزارة لتسهيل دخول هذه المواد سيما انه في كثير من الحالات تعلم بوجود منحة لهذه المؤسسة او تلك بعد ان تكون قد شحنت او وصلت الى الموانئ الاسرائيلية وتتحمل وزارة الشؤون اعباء فوق طاقتها في التخاطب مع الجانب الاسرائيلي من اجل تخفيض هذه المبالغ او الغائها كما حصل في حالات كثيرة.

وعندما يكون هناك أي شك في الجهة التي تطلب الاعفاء، فاننا نقوم فورا بطلب استيضاح ذلك من وزارة المالية كما حصل في اكثر من مناسبة.

اما بالنسبة لشركة الشفاء في غزة فلقد وردنا كتاب من الجانب الاسرائيلي مرفق بكتاب من وزير الصحة الفلسطيني والذي ارسل مباشرة الى الجانب الاسرائيلي يطلب اعفاء هذه الشحنة من الادوية على اعتبار انها منحة للسلطة ولقد قمنا بواجبنا بطلب الاعفاء بناء على توقيع السيد الوزير، وبعد ذلك وردنا احتجاج من الجانب الاسرائيلي ذو طابع سياسي بان هذه الادوية وجدت في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وانه باسم شركة الشفاء، مما اضطرنا الى توجيه كتاب الى السيد وزير الصحة بذلك وفي نفس الوقت فان وزارة الشؤون المدنية لا تعلم حتى هذه اللحظة ماهية شركة الشفاء ومن هم اصحابها.

ان دور وزارة الشؤون المدنية ينحصر في طلب الاعفاء من الجانب الاسرائيلي وارسال هذا الاعفاء الى الجهة الطالبة للاعفاء ولا نملك الصلاحية ولا القدرة على مراقبة هذه المنح سيما انها كثيرة ومن جهات ايضا كثيرة متعددة.

اما بالنسبة للاقامات وليس اذونات العمل والتي هي من اختصاص وزارة العمل ولا شأن لنا بها، فان الجهة التي تتعامل مع الجانب الاسرائيلي في كافة القضايا المدنية هي وزارة الشؤون المدنية وليس وزارة العمل او وزارة الداخلية وبالتالي يقع على عاتقنا استصدار اذونات العمل والجميع يعلم ان الجانب الاسرائيلي متحكم في هذا الموضوع بالنسبة للاقامات وغيرها. اما بالنسبة لملف العائدين فلقد تعاملنا معه بشرف وبأمانة واضعين نصب اعيننا ان يعود اكبر عدد ممكن من ابناء شعبنا في الخارج وتتم هذه اللفات بناء على توقيع سيادة الرئيس. اما بالنسبة لدور الوزارة على المعابر التجارية فكما هو معلوم ايضا ان العلاقة مع الجانب الاسرائيلي تنحصر في وزارة الشؤون المدنية فقط في الامور التي تحتاج الى تنسيق ولا نتدخل في عمل دائرة الجمارك او اية دائرة فلسطينية اخرى الا اذا وجدت صعوبات مع الجانب الاسرائيلي فنعمل على تذليلها، ولم نسمع عن أية بضائع تلفت وهي تنتظر على الجسر، اما بالنسبة لاستيراد شركة الخدمات الفلسطينية التي يديرها السيد خالد سلام لموضوع الاسمنت فهو قرار فلسطيني عالي المستوى لا تناقش به وزارة الشؤون المدنية.

اما بالنسبة لمقولة ان ولدي يوسف جميل الطريفي يأخذ عمولة على الاسمنت فانني اذ استهجن واستغرب هذه الادعاءات التي لا اساس لها من الصحة والتي تعتبر بكاملها ومع احترامي للاخوة اعضاء اللجنة اكاذيب باطلة، فانني وحول هذه المسألة بالذات احتفظ بحقي القانوني لرد الاعتبار لسمعتي وسمعة ولدي وعائلتي.

اما بالنسبة لملف السجل المدني فالجميع يعلم ان هذا السجل مرهون بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والتي تعيش حالة من الجمود وليس بسبب تنازع الصلاحيات بين وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية. اما بالنسبة لمقر الوزارة فلقد تم تأثيثه بعطاءات من وزارة المالية وبمعرفتها ولم نتلق أي اعتراض على تأثيث الوزارة ■

صرخة بحث

## بيان الاحزاب الستة

اتوسل بكل حواسي ومشاعري للسادة أمناء وقيادات الاحزاب المعارضة ...! الستة ان يتحملوا تخانة عقلي، وان يغفروا لي عجزي عن العثور على سبب او مبرر لفنتيكة خروجهم عن احزاب المعارضة الاخرى واصطفافهم في تجمع جديد لا يستطيع اي متابع او مراقب الا ان يفسره كانشقاق في تحالف المعارضة الواسع الذي تنتظمه اللجنة التنسيقية الحزبية التي يتناوب رئاستها امين عام احد الاحزاب.

اتوسل ان اصدقائي امناء وقيادات الاحزاب الستة ان يوضحوا لي ما هو الفرق بين ما ورد في بيانهم من ان الاحزاب الستة ستشارك في الانتخابات بشروط، وفي حالة عدم استجابة الحكومة لمطالبها فانها ستقاطع الانتخابات، وبين ما ورد في بيان جماعة الاخوان المسلمين وبيانات الاحزاب الاربعة، الجبهة، حشد، الدستورية، الانصار، والنقباء المهنيين، والعديد من الرموز والشخصيات من انهم «سيقاطعون الانتخابات اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبهم» ...؟

هل يتلطف احد من الامناء العامين للاحزاب الستة، او هل يتلطفون جميعا ليعطوني فرقا واحدا بين الموقفين، موقف احزابهم، وموقف الاخوان والاحزاب الاربعة والنقابات والرموز والشخصيات ...؟

«فنتيكة» الاحزاب الستة لا تختلف ابدا عن ما يحمله المثل العامي «هاي اذني .. وهاي اذني»، فالمشاركة بشروط هي هي المقاطعة بشروط او لنستعمل اصطلاحا اخر حتى لا نترفز اعصاب حكومتنا «المولعة» اصلا، ولنقل ان المشاركة بمطالب هي .. هي المعارضة بمطالب ...!

واتوسل الى اصدقائي امناء وقيادات الاحزاب الستة (البعثان، الشيوعي، الارض العربية واقصد الحزب ولا اقصد الارض العربية «اللي بتتكلم عربي» على راي المغفور له سيد مكاوي، وحزب العمل القومي - حق، وحزب الوحدة الشعبية) ان يدلني احدهم، او ان يدلوني كلهم عن اية فائدة تجنيها المعارضة من وراء الكلام «العنتري» الذي نسبته صحيفة الى احد امناء الاحزاب الستة والذي يتفضل عطوفته فيعلن فيه انهم (الاحزاب الستة) لا يتلقون اوامرهم من احد (يقصد الاخوان) ولا يتخذون قراراتهم تبعا لقرارات احد (يقصد قرار شورى الاخوان) ... وهل افهم من هذا الكلام العنتري المتشنج انه «عربون» مرحلة غزل قادمة بين الاحزاب الستة والحكومة..؟

هل يتحملني اصدقائي امناء واعضاء الاحزاب الستة اذا صارحتهم بان اصطفافهم لوحدهم بعيدا عن القوى والاحزاب المعارضة الاخرى لا يعدو في نظر الشعب كونه «منجقة» سياسية، وانانية حزبية، وتعصب فئوي، لا تنسجم مع ما يدعونه صباح مساء من حرص على وحدة صف المعارضة فما فعلوه بخروجهم ببيانهم الاخير الذي لا يختلف بشيء عن بيان الاخوان والاحزاب الاربعة والنقابات الا في صياغته الانشائية هو ضربة فاس مسؤلة، بل هو تحطيب بفاس الحكومة التي ستطير فرحا بهذا الشرخ الذي احدثته الاحزاب الستة في وحدة صف المعارضة. ■



● زياد ابو غنيمة

# شيكات بدون رصيد ... وتجار عرضة للتفليس!

بعد ان تطورت الحياة واصبح من الصعب ان يحمل اي شخص امواله في جيبه حينما حل ورحل. وخوفا عليها من الضياع او السرقة فقد لجأ العديد من اصحاب الاموال الى ايداع اموالهم في البنوك والمصارف. مقابل السماح بالتصرف بها عبر اوراق تحفظ قيمة النقد وهي الشيكات والكمبيالات .. حتى اصبح من السهل التعامل بهذه الاوراق التي تحتفظ بنفس القوة التي تتمتع بها الاوراق النقدية. الا ان هذه الوسيلة تستخدم من قبل البعض في كثير من الاحيان بطريقة خاطئة .. تهدف احيانا الى الاحتيال والنصب والسرقة .. حتى بدأت تطفو على السطح مؤخرا ظاهرة الشيكات بدون رصيد "الشيكات المرتجعة" هذه الظاهرة الاقتصادية ذات الابعاد الاجتماعية الخطيرة على المجتمع وعلى الاقتصاد الاردني .. ونظرا لخطورة هذه الظاهرة فقد ارتأينا ان نسلط عليها الضوء من خلال رجال القانون والاقتصاد. وبعض التجار من يتعاملون في تجارتهم بالشيكات .. وكذلك ايضا لمعرفة العقوبة التي نص عليها القانون والتي تقع على الساحب .. اي موقع الشيك بدون رصيد .. هذا ما سنعرفه من خلال هذا التحقيق.

### جريمة اصدار شيك بدون رصيد

المحامي يزن العبداللات تناول هذا الموضوع من وجهة نظر قانونية حيث قال ...

عرف قانون التجارة الاردني الشيك في المادة ١٢٣ /ج على انه: المحرر المكتوب وفق شروط مذكورة في القانون ويتضمن امرا صادرا من شخص وهو الساحب الى شخص اخر يكون مصرفا وهو المسحوب عليه بان يدفع لشخص ثالث او لامره او لحامل الشيك – وهو المستفيد – مبلغا معينا بمجرد الاطلاع على الشيك .. ويعتبر الشيك ورقة تجارية بموجب المادة ١٢٣ من نفس القانون حيث تسري عليها اثار الورقة التجارية من حيث وسائل الاثبات وغيرها من الاثار التي تسري على الورقة التجارية.

فالشيك هو محرر مكتوب – اي ان المشرع اشترط الكتابة في الشيك – كما انه وضع شروطا حددها في القانون وتنقسم الشروط الى شروط موضوعية وهي الشروط اللازمة لصحة انعقاد الالتزامات بشكل عام وهي رضاء الساحب رضاءا صحيحا دون ان يشوبه ايا من عيوب الرضاء سواء الاكراه او التدليس (الخداع) او الغبن (الاستغلال) كذلك ان تكون الاهلية كاملة ايضا – اي ان يكون الساحب متمتعا بالاهلية القانونية للتصرف .. كما ويجب ان يكون محل الشيك مبلغا من النقود فلا يجوز ان يكون غير ذلك. والا فانه لا يعتبر شيكا.

وكذلك السبب فيجب ان يكون مشروعا .. فاذا كان سبب اصدار الشيك سببا غير مشروع بطل ذلك الشيك كأن يصدر الشيك بسبب القمار او تجارة الممنوعات كالمخدرات وغيرها.

اما بالنسبة للشروط الشكلية يقول ..

فقد نصت المادة ٢٢٨ من قانون التجارة على البيانات الالزامية التي يجب ان يشتمل عليها الشيك وهذه البيانات هي:

* كلمة (شيك) مكتوبة في متن السند وباللغة التي كتب بها.
* امر غير معلق على شرط باداء قدر معين من النقود.
* اسم من يلزمه الاداء (المسحوب عليه).
* مكان الاداء.
* تاريخ انشاء الشيك ومكان انشائه.
* توقيع من انشاء الشيك (الساحب).

الا ان المادة ٢٢٩ من نفس القانون استثنت بعض الحالات التي يمكن اعتبار المحرر شيكا حتى ولو لم يتوفر بعض الشروط وهي ..

* اذا لم يذكر مكان الاداء .. فاذا خلا المحرر (الشيك) من اي ذكر للمكان فيعتبر المكان المركز الرئيسي للمسحوب عليه.
* اذا خلا الشيك من مكان الانشاء .. فيكون المكان المذكور بجانب اسم الساحب.
* اذا خلا من كلمة (الشيك) وكان مظهره المتعارف عليه يدل على انه شيك.

ويضيف قائلا .. كما ان الشيك لا يسحب الا على مصرف مرخص .. ومن اهم الشروط الشكلية التي يجب ان تتوفر في المحرر لكي يكون شيكا هو تاريخ انشاء الشيك، لانه يتوقف عليه مدة تقادم الشيك، والتأكد من اهلية الساحب وقت اصدار الشيك .. وكذلك للتأكد من ان مصدر الشيك لم يصدره في فترة الريبة اذا كان مفلسا وللتأكد من وجود رصيد للساحب لدى المسحوب عليه وقت انشاء او اصدار الشيك .. لذلك كله كان تاريخ انشاء الشيك من اهم الشروط الشكلية للشيك.

### تقادم الشيك

وعن تقادم الشيك يتابع حديثه قائلا .. يكون تقادم الشيك على النحو التالي ..

بموجب المادة ٢٧١ من قانون التجارة فقد نصت على الآتي

* تسقط دعوى حامل الشيك تجاه المسحوب عليه بمضي خمس سنوات مسحوبة من تاريخ انقضاء الميعاد المحدد لتقديم الشيك للوفاء.
* تسقط دعاوي رجوع الحامل على المظهرين والساحب والملتزمين الآخرين بمضي ستة شهور مسحوبة من تاريخ انقضاء ميعاد التقديم.
* تسقط دعاوي رجوع مختلف الملتزمين بوفاء الشيك بعضهم تجاه بعض بمضي ستة شهور مسحوبة من اليوم الذي اوفى فيه الملتزم او من اليوم الذي خوصم فيه بدعوى الرجوع.
* لا تسقط هذه الدعاوى بمضي المواعيد المذكورة على الساحب الذي لم يقدم مقابل الوفاء او قدمه ثم سحبه كلا او بعضا .. والدعاوى على سائر الملتزمين الذين حصلوا على كسب غير عادل.



وبذلك نرى بانه لا بد من توافر الشروط الموضوعية والشكلية التي ذكرها القانون والا فان المحرر لا يعتبر شيكا وفقا للقانون وامام المحاكم.

### العقوبـــة

وعن عقوبة التوقيع على شيك بدون رصيد قال:

يعاقب موقع الشيك بدون رصيد في قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ في المادة (٤٢٠) بالحبس لمدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد عن ٣ سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن ١٠٠ دينار ولا تزيد عن ٢٠٠ دينار.

وتقع هذه العقوبة على كل من اقدم بسوء نية على اصدار شيك ليس له مقابل وفاء او ان يكون قد قام بسحب رصيده او بعضا منه بعد اصداره الشيك او ان يكون قد امر المسحوب عليه البنك بعدم صرف الشيك.

وان القانون اعطى للقاضي السلطة التقديرية بان يأخذ بالاسباب المخففة تقديريا او ان يخفف العقوبة بحيث تصل مدة الحبس الى ٤ اشهر وبغرامة لا تقل عن ٥٠ دينارا وهذا يتم عادة في حالة المصالحة ولم يعرف القانون قيمة الشيك فيما اذا كانت مرتفعة او منخفضة حيث ان العقوبة واحدة على مصدر الشيك.

### سيف على الرقاب!!

* احد الاشخاص الذي كان يتعامل بالشيكات في شراء بضاعته من بعض تجار الجملة والذي رفض ذكر اسمه قال:

كنت في السابق اقوم بشراء بضاعتي بشيكات مؤجلة تستحق الدفع بعد شهر او شهرين على الاكثر وكان هناك عرف سائد بين اغلبية التجار من قبل على ان لا يقدم الشيك الى البنك الا في تاريخ الاستحقاق .. لكن ما حدث لي جعلني لا اتعامل بالشيكات مطلقا لانها اصبحت كالسيوف تسلط على الرقاب!!

فقلنا له: كيف؟!!

قال: في احد الايام اعطيت لاحد تجار الجملة شيكا بمبلغ ١٧٥٠ دينارا يستحق الدفع بعد شهرين من تاريخ استلامي لقطع غيار السيارات التي استخدمها في تجارتي ..

وبعد اسبوع من استلامي للبضاعة حدثت خلافات تجارية بيني وبين ذلك التاجر .. الذي فاجئني بعد يومين من الخلاف برفع دعوى قضائية عليّ بجريمة اصدار شيك بدون رصيد .. حيث كان قد ذهب الى البنك وقام بختم الشيك والذي لم يكن قد استحق بعد .. نظرا لانني كما كنت معتادا على تغطية قيمة الشيك يوم الاستحقاق او قبله بيومين ..

وبعد هذه الحادثة والتي جعلتني نزيل السجن لفترة حتى تم تصفية الخلاف بيني وبين ذلك التاجر عن طريق بعض التجار .. اتخذت قراري بعدم التعامل بالشيكات نهائيات سواء كنت بائعا او مشتريا!!

التاجر ابراهيم الشماس قال: كنا في السابق نتعامل مع تجارتنا على كلمة الشرف، ولم نكن نعرف الشيكات والكمبيالات في معاملاتنا .. لكن في هذه الايام كثرت الضمانات وضاعت معها الحقوق!!

فقد اصبح من السهل ان يقوم اي شخص بفتح حساب لدى اي بنك ومن ثم الحصول على دفتر شيكات وسوء استعماله من قبل البعض الذين يرغبون في الثراء السريع ولو كان على حساب الاخرين غير مبالين بما سيخلفونه وراءهم من دمار وخراب بيوت.

ويؤكد ابراهيم .. بان العيب ليس فينا – اي التجار – الذي نتعامل في تجارتنا على حسن النوايا .. ولكن في البنك الذي يقوم باعطاء دفتر شيكات لاي شخص بمجرد ان يقوم بفتح حساب لديه بدون التأكد من العميل ومن نشاطاته.

ويطالب ابراهيم .. البنوك بعدم اعطاء دفاتر شيكات الا لاشخاص تثق بهم تماما وتعامل البنك معهم مدة طويلة بحيث تؤهلهم هذه المدة للحصول على دفتر شيكات.

وكما يقول ايضا .. لا اخفيك سرا اذا قلت لك بانني اصبحت غير قادر على التفرقة بين الزبون الصادق والنصاب .. وحتى اريح نفسي من عناء الوقوع في مثل هذه المشاكل امتنعت عن التعامل بالشيكات في بيع بضاعتي!!

### خراب بيوت

تاجر اخر رفض التعليق على هذه الظاهرة واكتفى بالقول بانه لا يتعامل بالشيكات نهائيات والتي كانت سببا في خراب بيت شقيقه الذي اعلن افلاسه وخسر تجارته بسبب بيع بضاعته بشيكات لبعض الاشخاص والذي اتضح فيما بعد بانه وقع ضحية نصب لبعض المستهترين الذين خربوا بيته.

قلنا له.. لكن كل مستهتر يأخذ عقابه!!

قال بلا تردد .. وماذا استفيد من حبس من قام بالنصب علي ودمر حياتي!!

وهل سيغفر لي الآخرين، ولم يطالبوني بحقوقهم!

### الشيكات المرتجعة وتاثيرها على الاقتصاد

الاقتصادي الدكتور حسين الخطيب يعلق على هذه الظاهرة حيث يقول:

الحقيقة ظاهرة الشيكات المرتجعة تعتبر مؤشرا على وضع اقتصادي مترد وعلى عدم قدرة الاطراف ذات العلاقة على الوفاء بالتزاماتها نتيجة لهذه الظروف.

وعن اهم الوسائل لمعالجة هذه الظاهرة يقول د. الخطيب ..

* ضرورة تقييد عملية صرف الشيكات الى الحد الاقصى ضمن شروط معينة من المؤسسات البنكية وربما ينصح بمن يقبل التعامل بالشيكات ان لا يقبلوها الا اذا كانت مصدقة ..

والشيك المصدق هو الذي يصدر بموافقة البنك والذي يقوم بدوره بحجز قيمة هذا الشيك الى ان يتم الوفاء بقيمة هذا الشيك.

وميزة هذه الطريقة انها تقلل عدد الشيكات المتداولة وعدد الشيكات المرتجعة.

* لا بد من تشديد العقوبات على كل من يقوم بسحب شيك لا يقابله رصيد.
* بالاضافة الى تحسن الوضع الاقتصادي وتنمية الثقة بين الاطراف المتعاملة.

وكما هو متبع في بعض البلدان العربية ان يكون هناك اقسام في غرف الصناعة والتجارة للتعريف بالاشخاص المتعاملين بالشيكات حتى تنمو الثقة فيما بينهم .. بل هناك ايضا سجلات للاشخاص الذين سبق ان قدموا شيكات غير مغطاه بارصدة حتى يتجنبوا التعامل معهم .. وهذه الطريقة ناجحة وتقلل ان يقع بعض التجار في التضليل الذي يقوم به البعض .. حتى يتسنى للتجار المتعاملين بمثل هذه الشيكات الاتصال بهذه الاقسام لمعرفة ما يتمتع به العميل من حسن نوايا تعامله بالشيكات من عدمه لتجنب الوقوع في اي مشاكل فيما بعد ..

* التأكد بان المؤسسات التي تقدم الشيكات هي مؤسسات حقيقية وواقعية وتعمل في السوق وليست وهمية.
* تشديد العقوبات القانونية، ويجب الا تسقط بالتقادم لاي حال من الاحوال.
* التأكد من ان الاسماء الموجودة على الشيكات مطابقة للاسماء في دائرة الاحوال المدنية وذلك لما لها من الاهمية في المتابعة القانونية.
* ضرورة استعمال الرقم الوطني تحت اسم من قام بسحب الشيك – اي محرر الشيك – لمتابعة الملاحقة القانونية كنوع من التوثيق .. حتى لا يكون هناك اي تلاعب وعن السبب في تنامي هذه الظاهرة حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم قال ..

اولا ... ضعف العقوبات المعمول بها حاليا.
ثانيا: الاوضاع الاقتصادية غير المواتية للاشخاص ذوي العلاقة
ثالثا .. الافراط في اعطاء الشيكات من قبل البنوك وهذه ظاهرة سلبية.

وعن رفض بعض التجار التعامل بالشيكات واثره على الاقتصاد اضاف يقول ..

ان رفض التعامل بالشيكات يؤدي الى خفض دوران العملة لديهم وقد تؤدي الى تحجيم النشاط الاقتصادي الى الحد الادنى .. اذا المعالجة ليست برفض الشيكات بل بالتشدد في التعامل بها على ان تكون شيكات مصدقة وانني اشدد على الشيكات المصدقة اذا كانت ذات مبالغ كبيرة.

واذا كان البنك يثق في العميل قد يصدق له الشيك دون ان يملك رصيدا كافيا لانه يثق بان قيمة الشيك ستعطى قبل حلول موعده.

وحول سؤال ان بعض التجار يتعاملون في تجارتهم على الشيكات الآجلة بان يعطي لتاجر شيكا يستحق الدفع مثلا بعد شهرين، ويقوم ذلك التاجر بختم الشيك من البنك قبل تاريخ الاستحقاق مما يخلق نوعا من زعزعة الثقة بين التجار فيما بعضهم البعض تابع يقول ..

من اخلاقيات التعامل بالشيكات الا يقدم الشيك للبنك الا في التاريخ الذي اتفق عليه بين المتعاملين باعتبار ان هذا الشيك دليل على ثقة المتعاملين ببعضهم .. وتقديم الشيك قبل موعده دليل انعدام هذه الثقة .. ولذلك يفضل الا يتم التعامل بالشيكات الابين الذين بينهم ثقة كبيرة بالتعامل المالي لان القانون اعتبر قيمة الشيك كقيمة الدينار له قوة النقود العادية ويستحق الصرف متى قدم الى البنك حتى قبل تاريخ استحقاقه!!

وللحد من هذه الظاهرة يختتم الدكتور الخطيب حديثه قائلا ..

– ان يكون هناك ثقة كبيرة بين المتعاملين بالشيكات بين بعضهم البعض.

– ان يتأكد كل تاجر عند التعامل بالشيكات من المركز المالي للعميل عن طريق البنك .. ومدى مصداقية التعامل وهل هذا العميل من النوع الذي سبق وان كان له شيكات مرتجعة ام لا..

– ان تكون المؤسسة لها وجود حقيقي وفعلي في الميدان.

– ان لا تكون الشيكات لاجل لمواعيد بعيدة ..علما بانه من الناحية القانونية الشيك يستحق الصرف لحظة تقديمه الى البنك. ■

لم القيمة
Amount المبلغ ١٠٠٠
عمان في ١٩٩٧/٧/١٥ Amman
ادفعوا بموجب هذا الشيك
Pay to the order of لأمر
The sum of مبلغ ألف دينار أردني فقط لا غير
الدكتور
فهد علي محمود طيفور
البنك الأردني الكويتي – العبدلي – عمان
Signature التوقيع

⑈213632⑈ 33⑆1050⑆000 1050350 24800 1⑈ ⑈0000 1000000⑈

14079720000226702
عرض بتاريخ ... ١٩٩٧
اعيد بسبب عدم كفاية الرصيد

# في برنامج بثه التلفزيون الاسرائيلي

# رجل اعمال اسرائيلي يروي قصة سفره الى السعودية والصحفي غرانوت يصف الموقف القطري بالمتناقض

كشف برنامج اعده البروفسور الاسرائيلي امنون زخاروني واقع العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية ومستقبل هذه العلاقات وذلك من خلال حديثه عن زيارات قام بها عدد من رجال الاعمال الاسرائيليين الى دول الخليج العربي.

فقد ذكر «يوسي ميمان» مدير مجموعة شركات «مرحاف» للصناعة والتجارة انه سافر قبل فترة الى السعودية ودول الخليج لاغراض تجارية واقتصادية بحتة

واضاف ميمان في المقابلة التي جاءت ضمن البرنامج الذي قام ببثه التلفزيون الاسرائيلي انه جرى نقاش حول الجواز الذي يتعين ان اسافر بواسطته الى السعودية في البداية صممت على السفر بجوازي الاسرائيلي لكن المسؤولين في اسرائيل طلبوا مني السفر بجواز اخر وادعى ميمان ان السعوديين يعرفون حقيقة هويتي كوني شاركت في مؤتمر عمان الاقتصادي وشاهدوني ضمن الوفد الاسرائيلي وعندما تقدمت بطلب الدخول للاراضي السعودية في احد البلدان لم انتظر بالدور للحصول على الفيزا لانهم عرفوا انني اسرائيلي على حد قوله.

واعتبر ميمان ان الاسرائيليين الذين يرغبون بالسفر الى السعودية تلزمهم الدولة بتغيير جواز سفرهم والطيران عبر مالطا وفي اجابته على سؤال عما اذا كان هناك فعلا اسرائيليون يسافرون عبر مالطا للتجارة مع السعودية قال ميمان: نعم وهناك بضاعة اسرائيلية في السعودية.

وادعى ميمان في حديثه للبرنامج ان السعوديين قالوا لي باعتزاز انهم سيأتون الى طاولة المفاوضات وانا لا اعتقد ان علاقات اقتصادية جدية يمكن ان تتأسس دون تطور العلاقات السياسية.

وعلق الصحفي الاسرائيلي «عوديد غرانوت» على الطريقة التي تستخدمها قيادة قطر للدفاع عن مؤتمر الدوحة الاقتصادية بمشاركة اسرائيل في موعده قائلا المضحك ان بعض الدول العربية لها طريقة خاصة في ممارسة السياسة فانظروا الان الى ما يحدث في قطر حول مسألة انعقاد الدوحة القيادة القطرية تلح على انعقاده وبمشاركة اسرائيلية لكنها وبسبب بعض الضغوط وجمود العملية السلمية تعلن للجمهور ان الغاء عقد المؤتمر هو تلبية لرغبة اسرائيل وكأن اسرائيل ضد عقده مع ان الحقيقة عكس ذلك تماما فاسرائيل هي تطالب بعقده.

واضاف «غرانوت» ان القطريين يدركون حقيقة هذا الامر لكنهم وضمن الاجواء المعارضة لهم يصورون انعقاده وكأنه انتصار ضد اسرائيل فاي تناقض هذا.

وقال غرانوت قبل اسابيع قليلة انعقد مؤتمر تحضيري في واشنطن للتحضير للمؤتمر شارك فيه الاسرائيليون.

وجاء مسؤول قطري لواشنطن ليعلن امام الامريكيين ان الاقتصاد اهم واكثر مصلحة من عملية السلام وكأنما يريد القول للمعارضين لن تعرقلوا مؤتمرنا مهما كان السبب. ■

# ٣٢ مليون دولار لتطوير القطاع السياحي الاردني

على بركة الله انهت الحكومة مفاوضات حامية الوطيس مع البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة ٣٢ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشاريع تنمية السياحة في الاردن كما انهى فريق ياباني من مؤسسة جايكا من اعداد دراسة استراتيجية التنمية السياحية التي بدأها قبل ٦ شهور وتتضمن الاستراتيجية مجموعة عناصر رئيسية لتنمية القطاع السياحي وهي تطوير طرق رئيسية مؤدية الى البتراء وتطوير البنية التحتية في قرى وادي موسى والطيبة وام صيحون بالاضافة الى الدعم المؤسسي لمجلس تنظيم اقليم البتراء وتطوير قرية رم القديمة وبناء القرية الجديدة بما فيها بنية تحتية في اقليم رم السياحي وتنفيذ مشاريع سياحية ذات اولوية في منطقة جرش والكرك. ■

# طرق برسم التحفير

مزيد من التحفير يعم محافظة البلقاء بحثا عن مواسير تود سلطة المياه ووزارة الاشغال ومديرية اشغال البلقاء العثور عليها لاعادة تصويب اوضاعها.

التحفير الذي اعاد بنشر الطرق من جديد رغم ان تعبيدها الجديد لم يمض عليه اكثر من عدة اشهر اثار استياء المواطنين الذين تزعجهم الحفر وتضر بسياراتهم.

ويطالب المواطنون بالتنسيق بين كافة الدوائر عند التخطيط لاقامة شوارع او اصلاحها بحيث لا تقوم كل جهة بالتحفير لوحدها ثم تعود جهة اخرى لتنبش ما نبشه وجهزته الجهات الاخرى. ■

# المثلث الذهبي ليس ذهبياً! (١-٢)

تظهر المقارنة الاولية بين مختلف القطاعات والمؤشرات الاقتصادية لاطراف المثلث الاقتصادي «الاسرائيلي - الاردني - الفلسطيني» ان المسألة لا تتعلق فقط بحجم الفروق بين هذه القطاعات بالارقام المطلقة والنسبية، فهذه قد تنطبق على دول مجاورة اخرى مثل تركيا وايران...

بل بالدلالات التي تعبر عنها هذه الفروق، في اطار مشروع «التيلوكس الثلاثي»

وثمة ما هو اكثر من استدراك في متابعة هذه الارقام، داخل معادلة تقسيم العمل او اعادة تقسيم العمل، التي تكرس اسرائيل كمركز او امبريالية اقليمية، مقابل تحويل العرب الى محيط ومجال حيوي لهذا المركز.

اولا: تفاوت علاقة اطراف البتيلوكس مع الاقتصاد الراسمالي..

يتميز الارتباط الاسرائيلي عن غيره اولا بالتسهيلات والمساعدات الخارجية الضخمة التي تتراوح بين ٥ مليارات و٦ مليارات دولار سنويا، حسب دراسة السيد فهد الفانك «ندوة اليرموك».

وهي تسهيلات ومنح وقروض ومساعدات تذهب في اشكال وقنوات يحكمها قانون التراكم في بنية اجتماعية واقتصادية متطورة، بعكس الحال في اي بلد عربي، يعيد انتاج مواردة، وعائداته على نحو يكرس البنية التقليدية غير العضوية كما يعزل الخبرات العالمية في الصناعات والتكنولوجيا عن البنية الاجتماعية.

ثانياً: بقوة التجارة الخارجية الاسرائيلية، المعززة باتفاقيات التجارة الحرة الثنائية، وبحماية الصناعة الوطنية، من طريق العوائق الجمركية، وباتفاقيات الامتيازات الثنائية مع الولايات المتحدة (اتفاقية التجارة الحرة) ومع دول «الافتاء» الاسكندنافية.

(كذلك، وباستثناء الزراعة، فان التجارة الاسرائيلية مع الضفة والقطاع واوروبا والولايات المتحدة، تجارة حرة مقابل ذلك لا يسمح الوضع التجاري البيني لاي بلد عربي بتوظيف علاقاته التجارية لتحسين وضعه داخل السوق العالمي، وخاصة وان التجارة البينية العربية في اسوأ اوضاعها وقد اوضح تقرير اقتصادي عربي حديث ان الاستثمارات العربية البينية تقلصت لنسبة ٦١٪ في الفترة بين عامي ١٩٩١و ١٩٩٤، وان نصيب الشرق الاوسط من اجمالي تدفق الاستثمارات الاجنبية انخفض بشكل كبير في مطلع العقد الحالي.

( وجاء في تقرير اعدته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» وعرضته على المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في الاسكندرية، ان الاستثمارات المباشرة فيما بين الدول العربية شهدت انخفاضا حادا من حوالي٩٢٣مليون دولار عام ١٩٩١الى نحو ٣٦٥ مليون دولار في ١٩٩٤بانخفاض نسبته ٦١ في المائة

ثالثاً: في المجال التقني.. يتضح التفوق الاسرائيلي اكثر ما يتضح حيث التقاليد والخبرة العالمية في توظيف التكنولوجيا والعمل والمكثفه مقابل سياسة مفتاح التشغيل السائدة في البلدان العربية والاستثمار الاجنبي المباشر.

ولا يقتصر التفوق الاسرائيلي في هذا المجال على الارقام النسبية فقط بل ثمة تقرير اسرائيلي حول الشرق الاوسط ٢٠٠٠ يشير الى ان اسرائيل قد تتفوق سنة ٢٠٠٠ على العرب بعدد الخريجين من جامعات العلوم التطبيقية.

وحسب دراسة الدكتورتيسير عبد الجابر، تنفق اسرائيل على هذا المجال ٣،١٪ من دخلها القومي سنوياً، وهي اعلى نسبة في العالم، ولديها حالياً ٥٩باحثاً علمياً وتقنياً من بين عشرة الاف نسمة بالمقارنة مع ستة اشخاص في مصر و١،٣ شخص في الاردن.

ويضيف الدكتور فخري الدين الدغستاني، من الجمعية العالمية الملكية ، ان معدل الانفاق على البحث في الوطن العربي لا يتجاوز ٠،٣٪ مقابل ٣،١ في اسرائيل، علماً بان النسبة العالمية للانفاق على البحث العلمي في الدول النامية هي ١٪ حسب دراسة الدكتور انور البطيخي عميد البحث العالمي في الجامعة الاردنية.

وفي دراسة مقارنة اخرى يذكر الدكتور يوسف عبد الحق ان نسبة العلميين والمهنيين والفنيين والمختصين الى القوى العاملة في اسرائيل هي ٧٢٪مقابل ١٤٪ في البلدان العربية، وان نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي هي ٥،٩٪ في البلدان العربية، وان عدد الباحثين هو ٨١٠٠ باحث لكل مليون نسمة في اسرائيل، مقابل ٣١٨ باحث لكل مليون نسمة في البلدان العربية (١٣٠في الاردن) وان نسبة الانفاق على البحث والتطوير في اسرائيل هي ٢،٩٪ مقابل ٠،٣٪ في البلدان العربية.

ناهيك عن ان الاف العلماء اليهود يتنقلون الى اسرائيل بينما يهرب العلماء العرب من بلدانهم على حد تعبير الدكتور غسان سلامة.

رابعاً: في المجال الصناعي.

في تصريح لنائب رئيس الحكومة الاردنية السابق ذوقان الهنداوي يوجد في اسرائيل ٤٠٠ مصنع طبقاً للمعايير الدولية ولا يوجد في الاردن مصنع واحد مطابق للمعايير الدولية.

وهو ما ينسجم مع تقرير البنك الدولي حول «السلام والاقتصاد الاردني» الذي جاء فيه «من الواضح ان المنتجين المحليين لن يقدروا على مضاهاة المتنافسين على فتح ابواب التجارة».

ومن مظاهر ذلك:

١- انخفاض نسبة الصادرات الصناعية في التجارة الخارجية، واثار ذلك على ميزان المدفوعات والميزان التجاري.

٢- مشاكل السوق الاردني من حيث ضيق ومحدودية السوق والكفاءة المنخفضة، والعمالة القليلة الكثافة، والصناعات المتوسطة الصغيرة الحجم، وذات الطابع الاحلالي.

٣- انخفاض نسبة صادرات الصناعات التحويلية الى الناتج المحلي الاجمالي، من ١١٪ لسنة ١٩٨٩ الى ١٠٪، اعوام ٩١، ١٩٩٣ .

كما ان ٨٠٪ من منتجات الصناعة التحويلية غير قابلة للتصدير، لان قيمة الموارد الاقتصادية المستخدمة في انتاج هذه السلع من راس مال وعمالة ومواد اولية اعلى بكثير من المنتج النهائي بالاسعار العالمية.

يضاف الى ذلك ان نسبة رأس المال الثابت الى الناتج المحلي الاجمالي ، في ظروف اقتصاد كالاقتصاد الاردني، تلعب دوراً معيقاً اضافياً وتتراوح على مسافة واسعة بين ٢١٪و ٣٢٪ عامي ١٩٩١ وسنة ١٩٨٨ وبين ٢٩٪ - ٣٣٪ عامي ١٩٨٠، سنة ١٩٩٣.

٤- تذبذب وتراجع القيمة المضافة لقطاع التعدين بين ٧٢ مليون عام ١٩٨٦ و٥٣ مليون دينار عام ١٩٩٢ .

ويعود ذلك الى مجموعة اعتبارات تتعلق بمشاكل التسويق، وانفصال الصناعة عن البنى الاجتماعية، وغياب فلسفة شاملة للتنمية، وسيادة القطاعات الخدمية والشيئية المطلقة لتاثيرات السوق الراسمالي العالمي.

٥- تذبذب وانخفاض التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك التجارية الى القطاع المكمل للصناعة، وهو قطاع التعدين، من ٣٢ مليون دينار ١٩٨٨ الى ٥،٣ مليون سنة ١٩٩١ الى ٢٠ مليون ١٩٩٢

وبالنتيجة، يبدو القطاع الصناعي الاردني ومثله الفلسطيني في الضفة والقطاع، بعيداً جدا عن مجاراة، ناهيك عن منافسة، القطاع الصناعي الاسرائيلي، بدلالة المؤشرات التالية:

- مقابل ١٧ مليار دولار حجم الانتاج الصناعي الاسرائيلي ١٩٩٢، بلغ حجم الانتاج الصناعي في الاردن ٦٣٦ مليون دولار و ١٦١ مليون في الضفة والقطاع.

وقد اظهرت الدراسات ان هناك تباينا واضحاً لصالح الصناعة الاسرائيلية، فالانتاج الصناعي الاردني والفلسطيني لم يتجاوز ٥٪ و٣٪ على التوالي، من الانتاج الاصناعي الاسرائيلي، كما ان مساهمة الانتاج فيهما كانت حوالي نصف مساهمة الانتاج الصناعي من الناتج المحلي الاسرائيلي بالنسبة للاردن واقل من ثلث بالنسبة للضفة والقطاع كما اظهرت الدراسة ان المؤسسات الصناعية الاسرائيلية تتميّز بضخامة حجمها مقارنة بالمؤسسات الاردنية والفلسطينية من حيث الانتاج والعمالة.

وتتركز العمالة والانتاج في الاردن في صناعات المواد الغذائية، والمنتجات غير المعدنية، بينما تتركز في الضفة الغربية وقطاع غزة في صناعات للمواد الغذائية والنسيج والملابس. اما في اسرائيل، فتتركز في صناعات المنتجات الكهربائية والالكترونية والمنتجات الكيماوية والمعدنية وهي الصناعات التي تتميز بكثافة راسمالية عالية وعمالة فنية ماهرة، وتحتاج الى تكنولوجيا متطورة.

وفي مجالات الصادرات الصناعية، اظهرت الدراسة ضخامة التباين بين الاقتصاديات الثلاثة حيث لم تتجاوز نسبة الصادرات الصناعية في الاردن وفلسطين ٥٪ من الصادرات الصناعية الاسرائيلية، وقد تميزت الصادرات الصناعية الاسرائيلية بكثافة راسمالية وتكنولوجية مرتفعة، في الوقت الذي تركزت فيها الصادرات الصناعية الاردنية في الصناعات الاستخراجية والكيماوية. اما الصادرات الصناعية الفلسطينية فكانت في اغلبها منتجات تقليدية او صادرات الى اسرائيل ضمن ترتيبات التعاقد من الباطن. ■

# الاردنيون والشعر

قبيل الخوض في الحديث عن الحركة الادبية في الاردن، وعلى وجه الخصوص، الحركة الشعرية فيه، لا بد من الوقوف امام عدة تساؤلات، يبدو اكثرها الحاحا، هو موقع هذه الحركة الادبية داخل الاردن، وصداها الاجتماعي. وبصيغة اخرى، موقف المتلقي من هذه الحركة الادبية ومدى تفاعله معها.

وامام هذا التساؤل، ينبغي لنا الحديث في الهويات الفنية للنصوص، وبخاصة نصوص الشعر، ولذلك لا بد لنا من هذا الاستعراض السريع: فالقارىء البسيط وعند قراءته لاحدى قصائد امرىء القيس، يدرك انه امام شاعر جاهلي، دون سابق معرفة باسم الشاعر، فلغة العصر، وتراكيبه، وصوره، تحدد كلها مجتمعة الفترة الزمنية التي قيل فيها النص، ذلك ان اية فترة ترتبط بمراحل عقائدية واجتماعية، وسياسية، لا بد من ظهورها في النص الادبي، وبالتالي يسهل تحديده.

وكذلك، فان القارىء نفسه، وعند قراءته لاي من نصوص مظفر النواب، مثلا، يدرك انه امام شاعر عراقي، تبدو عراقيته واضحة مهما تغرب وابتعد، فالمكان مثل الزمان يترك اثره واضحا في النص الادبي، من خلال الالفاظ والتراكيب والصور الفنية وحتى الخيال.

ومن هنا، فان تحديد هوية اي نص ادبي، لا بد وان تكون من داخل النص لا من خارجه، وبعبارة اخرى من خلال التراكيب اللغوية والفنية لا من خلال الحواشي والملحقات والهوامش.

وامام هذا التقديم، ياتي السؤال: اية هوية فنية يتمكن القارىء من تحديدها، لنص ادبي ينتسب صاحبه الى الاردن؟

واذا اراد قارىء جيد، ان يستخدم ادواته في تحديد هوية نص ينتسب صاحبه الى الاردن، دون الرجوع الى الهوامش، فماذا ستكون النتيجة؟؟ لا شك انه سيعاني من اشكالية تحديد الهوية، فيظن تارة انه امام شاعر عراقي واخرى فلسطيني، وثالثة مصري، وقريبا صهيوني!!

وبناء على هذه المقدمات، نستطيع ان نجيب على رفض الاردنيين لهذا الشعر، وقصوره عن بلوغهم، رغم التسويق الاعلامي الكبير الذي يحظى به، وينتفي الاستغراب، من سر نبوغ شعر عرار ومدرسته الفنية، مع قدر كبير من التجاهل الرسمي والاعلامي لابداعاتهم، التي شكلت بحق مدرسة ادبية في الشعر تمتد فروعها الى هذا الوقت من خلال مجموعة قليلة العدد، كبيرة التأثير والاثر، لعل افضل من يمثلها الشاعر ماجد المجالي، والشاعر ايمن العتوم. ويحق لنا الان ان نقول: ان الخلل ما كان ابدا في الجمهور، فهو جمهور مثقف تواق للادب والفن، ولكن الخلل كله في المادة الادبية، البعيدة عن لغة المكان ومن على هذا المكان.

البدايات الشعرية

يسعى الكثيرون الى اعتماد سنة ١٩٢١ كتاريخ لاولية الشعر العربي في الاردن، ونعي ان البدايات اسبق بكثير. بل وازعم ان بدايات الادب في الاردن تعود الى تاريخ ازدهار حضارة الانباط حتى العام ١٠٦م. فاذا تحدثنا عن الاردن كجغرافيا، نتحدث بالضرورة عن شعراء مضوا، منهم ميسون بنت بحدل، زوج معاوية وام يزيد، صاحبة الابيات المشهورة:

لبيت تخفق الارياح فيه / احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني / احب الي من لبس الشفوف
فما ابغي سوى وطني بديلا / وما ابهاه من وطن شريف

فميسون هذه، تنتسب الى قبيلة بني كلب التي سكنت البلقاء تاريخيا، وابياتها الذائعة هذه، قالتها في الحنين الى البادية الاردنية بعد ان اخذها معاوية الى قصور الشام.

وليست ميسون هي الشاعرة العربية الوحيدة، التي عاشت على هذه الارض، فكذلك عرف التاريخ، عائشة الباعونية، التي تنتسب الى قرية باعون من اعمال عجلون، وابدعت في قول الشعر والمساجلات، وكذلك روح بن زنباع وزير الخلفاء الامويين، ذي الاصول الاردنية جغرافيا.

اما، اذا تحدثنا عن الاردن ككيانة سياسية، فالامر اكثر بساطة، وحينها لا نملك الا ان نعترف بان الحركة الادبية فيه بدات مع العام ١٩٢١، اذ لم يكن ثمة نظام سياسي منفصل على هذه الارض قبل ذلك التاريخ، وبالتالي هو البداية الاولية لهذه الحركة، والشعراء الذين كانوا على ارضه قبل هذا التاريخ مثل امير شعراء البادية نمر العدوان وغيره، شعراء سوريون عثمانيون اعتمادا على المنطق السياسي التاريخي في دراسة الادب.

وبذلك يكون الربط بين مجيء الامير عبدالله الى عمان وبداية الحركة الادبية في الاردن، مدعاة للتندر. فلا يوجد ما يبرر تلقف قرائح الشعراء عند مجيئه، والامر ببساطة، ان من كانوا شعراء سوريين من شرق الاردن، امسوا حال وصوله، شعراء شرق اردنيين وحسب لانفصال الاردن على يديه عن سوريا الكبرى.

عرار، مدرسة في الوطنية والادب

لعل عرار، هو اول الشعراء الاردنيين المعاصرين، وقد يكون اخرهم، اذا تعاملنا معه كمدرسة، فهو صاحب المدرسة الشعرية الوحيدة، التي قبلها الاردنيون، وحملوها، وفرضوها على الساحة الادبية العربية بشكل عام.

وعرار، هو الشاعر والمحامي مصطفى وهبي التل، الذي ولد في اربد، عام ١٨٩٩، على اغلب الروايات. وما يدعونا للاعتقاد بوحدانية مدرسته الشعرية اردنيا، هو الصدى والقبول المنقطع لشعره بين الاردنيين، وتلك الصورة التي تناقلوا بها اشعاره، رغم ان ديوانه لم يطبع اوليا الى بعد وفاته باعوام. الامر الذي نعزيه الى تبني عرار لجميع الهموم والامال الوطنية، والتعبير عنها بلسان عربي اردني غير ذي عوج. اضافة الى وجود عرار على رأس الاحداث السياسية، فيذكر انه قاد ثورة عارمة في وادي موسى، ضد المعاهدة الاردنية البريطانية. عزل وسجن على اثرها، ولم يلبث ان اشترك، وبشكل فعال في ثورة الشيخ المرحوم ماجد العدوان، عام ١٩٢٣ . اعتقل ونفي على اثرها الى جدة، وانضم بعد ذلك الى مجموعة الوطنيين الاردنيين، تحت لواء حسين باشا الطراونة، في المؤتمر الوطني الاردني الذي عقد في الكرك عام ١٩٢٨، اضافة الى ذلك، مسيرة طويلة من الاعتقالات والعزل والنفي، اثر مواقفه الجريئة، مما صنع منه في وقته وحتى الآن، بطلا ومعشوقا جماهيريا، سخر شعره وحياته لخدمة شعبه فقدر له شعبه هذا الصنيع، بل هذه الصنائع، واوقدت له مواقفه هذا التفاعل الشعبي مع اشعاره حتى صار الاردنيون كما قبيلة تغلب التي اشتهرت بتناقل معلقة عمرو بن كلثوم، فتناقلوا قصائده ورددوها، رغم الرقابة والتشديد والتنكيل.

التصوف في حب الاردن

والى جانب شهرة عرار سياسيا ونضاليا، اشتهر بنمط غريب من التعامل مع الوطن، فقد تعامل مع الاردن بقدر كبير من التقديس والالوهية، الامر الذي من الممكن ان يبرر بدايات عرار الصوفية، حتى اكاد اجزم، انه في هواه للاردن، وهيامه بترابه قد بلغ مرحلة الاتحاد والحلول، المعروفة عند الصوفيين، فقد بلغ به الامر ان اقسم بالاردن، ومدنه وقراه وشهدائه، نحو قوله:

قسما بملحس والنحيص والطفيلة والثنية / ودم ابن شهوان الزكي ومصرع النفس الابية

وابن شهوان هذا، هو المرحوم صايل الشهوان، شيخ قبيلة العجارمة، وفارسهم، الذي استشهد في ثورة ماجد العدوان عام ١٩٢٣ .

وقد ظهر المكان في شعر عرار بصورة فريدة، تعيدنا الى تلك المرحلة التي كثر فيها ذكر المكان شعراً، واعني بها مرحلة التنقل البدوي في الفترات الجاهلية والاموية، على وجه التقريب، حيث كثر في تلك الفترة ذكر المكان الذي يرتبط بالانثى فيكتسب من جمالها جماله.

وعرار، اذ يكثر في شعره ذكر المكان، الا انه يختلف تماما عن ذلك الغرض، فقد كان المكان في شعره ذا صدارة واولوية في العشق بل ان الفتاة تكتسب جمالها من جماله، ومكانتها من مكانته، وهي بدونه لا تكاد تعني شيئا.

ومن ذلك الربط قول شاعرنا:

يا اخت وادٍ قد دعوتك باسمه / وله نسبت تبركا ديواني

وقوله: يا اخت رم كيف رم وكيف حال بني عطية؟

وقوله: ليلاي قيسك قد شالت نعامته / الى فلسطين من غور بن عدوان

ومن هنا ندرك مدى العلاقة التي ربطت بين عرار والمكان، مما يذكرنا بمقولة باشلار الشهيرة: «ان الانسان بلا مكان، يصبح كائنا مفتتا». فاذا امتزج الامر بالخوف على مصير المكان المهدد باطماع الاستعمار، وخطر الصهيونية وكابوس الوطن البديل و... و... و...

فالامر هنا يزداد ترابطا، ويزداد التمسك بالمكان، الذي يرتقي ليحتل الصدارة في كل جهود ابنائه وابداعاتهم.

امتدادات عرارية

مما يلفت النظر في النصف الثاني من هذا القرن، اتكاء الشعر الاردني فيه على تلك المدرسة التي شكلها عرار فنيا، بل، لقد ظهر عرار كرمز ادبي يناديه الشعراء في الملمات، وايام الشدائد ومن ذلك النموذج الذي ابدعه حيدر محمود بقصيدته التي نظمها على نسق احدى قصائد عرار وخاطبه من خلالها، ابان انتفاضة نيسان المجيدة عام ١٩٨٩ وفيها يقول:

عفا الصفا وانتفى يا مصطفى / وعلت ظهور خير المطايا شر فرسان
فلا تلم شعبك المقهور ان وقعت / عيناك فينا على مليون سكران
يا شاعر الشعب صار الشعب مزرعة / لحفنة من عكاريت وزعران

وامامنا نص اخر لخالد محادين، في نفس المناسبة يخاطب به عرارا بقوله:

من ذا يجيب اذا ناديت من رحلوا / او من يرد الينا بعض ما حملوا
مذ غاب وجه ابي وصفي وقيبينا / شوق اليه وهذا الساح ينتقل
اني لاعلن اني لست من وطن / لولا الوضاعة لم يكبر به الهمل

وكذلك، لا تنسى رائعة شاعرنا الكبير ماجد المجالي، التي قالها في ذكرى استشهاد وصفي التل: نجل عرار، والتي يقول فيها:

فوصفي نصف احلامي بارضي / وثورة مصطفى بالشعر نصفي
فكيف اخر من نصفي ونصفي / يلاحقني ليبكي في نزفي
بنو ابن الكلب ما قتلوا طموحي / ولا كسروا برغم الجور انفي
وصفي غاب ليس له حضور / بحانية تضج بكل صنف
فشخصية واصلية وعهر / وثروة ... فطلة بزيف
لخاف على بلادي من بلادي / كان قصورها شيدت لنسف
فقد شيدت على قطط سروجا / واين رؤوسهم من نعل وصفي

الان، نحن امام مدرسة واحدة في الشعر الاردني، قبلها المتلقي واستساغها ورفض ما سواها، وقد ضمت هذه المدرسة اضافة الى مؤسسها مصطفى وهبي التل (عرار)، عددا كبيرا من الشعراء، من ابرزهم د. محمد صبحي ابو غنيمة واحمد الشرع ومحمود المطلق، وامتدت ليحمل لواءها الان ماجد المجالي، الذي حمل الهم الاردني شعرا، وعبر من خلال روائعه عن مشاعر الاردنيين تجاه سائر القضايا الخطيرة، كما يبرز في هذه المدرسة اسم شاعرنا الاردني المبدع ايمن العتوم، الذي لم يصر على ان يكون الشعر ديوانا، فسجل من خلال اشعاره تاريخا حقيقيا للاحداث الكبرى التي تستهدف الوطن، ليحمل لواء الشعراء، ولكن الى السجون. ■

عن هارتس الاسرائيلية

## صحافة عربية

● الاهرام تواجه الصادق المهدي
● روز اليوسف: اسرائيل تسرق اثارنا
● الوسط تروي قصة الشيوعيين البعثين في العراق
● الحوادث اللبنانية تتحدث عن مافيا السلاح الجزائري

حملت المجلات العربية الرئيسية الصادرة هذا الاسبوع عدة عناوين حول الاحداث العربية والدولية وخصوصا فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط.

الوسط اللندنية نشرت على غلافها ما عنوانه القصة الدامية بين البعثيين والشيوعيين في العراق كما رواها للمجلة السيد عزيز محمد احد ابرز قياديي الحزب الشيوعي العراقي وتضمن الحوار سردا لتجربة البعث في الحكم وتقييم عزيز له.

كما نشرت المجلة حوارا مع السيد عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية يعلن فيه حرصه على السلام وعلى مقاطعة اسرائيل.

اما مجلة الاسبوع العربي فتحدثت عن السياسة الايرانية الجديدة ووصفتها بانها مفتاح على الغرب واستقلال سياسي وتساءلت ماذا يحمل عهد الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي على المستويين الداخلي والخارجي من تبدلات محتملة خصوصا وان عملية انتخابه هي شكل من اعادة الاتصال بوعده الاساسي من وعود الثورة وهو الديمقراطية الحقيقية لا الشكلية وكيف سيكون شكل العلاقة مع الدول العربية والغربية في عهد الرئيس الجديد.

وفي باب اخر تحدثت المجلة عن خطة امنية باشراف عرفات لضرب حركة حماس وقالت المجلة ان المعلومات حول الخطة اخذت من وثيقة سرية رفعها مدير المخابرات الفلسطينية امين الهندي للرئيس عرفات.

وتتضمن الخطة وقف الحوار بين السلطة وحماس وضرب البنية التحتية لحركة حماس في المساجد ودور الايتام ومراكز الوعظ والارشاد وفرض الرقابة الصارمة على رموز وشخصيات وكوادر الحركة وتدقيق الحسابات الشخصية لهم واحضار استثمارات الحركة للتدقيق المستمر.

الحوادث اللبنانية كشفت عن القواعد الخلفية للحركة الاصولية في الجزائر وتحدثت المجلة عن الحرب السرية بين اجهزة الامن والمخابرات الاوروبية والخلايا الاصولية الجديدة التي اعلن تشكيلها في عدة عواصم اوروبية بعد تفكيك الشبكات السابقة كما تحدثت المجلة عن عمليات تهريب السلاح للجزائر بالتعاون مع شبكات من المافيا، وانتقلت بعد ذلك للحديث عن حرب لا هوادة فيها يشنها الجيش الجزائري على معاقل الجماعات الاسلامية المتطرفة.

روز اليوسف المصرية نشرت عنوانا بالخط العريض تقول فيه ان نصف المصريين فقراء جدا تحدثت خلاله عن الاعلان المنشور في الصحف عن قاعدة تواليت ثمنها خمسة الاف جنيه وتساءلت المجلة اذا كان هذا هو ثمن مقعد التواليت فكم يكون ثمن البيت وتقول المجلة ان الحد الادنى للدخل في مصر هو ٤١٦٨ جنيه للاسرة الواحدة بمعنى ان قاعدة التواليت تساوي دخل اسرة كاملة واعتبرت المجلة ذلك مدخلا في موضوع الفروقات الاجتماعية التي تسود المجتمع المصري واضافت المجلة ان نسبة الفقر في مصر تصل الى ٥٠٪ ووفيات اطفال الريف ضعف المدينة وسوء التغذية في الريف يصل الى ١٤٪ مقابل ١٠٪ في المدينة.

وتقول المجلة ان الناس في مصر ليسوا سواسية وان هنالك طبقات مهمشة لا تصلها الخدمات كما الحال في المناطق المصرية النائية.

وتحت عنوان اسرائيل ما زالت تسرق الاثار المصرية كتب توحيد مجدي تقريرا في المجلة اعتبر فيه ان سرقة الاثار جريمة جديدة تضاف الى الجرائم التي تقترفها اسرائيل دائما بحق مصر حكومة وشعبا واعتبر ان سرقة الاثار هي سرقة لتاريخ مصر والمتاجرة به ايضا وتساءل الكاتب اليس هناك معاهدة سلام بين البلدين.

وتحدث الكاتب في تقريره عن اعلان لمعرض الاثار الجينزا القاهرية «اوراق اليهود في مصر» سيقام في متحف تل ابيب القومي بمناسبة مرور مائة عام على اكتشاف وثائق الجينزا في معبد عزرا في مصر الجديدة وذكر الكاتب بان اسرائيل وقعت على ميثاق «هاج» في هولندا عام ١٩٥٤ والذي ينص على ان تقوم الدول التي استولت على اثار دول اخرى باعادتها لكن اسرائيل لم تفعل ذلك حتى الان.

اما غلاف المجلة فكان بعنوان مؤامرات السياسة المصرية في العوامات سردت فيه المجلة تأثير مجالس العوامات على الاحداث السياسية والفنية الهامة في مصر وقالت انه نتيجة لاختلاط السياسة بالفن والبيزنس اصبح لدى المصريين ما يمكن تسميته بالتاريخ السياسي للعوامات وهو تاريخ مليء بالمؤامرات والمكائد السياسية وقصص الجاسوسية وحكايات العوالم واسرار الفنانين وخفايا الحفلات والسهرات التي تمتد الى الساعات الاولى من الصباح.

وكان لمجلة الاهرام القاهرية مواجهة مع الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الاسبق وزعيم حزب الامة السوداني اكد فيها عدم تنازله عن عروبة السودان واعتبر ان الحكومة السودانية الحالية تقبل الان ما رفضته قبل ٣ سنوات وطالب المهدي مصر بالانضمام لمبادرة الايقاد كما تحدث فيها عن الشأن السوداني الداخلي واقامته في القاهرة والخلافات بين الحركة المهدية ومصر.

وكان للجزائر والدم المسفوح في شوارعها متسع في صفحات المجلة التي تساءلت هل يمكن ان يكون اطلاق الزعيم الاسلامي الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ مدخلا لوقف نزيف الدم في الجزائر وتحدثت المجلة عن الاسئلة التي يثيرها اطلاق مدني بعد ايام من الافراج عن عبدالقادر حشاني رئيس المكتب المؤقت للانقاذ في الشارع السياسي الجزائري ومدلولاته السياسية.

وانتقلت المجلة بعد ذلك للحديث عن ثورة الجياع في لبنان التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله من مدينة بعلبك وموقف الحكومة اللبنانية منها التي اعتبرتها ثاني اكبر تحد يواجه استقرار لبنان منذ التمرد الذي قاده ميشال عون على اتفاق الطائف وكان للمجلة لقاء مع الشيخ مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي في لبنان تحدث فيه عن اتفاقيات السلام وثورة الجياع والازمة الاجتماعية والوضع الراهن لحزب الله وخلافات شمس الدين مع ايران.

ونشرت المجلة تقريرا سريا عن جرائم الاسرائيليين في مصر وقرار الحكومة المصرية بمنع الالاف من الاسرائيليين من دخول الاراضي المصرية خلال الشهور القادمة بغرض السياحة والتجارة والبحث العلمي وعددت المجلة ٢٥ الف جريمة اسرائيلية حدثت على ارض مصر خلال عشرين عاما شملت جرائم تجسس وتزييف وتهريب ونصب واحتيال وتجارة مخدرات وتهريب اسلحة. ■

## صحافة عالمية




● مجلة نيوزويك الامريكية

جاء في مجلة نيوزويك العدد الاخير ملحقا خاصا عن الهند تحت عنوان ماذا تخبيء السنوات الخمسون القادمة للهند وجاء فيه مقالات تتحدث عن الهند مثل الطموح المحفوف بالفخر وفيه يتحدث الكاتب عن التطور الحاصل في الهند او الاحلام الوردية لكل شخص هندي وهي التخلص من الفقر او الحصول على جهاز تلفاز في البيت او اقتناء متاع مكتوب عليه صنع في هونغ كونغ.

وتحدث فيه الكاتب عن استقلال الهند منذ ٥٠ عاما والذي كان مبنيا على الاستقلال التام والتحرر من تبعية الاعداء ومن ثم التخلص من الشركات المحلية المستغلة.

لكن بعد ٥٠ عاما من الاستقلال اصبحت بعض مدن الهند مزدهرة الى حد ما - مثل مدينة - بيهار ويبدو ذلك في اقتناء اغلب سكان هذه المدينة اجهزة الستلايات ويظهر التقدم واضحا في مستوى الخدمة الصحية وارتفاع مستوى التعليم رغم الارتفاع الدائم في نسبة المواليد.

● تحت عنوان آخر بعيدا عن العصور المظلمة

الاستثمارات في الهند اخيرا بدأت بتحديث شبكة الهواتف القديمة

ويقول الكاتب فيه ان عدد السكان البالغ ٩٥٠ مليون نسمة لا تصل خدمة الهاتف الى معظم سكان الهند حيث تبلغ عدد الخطوط ١٢ مليون خط هاتفي فقط وحتى مجرد التفكير في الحصول على خط هاتفي كان ضربا من ضروب الخيال في الهند وكان على المواطن ان يدفع الرشاوى من اجل الحصول على خط هاتفي.

لهذا بدأت الحكومة الهندية قبل ٣ سنوات بالشروع في انشاء برنامج تحديث للاتصالات في الهند وقد تمثل هذا جليا عن طريق المستثمرين الاجانب ببناء شبكات اتصالات ضخمة من اجل هذا الغرض.

وفي مقالة اخرى عن القدرات العسكرية للقوات المسلحة الهندية فهي منظمة جدا وغير مسيسة لكن الاسلحة من الممكن ان يصار الى تحديثها.

ويقول الكاتب في هذه المقالة ان على الهند ان تفخر بقواتها المسلحة نظرا لتفوقها العسكري وذلك عندما انتصرت على الباكستان في ثلاث حروب.

وقد كتب الكثير عن الهند، واقعها، تطلعاتها، مشاكلها والى غير ذلك من المقالات الكثيرة.

● الجزائر

اوردت الشرطة الجزائرية خبرا مفاده انها قتلت زعيم الجماعة الاسلامية وهو «عنتر زوابري» عن طريق عمل كمين له ولكن لم يكن خبر وفاته مؤكدا وقد قتلت الشرطة الجزائرية ١٤ اسلاميا متطرفا وقامت باعتقال الكثير من الاسلاميين وذلك ردا على الهجوم الذي شنته الجماعة الاسلامية في وقت سابق وراح ضحيته اكثر من ٤٧ شخصا في محافظة بليدة.

● وتحت عنوان لمجلة التايم هو «حجار الطاحونة» جاء فيه اخبار متفرقة مثل

الحكم على احمد الدقامسة بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة

حكم على الجندي الاردني - المختل عقليا - احمد الدقامسة البالغ من العمر ٢٦ عاما بالاشغال الشاقة المؤبدة لقتله سبع طالبات اسرائيليات عندما كن في رحلة سياحية للاردن وقد اعتبر القاتل بطلا بالنسبة لمعارضي السلام من الاخوان المسلمين وذلك لاعتبارهم اسرائيل دولة عدوة رغم معاهدة السلام التي وقعت عام ١٩٩٤ بين الاردن واسرائيل.

● من المنتظر ان يعلن نجم الكرة البرازيلي رونالدو خطوبته على سوزانا ويرنر صديقته الالمانية

● تحت عنوان حول العالم اوردت مجلة التايم البريطانية اخبارا متفرقة من جميع انحاء العالم ابرزها:

القدس: مرر الكنيست الاسرائيلي قرارا الى المتفاوضين الاسرائيليين يعلن فيه عزمه عن عدم التخلي عن هضبة الجولان السورية المحتلة وقد حاز هذا القرار على تصديق ثلثي اعضاء الكنيست واثار هذا القرار حفيظة العرب.

● موسكو: رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسين مشروع قرار جاء فيه حصر الاقليات الدينية في روسيا.

● نيويورك: القت الشرطة الامريكية القبض على سبعة مكسيكيين بتهمة تهريب ٥٧ مكسيكيا وقد وجد هؤلاء في ظروف صعبة للغاية من حيث انعدام ابسط شروط الراحة والسلامة من اجل استغلالهم في العمل لصالح هؤلاء المهربين. ■

## صحافة اسرائيلية

● هارتس: نشرت مجلة هارتس الاسرائيلية تقريرا جاء فيه ان بناء حي يهودي في رأس العامود يكلف اموالا طائلة ويخلق مواجهات دموية يقول كاتب التقرير عوزي نريمان التجربة تعلمنا ان عمليات الاستيطان هذه ليست مكلفة فقط تكاليف حراسة الجزر اليهودية في سلوان وفي الحي الاسلامي في البلدة القديمة باهظة جدا بل انها تجر من خلفها عمليات سفك دماء «الخليل» وليس مفهوما سبب تعاون اولمرت التي يسعى منذ اشهر لايجاد حل بين المتدينين العلمانيين والمتدينين حول نزاع بار ايلان ومشاركته في خلق بؤرة احتكاك خطيرة الى هذا الحد بين اليهود والعرب وتساءل كاتب المقال هل يوجد عنده جدول اعمال سري يهدف الى احراج رئيس الحكومة ام انه يريد ارضاء المتبرعين اليهود في الخارج.

● معاريف: صحيفة معاريف من جهتها ركزت من خلال تقارير مراسليها على بؤر الصراع المحتملة بين العرب واليهود في المستقبل وقالت الصحيفة ان مراسليها اكدوا ان جبل ابو غنيم ورأس العامود ليسا بؤرتي الاحتكاك الوحيدتين بين اليهود والعرب في القدس وضواحيها بل ثمة بؤر اخرى لا تقل اهمية قد تثير خلافات حادة في المستقبل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واشار مراسلو معاريف الى ان هذه المواقع هي تيفيه يعقوب ادام، بوابة الشرق، بيت اوروت، نحلات سمعون، نير الصديق سمعون، الشيخ جراح، الحي الاسلامي، باب الساهرة كرياه شماه، سلوان، رأس العامود الشوري، تلة الطائرة، جبل ابو غنيم، جبل المكبر وابو ديس. كما نشرت معاريف تقريرا حول الدكتور دارمنع سكوفيتش تحت عنوان سكوميتس يحكم بتوطين ارض اسرائيل الكبرى ويمول خططا لشراء منازل عربية شرق القدس. ■




## عمالة وافدة

على الرغم من التصريحات التي نسمعها وبشكل شبه يومي حول موضوع العمالة الوافدة، وان الحكومة تنوي اتخاذ اجراءات رادعة بحق المخالفين، الا اننا نسمع جعجعة ولا نرى طحنا.

فمنذ حكومات خلت، ووزراء العمل يعدون باحلال العمالة المحلية مكان الوافدة، وذلك من اجل المساهمة في حل مشكلة البطالة التي استفحلت بين ابناء الشعب الاردني حيث تشير الاحصائية الى ان هؤلاء الوافدين يسيطرون على «١٥٠» الف فرصة عمل.

الانكى من مشكلة البطالة ما جلبته العمالة الوافدة للاردن من عادات وقيم غريبة على مجتمعنا الى حد ان معدل الجريمة قد ارتفع بسبب هؤلاء العمال الذين ادخلوا الى مجتمعنا سلوكيات وتصرفات غريبة عليه ولم يعهدها من قبل.

بالاضافة الى ذلك فلا يخفى علينا الاضرار الاقتصادية التي تلحقها العمالة الوافدة بالاقتصاد الوطني.

فالى جانب ان جزءا كبيرا من هذه العمالة غير ماهرة، فانها تساهم باخراج العملات الصعبة من الاردن عن طريق تحويلها للخارج والتي تقدر بـ(٥٠) مليون دولار سنويا، كان ابناؤنا والاردن اولى بها..

## الموقف الآخر

## وافدون... ولكن

هناك نظرة من قبل - بعض - افراد المجتمع الاردني تجاه وجود العمالة الوافدة باعتبارها نظرة سلبية الجانب.. رغم المعوقات والاشكاليات التي بدات تظهر بشواخصها داخل المجتمع فيما يتعلق بالعمالة الوافدة.

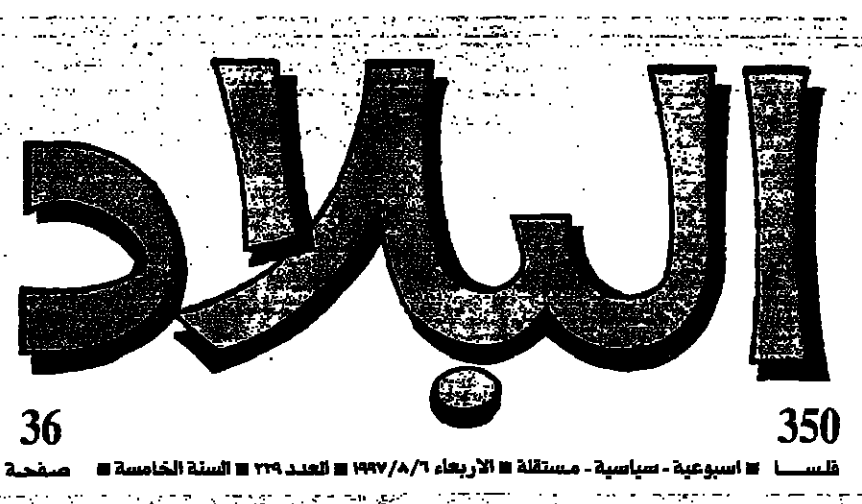
فالمبرر لهذه النظرة السلبية لا يتعدى جزءا ضئيلا جدا من الواقع الملموس، فوجود العمالة الوافدة قد حقق قفزات على صعيد البناء الاقتصادي كالقطاع الزراعي وقطاع الخدمات الذي بات لا يخلو من وجود مثل هذه الايدي العاملة التي امتازت منذ عقود طويلة بالاتقان والابداع كل في حرفته.. هذه النظرة الايجابية لا تختلجها المعوقات التي تكمن في مجتمعنا.. فالفرصة التي اتيحت لهذه الايدي العاملة بالتوافد على بلدنا كانت على سبيل الحاجة الماسة اليها ولعدم توافر البديل الاردني - المحلي - لمثل هذه الايدي العاملة..

الا ان الحقيقة التي تساق في هذا المجال الى ان اساس بناء اي من المجتمعات وتميزه عن سائر المجتمعات لا يتحقق الا من خلال هذه المهن ذات النظرة الاجتماعية المتدنية - من قبل البعض - فلولا وجود العامل ما وجد السيد!!..

فالمجتمعات الحديثة ذات الصفة المدنية تمتاز بتخصص فئاته وانسجام طبقاته في سلسلة من الحلقات المترابطة والتي تصب في مصلحة رفعة الوطن وتقدمه حتى تتحقق الرفاهية والسعادة لكل طبقاته.. فالمجتمعات الغربية لا تخلو من وجود هذه الايدي العاملة التي يعتبرونها من الاساسيات والاعمال ذات النظرة الابداعية!!..

والحال نفسه موجود عند العامل الاردني خارج وطنه عندما يمتهن هذه المهن ويتقن اداءها باعتبارها السبيل للعيش من ورائها.. كون اختلاف نظرة المجتمع الذي يعمل فيه يمنحه ثقة لممارستها، فمجتمعنا الاردني قد يقسو على افراده الذين يمتهنون هذه المهن ويصنفونهم ضمن الفئات المتدنية اجتماعيا!!..

مكتبة من الأهل



350 فلســا ■ اسبوعية - سياسية - مستقلة ■ الاربعاء ٦/٨/١٩٩٧ ■ العدد ٢٢٩ ■ السنة الخامسة ■ 36 صفحة

# مسؤول الإرهاب الإسرائيلي زار عمّان سرّاً

خـــاص جــــدا

اكّدت مصادر أنّ الجنرال مائير جاجان مسؤول ملف الإرهاب في إسرائيل زار عمّان سرّاً. واضافت انّ الجنرال إلتقى خلال الزيارة عدداً من المسؤولين.

## الاردن يحترم الاديان!

اخر صرعات الامريكان ان اصدروا مؤخرا تقريرا حول الحريات الدينية في العالم اثنى فيه على سجل اسرائيل متغاضيا عن انتهاكاتها الدينية في القدس والاراضي العربية المحتلة.

فيما انتقد التقرير مصر والسعودية بسبب انعدام الحرية الدينية في هذين البلدين كما يقول التقرير الاميركي.

اما عن الاردن فيقول التقرير ان الدستور الاردني يحدد الاسلام دين الدولة ولكنه يحرم ايضا التمييز على اساس الدين كما يوفر حريات شخصية ولا تتدخل الحكومة في ممارسة الشعائر الدينية علنا من جانب الاقلية المسيحية في الاردن.

ويضيف التقرير: لا تعترف الحكومة رسميا بجماعة شهود يهوه وكنيسة بينتكوست المتحدة وطائفة المومورن ولكنها تسمح لاتباع تلك الجماعات ا القيام بنشاطاتهم دون تدخل.

ويضيف التقرير ان القانون الاردني يحرم على المسلمين الدعوة الى دين اخر ويقيد المسلمين الذين يعتقنون مبادىء اخرى بانهم يتعرضون لتمييز اجتماعي وكذلك من جانب الحكومة ولا يتعرض المسيحيون بصورة عامة الى تمييز.

ويتابع التقرير ان المسيحيين يشغلون مناصب وزارية وحكومية اخرى وهم ممثلون في وسائل الاعلام والجامعات باعداد تفوق نسبتهم الى السكان. ■



## مكتب سياحي اردني تديره يهودية وتتحايل على قوانين السياحة

كتبت - سمر حدادين

يبدو ان صحوتنا السياحية جاءت متأخرة، رغم ان لدينا الكثير من المقدرات التاريخية والاثار والخصائص المناخية، التي تجعل من بلدنا جديرا، بتأسيس صناعة سياحية متكاملة،وهو كلام يبدو مُكرّراً، من كثرة الترديد، غير ان هذه الصحوة ما تزال تتعرض لعدد من المصاعب والمطبات التي جاءت من داخل البيت السياحي.

فالمعلومات التي وصلت لـ«البلاد» تفيد بان احد المكاتب السياحية في مناطق الجنوب تديره امريكية من اصل يهودي، عمدت الى استغلال موقع مكتبها السياحي بادخال وفود سياحية يهودية بطرق ملتوية الى مدينة البتراء الاثرية عبر طريق الدير دون ان يدفعوا رسوم الدخول التي فرضتها وزارة السياحة على الافراد الزائرين للمدينة الوردية.

المعلومات ذاتها اكدت لـ«البلاد» ان تجاوزات هذا المكتب لا تقف عند هذا الحد فصاحبة المكتب الامريكية اليهودية تدخل الوفود اليهودية التي تأتي بواسطة مكتبها هم طلبة اثار من جامعة امرون يقومون بالتنقيب عن الاثار في منطقة هارون والدير بحثا عن اي اثار لها علاقة بالمزاعم اليهودية.

وتضيف المعلومات انه تم رفع شكوى من قبل سكان المنطقة وعدد من المعنيين حول انتهاكات المكتب السياحي لما لهذه الممارسات من اثار سلبية على الدخل السياحي من جانب وعلى ثرواتنا الاثرية وتاريخنا من جانب اخر.

وزارة السياحة والاثار من جانبها لم تنف وصول شكاوى اليها حول انتهاكات هذا المكتب السياحي الا انها لم تؤكد صدق المعلومات التي جاءت في الشكاوى.

ويقول ماجد محافظة من وزارة السياحة انه وصلهم شكاوى عديدة وعلى الفور شكلت الوزارة لجنة لتقصي الحقائق والتاكد من صحة المعلومات الواردة في الشكاوى مضيفا انه عندما ذهبت اللجنة برئاسته الى الميدان لم تجد مما ذكر شيئا.

وقال المحافظة ان لجنة التفتيش تأكدت كذلك من ان صاحبة المكتب امريكية الجنسية تعمل ضمن قوانين العمل من حيث وجود اقامة وتصريح عمل لديها.

وكشف المحافظة خلال حديث مع البلاد عن وجود افلام مخصصة اصلا لابراز معالم الاردن السياحية والاثرية الا انها تتضمن لقطات اباحية وتم اعادة استنساخ المزيد من تلك الاشرطة وتداولها بين الشباب الاردني وان العديد منها يباع الى الافواج السياحية التي تؤم المواقع.

وقال انه تم ضبط العديد من النسخ والبحث جار لمعرفة مصادرها وموزعيها وانه سيتم اتخاذ اجراءات بحقهم واضاف ايضا ان هناك كتبا تم اعادة طباعتها بطرق غير مشروعة حيث زورت الحقائق

### ادلاء اردنيون صامتون ويهود ينقبون عن آثار اردنية

واضيفت عبارات تخدش الحياء العام مشيرا الى ان دائرة المطبوعات والنشر كانت منعت تداول مثل هذه الكتب الا ان تلك لم يحول دون بيعها في بعض الاماكن السياحية وجرى التعميم على اصحاب المكتبات للتدقيق بما يعرض عليهم من كتب ومطبوعات والاتصال بالجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات خاصة وان القانون يعاقب من يتداول كتب غير مسموح تداولها.

المحافظة ايضا افضى لـ«البلاد» عن وجود قضية غاية بالاهمية الا ان وزارة السياحة للان لم تتمكن من ضبطها والتاكد منها وهي وجود الدليل السياحي الصامت المرافق للافواج السياحية اليهودية.

وقال المحافظة ان هناك عددا من الادلاء السياحيين يرفضون مرافقة الافواج السياحية صامتين مقابل اخذ مبلغ معين من المال حتى يقوم الدليل السياحي اليهودي بشرح للفوج السياحي عن الاماكن الاثرية حسب المزاعم اليهودية.

واضاف ان الوزارة حاولت جاهدة لضبط هؤلاء الذين يضرون بتاريخ الاردن مقابل حفنة دولارات.

وحول موضوع الدليل الصامت بين مدير مديرية المهن والرقابة السياحية ان حملات المراقبة مستمرة.

الا انه لم يضبط مثل هؤلاء الاشخاص واضاف ان وزارة السياحة والاثار بصدد تعديل نظام الادلاء السياحيين وجمعية الادلاء السياحيين بما يواكب المستجدات التي حصلت على هذه الجمعية وحمايتها من بعض الدخلاء الذين يسيئون الى سمعتها...

واوضح ان الدليل السياحي الذي يقال عنه صامت هو عبارة عن دليل سياحي يتكلم باللغة الانجليزية ويقوم الدليل الاسرائيلي بترجمتها للعبرية.

مضيفا انه في حال تزوير الحقائق لا يتحمل الدليل مسؤوليتها وذلك لعدم توفر دليل سياحي اردني يتكلم اللغة العبرية.

وقال خليفات انه تم بالتعاون مع الجامعة الاردنية اعطاء محاضرات ودورات تأهيلية للادلاء السياحية لتحديث المعلومات التاريخية والاثرية والمستجدات عن المكتشفات الاثرية كذلك تزويدهم بمعلومات عامة عن المواقع الجغرافية في الاردن ومحاضرات سلوكية وتوعية بهدف صقل شخصية الدليل السياحي. ■

## الصح... آفة

● باسم سكجها

### ليس كتاب اعتماد!

لا تُحاسبونا على هذا العدد،فهو البداية...

وهي تحتمل،دوماً،الأخطاء...

وإنتظروا علينا،قليلاً،عددين أو ثلاثة،على أبعد تقدير،ثمّ واجهونا بإنتقاداتكم،التي سنضعها على رؤوسنا،ونحتفظ بها في قلوبنا،بعد أن ننفذها حرفياً...

فطلباتكم أوامر!

وإذا كانت "البلاد" على الدوام،جزءاً من تفاصيل الوطن،فتفاعلت مع احداثه،وفرحت بإنجازاته،وبكت على جراحاته،وعلى ما لايليق به،فإنّها ستواصل عملها،على نفس النحو،واضعة إسمها شعاراً ذا مُحتوى،لا كالشعارات العربية،التي افقدتها السياسات مضامينها...

وربّ ضارة نافعة

والضربة التي لا تقتلُ تقوّي...

وفي الكاس ما زال الكثير،الكثير،من الماء...

ولن ننكر انّ الصحافة الأردنيّة تلقّت ضربة قويّة،قبل ثلاثة اشهر،سيظلّ لها اثرها لسنوات وسنوات،فثمّة صُحُفٌ إختفت من الوجود،وأخرى ستفعل،جرّاء قانون ظالم...

لن ننكر هذا،وهو أمر يُثير الحزن...

لكنّنا على يقين،انّ صُحُفاً أخرى ستظهر،وأخرى ستعود،لتظلّ دائرة الصحافة مفتوحة على الجديد...

ومن هذا الجديد،ستنطلق "البلاد" إلى شكل جديد،ومضمون جديد،لتحمل رائحة الأرض اكثر،عند أوّل رشّة مطر،بعد طول إنتظار...

ولست،هنا،في وارد تقديم أوراق إعتماد،فلم اكن غريباً عن "البلاد" يوماً،لهذا ساعيد نشر مقالة لي،ظهرت فيها،قبل اشهر...

وأعود فاقول:ربّ ضارة نافعة!

● حكايتي مع «البلاد»!

بيني وبين «البلاد» قصة!

وكِدتُ، يوماً، أن أصبح رئيس تحريرها!

وفي يوم اخر، كِدتُ أنْ أصبح من أصحابها، وأصحابها رجل واحد، كما هو معروف: نايف الطورة!

وبيني وبين الطورة قصص، فَقَدْ خذلته مرّات عديدة، أتّفق معه على شيء، لأعود عنه في اليوم التالي، فاغيب عنه شهوراً، ونعود لنلتقي، ونتّفق، واعود إلى عادة حليمة القديمة..

واتّصل بي مُعاتباً، قبل أيّام، واستأنني بأنْ يُشبّهني بـ«صابونة الميّت» لا يُمكن الإمساك بها، فوافقته، فوراً، تحسّباً من إخلافي بوعد قديم، مُتجدّد: أن اكتب في «البلاد»!

وها أنا اكتب في «البلاد» وهي المرّة الثانية، في حياتي..

وللمرّة الأولى قصّة:

كان الطورة مُعتقلاً في مكان ما من أرض الوطن، ولعلّه كان تحت الأرض باعتباره حدّثنا، بعد خروجه، أنّه صعد درجات كثيرة. وكان، رئيس التحرير خالد كساسبه، ردّ الله غربته، وطه أبو ردن، وراكان السعايدة في السجن، مُتّهمين بمحاولة الإطاحة بالحكومة، مع أحداث الخبز..

كانت «البلاد» باختصار، في السجن!

ولست أعرف، الآن، لماذا لم يتضمّ لهم سامي الزبيدي، لكنّني أتذكّر بأنّه جاء إليّ مُستفزّاً نخوتي المهنيّة، مُطالباً إيّاي أن اكون عند كلمتي: مع صحافة حرّة حتّى آخر الطريق!

فقلت له: بتمون!

وعملنا على إعداد العدد، فكان عنوانه الرئيس يقول: «الحكومة على الحافة»، ومعه كاريكاتور يُظهر رئيس الحكومة مُغادراً الدوار الرابع، متوجّهاً نحو الجنوب. كان يحمل رشّاشاً!

- وكتبنا قطعة قصيرة، حملت عنوان «يا حبيبي يا جنوب» على أساس أنّها الأغنية الأكثر مبيعاً في الأردن، هذه الأيّام.. تلك الأيّام من أب اللهاب!

وكتبت تحليلاً إخبارياً تحت عنوان «الكباريتي يحكم في الوقت الضائع» يُفيد بانّ الوقت الضائع قد يطول قليلاً، لكنّ الديوان الملكي سوف يُشمّر عن ساعديه، فيتدخّل لإعادة الأمور إلى نصابها!

وكتب زميلي الأستاذ خالد محادين يُحيّي المدينة القلعة: الكرك!

وكتب الزبيدي في الموضوع ايضاً!

وكَتَبْت مقالاً تحت عنوان: «سرّ المهنة.. مهنتي كملك» يُشبّه حركة جلالته كشرطيّ السير الذي يتدخّل حين يتأزّم المرور، أو عندما تنقطع الكهرباء عن الإشارات الضوئية، فيعمل على إعادة ضبط حركة سير السيارات.. وهكذا!

ورفضت المطبعة الطباعة، وعلمنا أنّها كانت على اتّصال مُباشر مع الحكومة، وتحجّجت بكون رئيس التحرير في السجن، لهذا، تساءل المسؤول: من سيكون مسؤولاً عن العدد؟

تحسّست راسي، وتطوّعت، فوقّعت على ورقة مسؤوليتي الكاملة.. وصدر العدد متأخّراً يومين، ونفد خلال ساعات!

وهكذا، فقد رأست تحرير «البلاد» لعدد واحد!

لكنّنا كنّا، سامي وأنا، نسهر تلك الأسبوع، في بيته الصغير حجماً، الكبير بحميميته، نتوقّع اعتقالنا، في أية لحظة..

ولَمْ نُعتقل!

وخرج الزملاء من السجن، وغَدَتُ «صابونة ميّت»، يُلاحقني الطورة، فأتهرّب، ثمّ نتّفق، لأعود فابتعد!

وكانت لي أسبابي..

وها أنا أكتب، فقد زالت تلك الأسباب، فلا يمكن لي أنْ أرفض طلباً لنايف، إذا كان مدعوماً باخر من ناصر قمش!

أمّا حكايتي مع ناصر، فقصة اخرى!.■

## من هنا وهناك

### هدوء على جبهة شارع الصحافة!

خفّت وطأة الحرب التي إشتعلت في شارع الصحافة،خلال الشهرين الماضيين،مع صدور الزميلة "العرب اليوم" والتعديلات على قانون المطبوعات والنشر...

ويبدو أنّ الزملاء تقبّلوا مواد القانون على مضض،بإعتبارهم بلا حول ولا قوّة،وفي نفس الوقت تبدو التخوّفات التي رافقت صدور "العرب اليوم" هدأت لدى الصحف الزميلة حيث إستقرّت الأمور نسبياً بإنتظار طارىء جديد في الساحة الصحافيّة.

وحصلت "البلاد" على التقرير اليومي للإعلانات في الصحف،الذي تقوم به الزميلة "الرأي" ليوم السبت الماضي، الذي يُعتبر أهم أيّام الأسبوع صحافياً،ويُستفاد منه أنّ مراتب الصحف جاءت واقعيّة،حيث تتقدّم "الرأي" تليها "الدستور" فـ"العرب اليوم" فـ"الأسواق"...

ويبدو أنّ المسألة يمكن تعميمها على ارقام المبيعات أيضاً...

* الزميل جورج حواتمة منهمك هذه الايام بانشاء المركز العربي والدولي لدراسة الاعلام الذي سجل في عمان مؤخرا كاول مركز من نوعه يهتم بقضايا الاعلام في الاردن والعالم.

وتحظى هذه المؤسسة بدعم من الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمات اهلية غير حكومية عالمية.

ونقل على لسان الزميل حواتمة ان المركز سيعمل على توفير مرافق مختلفة للصحفيين كمكتبة وبنك معلومات وارشيف وربما نادٍ صحفي لتكريم الصحفيين العرب المبدعين.

ويعتقد حواتمه ان المركز الذي هو اي حواتمة احد مؤسسيه سيسعى لرفع المستوى الصحفي والمهني ونشر الوعي بدور الاعلام العربي في المساهمة بتحقيق السلام والتعاون بين الدول ودعم البناء الديمقراطي للدولة والمحافظة على حقوق الانسان بما فيها حرية التعبير والصحافة ومساءلة الحكومات في برامجها الهادفة لتحسين نوعية الحياة وخدمة شعوبها.

المركز سيبدأ قريبا بعقد ورشات عمل تدريبية منتظمة لتعريف الصحفيين بكيفية اجراء التحقيقات الصحفية واستخدام مصادر المعلومات مثل الاحصائيات والكتابة عن النشاطات البرلمانية ونشاطات المؤسسات المدنية وتنظيم البعثات خارج البلاد لهم.

من زايد لزايد يا حواتمة!

## التوقيع على اتفاقية لانشاء اول جامعة امريكية بتمويل اردني - اثيوبي

في اختراق ودي، يعتبر الاول من نوعه، للجسدين التعليمي والاقتصادي الاثيوبي تم في عمان مؤخرا التوقيع بالاحرف الاولى على انشاء جامعة امريكية بمساهمة اردنية – اثيوبية في اديس ابابا، برأسمال يصل الى ١٥ مليون دولار.

ولهذه الغاية، فقد قام رجل الاعمال الاثيوبي، المعروف، السيد «دانيال موراتي» بزيارة الى الاردن استمرت اسبوعا وقع خلالها، الاتفاقية المشار اليها، مع رجل الاعمال والمستثمر الاردني المعروف نبيه بدوي، والذي عبر بدوره في تصريح خاص لـ«البلاد» عن تقديره لهذا التعاون بين رجال الاعمال الاردنيين واصدقائهم الاثيوبيين، مشيرا الى ان هذا المشروع سيستفيد من الخبرات التعليمية العليا في الاردن..

واضاف السيد بدوي، ان مجلس امناء الجامعة الجديدة، سيضم شخصيات اردنية بارزة اضافة الى شخصيات اثيوبية معروفة، مؤكدا على دور هذا المشروع، في تفعيل وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالين التعليمي والاقتصادي.

اما السيد «دانيال موراتي» فقد ابدى في تصريحه الخاص لـ«البلاد» اعجابه بالمستوى التعليمي الرفيع، في الاردن مؤكدا على ان خبرات وتجارب النهضة التعليمية الاردنية، ستكون خير عون لتكريس نهضة تعليمية مماثلة في اثيوبيا.

وتأتي هذه المشاركة الاردنية – الاثيوبية كفاتحة لتعاون مثمر بين رجال الاعمال في البلدين وعلى مختلف الصعد والفعاليات .. وهذا بالضبط ما اكده السيد نبيه بدوي في حديثه لـ«البلاد» والذي اشاد بالخبرات الاردنية في مجالات التعليم العالي وتأسيس الجامعات مشيرا الى ان هذه الشراكة ستستفيد من هذه الخبرات وستعمل على استثمارها لما فيه صالح البلدين الصديقين ولما سيفتح مجالات عمل واستثمار كثيرة لرجال الاعمال في كل من الاردن واثيوبيا.

الجدير ذكره ان الجامعة التي ستنشأ مرتبطة اكاديميا باحدى الجامعات الامريكية العريقة لما يتيح لها الاستفادة من الامكانيات الاكاديمية لتلك الجامعة. ■





## معالي الجنرال

■ علي سعادة

في عام ١٩٥٧ كان من المشاركين في المحاولة الانقلابية الفاشلة وفي عام ١٩٩٧ اصبح وزيرا للداخلية في حكومة الرئيس عبدالسلام المجالي وبين العامين ١٩٥٧ و١٩٩٧: اربعون عاما واشياء كثيرة فقد امضى نذير رشيد سنوات قليلة في المنفى الاختياري بدمشق اثر الانقلاب الذي تزعمه عدد من الضباط في معسكرات الزرقاء.

عاد من اللجوء الى الاردن اثر صدور العفو الملكي عن جميع اللاجئين السياسيين الاردنيين خارج الوطن وكانت المفاجأة هي تعيينه في دائرة المخابرات العامة برتبة رائد في عام ١٩٦٨ وهنا ترقى في السلم الوظيفي الى ان اصبح مديرا للمخابرات العامة عام ١٩٧٠ وخرج منها برتبة فريق.

خرج من العسكرية او الجندية ليلتحق بالسلك الدبلوماسي ولا اعرف لماذا يسمى سلك، ربما لان المرء يدخل فيه كما يسلك الخيط في الابرة، وفي المعجم انسلك في الشيء اي دخل فيه، ويقولون (دخل السلك العسكري) اي انسلك في الجندية.

المهم، ما لنا وذلك، فقد التحق نذير رشيد بوزارة الخارجية سفيرا للاردن لدى المغرب، ثم عاد الى عمان رئيسا لمجلس ادارة شركة الفوسفات لفترة قصيرة من الوقت اتجه بعدها الى القطاع الخاص.

تعيينه في مجلس الاعيان عام ١٩٨٩ اعاده ثانية، وربما ثالثة الى الحياة العامة، وفي اذار الماضي تسلم وزارة الداخلية في حكومة المجالي وهو بذلك يكون اول عسكري يجلس على كرسي الداخلية منذ عام ١٩٨٩ عام استئناف الحياة النيابية والديمقراطية في البلاد! ■

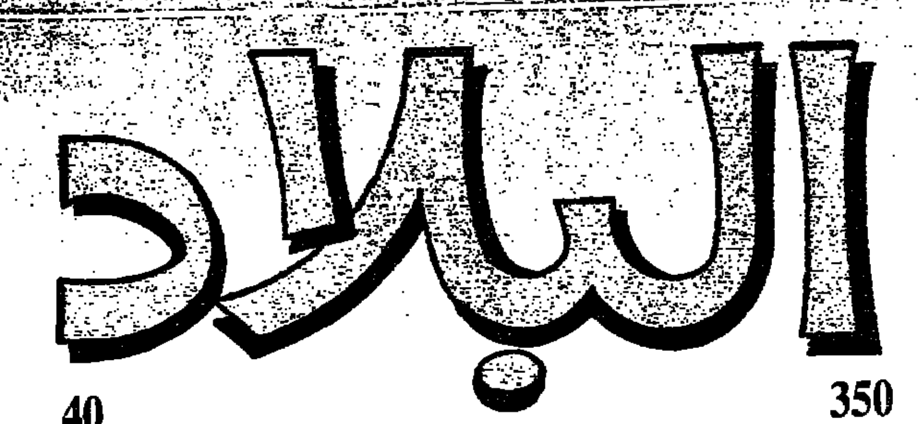


## نص محاضرة نارية في كفر سوم طالب فيها بأن يكون الحُكم للحكومة

# شبيلات يُطيل لسانه!

■ الأخوان :ليث يتحمّل مسؤولية كلامه وحده ونحن لسنا معه




350 فلسا ■ اسبوعية - سياسية - مستقلة ■ الاربعاء ١٣/٨/١٩٩٧ ■ العدد ٢٣٠ ■ السنة الخامسة ■ 40 صفحة


**مصاروة يكتب لـ"البلاد"** ص٩

يبدأ الزميل الأستاذ طارق مصاروة، شيخ الكتابة الصحافية في الأردن، إعتباراً من هذا العدد، بالكتابة في "البلاد". وهي المرة الأولى له التي يكتب فيها لصحيفة أسبوعية...

**كُتّاب العدد**

يوسف غيشان...د.جمال الخطيب...
زياد أبو غنيمة...رشاد أبو داود...
موفق محادين...عائشه الخواجا الرازم...
عماد غانم...سالم الغانم

# ابو العثم يفتح ملف "إستقلال القضاء"!

## في رسالة بعثها إلى جلالته

# المجالي يُهاجم المجالي!

■ نخشى على الأردن من تسليح الدستوري

**خاص**

حصلت "البلاد" على نص الرسالة التي وجهها السيد محمد فيصل المجالي، امين عام حزب الأنصار العربي الأردني، إلى جلالة الملك الحسين، والتي يُركّز فيها إنتقاداته على الحزب الوطني الدستوري

وإذا كانت "البلاد" لا تتبنّى ما فيها من معلومات، فإن الحرص على إطلاع القارىء على المعلومات، يدفعنا لأن ننشر نصّها كاملاً، مع تأكيدنا على فتح صفحاتنا للردّ على ما جاء فيها لأهميّته...

صاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن طلال المفدى...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عندما تكون مصلحة الوطن والولاء للاسرة الهاشمية هي بمثابة الحياة التي ندافع عنها بالغالي والرخيص، وعندما يكون السكوت على مواضيع تحاك ضد هذا النظام والوطن، جريمة لا نسمح لانفسنا بالسكوت عليها فانني ومن منطلق الولاء لكم ولهذا الوطن فاني ابين لجلالتكم ما قاله الامين العام للحزب الوطني الدستوري اثناء اقامة احد الاشخاص مأدبة غداء له

يقول الامين العام إنهم يفكرون في المستقبل (ولكون الجيش العربي وقوات الامن العام غير مؤهلة لحماية النظام) بتسليح الحزب اي تحويل الحزب الى حزب مسلح لحماية النظام. معنى ذلك.

اولاً. ان هذا النظام يستمد وجوده من خلال حماية الجيش والامن العام له. والمعروف للقاصي والداني ان هذا النظام يستمد شرعيته من حب الشعب له.

ثانيا: ان هذا الكلام فيه تشكيك في جيشنا العربي الذي نفتخر ونعتز به. وكيف يراهن البعض ان ولاء هذا الجيش لن يكون كما هو عليه بعد فترة من الزمن.

ثالثا: الكل يعرف ان هذا الجيش هو جيش العرب جميعا، وشعاره الجيش العربي. وهو لحماية الوطن والدفاع عنه وان قوات الامن العام هي لحماية الامن الداخلي، وبالتالي حماية المواطن الذي هو اغلى ما نملك.

رابعا: ان هذا الكلام في مضمونه يمثل طعناً للشعب الاردني المعروف بحبه لجلالة الحسين والاسرة الهاشمية واكبر دليل على ذلك خروج الشعب باكمله لاستقبال جلالتكم من عودتكم الميمونة من رحلة العلاج، وعند خروج جميع ابناء محافظات المملكة لاستقبالكم عند زياراتكم الاخيرة للمحافظات

خامسا وعندما نعرف ان الحزب الوطني الدستوري قد وصل تعداد منتسبيه الى ١٧ الف منتسب، كما صرح الناطق الاعلامي بذلك، ونعرف ان الامين العام للحزب يمتلك شركات الحماية. وهذه الشركات مسموح لها بان يحمل افرادها الاسلحة واجهزة الاتصالات، وان جميع موظفي هذه الشركات منتسبون للحزب فانه من الواجب علينا ان نأخذ طرح الامين العام للحزب بمحمل الجد

سادسا: الحسين القائد هو مُلك الجميع، وهو للشعب الاردني جميعا وليس لفئة عن فئة جميعنا نفديه بكل ما نملك، هو وولي عهده الامين فكيف يطرحون شعار حزب السلطة. ويريدون تسليح هذا الحزب، ونحن لنا تجربة في سنة ١٩٧٠ وما جرته الميليشيات المسلحة من مشاكل ودمار لهذا البلد.

سابعا: التمس من سيدي ان انشر هذه الرسالة في الصحف المحلية

حفظ الله الحسين وولي عهده الامين وحفظ الله الاردن الغالي انه سميع مجيب الدعاء.

خادمكم

محمد فيصل المجالي

# الحسين زار عزة إبراهيم

كشفت مصادر مسؤولة ان جلالة الملك وولي العهد الامير الحسن زارا نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق عزة ابراهيم في مقر اقامته في بيت الضيافة في عمان.

وقالت المصادر ذاتها ان عزة ابراهيم قد تناول طعام العشاء مع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة في احد مطاعم عمان.

واضافت المصادر ان زيارة جلالة الملك والامير الحسن تحمل طابعا انسانيا في ضوء الحالة الصحية لعزة ابراهيم الذي غادر عمان الاثنين قبل الماضي متوجها الى فينا لتلقي العلاج من مرض ازدياد الكريات البيض والام في المعدة.

## مجلي: لن نتأثر مالياً من تأسيس نقابة فلسطينية

قال السيد حسين مجلي نقيب المحامين ان النقابة ليست في وضع يمكن أن يعرضها لادنى خطر بالافلاس، نتيجة لتأسيس نقابة محامين فلسطينية.

واضاف في تصريح لـ «البلاد»: اننا اذا كنا نحمل موقفا لا يؤيد انفصال الزملاء الفلسطينيين عن النقابة فهو ياتي لاسباب وحدوية.

وأضاف ان اصرار على تأسيس نقابتهم لا يجعلنا الا امام موقف القبول على مضض.

وذكر ان الانفصال سيكون مالياً لصالح النقابة الأردنية باعتبار انّ العبء سيقول اقل في التكفل التضامني مع الزملاء الفلسطينيين.

**أكبر أسبوعية في المملكة**

# "البلاد" تحتضن "الحياة"..أيضاً!

مع صدور هذا العدد، تكون «البلاد» قد انهت تصويب اوضاعها تماما، وكرست وجودها كاكبر صحيفة اسبوعية، في المملكة..

فبعد انضمام «الصياد» الى «البلاد» الصحيفة، ها هي الزميلة «الحياة» تنضم الى «البلاد» الصحيفة و«البلاد» المؤسسة، لتصبح صحيفة «البلاد» التي ستقرأونها اعتبارا من الاسبوع القادم. ثلاث صحف في جريدة واحدة.. هي «البلاد» و«الصياد» و«الحياة».

الزميل ضيغم خريسات، ناشر «الحياة» انضم ايضا الى اسرة «البلاد» ليساهم بدوره، في تكريس هذه الصحيفة، كأول الصحف الاسبوعية، واكبرها على الاطلاق.

## مصر رفضت طلبا لعرفات بالاقامة فيها وطالبت نتنياهو بتعهد للحفاظ على حياته

نقلت صحيفة الكفاح العربي اللبنانية عن مصادر مصرية مطلعة قولها ان القاهرة رفضت طلبا للرئيس الفلسطيني عرفات للسماح له بالاقامة في القاهرة خوفا من تعرض حياته وحياة بعض القادة الفلسطينيين للخطر.

واشارت ان عرفات وافق على العودة الى غزة وممارسة صلاحياته بعد تعهد مصري بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية والادارة الامريكية للحصول على تعهدات كاملة بتأمين سلامته وسلامة اعضاء سلطته.

واضافت الصحيفة ان القاهرة وعدت عرفات القيام بواساطة لدى الرئيس السوري حافظ الاسد بعقد اجتماع في دمشق من اجل عودة التنسيق السوري الفلسطيني فيما يتعلق بتطورات عملية السلام، من جهة اخرى افادت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الرئيس مبارك ابلغ عرفات خلال لقائهما الاخير في الاسكندرية انه سيسعى لدى دمشق لاقناعها بقبول المصالحة مع عرفات والترتيب لزيارة يقوم بها للعاصمة السورية.

واشارت المصادر الى ان دمشق ما زالت تتحفظ على استقبال عرفات رغم الجهود التي بذلت في هذا الاطار.

## حركة السلام الان الأردنية

تعكف مجموعة من الشباب الاردنيين على تأسيس حركة فكرية اجتماعية ذات طابع سياسي تدعى حركة «السلام الان الاردنية».

وعلمت «البلاد» ان المسجلين حاليا يقارب الخمسين عضوا تشمل كافة المناطق الجغرافية في المملكة.

وذكر جمال مساعدة القائم على تأسيس هذه الحركة انها تهدف الى دعم الثوابت الاردنية اتجاه العملية السلمية كما وتهدف الى التنسيق والتواصل مع كافة حركات السلام العالمية.

واضاف انه قد انتهى من اعداد النظام الداخلي للحركة وبصدد تقديمه للجهات المعنية بترخيصها.

# إعادة ترتيب البيت الفلسطيني في لبنان!

**خاص**

في خطوة اعتبرتها مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع انها تأتي في سياق ترتيب اوضاع فتح الداخلية على الساحة اللبنانية قام مسؤول حركة فتح في الساحة اللبنانية المقدم سلطان ابو العينين بزيارة مفاجئة لمخيم عين الحلوة القريب من صيدا.

وتعتبر هذه اول زيارة علنية يقوم بها المسؤول الفلسطيني للمخيم منذ خروجه منه عام ١٩٩١ اثر الخلافات السياسية والاشتباكات التي تبعتها بين الاطراف الفلسطينية.

وقد التقى ابو العينين اثناء الزيارة بالعقيد «منير المقدح» المعارض للسياسة التي ينتهجها عرفات وكان المقدح قد اعلن انشقاقه عن حركة فتح التي يتزعمها عرفات قبل عدة سنوات احتجاجا على انخراطه في العملية السلمية وادت الاشتباكات بين الطرفين الى ابعاد القوات التابعة لعرفات عن المخيم

العقيد منير المقدح وفي تعقيب له على الزيارة قال انني ما زلت في حركة فتح متمسكا ببرنامجها وميثاقها ونظامها الداخلي وثوابتها وعلى هذا الاساس نعمل في فتح وهكذا انطلقنا وهكذا سنبقى واكد المقدح انه ليس على خلاف شخصي مع اي من ضباط وكوادر الحركة

من جهته استثمر ابو العينين الزيارة بعقد لقاء مع كوادر الحركة في المخيم تناول فيه الاوضاع الداخلية لحركة فتح وخاصة على الساحة اللبنانية والعلاقة مع السلطة وصرح للصحفيين ان زيارته للمخيم طبيعية وستكون دائما للاطلاع على اوضاع شعبنا ومعاناتهم في اكبر مخيمات لبنان

**الضحيّة ثلاثة وزراء من الدستوري والمُبرّر إستقالة كريشان**

# تعديل مُتوقّع على حكومة المجالي

إتسعت دائرة المعلومات المتداولة في الاوساط السياسية حول تسارع المستجدات على الساحة المحلية، لتحتل حيزا جديدا فرضته الانباء المتزايدة عن قرب اجراء الدكتور عبدالسلام المجالي تعديلا وزاريا على حكومته.. يرجح السياسيون شموله لاربعة وزراء

ووفق المعلومات، فان فصلا جديدا من فصول الموسم السياسي بات وشيك الحدوث بعد ان اكدت مصادر سياسية موثوقة ان وزير البلديات توفيق كريشان حزم امتعته استعدادا لمغادرته دار الرئاسة عائدا الى معان لخوض الإنتخابات.

الوزير كريشان، وبحسب ما ينقل عن دوائره الضيقة سيضع استقالته بين يدي الدكتور المجالي خلال الاسبوع القادم، بعد ان يكون مثل بين يدي جلالة الملك لاطلاعه على مبررات مغادرته سفينة المجالي. وهي مبررات يقول المقربون من الوزير ترتكز على رغبته بالعودة الى قبة البرلمان مجددا.

وبعيدا عن الاعلان المفاجىء للوزير كرشان عن نيته الاستقالة من الحكومة فان السياسيين اشاروا الى ان الدكتور المجالي كان يفكر جديا قبل خطوة كريشان باجراء تعديل على حكومته، وذلك في سياق جملة من الاجراءات السياسية التي ينوي اتخاذها على امل اعادة التوازن للشارع السياسي بعد قرار احزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات البرلمانية

وبنظرة فاحصة الى سياق الاحداث يدرك المتابعون ان الوزير كريشان وفر للدكتور المجالي ارضية لاجراء التعديل المنتظر، في الوقت الذي كان فيه الرئيس يبحث عن مبرر ظاهري يخفي وراء الاسباب الحقيقية لقرار التعديل..

فقناعة الرئيس المجالي، وقدرته على التقاط الاشارات، انبأته بالضرورة ان خروجه من الزاوية الضيقة بشأن الشد والشد العكسي مع الاسلاميين، يكمن في تبرئة ساحة حكومته من تهمة عدم الحياد اذا ما جرت الانتخابات البرلمانية بوضعها الحالي، كونها حكومة تضم ثلاثة من الحزب الوطني الدستوري يرى الاسلاميون انهم عنوان لعدم نزاهة الانتخابات.

وعليه فان تعديل المجالي لحكومته سيكون بمثابة نقل الكرة من ملعبه الى ملعب الاسلاميين وكافة القوى المعارضة الاخرى كون تعديله يحمل رسالة واضحة المعالم، مفادها.. ان سر القلق من عدم حياد الحكومة ونزاهة الانتخابات اصبح لا مبرر له، امام تنفيذ مطلب رئيسي من مطالب المقاطعين للانتخابات.

اذن فالمزاج السياسي العام بدأ يعيد رسم خارطة التطورات المتوقعة بشأن الانتخابات في ظل هذه الخلفية، تهدف الى اخراج البلد من حالة التأزم الذي القى بظلاله على الساحة، عقب ازمة المقاطعة، وسيكون ضحيته اربعة من الوزراء الذين سيشملهم التعديل، وهم وزير الشباب قاسم ابوعين ووزير الزراعة مجحم الخريشا ووزير الدولة لشؤون الإعلام سمير مطاوع وثلاثتهم من الحزب الوطني الدستوري، يضاف اليهم الوزير المتوقع استقالته توفيق كريشان.

■ راكان السعايدة

**مسلسل التطاول مستمر**

# صورة العذراء على بقرة





على الرغم من الضجة الاعلامية التي ثارت مؤخرا حول الرسم «الكاريكاتوري» الذي يتطاول على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام... والتي قامت برسمه وتوزيعه اليهودية تتيانا، الا ان الاسرائيليين ما زالوا يوزعون هذه الرسومات والصور التي تسيء الى الاسلام والمسلمين.. والابعد من ذلك انهم قاموا مؤخرا بتوزيع صورة مريم العذراء وعلى نطاق واسع برأس بقرة في محاولة صارخة للاساءة الى الديانة المسيحية.. الاسرائيليين قاموا بهذه الافعال الشنعاء لانهم يعرفون جيدا ان اهل الديانتين الاسلام والمسيحية لن يردوا بالمثل ولن يسيئوا بأي شكل من الاشكال الى رموز الديانة اليهودية!

البلاد
الاردن – عمان – شارع الخوارزمي هاتف ٧٠٠٣٦٦ – ٧٠٠٢٧٧ – ٧٠٠٢٨٨ – ٦٩٣١٠٥ فاكس: ٦٩٣١٠٦
ص.ب ٢٣٠٤٠٧ الرمز البريدي ١١١٢٣

رئيس التحرير
باسم ابراهيم سكجها
المحرر المسؤول
ناصر قمش
مدير التحرير العام
ابراهيم مبيضين
التحرير
راكان السعايدة
سمر حدادين
طه ابو ردن
هنادي سقف الحيط
عاطف درويش
امل ابو صبح
كاريكاتور
اسامة حجاج
القسم الفني
● الاخراج :
نعيم الذياب
ايمن الذياب
● الصف :
عقبة العبادي
عادل غنام
المستشارون القانونيون
مازن رداد المجالي
احمد العمري
التوزيع
مؤسسة الفريد للتوزيع
ت: ٦٠١٠٩٩
طبعت في مطابع الدستور
الاشتراكات
الاردن : ٥٠ دينارا
الخارج: ١٥٠ دولارا او ما يعادلها



اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
رئيس مجلس الادارة
نايف الطورة
المدير العام
عمر الظافر
مدير الادارة
رشيد الشنطي

## على الهاتف مع ..... عبدالمجيد ذنيبات

كان خط الهاتف ساخنا عندما اجرينا اتصالا هاتفيا مع المراقب العام للاخوان المسلمين حول كواليس فشل مهمة رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور في تجسير الهوة بين الجماعة والحكومة.

قال الذنيبات: قبل سفر رئيس مجلس النواب المهندس السرور الى قبرص جاء الينا عارضا وساطة لاجراء حوار مع الحكومة، ودار حديث حول اسس هذا الحوار، وقد قلنا للسرور بان اسس الحوار تنطلق من ان الوطن للجميع واننا جميعا حكومة ومعارضة في خندق واحد.

وتابع الدكتور الذنيبات بقوله: استعد السرور لنقل وجهة نظرنا الى الحكومة وبعد نصف ساعة فقط اخبرنا السرور بان الرئيس مستعد للحوار معنا وانه – اي رئيس الوزراء – طلب لقائي «الثلاثاء قبل الماضي بصورة انفرادية فاجبت السرور بان مثل هذا اللقاء الثنائي قد يعرقل الحوار وقد يتم تفسيره على غير وجهه لذلك فقد طلبت ارجاء اللقاء مع الرئيس الى ما بعد عودته من سفره الى ماليزيا.

ويتابع الذنيبات: فوجئنا بعد ذلك ان الرئيس ونائبه النسور قد وضعا شروطا محددة وسقفا للحوار اذ اعتبرت ان الاصلاحات الدستورية والقوانين المؤقتة والثابتة هي من ثوابت الحكومة غير القابلة للحوار، هنا اعتبرنا – والكلام لا يزال للدكتور الذنيبات – ان الموقف الحكومي الاخير يعد بمثابة وضع شروط مسبقة للحوار وهذا يعني عمليا اقفال باب الحوار.

نحن لا زلنا على موقفنا وكنا نتوقع ان يجري حوار بيننا وبين الحكومة الا ان الاخيره سدت كافة النوافذ.

هنا قاطعنا فضيلته بقولنا: وماذا دار اثناء حواركم مع رئيس الديوان الملكي الدكتور عون الخصاونة فقال الذنيبات ليس عندي جديد في هذا الموضوع «وما قلته سابقا لا ضرورة لاعادته.

وانهينا مكالمتنا مع شيخ الاخوان الدكتور عبدالمجيد ذنيبات. ■

## بأمّ عيني

يكتبها: سالم الغانم

قال: انت صحفي، وربما تستطيع مساعدتي في حملتي الانتخابية.

قلت: سنساعدك ولكن ينبغي لك ان تجد قضية .. اية قضية تدافع عنها وترتبط باسمك.

فقفز صاحبي فرحا وقال: فكرة رائعة، ولكن دلني على قضية تناسب دائرتي الانتخابية وتصلح لي شريطة ان لا تغضب «جماعتنا» وانت تعلم بانني مدعوم من قبلهم.

فقلت له: اعطني اسبوعا لاخلق لك قضية تناسبك، فاجاب لا وقت لدي والخصوم قد قطعوا شوطا لا بأس به واخشى ان اذهب في زحمة الانتخابات بين الارجل.

احرجني الرجل فصمت قليلا وقلت له عليك ان تقدر ظرفي فمهمتي صعبة خصوصا في بلاد تخلو من القضايا التي تشد الرأي العام خصوصا «رأي عام دائرتك».

طفقت افكر في الامر وقلت له ما رأيك في شعار «الاسلام هو الحل» خصوصا وان اصحابه قد قاطعوا الانتخابات .. او لنقل «نحو اردن وطني ديمقراطي».. او حتى «ان تحرير فلسطين يبدأ بتحرير الاسعار.

راقت فكرة التحرير لصاحبي فاغتنمت اللحظة وقلت له «سأحرر» لك برنامجا انتخابيا يتمحور حول فكرة التحرير شريطة ان تحرر لي شيكا بقيمة جهدي فقال (OK).

عندها قلت له ما رأيك بتحرير الابناء من سلطة الآباء او تحرير المرأة من سلطة الرجل او تحرير ما تبقى من فلسطين او مزيدا من تحرير الاسعار او لنناضل من اجل حتى تحرير العقول من الخزعبلات.

قال لي: اكتب ما تشاء ولا تغضب الجماعة لاني سامثل وجهة نظرهم في البرلمان القادم. ■

## المزاج الاردني في خطر

# حصار رسمي على مزارعي التبغ

باتت الاف العائلات المعتمدة في معيشتها على زراعة التبغ مهددة بالافلاس عقب القرار الذي اتخذته الشركتان المصنعتان لمادة السجائر بتخفيض مساحة الاراضي المزروعة من ٩٦ الف دونم الى ٢٩ الف دونم ثم توج هذا القرار بقرار اخر من ذات الشركات بعدم زراعة مادة التبغ خلال العام القادم الامر الذي شكل زوبعة في اوساط ما يزيد عن ١٤١٦ مزارعا مرخصا من قبل وزارة المالية ودائرة الجمارك.

وبرغم ان عدد الشركات زاد عن السابق بحيث اصبح هناك ثلاث شركات بدلا من واحدة تتقاسم مساحة الاراضي المزروعة مع العلم ان احدى الشركات الثلاثة لا تتعامل مع منتج السوق المحلي.

واوضح المزارعون لـ«البلاد» انه ومنذ شهر صدر قرار عن الشركتين بعدم زراعة الاراضي لعام ٩٨ الامر الذي اضطرهم الى مراجعة المعنيين فيها للوقوف على الاسباب الحقيقية للقرار.

وكان الرد حسب قول المزارع محمد شحدة محمد من قبل علي فريد السعد مدير الشركة الاردنية الذي بين انه على استعداد لشراء مادة التبغ من المزارعين شريطة ان تقوم الشركات الاخرى بذات الخطوة.

ويضيف محدثنا انه وفور ذلك قمنا بمراجعة الشركة الاخرى الا انها قالت بعدم امكانية شراء اية كمية من منتجهم بحجة انهم يريدون تصدير تبغ مصنوع للخارج وان وزارة المالية ودائرة الجمارك ترفض هذا الطلب ما لم يجر تنفيذ شرطها المرتكز على اعادة ما تم دفعه للمزارعين من صندوق التنشيط عندما يقومون بتسليم التبغ في الفترات السابقة.

ويبين المزارع خالد خليفة الزعبي انه لا يوجد نص في قانون زراعة التبغ يشترط هذا الامر في حال تصدير تبغ مصنوع للخارج.

ويقول المزارعون انهم راجعوا المسؤولين في الحكومة بالتنسيق مع النائب هاني المصالحة العبادي الذي تبنى القضية منذ البداية فكانت البداية بمراجعة مدير عام الجمارك ووزارة الزراعة دون حل غير ان اجتماعا عقد مع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي بحضور النائب العبادي واوعز فيها الرئيس لوزير الزراعة باجراء اللازم.

وبالفعل طلب الوزير من اللجنة الفنية الاجتماع لتدارس القضية واتخاذ الاجراءات اللازمة لحل المشكلة الا انه وحسب قول المزارعين لم يحدث اي تطور ايجابي حتى الان.

وقال النائب هاني المصالحة لـ«البلاد» ان الاف العائلات مهددون بالجوع جراء قرار منع زراعة التبغ وان القضية يجب ان تحل سريعا قبل ان يضطر المزارعون الى تنفيذ اعتصامهم امام رئاسة الوزراء تعبيرا عن احتجاجهم لمنعهم من زراعة الاراضي التي دفعوا مبالغ مالية كبيرة لاصحابها مقابل زراعتها. ■

## خمسة قيادات مرشحة للتغريد خارج سرب المقاطعة

# الاخوان ينتقمون من المتمردين ويبدأون خطة التعبئة الجماهيرية

## ■ النقابات هي بديل الاسلاميين عن البرلمان

كتب - راكان السعايدة

**عادت كرة ثلج مقاطعة الانتخابات البرلمانية لتكبر مجددا بعد ان وضع حزب المستقبل لمسة اضافية عليها ليزد بذلك رقما جديدا على قائمة المقاطعين .. وبشكل رافعة عززت موقف القوى السياسية التي حسمت امرها منذ عدة اسابيع ..**

**ويرى السياسيون ان ارقاما على قائمة المقاطعين ستظهر خلال الايام القليلة القادمة وان دخول ساحة المقاطعة لن يقتصر على القوى الحزبية بل ان شخصيات وطنية عامة ستحدد موقفها بشكل نهائي سواء برز هذا الموقف في اعلان مباشر او تحديد الموقف من خلال تبرير اسباب المقاطعة الحالي بطريقة توحي بدعمه لها .. ورؤية السياسيين لهذه الاجواء تأتي بعد قناعة حزب المستقبل والقوى الاخرى باقفال باب الحوار والدخول في مرحلة المناكفة وعض الاصابع ..**

ويحسب المصادر فان برنامجا عمليا بدأ يتبلور لدى قيادات الحركة يجري مناقشته بشكل واسع منذ عدة ايام داخل الصالونات الاخوانية يصب كله في الالية الواجب اتباعها لمرحلة ما بعد المقاطعة.

ويلاحظ المراقبون بهذا الشأن ان التيار الصقوري من اكثر الالوان السياسية حركة داخل الجسم الاسلامي التنظيمي اذ يلعب الصقور دورا رئيسيا في بلورة الخطوات القادمة .. والتي يروا انها يجب ان تسير في اتجاهين متوازيين الاول داخلي والثاني بطبيعة الحال خارجي.

فعلى الصعيد الداخلي تؤكد مصادر موثوقة ان الصقور وحدوا الى حد موقفهم لحسم بؤر الصراع الداخلية ابتداءا من الاستقالات مرورا بالاعضاء الذين قد يتقدمون باستقالات جديدة لخوض الانتخابات البرلمانية بشكل مستقل.

وبهذا الشأن اكدت المعلومات ان ضغوطا صقورية بدأت تزداد وتكثف على اعضاء مجلس الشورى لعقد اجتماع عاجل بهدف البت بموضوع الاستقالات الخمسة التي قدمت من القياديين .. ويصر الصقوريون على ضرورة ان لا يتجاوز البت الايام القليلة القادمة.

ويكشف احد الاسلاميين عن سر هذا الاصرار الصقوري بانه يعبر عن رغبة باتت مقبولة اكثر من ذي قبل لدى القيادات المتشددة والقواعد مفادها ان انتخابات المجلس التنفيذي ومناصب القيادة كلها يجب ان تجري مبكرا وقبل موعدها المحدد خلال الاشهر المتبقية من هذا العام.

الحمائم يبدو انهم التقطوا الاشارة بوضوح ولجئوا باجراء الاتصالات الضرورية لدراسة خارطة التحالفات الداخلية وهم يدركون ان الصقور يسعون فعليا الى فرز قيادات في اقله اقرب الى التشدد لتولي مختلف المناصب وهو الامر الذي اثار موجة تساؤلات بين الاصطفاف الحمائمي ليس قلقا على مواقعهم بل لقناعتهم ان حدوث مثل هذا التطور داخل صفوف البيت الاسلامي ستؤدي بكل تاكيد الى انفجارات حادة داخل هذا البيت تصل حد استقالات فردية وجماعية يكون شيوخها في الاغلب حمائم.

وتفيد المعلومات ان القيادات الحالية اصدرت مؤخرا تعميما جديدا الى الاعضاء والقيادات غير المخولة باطلاق التصريحات الصحفية بعدم الادلاء باي تصريحات صحفية منعا للاختلاف والتشويش وان تقتصر التصريحات على القيادات المسموح لها بذلك والمعطاة صلاحيات الحديث عن وجهة نظر الحزب في كافة التطورات والمستجدات.

اما على الصعيد الخارجي فان الاخوان ابدوا ارتياحا كبيرا لخطوة حزب المستقبل معتبرين هذه الخطوة مقدمة ايجابية لكي تقوم الاحزاب الستة المعلقة للمشاركة بشروط وكذلك الاحزاب التي لم تقرر بعد الانتقال من زاوية التردد الى زاوية الحسم المفضل ان يكون بالمقاطعة.

ويعتقد قياديون ان الاخوان اصبحوا اقرب الى تنفيذ برنامج المقاطعة مشيرين الى ان البرنامج يكاد يكون جاهزا وان لم يقر او تناقش بعض بنوده بعد الا ان هناك وضوحا كبيرا في طبيعة الخطوات التي ستتبع.

الخطوات حسب ما يدور في كواليس الاخوان تقوم اولا على تنفيذ تعبئة جماهيرية بحيث يجري دفع القواعد الشعبية نحو المقاطعة شرط ان تكون هذه الخطوات بعيدة عن استفزاز الحكومة وان تكون التعبئة تعتمد على الدوائر الضيقة لكل عضو اخواني في الحزب ولكل دائرة يمكن ان يؤثر فيها دون خلق مشاكل.

وثانيا: على كل اخواني ان يقوم بتعرية اي مرشح اسلامي للانتخابات امام القواعد لتقليل فرص نجاحه باعتبار نزوله يأتي نكاية بالاخوان وقرارهم بالمقاطعة.

ثالثا: مخاطبة الطبقات المثقفة والمتعاطفة مع قرار الاخوان وحثهم على اتخاذ موقف منسجم مع قرار الاخوان .. ويفضل حسب البرنامج ان التخاطب مع المثقفين يركز على من لهم ثقل عشائري بهدف ان يكونوا فاعلين في التاثير على قرار العشيرة قدر الامكان.

وفي ذات الاطار يستعد الاخوان لاقرار برنامج اخر سيعمل على تنفيذه ويرتكز على التغلغل في مؤسسات المجتمع المدني النقابية.

ويحدد اخوانية هذه الخطوة برغبة اسلامية في التغلغل في كافة النقابات خاصة العمالية والنقابات التي لا يشكل فيها الاسلاميون حضورا حقيقيا ويهدف المبرمجون لهذا الامر الى السيطرة على النقابات لتكون اداة فاعلة في ابراز المواقف السياسية بعد ان اصبح الوصول الى قبة البرلمان يدخل حيز الاستحالة .. وبالتالي يجب تحديد البدائل المؤثر في الشارع العام خاصة النقابات العمالية التي لم يتمكن الاسلاميون من اختراقها حتى الآن اضافة الى العمل الجدي على اختراق النقابات المهنية التي ايضا لا وجود كبير للاخوان فيها.

وبما ان القضية برمتها دخلت حيز رد فعل ورد الفعل العكسي فان الحكومة ذاتها وتحديدا وزارة الداخلية بدأت بتعبئة الجماهير للمشاركة في الانتخابات عبر كافة وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة ساعية من وراء ذلك تخفيف تأثير الاسلاميين عند مباشرة حملتهم المضادة للمشاركة.

ويبدو ان العديد من المرشحين الذين يصنفون ضمن حصة الحكومة بدأوا بمساندة وزارة الداخلية في حملتها عبر حث الناخبين على التسجيل والنقل الى دوائر انتخابية مناسبة.

وحسب تصريحات وزارة الداخلية فان اقبالا كبيرا على التسجيل برز في الايام القليلة الماضية وان الوزارة ستضطر الى تمديد الفترات الزمنية للتسجيل وحتى فتح باب التسجيل ايام العطل لتمكين الناخبين من اتمام عملية التسجيل مع تسهيل هذه الاجراءات. ■

# صيد البلاد

## اعتقالات بالجملة للاسلاميين

اعتقلت الاجهزة الامنية ثلاثة مواطنين بتهمة انتمائهم لتيارات دينية غير مشروعة قبل حوالي اسبوع وهم: جبريل حسين ابو طه من مخيم حطين، وجميل محمد ابو طه من ياجوز ومجاهد محمد طابع من اليادودة.

وعلى ذات الصعيد اعتقلت الاجهزة الامنية الشيخ رائد خريسات بتهمة الانتماء لبيعة الامام في اعقاب القائه محاضرة في احدى مساجد السلط عن الجندي احمد الدقامسة وبعد تردده الدائم على سجن السلط لزيارة المقدسي.

## الشكوى لغير الله ..

شكوى تظلمية رفعها الموظفون المشمولون بقرار ادارة جامعة العلوم والتكنولوجيا الى رئاسة الوزراء يطالبون بها انصافهم واعادة الامور الى نصابها.

وكانت ادارة جامعة العلوم والتكنولوجيا اصدرت قرارا يقضي بتحويل (٧١) موظفا من القدامى بعقود سنوية قبل ايام من تثبيتهم في الخدمة الدائمة في الجامعة.

## الباشا يتحفظ!

تحفظ وزير الداخلية على طلب تقدم به النواب اعضاء لجنة فلسطين وارتأوا من طلبهم السماح للاردنيين المقيمين في الخارج ممن انتهت صلاحية وثائقهم الرسمية وجوازات سفرهم بدخول الاردن املين بازالة اسباب منعهم من العودة.

احد النواب الاعضاء في اللجنة قال ان الوزير تحفظ على بعض الاسماء لارتباطهم على حد قوله بتنظيمات سياسية خارجية ..

ورغم ان اللجنة اوضحت ان عفوا ملكيا صدر في وقت سابق شمل جميع الفارين من الاردنيين الامر الذي يخولهم العودة الى البلاد غير ان الاجتماع انتهى دون حسم هذه النقطة على امل عقد اجتماعات لاحقة يكون فيها قرار بتسهيل مهمة الممنوعين من دخول الاردن.

## مكتب للملكية في الخارجية

يبدو ان دولة الدكتور المجالي قد اوعز للملكية الاردنية بفتح مكتب لها في وزارة الخارجية لاداء مهمة محددة مؤكدا انها ستكون في الصالح العام.

مصادرنا قالت انه فتح المكتب ستناط به مهمة مراقبة سفرات المسؤولين وتحديد تكاليفها شرط ان يكون المكتب مرجعية لمعرفة عدد السفرات وجهاتها وتكاليفها ...

ومن المقرر ان يرفع المكتب تقارير بين الفترة والاخرى للمسؤولين ليتمكنوا من معرفة تحركات المسؤولين من والى الاردن.

## توجان للاسلاميين : ادعموني !

ذكرت مصادر مختلفة ان النائب توجان فيصل حاولت الاتصال مع جماعة الاخوان المسلمين تطلب منهم تجيير اصوات الاسلاميين لها باعتبارها من نواب المعارضة ..

الرد الاخواني حسب المصادر كان بالاستهجان حيث اوضح المراقب العام للاخوان ان اصوات الاسلاميين لن تجير لاحد وذلك باعتبار ان قرار المقاطعة سيكون للترشيح والانتخاب.

## مجرد تبريرات اسرائيلية

بررت الحكومة الاسرائيلية اسباب توقيفها للدبلوماسي الاردني عند حاجز مكاين الاسبوع الماضي بعدم تاكدها من شخصية الدبلوماسي.

واوضح الاسرائيليون ان التحقيق الذي اجراه رئيس اركان جيش الدفاع في حادث توقيف الدبلوماسي كشف ان عملية التوقيف لم تستمر اكثر من عدة ساعات حيث كان الدبلوماسي يستقل سيارة تحمل لوحة تسجيل اجنبية غير دبلوماسية.

وبينت التحقيقات ايضا ان الدبلوماسي كان بحوزته جواز سفر عادي ولم يكن يحمل.

اي اثبات انه دبلوماسي انذاك وانه اثبت عكس هذا الامر بعد عدة ساعات اضافة الى ان التحقيق اثبت ان السائق لم يكن يحمل اية رخصة او وثيقة تثبت ملكيته للسيارة ..

كما انه اي السائق رفض تمكين جنود الحاجز من التدقيق في مخزن السيارة واعترف رئيس الاركان بخطأ جنود الحاجز الذي كان عليهم ابلاغ قادتهم بالموضوع بدلا من الانتظار ثلاث ساعات لوصول الشرطة.

وقد اصدر رئيس الاركان اوامره وتعليماته الى قائد المنطقة الوسطى يتخذ الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذه الحوادث مستقبلا.

## بيع بالشيكل

دبت في جرش طرفة جديدة ابطالها باعة الزخارف الزجاجية.

والطرفة ان الباعة يطلبون من المشترين خاصة سكان عرب اسرائيل دفع ثمن المشتريات بالشيكل.

السر في ذلك هو ان الباعة يستغلون ارتفاع سعر الشيكل عند ذلك يبيعونه لتحقيق ارباح.

والمعروف ان الشيكل الاسرائيلي طبعا يعتبر من العملات القابلة للتحويل باعتباره عملة صعبة جدا .. جدا.

الراقصة السياسي
بدهم يعدلوها
مين .. الحكومة ؟
ليش هي لحقت تنطعج

## عينة البلاد

تستحدث "البلاد"، إعتباراً من هذا العدد هذه الزاوية، التي تحمل عنوان: "عينة البلاد"، والتي ستكون شبه إستطلاع حول رأي القراء تجاه قضيّة مُعيّنة تهمّ الأردنيين.

وتتكون عيّنتنا من ٧٧ قارئاً وقارئة. نتصل بهم هاتفياً، ليجيبوا على السؤال الوحيد المطروح حول القضيّة المُثارة بكلمة واحدة..

هذا الاسبوع تجرى العينة حول تجاوب اسرائيل مع المبادرة الاردنية.

**السؤال:**

هل تعتقد ان اسرائيل ستتجاوب مع المبادرة الاردنية ؟

**نعم: ١٧**
**لا: ٢٠**
**لا أعرف: ٤٠**

كاريكاتور — أسامه حجاج

### بسبب ثغرات في قانون الاثار

# بعثات اجنبية تسرق آثار الاردن

كتبت - سمر حدادين

**لم نأت بجديد ان قلنا بان الاردن يتميز بوفرة اثاره التي جعلته متحفا اثريا. يغري باحثي وعلماء الآثار الاجانب للقدوم اليه اما لاغناء بحوثهم العلمية في مجال التنقيب عن الآثار او الحصول بطريقة او باخرى على القطع الاثرية الثمينة.**

**وتفيد معلومات "البلاد" بان الاردن يستقبل سنويا ما لا يقل عن ثماني بعثات اثرية من مختلف دول العالم بهدف التنقيب عن الآثار واجراء مسوحات لمواقع اثرية هذا فضلا عن العديد من ورش التنقيب والمسح الاثرية التي تقوم بها الكوادر العلمية الاردنية من الجامعات الرسمية بالرغم من كونها تقل قليلا عن مثيلاتها من البعثات الاجنبية.**

فعلى سبيل المثال فان ستة مشاريع وورش للتنقيب عن الاثار في مدينة البتراء لوحدها تقوم بها بعثات اجنبية في حين يوجد في الاردن ثلاثة اقسام اثار بالجامعات الاردنية الثلاث اليرموك والاردنية ومؤتة لا تمارس نشاطا محدودا.

السيدة نظمية رضا مديرة العلاقات الثقافية في مديرية الاثار العامة تعلل السبب بعدم توفر الامكانات المالية لدى الكوادر الاردنية للقيام بعمليات تنقيب اوسع واكثر في حين تمتلك البعثات الاجنبية الامكانات التي تؤهلها لاجراء التنقيب وتقول مديرة العلاقات الثقافية ان شدة اهتمام البعثات الاجنبية تجعلهم يخصصون اموالا طائلة لاتمام بحوثهم على المواقع الاثرية في الاردن.

ويشار الى ان ادارة الجامعات الثلاث خصصت لاقسام الاثار موازنات منفصلة لتمكنهم من القيام بعمليات الحفر علاوة على ان عمليات الحفر لا تتطلب مبالغ طائلة خصوصا وان مديرية الاثار العامة تقوم بدفع اجور العمال وتعفيهم من رسوم لتسهل عليهم المهمة.

وتقول السيدة رضا ان على المؤسسات العلمية الاردنية الرسمية وغير الرسمية وكذلك البنوك دعم عمليات الحفر والتنقيب والمسوحات لتبقى بداخل البيت الاردني بدلا من ان يأتي الاجنبي ويجري عمليات التنقيب في اراضينا.

واثار عدد من مختصي الاثار مخاوفهم من ضياع مقدراتنا الاثرية على ايدي البعثات الاجنبية ليس فقط بتهريب القطع للخارج بل ايضا بتزوير الحقائق بما يتناسب مع مزاعمهم.

ويقول هؤلاء ان التنقيب الاثري في شرق الاردن ارتبط في مطلع القرن العشرين مع بداية التنظير للمشروع الصهيوني لذا تولت بعض المدارس الغربية مشاريع كبرى في هذا المجال الى حد انها اسست بعض المعاهد واخذت اسماء محددة هدفها التنقيب في الاردن وفلسطين لتبقى المزاعم اليهودية في الاردن.

وركزت هذه المدارس على مقولات العصر التوراتي حتى ان عدة مدارس قامت من اجل اثبات تلك المقولات من خلال بعثات اثرية تقوم بزيارات دورية من اجل تزوير الحقائق التاريخية واهمها ما قام به (نلسون جلوك) باجراء دراسة اثرية بفترة الثلاثينات ولغاية الستينات حيث قام بعمل حفريات بعدة مواقع من ضمنها خربة تنور في الطفيلة التي يوجد بها اهم معبد نبطي وبنى بحثه على نظرية (الخلاء التاريخي) والتي تقول بان الاردن بالاف الثانية قبل الميلاد وكانت خالية تاريخيا وذلك حتى تتفق مع المزاعم الصهيونية في هذه النقطة الا انه تم الرد عليه وتكذيبه من قبل اكاديميات علمية عريقة.

وتأتي هذه المخاوف نتيجة الى ان قطعا اثرية عديدة تم اخذها من الاردن ووضعها بمتاحف عالمية مثل حجر ميشع الذي اخذت من نيبان عام ١٩٣٥ عن طريق فرنسي وهرب الى متحف اللوفر في فرنسا وهذا الحجر عليه نقش يؤرخ انتصار ميشع القائد المؤابي على اليهود.

كذلك في عام ١٩٠٧ وخلال زيارة غليوم الثاني امبراطور المانيا لمنطقة شرق الاردن اخذ معه بوابة قصر المشتى كاملة وهي الان موجودة في متحف الدولة في برلين اضافة الى قطع اثرية صغيرة من منطقة البتراء يتم تحريبها بطرق عديدة.

وتفيد معلومات «البلاد» ان الحكومة الاردنية قدمت مطالبات لاسترجاع القطع الاثرية الا انها قوبلت بالرفض.

وتقول السيدة نظمية رضا انه تم استنساخ قطعتين من حجر ميشع مشابه للحجر الاصلي موجودة احدهما الان في متحف الاثار الاردني والاخرى في متحف مادبا.

ويوجد ثغرات في قانون الاثار تعطي المجال للبعثات الاجنبية اخذ بعض القطع الاثرية فالمادة (٢١) من قانون الاثار تنص على ما يلي: تعتبر جميع الاثار التي يتم العثور عليها في اعمال التنقيب التي تقوم بها اية جهة من الجهات ملكا للدولة ويجوز للوزير ان يمنح الجهة المرخصة بعض الاثار المنقولة التي عثرت عليها اذا كان لها ما يماثلها من الاثار المكتشفة وذلك ضمن الشروط والالتزامات التي يحددها الوزير.

وهذا يعني ان الباب لا يزال مفتوحا امام البعثات الاجنبية لاخذ ما يريدون من القطع الاثرية وتحديدها يعود لتقدير اللجنة التي تشكل من قبل دائرة الاثار العامة.

السيدة نظمية رضا تقول: لقد جرت بالعادة بان تأخذ البعثات الاجنبية حصة معنية من القطع الاثرية التي تجدها كاعارة لمدة زمنية ويتم استرجاعها بعد ان يفرغوا من دراستها مضيفة ان التعليمات تلزمهم بضرورة استرجاعها لان عدم الالتزام يعني وضع هذه البعثة على القائمة السوداء في الجامعة الام وفي الاردن ايضا.

وهنا السؤال الذي طرح نفسه ما مدى التزام هذه البعثات بالتعليمات التي تحددها مديرية الاثار العامة!!

وتقول السيدة نظمية انه يتوجب على اية بعثة التقدم من السلطات الاردنية بكافة المعلومات التي تنوي البحث حولها قبل الوصول الى الاردن اضافة الى معلومات مفصلة عن البعثة ذاتها، والجهات المختصة بدورها تأخذ الموافقات من الداخلية والاستخبارات العسكرية قبل البدء باجراء عمليات الحفر.

وتضيف بعد انتهاء عمليات الحفر تقدم البعثة بحثا علميا مفصلا عن المشروع ومن الممكن ان يستغرق اعداده سنوات عديدة تتراوح ما بين ٥ – ٦ سنوات وممكن اقل.

وتبقى مصداقية هذا البحث مثار جدل خصوصا وان الباحثين الاجانب يقومون باعداد بحوثهم دون ان يكون رقيب اردني عليهم. ■

## على بلاطة

### «البلاد» «الصياد» و«الحياه»

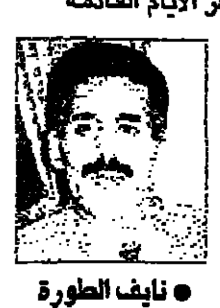
يبدو انني الناشر الوحيد الذي سيشكر الحكومة على قانون المطبوعات والنشر الجديد، وذلك بعد ان نجحت تجربة «البلاد» و«الصياد» معا والتي بدأناها في الاسبوع الماضي، تلك لتجربة التي لاقت ارتياحا كبيرا من قبل رؤساء وزارات ووزراء ونواب - رغم اننا لم نرتح كثيرا - لمديحهم -، ولكننا ارتحنا اكثر لمديح شعبنا وقرائنا الذين زاد عددهم - حسب التقارير الاولية للتوزيع - الى اكثر من ٢٠٪ مما كان عليه في الاعداد السابقة.

اتصل المهنئون وزارنا الكثير ممن لم نعرفهم سابقا، يثمنون هذا التطور في «البلاد» ومرحبين بها رغم انها لم تحمل اي عنوان اثارة او مادة صحفية اخرى تسيء الى عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الاسلامية. مما يثبت ان شعبنا واع اكثر مما يعتقد الآخرون، ويستطيع ان يميز غث الصحف من سمينها، ويثبت ايضا ان القانون كان لنا لا علينا رغم معارضتنا الشديدة له حتى الآن.

في الاسبوع الحالي تنضم للثنائي «البلاد» و«الصياد» الزميلة العزيزة «الحياة» التي اندمجت هي الاخرى في صحيفة «البلاد» وملحقها «الصياد» لنقدم للقارىء وجبة صحفية جديدة اكثر تميزا وتنوعا. خصوصا وان الزميل ضيغم خريسات ناشر الحياة قد اصبح هو الاخر (مناضلا) في صفوف «البلاد» بعدما تولى فيها مركزا اداريا مهما للاستفادة من تجربته وخبرته.

«البلاد» «الصياد» «الحياة» ثلاثة نماذج وثلاثة اجتهادات توحدت في صحيفة واحدة ورئيس تحرير واحد وسياسة واحدة تؤمن بالقيادة الهاشمية وبمؤسسة العرش وبالاردن وطنا للاحرار يتنفس فيه المواطنون هواء طلقا. لا اكسجينا صناعيا كما يزعم البعض.

هل نجحنا؟ .. ربما .. ولكننا سننتظر الايام القادمة لكي تقولوا كلمتكم.. وكلمتكم فقط فينا. ■



● نايف الطورة



## صيد البلاد

### الحصيلة قتيلين فقط

في سابقة هي الاولى من نوعها تمكن شاب شبه ضرير من قتل اخر عن طريق الخطأ طبعا اثناء قيام الشاب شبه الضرير بممارسة فعاليات اطلاق العيارات النارية في عرس تحول فورا الى مأتم جراء الحادثة التي وقعت في محافظة المفرق.

ووقع كذلك حادث مماثل في منطقة البادودة الا ان الفاعل كان سليم البصر مما يعني ان اطلاق النار ابتهاجا قد يؤدي الى كوارث بالرغم من حيطة صاحب السلاح الناري.

### الامريكان لم يوقفو روائح محطات التنقيه

- تفيد المعلومات المستقاة من وزارة المياه والري ان الدراسات التي قام بها خبراء امريكان على محطات التنقيبة لم تنفذ بعد رغم توفر التمويل اللازم لهته المشاريع.

ويتحدث البعض ممن حشروا انوفهم في موضوع محطات التنقية ان الروائح الكريهة المنبعثة من هناك ناتجة عن تناقص كميات المياه التي تستخدمها الاسر الاردنية حيث دلت بعض الدراسات ان استهلاك الفرد الاردني من المياه يساوي ١ الى ٧ من النسبة المقبولة دوليا.

عموما المصادر تتوقع – للاسف – ان تستثمر مشكلة الروائح المنبعثة من محطات التنقية حتى اشعار اخر رغم الدراسات المشار اليها.

### ... وعين عشيرتك الاقربين

تناهى الى مسامع البلاد معلومات عن قيام متنفذ من العيار فوق الثقيل بتعيين ابناء اشقائه في مواقع حكومية لا بأس بها تحقيقا لشعار انفع عشيرتك الاقربين.

المضحك في الامر ان هذا التعيين يجيء في خضم الحملة الحكومية الشعواء لمحاربة المحسوبية والوساطات وفي خضم حملة واسعة للاحالات على التقاعد في صفوف كبار وحتى صغار الموظفين.

### الدستوريون جاهزون للانتخابات

عقد الحزب الوطني الدستوري الاحد الماضي اجتماعا لتسمية القائمة النهائية التي ستخوض غمار الانتخابات القادمة.

وعهد الحزب الى لجنة خاصة من اجل اعداد القوائم الخاصة بناءا على معايير تتعلق بتركيبة الحزب ويفرض كل واحد في النجاح.

### خروقات في القبول

على الرغم من التشدد الظاهر في اجراءات قبول الطلبة في الجامعات الرسمية ممن انهوا المرحلة الثانوية الا ان الاحاديث تدور حاليا حول مدى الخروقات التي حدثت في مجال القبول خصوصا وان انخفاض معدلات النجاح هذه السنة خلقت مبررات اضافية لاحداث مثل هذه الخروقات.

### نقل الزعبي الى سحاب

تقرر مؤخرا نقل مدعي عام عمان السيد جمال الزعبي الى محكمة سحاب.

ويذكر ان السيد الزعبي كان مختصا في النظر بقضايا المطبوعات والنشر.

وقد كان المدعي العام الزعبي خلال فترة عمله مدعيا عاما لعمان مثالا للباقة في التعامل مع قضايا الصحفيين واستطاع ان يحوز على حبهم وثقتهم بادائه كمدعي عام.

### سمعتهم يقولون

ان السلطة الوطنية قد قامت بانشاء شبكة معلومات تحت اسم فلسطين على الانترنت بتمويل ايطالي إلا ان اسرائيل تدخلت في اللحظة الأخيرة وعطلت هذا المشروع بحجة انه يحتوي على موسيقى حزينة تؤثر في الرأي العام العالمي لمصلحة الفلسطينيين.

### نقابة الصحفيين تعيد هيكلة الهيئة العامة

قرر مجلس نقابة الصحفيين الاحد الماضي تنقيح جداول اعضاء نقابة الصحفيين على النحو التالي فصل وشطب التالية اسماؤهم: جهاد الشريدة، احمد النسور، ابراهيم نصرالله، سلامة العكور، احمد سلامة، رانيا سابا، محمد فوزي عبيدات، عصام عريضة، سامح هناندة، سامية السعايدة، رائد صالحة، خالد كساسبة، طالب حياصات، محمد ابو عرقوب، رائد درويش، سوزان صالح، خطاب سلمان، منجد التمرات، ابراهيم خلي.

كما قرر المجلس تحويل التالية اسماؤهم الى سجل غير الممارسين.

احمد علاوي، محمد داودية، موسى شحاتيت، وفاء عمر، مأمون بيضون، ميسون الخطيب، محمود الخليل، سناء الكردي، سنان شقديح، وليد ابو بكر، تيسير بوشه، فؤاد نعوم، يوسف البستنجي.

### المعارضة تتشاور

قالت مصادر اسلامية متشددة ان الاتصالات لا تزال مستمرة للتنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى في شأن اعداد ورقة مشتركة تعتمد اساسا لحوار مقترح مع الحكومة في شأن القرار المبدئي للحركة مقاطعة الانتخابات النيابية.

المصادر اضافت ان حزب جبهة العمل الاسلامي وخمسة احزاب يسارية تعكف على صياغة ورقة مشتركة تعتمد اساسا للحوار مع الحكومة في وقت لاحق من هذا الاسبوع وقالت ان جبهة العمل الاسلامي توصلت الى اتفاق مع الاحزاب الاخرى المعارضة يقضي باتخاذ قرار جماعي ونهائي بمقاطعة الانتخابات المقررة في الرابع من تشرين الثاني في حال فشل الحوار مع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي.

### لو كنت رئيسا للوزراء

لاستمعت الى نصائح اصدقائي من خارج الحكومة ونشئت حوارا جادا مع المعارضة لثنيهم عن مقاطعة الانتخابات حفاظا على سمعة الاردن خارجيا على الاقل.

## فتح النار على الاحزاب عبر (M.B.C)

# ابو نوار: العمل الاسلامي غير محترم والشيوعيون ايتام الـ«كي.جي.بي» !

كتب - طه ابو ردن

شن الدكتور معن ابو نوار هجوما كاسحا على "جماعة الاخوان المسلمين" واحزاب المعارضة حيث اتهم بعضها بالانتماء الى جهات خارجية خلال مقابلة اجراها معه تلفون الشرق الاوسط "M.B.C" كان محورها مقاطعة الاخوان المسلمين واحزاب المعارضة للانتخابات النيابية المقبلة.

احزاب المعارضة بدورها ردت بهجوم معاكس على ابو نوار خصوصا وان هذه الاحزاب تعمل وفق قانون الاحزاب الذي اقره مجلس النواب في عام "٩٤".

وكان مركز تلفزيون الشرق الاوسط "M.B.C" في لندن قد استضاف الدكتور معن ابو نوار للحديث عن الازمة السياسية الناجمة عن مقاطعة الاخوان المسلمين واحزاب المعارضة للانتخابات النيابية المقبلة.

واخطأ الدكتور ابو نوار في بداية حديثه اكثر من مرة في تسمية حزب جبهة العمل الاسلامي الكبير بحزب التجمع الاسلامي.ولم يكتف ابو نوار بذلك حيث اطلق اسم ايتام "الكي.جي.بي" على الحزب الشيوعي الاردني وقال عن الشيوعيين انهم أول المطبعين.

واتهم ابو نوار حزب البعث بشقيه بالانتماء الى العراق وسوريا.

ووصف العين الدكتور معن ابو نوار في مقابلته التلفزيون حزب جبهة العمل الاسلامي بانه حزب غير محترم.

وقال لا اعتقد بان حزب يحترم نفسه يهرب من المشاركة في الانتخابات كما ينوي حزب التجمع الاسلامي.

واضاف ان ذلك عبارة عن لعبة انتخابية تريد هذه الاحزاب ان تجلب الاضواء واهتمام المواطنين اليها حتى يبدو كانها هي التي يجب ان تفوز.

وقال ابو نوار ان جماعة الاخوان المسلمين ستعود عن قرار المقاطعة لان هناك عقلاء في الجماعة واكد ان قانون المطبوعات والنشر المؤقت جاء بناء على رغبة الاخوان المسلمون والاحزاب الاردنية.

ورد النائب عبدالعزيز جبر على ابو نوار بالقول سامحه الله .. ولا نريد ان نقول اكثر من هذا وكان الافضل له ان لا يخوض بهذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

واضاف النائب جبر لـ«البلاد» ان تصريحات الدكتور معن ابو نوار عندما كان وزيرا وعضوا في الاعيان عبارة عن نسخة كربونية عن تقليد منسوخ ينسخ اقوال رئيس الحكومة.

وتمنى جبر على ابو نوار ان يتحرر من هذا التقليد الاعمى الذي هو مخالف الحقيقة ومجاف لها.

واضاف جبر ان ابو نوار غير محق في هجومه على الاحزاب وهو غير موفق في تصريحاته.

في حين رد النائب الصقري الدكتور همام سعيد على الدكتور ابو نوار بيت الشعر

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال النائب سعيد لـ«البلاد» تصريحات ابو نوار غير صحيحة لان الجماعة بجماهيريتها الواسعة اتخذت قرار المقاطعة.

واضاف سعيد ان راي الاغلبية عند الجماعة يعتبر رأي العقلاء حيث لا تعتبر الاراء الشاذة هي اراء حكيمة او عاقلة.

وتساءل سعيد متى كان هناك حزب او جماعة او تنظيم يحمل هموم الشعب الاردني كما حمل ويحمل حزب جبهة العمل الاسلامي.

وقال ان الاحترام الذي يحدده اولا المبادىء التي يحملها الحزب او الجماعة وايضا الذي يثبت هذا الاحترام الشعب الاردني مشيرا الى انه في الميدان وعند الانتخابات يحدد الشعب من هو المحترم.

وقال لا ادري كيف يكون هذا الحزب غير محترم ويطلب منه ان يعود عن قرار المقاطعة!

وقال الدكتور معن ابو نوار في مقابلة تلفزيون «M.B.C» انه لا يوجد ازمة سياسية في الاردن لان مجموعة الاحزاب لا تشكل في عضويتها اكثر من ٢٠ الف مواطن خصوصا وان سكان الاردن يقدر عددهم بـ«٤,٥» مليون مواطن.

وشكك ابو نوار خلال المقابلة التلفزيونية بانتماء ثلاثة لاحزاب اردنية.

قال انه يوجد ثلاثة احزاب موالية للخارج هي حزب البعث العربي الاشتراكي التابع الى العراق وحزب البعث التقدمي التابع لسوريا وحزب حائر بين الاثنين حيث لم يفصح عنه.

المحامي احمد النجداوي الناطق باسم حزب البعث العربي الاشتراكي لم يقف مكتوف الايدي ورد عليه بهجوم معاكس وقال ان الدكتور معن ابو نوار لا يزال يعيش في العقلية السائدة في الخمسينات ولم يطلع على التفاصيل التي حصلت في السنوات الاخيرة وخاصة عندما اجيزت الاحزاب الاردنية.

واضاف النجداوي ان حزب البعث اردني مرخص وله استقلاليته الكاملة ولا يستطيع ابو نوار ان يشكك في وطنيتنا ولا في قوميتنا ونحن نلتقي مع العراق ولكن لسنا تابعين وننفي صفة التبعية لاي حزب في الاقطار العربية خاصة وانه اخر من يتكلم في موضوع الحزب والقومية وهو يعرف بان لنا جولات معه عندما كانت جريدة البعث تصدر حيث طلب مقابلتنا لاجل بعض الامور المتعلقة بما نشرته الجريدة في ذلك الوقت بخصوصه شخصيا.

وتأسف النجداوي بان شخصا مثل الدكتور ابو نوار ويقول عن نفسه بانه مثقفا يتهم الاحزاب الوطنية في وطنيتها او في انتمائها القومي الا اذا كان ابو نوار ينفي عن نفسه صفة القومية وهو حسبما اعرف سابقا والقول للنجداوي بانه اعتقل لتوجهاته القومية عندما كان ضابطا في الجيش.

ورد النجداوي على قول ابو نوار بان احزاب المعارضة هي التي تطالب بتعديل قانون المطبوعات بالقول ان هذا كذب واختلاف وقال ان الصحف الاسبوعية التي قصدوا اغلاقها ترخصت من قبل الحكومة فاذا اجازوها لغايات في نفوسهم من اجل ان يكمموا الافواه الاخرى هذا موضوع اخر.

وحول ما قاله ابو نوار ان عدد اعضاء الاحزاب يقدر بـ ٢٠ الف عضو استغرب النجداوي من احصائية الدكتور معن ابو نوار وقال ان الاحزاب لغاية الان لا تعطي ارقام لعدد منتسبيها.

وقال ان الاحزاب عادة لا تقاس بعدد اعضائها المنتسبين اليها رسميا وانما بجماهيريتها.

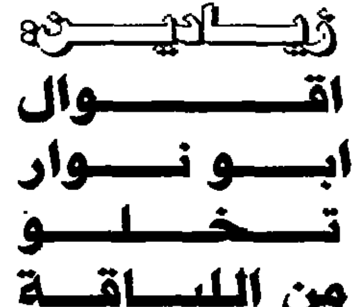
واوضح ان هذا خطأ فاضح في العقلية والاستنتاجات وفي الاستخلاصات التي يتوصل لها شخص يعد نفسه باحثا مثل الدكتور معن ابو نوار..وقال يجب ان يعرف ابو نوار انه مهما بلغ الافراد من المعرفة لا يمكن ان تكون معرفتهم بمستوى معرفة الاحزاب.

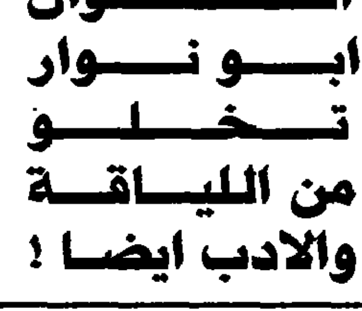
وحول ان كانت قرار المقاطعة لعبة انتخابية قال النجداو لـ«البلاد» هذا ينم عن جهل مع الاحترام والتقدير لشخصيه الكريم بتفاصيل الخارطة والحياة السياسية في البلد.

من جهته قال امين عام حزب البعث التقدمي فؤاد دبور لـ«البلاد» نحن ملتزمون بقانون الاحزاب الذي اقره مجلس النواب الذي اكد عدم ارتباط اي حزب بتنظيم خارج الاردن.

واضاف نحن على هذا الاساس ملتزمون بنص القانون وروحه.

وقال دبور نحن بعثيين فكرا وثقافة واهدافا ونلتقي مع كل من يؤمن باهداف البعث اينما كان في سوريا او في ارجاء الوطن العربي مشيرا الى اننا لا نتلقى اي توجهات او تعليمات من اي جهة.





## زيادين: اقوال ابو نوار تخلو من اللياقة والادب ايضا !

ابو نوار من جهته لم يكتف بالهجوم على احزاب البعث بشقيه وانما امتد هجوم الحزب الشيوعي الاردني عندما وصفعه بايتام «الكي.جي.بي».

وقال ابو نوار خلال مقابلته التلفزيونية انه لا يوجد تطبيع بالاردن بالقدر الذي يسميه بعض لاحزاب المعارضة والتطبيع منهم خصوصا وان الشيوعيين الاردنيين متصلون ببعض شيوعيي اسرائيل ومكذا.

الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي قال ردا على تصريحات ابو نوار «ما يقوله معن الضابط الحر سابقا والذي دخل السجن ايضا فترة ليست طويلة ثم تراجع عن كل افكاره التي حملها .. ما يقوله «معن» بحق الحزب الشيوعي محض افتراء لان الحزب حزب وطني منذ اليوم الاول لتاسيسه قبل عشرات السنين وقد قدم حزبنا التضحيات الجسام دفاعا عن الاردن اضافة الى ان برنامج حزبنا هو برنامج وطني لمواجهة الامبريالية وطروحاته معروفة للجميع ودفاعه عن استقلال البلاد وعن الحريات العامة والاكتفاء الذاتي وحق المرأة في التعليم وتوطين البدو .. القاصي والداني يعرف حزبنا»والكلام للدكتور زيادين.

ويتابع .. شيء مؤسف ان تتكرر مثل هذه الاتهامات من قبل شخص مثل «معن».

وفيما يتعلق بعملية السلام قال الدكتور زيادين: لقد قبلنا بقرار التقسيم عام ١٩٤٧ نتيجة الظروف السياسية التي كانت سائدة انذاك وموقفنا من العملية السلمية واضح وما يجري الان ليس سلاما خصوصا في ظل تعاظم السياسة العنصرية الاسرائيلية وما يجري يختلف عن نظرتنا للسلام المنشود الذي لا بد ان يتوج باقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

حول ادعاء ابو نوار من ان الحزب الشيوعي كان مرتبطا بالمخابرات السوفياتية قال زيادين هذا ليس اتهاما جديدا لنا واقوال «معن» تخلو من اللباقة والادب وما يقوله مردود عليه وتاريخنا معروف وتاريخه معروف وكان عليه عدم التعرض لاحزاب وطنية في الوقت الذي لم يستطع هو الصمود في المعتقل دفاعا عن افكاره حتى لفترة وجيزة. ■



## جبر: تصريحاته غير صحيحة وعليه التحرر من التقليد الاعمى !

# صيد البلاد

## اسرائيل تحاصر الاردنيين

حكومتنا تجري اتصالات واسعة مع اسرائيل للسماح لالاف الاردنيين المحتجزين في فلسطين بالعودة الى الاردن بسبب اقفال المعابر والحدود بعد انفجار القدس الاخير.

وحسب مصادر مسؤولة فان الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي لم تسفر عن نتيجة.

وكانت اسرائيل قد قامت بعزل المناطق الفلسطينية عن الدول المجاورة من خلال اغلاق المعابر على الحدود مع كل من الاردن ومصر.

## الكباريتي يخطط وقعوار ينفذ

على عهدة مصدر رفيع المستوى يقوم حاليا رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي بتفصيل قائمة انتخابية تضم ١٤ نائبا.

المصدر قال ايضا ان مهندس القائمة الانتخابية هو المهندس سمير قعوار الذي وضع استراتيجية انتخابية لجميع مرشحي القائمة للانتخابات البرلمانية المقبلة.

واشار المصدر ان المرشحين سيخوضون الانتخابات تحت قائمة «العمل التقدمي» التي ستعتمد على اصوات المخيمات الفلسطينية.

## قيادي في الوحدوي يحصل على رقم وطني فلسطيني

نائب الامين العام للحزب الوحدوي الديمقراطي الاردني المحامي عزت الراميني حصل مؤخرا على الرقم الوطني الفلسطيني وعاد الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وحسب قول مصدر حزبي ان الراميني تسلم منصب مستشار قانوني في المجلس التشريعي الفلسطيني.

المصدر ذاته قال ان الراميني يعمل حاليا في المجلس الفلسطيني في ذات الوقت الذي بقي فيه بموقعه الحزبي.

## احذروا .. بيع الاراضي!!

سرت في محافظة الزرقاء اشاعات عن قيام مجموعة من اطلق عليهم في الضفة الغربية بعملاء اسرائيل بشراء مساحات واسعة من الاراضي في مناطق مختلفة من المملكة.

هذه الاشاعة وبالرغم من عدم ثبوتها بصورة قاطعة الا ان الحذر واجب .. فاحذروا.



## وادي شعيب .. طاله التلوث

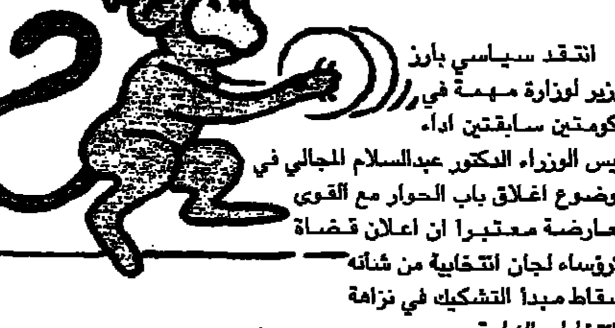
يطالب سكان منطقة وادي شعيب بمحافظة البلقاء من المسؤولين في وزارة الصحة للتدخل لازالة اسباب التلوث الذي يعاني منه مجرى الوادي.

ويقول المواطنون ان المياه اصبحت لا تصلح حتى لسقاية الاراضي المزروعة مشيرا الى انه ربط شبكة المجاري بمجرى النهر احد الاسباب التي ادت الى هذا التلوث.

## اصابع حكومية وصلحات عشائرية

على ذمة شخصية من العيار الثقيل فقد بدأت الفعاليات الرسمية الاستعانة ببعض الشخصيات من خارج الفريق الوزاري لتوضيب شؤون بعض المرشحين المحسوبين على الحكومة وفي هذا السياق فقد تمت بعض الصلحات ذات الطابع العشائري وبرعاية شبه رسمية لمرشحين من نفس العائلة يهدف قيام احدهم بالتنازل للآخر ضمانا لفوز المرشح المرضي عنه.

## وبدأ الطخ على الرئيس



انتقد سياسي بارز ووزير لوزارة مهمة في حكومتين سابقتين اداء رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي في موضوع اغلاق باب الحوار مع القوى المعارضة معتبرا ان اعلان قضاة كرؤساء لجان انتخابية من شأنه اسقاط مبدأ التشكيك في نزاهة الانتخابات النيابية.

وقال السياسي البارز غير المذكور: إن اجريت الانتخابات النيابية في هذه الاجواء فلن يصل عدد المقترعين لاكثر من ٣٠٪ من عدد الذين يحق لهم الاقتراع.

واشار الى ان اللامبالاة الحكومية في هذه القضية من شأنها الاضرار بسمعة الاردن خارجيا.

## حماد والعطور

ربما بسبب خطأ غير مقصود ارسلت جهة رسمية فاكسا لوزير الداخلية الاسبق سلامة حماد تخبره ان شحنة العطور التي استوردها مؤخرا غير مطابقة للمواصفات والمقاييس الاردنية.

حماد – بعد قهقه طويلة – ابلغ الجهة المفكسة – بكسر السين – انه لم يتاجر طوال حياته بالعطور وان تشابه الاسماء لا غير هو الذي اوقع المسؤولين بذلك الخطأ .. «ويا دار ما دخلتك عطور».

## الحكومة باغتت الموظفين

باغتت الحكومة الموظفين في القطاع العام باصدارها قوائم الاحالات على التقاعد دون سابق انذار.

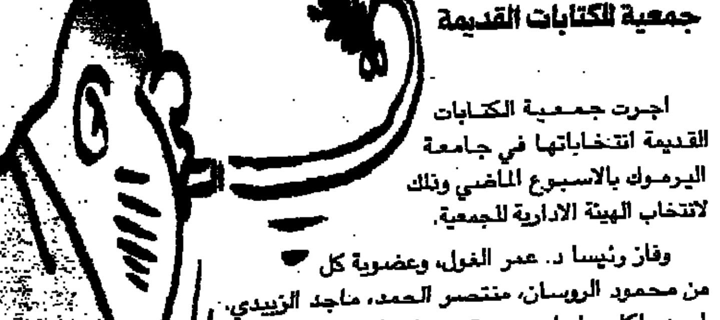


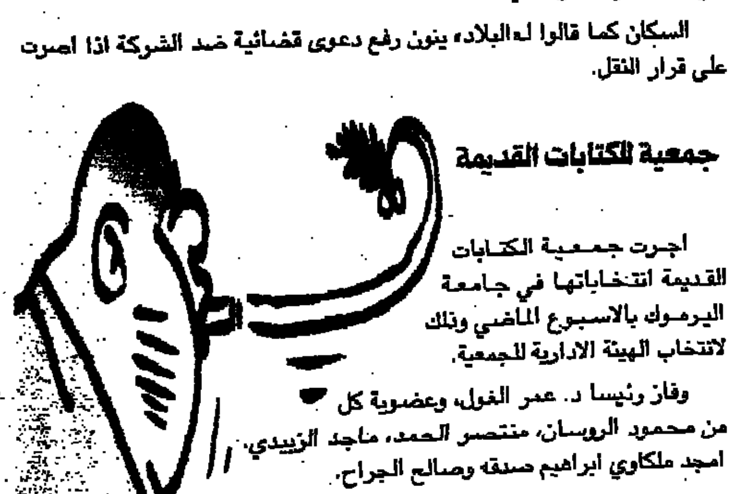
فقد فنشت حكومة مكافحة الترهل الاداري افواجا عديدة من مختلف القطاعات الحكومية دون اعلام المشمولين بالقرار كذلك دون ان يكون القرار مرتكزا على اسس واضحة طبعا حسب رأي المشمولين.

## نقلوا المقسم فغضب الاهالي

رفع اهالي سكان مخيم حطين وجبل الامير فيصل الشمالي شكوى ضد قرار شركة الاتصالات الاردنية القاضي بنقل مقسم هذه المناطق الى الزرقاء بدلا من ماركا كما هو الحال حاليا.

السكان كما قالوا لـ«البلاد» ينون رفع دعوى قضائية ضد الشركة اذا اصرت على قرار النقل.





## جمعية للكتابات القديمة

اجرت جمعية الكتابات القديمة انتخاباتها في جامعة اليرموك بالاسبوع الماضي وذلك لانتخاب الهيئة الادارية للجمعية.

وفاز رئيسا د. عمر الغول، وعضوية كل من محمود الروسان، منتصر الحمد، ماجد الزبيدي، امجد ملكاوي ابراهيم صدقه وصالح الجراح.

## برقية

### العود احمد

ها انا اعود مجددا الى «البلاد» برفقة اساتذة هذه المرة وبالرغم من حبي لاغلب الذين عملت بمعيتهم سابقا الا ان لـ«البلاد» هذه المرة طعما اخر يختلف في مذاقه عن سابقيه ولعل القارىء قد لمس ذلك منذ صدر العدد السابق.

كنت في «البلاد» حاضرا دائما وغائبا غالبا ولكنها كانت على الدوام في سويداء القلب ففيها تعلمت كيف يكتب الخبر وكيف تصاغ الجمل فـ«البلاد» باختصار كانت ولا تزال بيتي الذي ما ان تنتابني نوبة من «الحرد» الا ويشدني الشوق اليها مجددا فاعود.

وها انا اعود الآن «سالما غانما» بمعية استاذ لطالما حلمت ان اعمل معه تحت سقف صحيفة وها قد تحقق الحلم.

لقد تعاقبت على «البلاد» حكومات وكان كل رئيس حكومة يحمل في جعبته ما يظن انه جديد فيتفاجا هو اولا والقارىء ثانيا ان لا جديد في الجعبة فيبقى الحال هو الحال ويبقى حلم البلاد عصيا على التحقق.

عموما لن ابالغ في الحديث عن العهد الجديد ولن اوغل في التفاؤل وسأترك للقارىء فسحة ليلمس بيديه معالم صحافة المستقبل ولا اقول «صحافة القرن الحادي والعشرين» ■

● سامي الزبيدي

كل الاردن

## نص محاضرة نارية القاها في كفرسوم وطالب فيها بان يكون الحكم للحكومة

# شبيلات يطيل لسانه !



كتب محرر الشؤون السياسية

**ارتفعت وتيرة حركة نقيب المهندسين ليث شبيلات هذا الاسبوع، في تصعيد كان المراقبون قد توقعوه مبكرا، وخصوصا بعد قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات...**

**واذا كانت فرضيات المراقبين لهذا التوقع تقوم على ان الرجل يحاول دوما ان يسبق المعارضة خطوة الى الامام، ويحلو له ان يجعل التغريد خارج السرب اساسا وعنوانا لحركته السياسية، فان تصعيد شبيلات هذه المرة خرج على التوقعات وتجاوزها الى درجة مطالبته بتغيير اساسي في شكل النظام السياسي الاردني، وهي مسألة لم يسبق ان طرحت سرا او علنا، منذ عشرات السنين...**

على ان هذا المدى التصعيدي، وان كان مفاجئا، برأي المراقبين، فانه يبدو لهم يحمل في طياته تفسيره الواضح، حيث يخشى شبيلات ان تسرق منه اضواء المعارضة، مع قرار المقاطعة الذي تجاوز طروحاته ووضع جماعة الاخوان المسلمين في مقدمة الصورة...

سياسي اردني معارض، رفض ذكر اسمه، قال لـ «البلاد» في اجابة على سؤال حول طروحات شبيلات الاخيرة، «يبدو ابو فرحان وكأنه فقد التوازن، واصيب بداء فقدان الذاكرة، ففي رسائله المتكررة الى جلالة الملك كان دوما يدعوه الى استمرار التدخل المباشر في السياسة الداخلية باعتبار فساد الحكومات».

واضاف: «ان الضمانة الاساسية لحياة مستقرة سياسيا في الاردن هي الحكم الهاشمي الاردني، وهو ما ظل يؤكد عليه شبيلات المرة تلو الاخرى، والعودة الى رسائله ومحاضراته تؤكد المسألة لكنه هذه الايام، يبدو وكأنه يحاول ان يذهب في المعارضة الى حدود غير مألوفة».

والذي طالع تصريحات شبيلات قبل شهرين لاذاعة عربية تبث في الولايات المتحدة يلمس حجم التناقض بين طروحاته الحالية، والسابقة فقد كان محور حديث نقيب المهندسين حول فساد الحكومات الى حد انه ذهب الى وصف الحكومة الحالية بأنها حكومة متصهينة.

اما شبيلات، وفي محاضرته التي القاها الاسبوع الماضي في بلدة كفرسوم فانه صعد وتيرة الحديث بالدعوة الى اصلاحات دستورية تطال صلاحيات الملك علما بأن شبيلات قال في احدى تصريحاته ذات مرة بان العيب يكمن فيمن دنسوا سجادة الملك».

وها هو اليوم يقول «ان الامل الوحيد لتقبل التحدي القائم وحل التحديات القائمة هو الانتقال المدرك الواعي الى الملكية الدستورية التي يكون فيها الملك حكما وليس حاكما: فالحاكم يخطىء ويصيب ويجب ان يقبل التغيير ووجب لذلك ان يكون رئيس الوزراء هو الحاكم الخاضع للمحاسبة ولتداول سلطته».

ويقول شبيلات: اما ان يكون صاحب القرار غير قابل للنقد فان ذلك يصبح حكما الهيا ثيوقراطيا وليس حكما نيابيا مستمدا سلطاته من الشعب باختصار شديد. فان شبيلات يناقض حقيقة لا يختلف عليها اردنيان بأن جلالة الملك هو اساس استقرار الدولة ولم يخرج استخدامه لصلاحياته في يوم من الايام عن هذا السياق من الناحيتين الدستورية والسياسية.

بقي ان نقول ان شبيلات الذي تحدث في محاضرة كفرسوم هو نفسه الذي تحدث في حفل استقبال اقيم له في مجمع النقابات المهنية بعد صدور العفو الملكي عنه بتهمة اطالة اللسان والتي تحدث فيها عن مكارم الهاشميين.. نذكر فقط بأن العفو عن شبيلات جاء كاحدى صلاحيات الملك التي ينتقدها نقيب المهندسين والتي خرج بموجبها من السجن.

وللتذكير فقط فاننا نعيد نشر خطاب شبيلات بعد خروجه من السجن!!

«... لقد راهن كثير من المغرضين بأن لينا سيقابل الود الملكي الكريم بالنفور والدلال بالجحود بالاستناد الى مبادلة وكأن الوقاحة جزء من مبادئنا وكان الاختلاف حول الافعال البشرية بدوافعه السامية ينحط بمثالنا الى رذيلة تنقيص احترام الذات البشرية التي كرمها الله وخلقها في احسن تقويم... كما راهن بعض ضعاف النفوس الذين يقيسون غيرهم حسب مقاييسهم المتدنية بأن شكرنا الاكيد لهذه المعاملة الاخوية الكريمة الودودة التي مثلت القمة في فروسيتها والتي اثارت غيظ خصوم الشعب الرائعين في خيراته.

...... ان العمل الاهم الذي قام به جلالة الملك يتمثل في ازالة الشحنة عن الخلافات والله يشهد ان حمل الجبال اهون عندنا من ان نضطر الى حمل ثقل والم واسى المواجهة الشخصية مع من يجب ان يتدافع المعارضون والموالون لرفعه فوق الخلافات. والله يشهد بان للمعارضة اغير بكثير على مقام الملك من الحكومة ففي الوقت الذي تناور فيه المعارضة بصعوبة بالغة لتحاشي الاصطدام بمواقف القصر تجعل الحكومة ذلك من المستحيلات الثلاث دافعة بالقصر رمز الاستقرار والسيادة الى المواجهة بتلقي السهام عنها بدلا عن ان تتلقى الصدمات والسهام عنه وعن البلاد.

### وفيما يلي المحاضرة

كيف يمكنني الا استجيب الى دعوة كفرسوم المناضلة، باستمرار منذ اربعين سنة .. لا تقبل الطغيان وتزدري الطاغية؟ ام كيف لي ان اقبل التكلم كالعادة في مواضيع تمس كل مواطن وبلغة في اقصى الصراحة ولكن دون تحقيق تفاعل حقيقي على ارض الواقع سوى مزيد من الدعم المعنوي المكتوم الذي ما زال لم يستطع ان يتسبب في حركة مد الاصلاح بل يزداد الطغيان استشراء والفساد اعلانا والخيانة تفاخرا واشهارا..

في السنوات العشر الاخيرة اعتقد بان كاتب هذه السطور كان اول من جاهر بصريح العبارة بالخلل الذي اصاب النظام الاردني والذي هو نظام نيابي اولا وملكي ثانيا: كان ذلك اثناء التحضير للمؤتمر الوطني الذي نكثت عهدنا فيه القوى السياسية والتحقت بعملية اجهاض النهضة الشعبية بقبولها المشاركة في لجنة الميثاق والذي جرى تحت اشراف ورعاية السلطة السياسية التي يشتكي من تغولها الشعب فانقبل المشتكى منه راعيا للاصلاحيين...!!

وفي اربد الشمال العزيز حيث قدرت العناية الالهية لي ان القي اهم محاضراتي (كما جرت العادة دون ترتيب مصطنع) وفي خريف ١٩٨٩ القيت لي اول محاضرة مفصلة عن التعديلات الدستورية الظالمة التي جرت على الدستور والذي يحتاج اصلا الى تعديل ليتوافق مع العقد الاجتماعي الذي تواثق عليه الآباء المبني حول فكرة ان الشعب هو مصدر السلطات وهو بذلك صاحب السيادة العليا التي تجعل من الاخرين كلهم في خدمته وخدمة مصالحه ملتزمين جميعا الثوابت القومية والاسلامية التي تقيد الجميع وتلزمهم محكومين وحكاما ولحقتها محاضرة في غرفة تجارة عمان ثم القيت بيانا مفصلا في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة السيد طاهر المصري واعيد طرح الموضوع في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة الشريف زيد بن شاكر عام ١٩٩٢ حيث ذكرت بصراحة ان النظام الاردني القائم على ركنين يتقدمهما الركن النيابي الذي يمثل الشعب مصدر السلطات قد جرى قلبه خلال الاربعين سنة الماضية بضعة عشر انقلابا ايضا لصالح الركن الثاني: الملكية، وان واجبنا الاصلاحي يقتضي منا ككتاب ان نعيد قلب الاوضاع لتقريبها لما كان يجب ان يكون عليه الامر وكان ذلك الموقف سببا في تلفيقة «النفير» المزعومة والتي جاء فيه مكر المولى جل وعلا خيرا من مكر السلطة علينا اذ تهافتت اطروحة الادعاء الكاذبة وكشفت العناية الالهية التزوير الرسمي الفاضح واخرجنا مولانا سبحانه من بطن الحوت ...

ومع ازدياد الازمة السياسية الداخلية بنقض السلطة كل العهود والمواثيق الوطنية والقومية والاسلامية بحيث استبدلت بالهوية العربية الاسلامية الهوية الصهيونية شرق الاوسطية واستبدل بمعاهدة الدفاع المشترك العربية معاهدة وادي عربة التي قال عنها مردخاي غور وزير دفاع الكياني الصهيوني بانها ليست معاهدة للسلام لان السلام بين الطرفين قائم منذ مدة انما هي تحالف استراتيجي وكذلك اتفاق الحاق الاردن بالحاق الاطلسي ذيليا وفتح الباب على مصراعيه لبيع اصول الممتلكات الاردنية العقارية والاقتصادية للاجانب ومعظمهم مرتبطون بالصهيونية ومشروعها شرق اوسطي والغاء الحماية عن الوطن واقتصاده بالغاء الحماية الجمركية وقلب اولويات الواجب العسكري من دفاع عن الوطن الى دفاع عن خيارات السلطة السياسية المناقضة للعهود وللايمان التي اقسم كل مسؤول على احترامها والى دفاع عن «السلام» المزعوم من اعداء السلام الذين هم باختصار الشعب الاردني وقوآه المتمسكة بثوابت الامة داخليا والعراق العربي العنيد الواقف في وجه المد الاستسلامي وسوريا الرافضة شروط التفاوض المجحفة .. مع ازدياد الازمة واندفاعنا نحو مسعرات الاضطرابات الاجتماعية يزداد اليقين بان رأس فساد الامر في البلاد هو في مصادرة ارادة الجماهير (......) ... ليس لهم من الامر شيء ويزداد الفقر والعوز والبطالة والانسحاق ويقترب موعد حلول الدين الذي جدول حتى عام ٩٨ لنكتشف ان ازمة المديونية لم تعلمنا حسن ادارة الموارد (.....)!!!

كل ذلك كان يتم وعامة الشعب يزدادون فقرا وانسحاقا.

وتمت لفترة عشرين عاما او يزيد تنمية للبنية التحتية للبلاد فرح لها الشعب خاصة عندما كانت اسعار الخدمات بسيطة لا يشعر بارهاقها المواطن حتى اذا تكشفت ابعاد المديونية وانخفض الدينار بدأت الازمة في الظهور الى العلن وتحركت معان والجنوب والبلقاء فما كان امام السلطة السياسية الا التنازل والوعد باعادة الديمقراطية المصادرة اذ اضطر الجميع الى الاقرار بان غياب المشاركة الشعبية وابعاد الشعب عن المشاركة وعن حقه الكامل في الرقابة الشفافة مما سبب الازمة التي تنذر بسوء عاقبة الامور وحذرنا يومها من ان التنازل الحكومي انما هو مناورة لتلتقط فيها الانفاس وتضع فيها الخطط لاعادة مصادرة الارادة الشعبية التي كادت ان تتحرر عامي ٨٩ و٩٠ لولا ان الشخصيات والقوى الشعبية في غالبها وقعت في شراك الخطط المضادة للثورة الاصلاحية الشعبية التي بدأت تفجراتها الاولى في معان فكانت مؤامرة الميثاق الذي انساق اليه اغلبية ساحقة من اصل الذين اجمعوا وتواثقوا على رفضه وعلى التمسك بالخيار الشعبي للمؤتمر الوطني الاردني الذي يستند الى ارث المؤتمرات المثيلة السابقة في مطلع حياة المملكة (الامارة) فاجهضت السلطة الموضوع ووضعته في جيبها وادارت ظهرها لكل الذين وثقوا بنواياها وتعاونوا معها لاخراجه ثم لاقراره في مسرحية سانجة في قصر المؤتمرات. ولم تطبق منه شيئا ولم يترك لمجموع اعضاء اللجنة ولا لاي عضو فيها اي دور او اية صفة تسمح له بمراقبة حسن التنفيذ حيث عاد النظام الابوي الى فرض نفسه كمرجعية للفكر وللتنفيذ. ولما ثبت ان العلاقات مع الصهاينة كانت تمتد لعشرات السنوات فان موافقة السلطة على ادبيات الميثاق وقتئذ يكشف ازدواجيتها حيث ان معاهدة السلام وتوجيه الاردن ضد العرب في تقارب يصل الى التحالف مع عدو الامس (هذا ان كان يوما ما عدوا لسلطة بلادنا السياسية) والذي ما زال عدوا لشعبنا في امسه ويومه وغده وابده يتناقض كليا حتى مع ادبيات الميثاق.

ثم لعبت على تناقضات طرفي المعارضة الذين لم يطيعونا في العزوف عن المشاركة في السلطة بل تهافتوا عليها مرة الجبهة ومرة اخرى القوميون واليساريون والديمقراطيون حتى اكتمل تجفيف المعارضة من كل ما كانت تسعى اليه السلطة منها وهو اعترافها بشرعية نهج الحكم وامتزت ثقة الناس بهم. ومع ان السلطة تثبت المرة تلو الاخرى سوء نيتها وانعدام وفائها الا ان معظم القوى المعارضة كانت تضع رأسها في التراب وتمد لها مدا واسوأ ما تم على الاطلاق سقوط القوى المعارضة في امتحان مقاومة قانون الصوت الواحد. فكما جرى قبل الميثاق تعاهدت جميع قوى المعارضة وبعض احزاب الوسط مثل اليقظة بقوة على قلب رجل واحد ان يقاطعوا الانتخابات وان يقيموا الدعوى القضائية على السلطة التنفيذية في حال تغيير القانون (.......) ومرة اخرى طفت بوادر ارهاصات الثورة عندما ارتفع سعر الخبز واقوات الناس فتحركت الكرك والطفيلة ممثلة الاردن في غضبها فلم تجد قيادات سياسية تقودها باكثر من بيان. ولخيرا جاءت قضية الجندي الاردني الشريف احمد الدقامسة الذي قتل من سخرن من دينه ووطنه وتصرفت السلطة التنفيذية بمنتهى الحماقة اذ نحرت العدالة وانحازت ضد حقوقه الدستورية وتسيست قرية ابدر بكاملها انتصارا لابنها الوطني الغيور وتحركت المظاهرات التي قمعت فيها النساء قبل الرجال وسجن لاول مرة في تاريخ الاردن تسجن فيه نساء من الريف من اجل قضية سياسية وطنية تهم الشعب الاردني بكافة ولم ترتفع القوى السياسية المنظمة والنقابات الى مسؤولياتها التاريخية وترك الشعب مرة اخرى كالايتام على مادبة اللئام.

واخيرا حصلت المقاطعة التي نأمل لقياداتها الحزبية الثبات والنجاح لتحقيق المطالب وننذر في الوقت نفسه ان الاعراض عن طرح الاصلاحات الهيكلية الاساسية على النظام السياسي لا يكون تقصيرا فاحشا فحسب بل خدمة للظلم والاستبداد فالاحتجاج يجب ان ينصب على المسألة الكلية وهي التفاوض من اجل اصلاح النظام السياسي واعادة الشعب ونيابته الى الحجم والهيبة والقوة المناسبة لقيمة الشعب وليس يقبل للركن الثاني من النظام الذي توسع وهيمن باكثر مما اتفق عليه في العقد الاجتماعي الذي تواثق عليه الآباء ان يتدخل لتصغير حجم النيابة التي هي الممثل الحقيقي للشعب والرقيب على الحكومة المنبثقة عنه من ان تستبد به حكومته او ان تنقلب الى حكومة ممثلة لمصالح والسماسرة وللاموال التي تشتري ممتلكات الشعب وشركاته ومصالحه الاقتصادية وحكومة ممثلة للبرنامج الصهيوني في المنطقة منقلبة على العروبة والاسلام

لا مستقبل للاردن ان يدخل القرن القادم في عصر ثورة الاتصالات ان بقي الحكم فيه مطلقا. ان الامل الوحيد لتقبل التحدي القائم وحل التحديات القائمة هو الانتقال المدرك الواعي الى الملكية الدستورية التي يكون فيها الملك حكما وليس حاكما فالحاكم بشر يخطىء ويصيب ويجب ان يقبل التغيير ووجب لذلك ان يكون رئيس الوزراء هو الحاكم الخاضع للمحاسبة ولتداول سلطته (...).

كما ان نفقات الحكم الباهظة وانفاق القوم باعدادهم المتكاثرة على نمط حياة لا يستطيعه الا اصحاب المليارات في بلد فقير غير منتج وغير بترولي ستكون السبب الرئيسي لانهيار الدولة ما لم يشمل ذلك الاصلاح.

ولخيرا فان اخضاع الجميع شعبا ونوابا ووزراء وقضاة وامراء ومدنيين وعسكريين الى قضاء واحد موحد مستقل استقلالا كاملا امر لا مفر منه لانقاذ الاردن ودفعه باتجاه المستقبل دون تمييز.

ان قبل التفاوض على هذا فمرحبا والا فالبقاء خارج المؤسسات السياسية التي صودرت من صالح الشعب لتخدم المتسلطين عليه اولى. وليتحمل الحكام وحدهم مسؤولية السير بالمجتمع نحو الفشل والفوضى اذ ان كل من يشارك في مسرحية الحكم سيحمله الشعب عندما تسنح له ظروف التعبير المسؤولية.

نحن نقول ان الوضع مأزوم كما لم يتأزم من قبل والحكومة تدفن رأسها في التراب منكرة ذلك بالكامل معتمدة على العلاقات الخارجية الصهيونية الامريكية لدوام حالها بدلا من ان تستند الى الشعب مصدر السلطات وان غدا لناظره قريب (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

فلتحذر القوى المعارضة ان تقع في الفخ وتضيع الشعب بالموافقة على جدول اعمال اقل من الذي نكرناه ونحن لا نخوف احدا بتنظيمنا فليس عندنا تنظيم ولكننا نحذر من ان كلامنا ملتصق بهموم المواطنين فلا يحقرن احد المواطنين ومشاعرهم ومطالبهم ان ابتغى شرعية تمثيلهم والسلام

***من جهته اعتبر المراقب العام للاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد الذنيبات في تصريح خاص لـ«البلاد» ان اقوال الشبيلات الواردة في المحاضرة تعبر عن رأيه الشخصي وهو يتحمل مسؤولية ما يقول في الوقت الذي لاتتفق فيه جماعة الاخوان مع ما يطرحه المهندس شبيلات.■***

---

## زعيم عبدالله العيادي : الصدق والامانة اهم صفات الرجل البرلماني

وفي مقابلة مع المرشح زعيم عبدالله العيادي من مواليد الشونة الشمالية عام ١٩٥٥ متزوج وله من الاولاد ست. حاصل على بكالوريوس اداب عام ١٩٧٩ من جامعة بيروت العربية.. عمل في سلطة وادي الاردن مديرا لدائرة جوازات الشونة الشمالية.. ورئيس لمنتدى الشباب العربي فرع الاغوار الشمالية.. ورئيس جمعية اسكان موظفي لواء الاغوار الشمالية.. وقد تحدث عن موضوع ترشيحه للانتخابات البرلمانية المقبلة معتمدا في ذلك على وعي الناخب.. وحسن تقديره بهدف خدمة هذا الوطن وابنائه.. ويرى العيادي ان دور النائب لا بد ان ينحصر في خدمة الوطن والمواطن.. والسعي لازالة الحواجز بين النائب والمواطن.. ويؤمن العيادي بالحرية وضرورتها لحياة وتقدم الشعوب.. كما يرى بأن دور المجلس التشريعي يكمن في ارساء دعائم الحرية والديمقراطية..

وعن الصفات التي يجب ان يتحلى بها المرشح - نائب المستقبل - يقول العيادي.. الصدق والامانة والموضوعية والنزاهة وحس المواطن العادي.. كل هذه الصفات ان توفرت واجتمعت في شخص المرشح بالاضافة الى عامل مهم وحيوي الا وهو ان يكون ذلك المرشح بالاضافة الى عامل مهم وحيوي الا وهو ان يكون ذلك المرشح قادرا على ايصال معاناة اهل دائرته الى المعنيين بالامر والعمل على التخفيف من حدتها.. بالتالي سيكون ذلك المرشح هو الاجدر للوصول الى البرلمان ويكون لسان اهل دائرته..

وعن سبب خوضه غمار الانتخابات المقبلة يقول: جاء ترشيحي لخوض معركة الانتخابات النيابية المقبلة بناءا على طلب ابناء دائرتي الانتخابية في لواء الشونة الشمالية.. على ان اكون صوتهم الصادق.. وخصمهم الوطني الامين الذي ينقل همومهم.. ومعاناتهم بكل صدق وبلا كلل وترجمتها على ارض الواقع .. والعمل على تذليل الصعاب.. وهذه الثقة لم تأت من فراغ .. بل نتيجة لما بذلته من جهد على مدار عشرين عاما من العطاء المتواصل .. ومن خلال الخدمات التي قدمتها لابناء دائرتي ..

ومن الجدير بالذكر ان السيد/ العيادي يخوض غمار الانتخابات البرلمانية لاول مرة .. وقد اخذ على عاتقه تحمل اعباء ابناء دائرته .. والتي تتمثل في قلة وضعف الخدمات والتي تكاد تكون شبه معدومة .. بالاضافة الى البطالة التي لم تقتصر على ابناء دائرته فقط ولكنها اصبحت ظاهرة يعاني منها المجتمع الاردني حتى اصبحت كابوسا يؤرق المسؤولين والمعنيين بالامر .. وكما يقول ان اسباب البطالة معلومة لدى الجميع لكن كل ما يعنيني هو كيفية الحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها .. فلا بد اولا من توفير رأس المال اللازم لقيام المشاريع، وتدعيم الاستثمار وتوجيهه ويتم ذلك عن طريق تشجيع الاتجاه نحو الادخار من اجل الاستثمار فعند زيادة حجم الاستثمارات فهذا يعني ضمنيا زيادة الطلب على العمال وبالتالي الاقلال من اعداد العاطلين عن العمل، ولا يتحقق هذا الطلب الا عن طريق .. تدعيم الثقة بالادخار .. وتوفير اجواء اكثر امانا للمستثمرين وتقديم حوافز واعانات انتاجية من اجل تشجيع الاستثمار .. وحفز رأس المال الاجنبي على الاستثمار محليا .. وكذلك خلق فرص استثمارية جديدة يتولد عنها فرص عمل جديدة.

ولا يجب ان تهمل الايدي العاملة .. فلا بد من ضرورة توفير الايدي العاملة الفنية والمهنية .. وذلك لا يتحقق الا بتغيير السياسات التعليمية بحيث تصبح اكثر ملاءمة لسوق العمل .. وضرورة تحويل الفائض من الايدي العاملة من قطاع الزراعة مثلا الى قطاع الصناعة وذلك بعد تدريبه على مجالات للعمل الصناعية .. ولا بد ان يتم الربط بين نظام التعليم والانتاج وان تلبي عملية التربية والتعليم حاجات الاردن من القوى البشرية المؤهلة في الحاضر والمستقبل.

يتابع السيد العيادي حديثه ويقول .. ناهيك عن الفقر الذي اصبح كالسوس ينخر في عظام المجتمع .. وقد دأبت الدولة ومنذ انشائها على توجيه العناية والرعاية والاهتمام بالفقراء والمحتاجين .. ولا بد من وضع برنامج البنى التحتية للمناطق الاقل حظا .. والهدف من هذا البرنامج رفع مستوى المعيشة للافراد والجماعات التي تقطن هذه المناطق الى مستويات مقبولة .. وذلك لا يتأتى الا عن طريق توفير السكن المناسب للاسرة الفقيرة وبمواصفات الحد الادنى، وحسب ما تمليه الظروف الاقتصادية.

وتوفير السلامة العامة للمواطنين في هذه الاماكن التي تعتبر اقل حظا..

ويرى العيادي بان الشباب هو مستقبل الوطن وثروته البشرية المتجددة.. وعلى الدولة ان تضع السياسات والبرامج الوطنية لحشد طاقاتهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية والانخراط في العمل المنتج المعبر عن امكاناتهم في التجديد والابتكار .. والسعي لحمايتهم من الانحراف ومعالجة اسبابه وتوجيه قدراتهم الخلاقة نحو البناء والتنمية .. وقد اخذ على عاتق هذه الفئة العمرية التي تمثل نصف سكان الاردن عبء المسؤولية لما لها من خطورة بالغة على مستقبل هؤلاء الشباب الذين يعانون من البطالة والفقر والفراغ الثقافي.

اما بالنسبة لقطاع الزراعة يقول العيادي ..

تحتل الزراعة في الاردن موقعا اساسيا في الاقتصاد الوطني مما يفرض على المجتمع الاردني اعطاءها ما تستحقه من اولوية واهتمام كما يتطلب تنشيط ادوار المؤسسات الزراعية والعمل على تكامل ادوارها ... ووقف التصحر والزحف العمراني على الرقعة الزراعية وتطوير نوعية البحث والارشاد الزراعي وتعميمه واعتبار التصنيع الزراعي وتنمية الثروة الحيوانية وتوفير مستلزمات الانتاج وتطوير وسائل تسويق المنتجات الزراعية، جزءا رئيسيا من السياسات الوطنية لتحقيق الامن الغذائي .. وهذا ما سنحاول جاهدا من تحقيقه في دائرتي التي تعاني في هذا القطاع بالدرجة الاولى.



ويختتم السيد العيادي حديثه قائلا: انني عندما قررت ترشيح نفسي للانتخابات النيابية وضعت نصب عيني خدمة قضايا الوطن في المقام الاول .. ومن ثم خدمة قضايا ابناء دائرتي والعمل على ازالة المعوقات والفجوات وبعض نواحي القصور التي يعاني منها اغلب المواطنين.

ويؤكد بان نيله ثقة ابناء دائرته يعتبر عبئا كبيرا سيحمله على عاتقه بان هذه الثقة من ابناء دائرتي تكليف وليس تشريفا!!

---



## براثن اقلام السلطة

لو استطعنا تنظيف التاريخ من عواء كتّاب السلطة فاننا لا شك سنحصل على تاريخ اكثر نظافة وصدقا واقترابا للحقيقة التاريخية، هذا الامر يحصل في كل الازمان والامكنة، فكتاب السلطة - اي سلطة من اقصى اليمين الى اليسار - هم على الاغلب مزورون للتاريخ لان مهمتهم دائما سرقة الجمرات ووضعها على رغيف الحكومة من اجل ان ياكلوا من فتاته لان الوطن يتم اختصاره عندهم الى مجرد عملة (وطنية ام صعبة لا فرق).

طبعا كتاب السلطة هم الذين تناط بهم مهمة كتابة التاريخ، وربط حركة الزمن بتاريخ الافراد لكأنما الحكام هم آلهة الارض ويحركون آلة التقدم بمجهودهم فقط .. وما الشعب الا ثلة من متلقي العطايا وناكري الجميل.

يقول نابليون الله يرحمه مع انه مات مسلما مزيفا يقول: «اربع جرائد معادية تخيفني اكثر من الف حربة» .. لذلك سعت السلطات دائما الى تعهير اداة التعبير الجماهيري .. الكاتب، الشاعر، الصحفي، لانها بذلك (تقشط) الجماهير من اهم سلاح يواجهون فيه الظلم والفساد والافساد والاعتداء على الوطن باسم الوطنية، وعلى الديمقراطية باسم الديمقراطية.

اول ما يحاول كتاب السلطة - واصر على انهم كتاب عظام وعباقرة وليس مجرد كتبة كما يدعي المتطرفون - تسويقه علينا هو ان الطاغية له الكثير من الايجابيات، قد نتفق معهم قليلا بان بعض الديكتاتوريات العادلة قد اوصلت شعوبها الى نتيجة مباشرة ما، لكن السلبيات يدفع ثمنها دائما الشعب .. وهنا استذكر قول السيد المسيح: «ماذا يستفيد الانسان اذا كسب العالم وخسر نفسه» .. نعم ماذا يستفيد الشعب اذا كسب العالم وخسر نفسه وحريته وانسانيته في سبيل تحقيق طموحات طاغية ما. واستذكر هنا ما قاله مونتسكيو: «موقف الطاغية، هو موقف ذلك الذي يقطع الشجرة لكي يقطف ثمرة واحدة». وبما اننا في مجال الاستذكارات، فلا بد ان انوه لقول اللورد اكتون: «كل سلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة».

نعود لكتاب السلطة العباقرة الذين استطاعوا على مر القرون تحويل الحياة الى عبء مؤلم يتحمله الناس عابرين جسر التنهدات الى الموت .. انهم «كتاب» يعتقدون انهم لم يولدوا الا لجر عربة الامبراطور على جثث الضحايا. كتاب السلطة العباقرة سهلوا علينا - اذا اردنا - ان نقرأ تاريخا اكثر نزاهة عن طريق تحرير مسيرة اي شعب (الدينية والسياسية والاجتماعية) من براثن اقلامهم المزورة عندها فقط نستطيع القول اننا استلهمنا التاريخ لا لنقبره بل لنأخذ منه عبر المستقبل.

يا الله احمنا من كتّاب السلطة، اما الحكومات فنحن كفيلون بها.■

● يوسف غيشان




# إحياء البحر الميت




**عبارة ترفعها الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) الى مقام صاحب الجلالة الحسين المعظم بمناسبة عيد الجلوس الملكي.**

## ● بمواصفات عالمية وجودة في الانتاج :

## سنويا يصل انتاج شركة ملح الصافي الاردني الى (٢٠٠ الف طن من الملح الصناعي) و(٣٢ الف طن من ملح الطعام للسوق المحلي).

## ● رغم حداثة تأسيسها استطاعت الشركة الحصول على عقد تصديري يبلغ ٣٠٠٠ طن من ملح الطعام.

## ● نجحت شركة ملح الصافي في تعاقدها مع شركة ترانس صولت السويسرية لتسويق ٨٠٪ من انتاج الملح الصناعي.

## ● تأسيس شركة مغنيسيا الاردن برأس مال ٣٠ مليون دينار لانتاج ٥٠ الف طن سنويا من اوكسيد المغنيسيوم و١٠ آلاف طن من مشتقاته.


**الاستاذ طلال عريقات**
**رئيس مجلس الادارة**

ضمن الخطة الحكومية لتشجيع الصناعات الوطنية واستخدام كافة الموارد الطبيعية ضمن دراسات علمية مؤكدة ونظرتها الاكيدة في دعم جميع القطاعات الاقتصادية لانشاء مصانع تعمل وتنتج انتاجا وطنيا. فلقد قامت مؤخرا في وضع قوانين تشجيعية استثمارية حيث اعتبرت تلك القوانين رافدا لكافة مناحي اقتصادنا الوطني فكانت لتوجيهات جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده الامين الاثر الكبير في جعل الاردن ساحة اقتصادية عربية نفخر بها الامر الذي جسد امكانات الوطن في اطار عمل وطني دؤوب يسعى الى الوصول الى ذروة العمل المتكامل والذي يؤدي الى تقوية العجلة الاقتصادية والذي سينعكس على مستوى المواطن.

فبناء على ما تقدم في استخدام واستغلال الموارد الطبيعية الوطنية كان لشركة البوتاس العربية باكورة هذا العمل حيث قامت الشركة بإنجاز وتنفيذ مشروع البوتاس وباشرت بانتاج وتسويق كلوريد البوتاسيوم في عام ١٩٨٢ من هنا اتجه اهتمام الحكومة الاردنية نحو استغلال املاح البحر الميت الاخرى وبوشر بوضع تصورات مبدئية لاعتماد برنامج عمل لذلك فتم تشكيل اللجنة العليا للصناعات الكيماوية في عام ١٩٨٦ بهدف بلورة مختلفة الافكار ووضع خطة متكاملة لاقامة الصناعات الكيماوية لاملاح البحر الميت الاخرى. تم التعاقد مع شركات عالمية متخصصة لاجراء الدراسات الاقتصادية والفنية لحساب وتحت اشراف اللجنة العليا للصناعات الكيماوية.

وبناء على نتائج هذه الدراسات وبمبادرة من المؤسسة الاردنية للاستثمار قامت شركة البوتاس العربية في بداية ١٩٩٤ بالدعوة الى تأسيس شركة قابضة برأسمال (٦٠) مليون دينار تتولى استثمار املاح البحر الميت عدا كلوريد البوتاسيوم.

وبناء عليه تم تشكيل لجنة مؤسسين للشركة القابضة مؤلفة من ممثلين عن المؤسسة الاردنية للاستثمار والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وشركة مناجم الفوسفات الاردنية وبنك الاسكان وشركة البوتاس العربية حيث قامت هذه اللجنة بجميع اجراءات الشركة القابضة بما في ذلك وضع عقد التأسيس والنظام الاساس لها.

وتضمن عقد التأسيس والنظام الاساس للشركة القابضة على ان من غاياتها تأسيس شركات تابعة لها من خلال تملكها للاكثرية المطلقة على الاقل من اسهم تلك الشركات بحيث تقوم الشركات التابعة بانشاء وتملك وادارة وتشغيل الصناعات لاستغلال املاح البحر الميت بعد الحصول على الموافقات اللازمة وفق احكام القوانين ذات العلاقة وتحددت غاية الشركة القابضة في تجهيز المشاريع وانشاء شركات تابعة لاستغلال الاملاح التالية:

أ. البروفين ومشتقاته

ب. الكلور والصودا الكاوية.

جـ. اوكسيد المغنيسيوم.

د. الملح الصناعي وملح الطعام.

هـ. كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم.

و. انتاج أية مشتقات او مواد اخرى.

وبناء على ذلك تم تسجيل الشركة القابضة باسم (الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت)

بمساهمات مبينة على النحو التالي:

المؤسسة الاردنية للاستثمار ١٠٪

المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ١٨٪

شركة البوتاس العربية ٥١٪

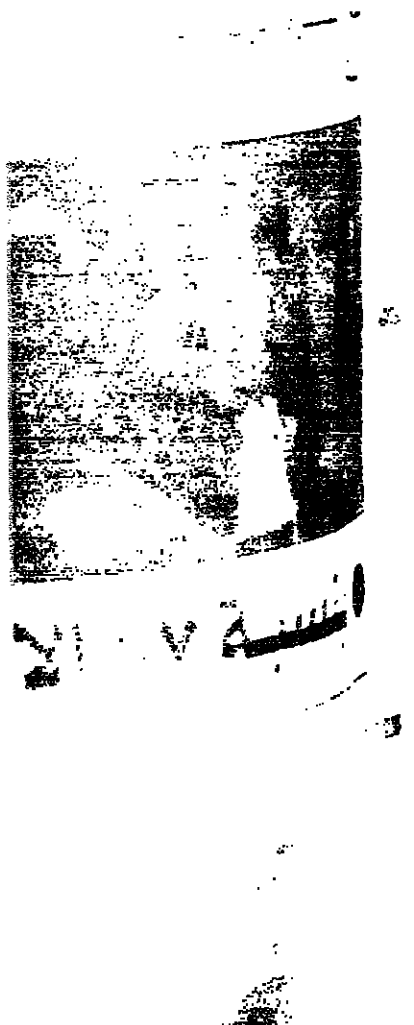
شركة مناجم الفوسفات الاردنية ٦٪

البنك العربي ٣,٣٣٪

بنك الاسكان ١,٦٧٪

فكان للشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) فهرسها العملي والجدي لتطبيق وتنفيذ مشاريع استخدام واستغلال صناعات البحر الميت. فلقد قامت بتنفيذ وتأسيس مصنع اسمته (شركة ملح الصافي) وسعت بان يتولى هذا المصنع انتاجا ذا جودة عالية يحتوي على التقنيات الحديثة والعالمية حيث اقامت مصنعا لانتاج مليون ومائتى الف طن سنويا من الملح الصناعي لغايات التصدير وحوالي ٣٢ الف طن من ملح الطعام للاستهلاك المحلي وبلغت كلفة تنفيذ هذا المشروع ٣٠ مليون دولار. وقد باشرت شركة ملح الصافي انتاجها التجريبي بانتاج الملح بنوعيه في حزيران الماضي لهذا العام. ونجحت في ابرام عقد تسويقي تصديري الى الجمهورية العراقية مقدارة ٣٠٠٠ طن من ملح الطعام اضافة الى طرح انتاجها في الاسواق المحلية فضلا عن تعاقد شركة ملح الصافي مع شركة ترانس صولت السويسرية لتسويق ٨٠٪ من انتاج الملح الصناعي حيث من المتوقع ان يتم شحن اول كمية خلال الشهر الجاري ويبلغ راس مال شركة ملح الصافي ١٢ مليون دينار اردني تملك القابضة منها نسبة ٥١٪ من رأس المال اضافة الى قيام المؤسسات المحلية من القطاع العام والخاص بتغطية باقي المساهمة والبالغة ٤٩٪ تقريبا.

وتتابعت الدراسات موصولة بمثابرة جدية معززة بمراجع اكاديمية وعلمية وعقول وطنية توازي مع الوصول الى مشاريع اخرى وخطوات تنفيذية من الاستغلال الكامل لصناعات البحر الميت استطاعت الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة). وفي منتصف العام الحالي من تأسيس شركة مغنيسيا الاردن برأس مال ٣٠ مليون دينار اردني وذلك بتنفيذ مشروع لانتاج ٥٠ الف طن سنويا من اوكسيد المغنيسيوم و١٠ آلاف طن من مشتقات المغنيسيوم الاخرى والتي تعتمد تلك الصناعات على استخدام المحلول الملحي من ملاحات شركة البوتاس العربية (كمادة خام)





لاستخدام وتصنيع منتجات المشروع.

وتساهم الشركة القابضة بنسبة ٥١٪ من رأس المال و٤٩٪ موزعة على النحو التالي:

سمو الامير الوليد بن طلال ٧٪

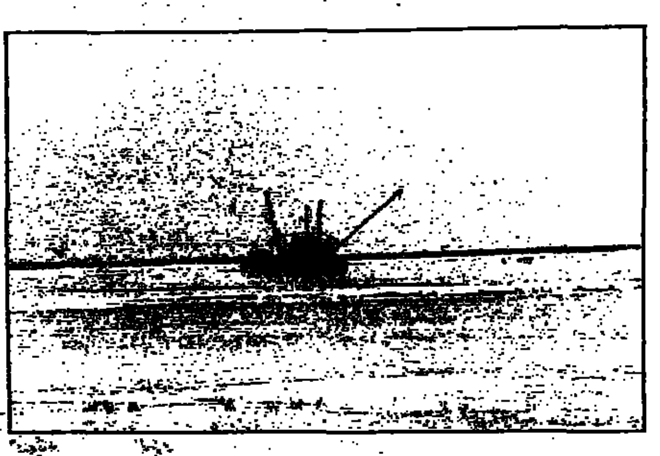
شركة البوتاس العربية ٢٠٪

المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ١٥٪

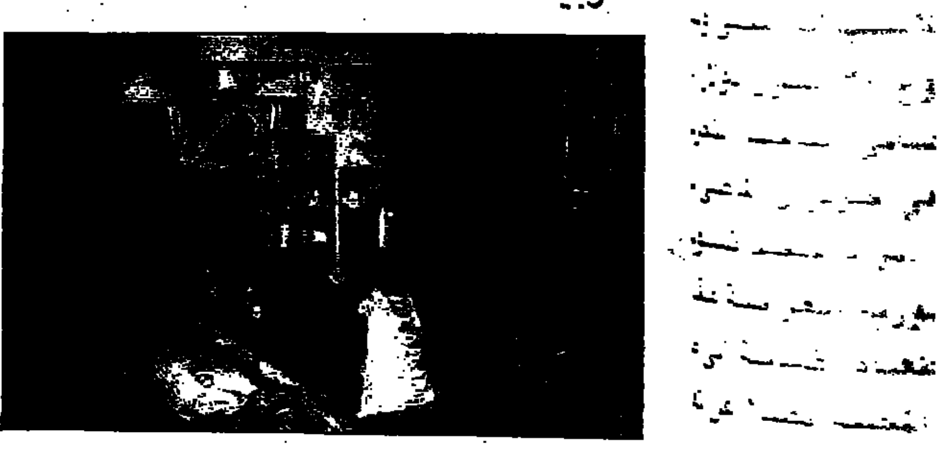
المؤسسة الاردنية للاستثمار ٥٪

القطاع الخاص ٢٪

حيث عقدت اجتماعها التاسيسي يوم الخميس ١٥ ايار ١٩٩٧ وانتخبت مجلس ادارتها الاول. ومن المتوقع ان تبدأ الشركة الجديدة انتاجها الذي يعتمد على املاح البحر الميت في اواخر عام ١٩٩٩ بطاقة انتاجية تصل الى ٥٠ الف طن من اوكسيد المغنيسيوم حيث تم توقيع الاتفاقية مع شركة R.C.E النمساوية لتقديم المعرفة الفنية.



كما تم التوقيع بالاحرف الاولى مع شركة جاكوبز الايرلندية لتقديم الخدمات الهندسية والاشراف على تنفيذ المشروع والواقع في منطقة «النميرة» قرب مصانع شركة البوتاس العربية.



ومن جهة اخرى تعتبر تلك المشاريع رادفا للاقتصاد الوطني وايجاد شواغر عمل كبيرة حيث هناك اكثر من ٥٠٠ فرصة عمل قامت تلك المشاريع بتوفيرها الامر الذي ساعد في تغيير او تقليل نسبة البطالة المحلية اضافة الى تنشيط قطاع النقل واستقطاب العملات الاجنبية داخل الاردن الامر الذي يؤدي الى عمل تقوية مالية تؤول الى وصولنا الى بر الامان.

وكان لادارة الشركة الممثلة بالسيد طلال عريقات رئيس مجلس الادارة بصماتها الكبيرة في تنفيذ تلك المشاريع وذلك يرجع الى الخبرات العلمية والادارية والعمل الجدي والدؤوب والمتواصل الذي اوصل تلك



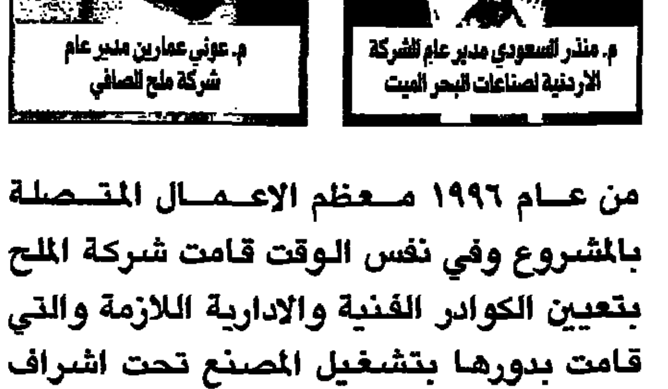
الادارة حيث هي في تطبيق تلك المشاريع وانجاز الخطوة الاولى في خط هذا الهدف العظيم وهو خدمة البنية الاقتصادية المحلية.

### شركة ملح الصافي الاردنية المساهمة العامة المحدودة

يعتبر انجاز مصنع ملح الصافي من الخطوط الاقتصادية الكبيرة التي تحدثت عنها اوساط بلدان العالم حيث كان لانشاء هذا المصنع الاثر الكبير في ردود فعل الاقتصاد الوطني ونظرة العالم له في توسعة قنوات التعاون الاقتصادي فاصبحت هناك نظرة جدية في عمل صفقات تجارية اردنية دولية تتبادل فيها مصالحها المشتركة.

ولقد سُجل لتلك الادارة نجاح متميز في وضع احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية في هذا الحقل اضافة الى وضع اهتمام تلك الادارة في انتاج خبرات اردنية تضاهي فيها العالم اجمع.

فلقد تابعت شركة البوتاس العربية جميع اعمال الاشراف والمتابعة المتصلة بتنفيذ مكونات مشروع انشاء المصنع والمرافق التابعة له بما في ذلك صرف الدفعات المستحقة للمقاول والمستشار خلال مراحل تنفيذه وقد انهى المقاول خلال الربع الاخير



م. منذر السعودي مدير عام الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت

م. عوني عمارين مدير عام شركة ملح الصافي

من عام ١٩٩٦ معظم الاعمال المتصلة بالمشروع وفي نفس الوقت قامت شركة الملح بتعيين الكوادر الفنية والادارية اللازمة والتي قامت بدورها بتشغيل المصنع تحت اشراف المقاول خلال مراحل التشغيل التجريبي له.

وكما عودنا قرة عين الحسين سمو الامير الحسن المعظم اهتمامه المباشر ودعمه المتواصل في تولي مشاريعنا الوطنية حيث جرى بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٨ وبرعاية سموه افتتاح مصنع الملح حيث تفضل سموه بقص شريط الافتتاح معلنا بدء نشاط هذا الصرح الوطني. حيث استكملت الشركة اجراءات تقييم العروض المقدمة لعطاء نقل الملح الصناعي من موقع المصنع في غور عسال الى موقع التخزين والتحميل في جنوب مدينة العقبة وتم التوقيع على اتفاقيات مع ثلاث شركات محلية للقيام بعملية نقل انتاج المصنع من هذه المادة.

وكما اسلفنا قامت ادارة الشركة بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ بتوقيع الاتفاقية مع شركة «ترانس صولت» السويسرية لتسويق ٨٠٪ من انتاج مصنع الملح من الملح الصناعي.

واقيم مصنع الملح على مساحة ١٢٠ دونما فضلا عن فرع الشركة في منطقة العقبة بمساحة ٤٠ دونما حيث يتكون هذا المصنع من المعدات الخاصة بالغسل وفارزات الطرد المركزي والمضخات والمناخل ووحدات التجفيف والمناولة والتي تبلغ قيمة المعدات في هذا المصنع حوالي ٢٤ مليون دولار.

وكان للهيكل التنظيمي الاداري البصمة الاكيدة في ان جعل هذا الانتاج يرتقي الى المستويات العالمية ذات الجودة العالية والذي تهافت عليه كبرى الشركات الاوروبية للحصول وشراء هذا الانتاج الوطني حيث قسم مصنع ملح الصافي الى:

اولا: الدائرة المالية والادارية وتشمل

أ. قسم شؤون الموظفين

ب. قسم المحاسبة

جـ. قسم اللوازم

د. قسم الكمبيوتر

ثانيا: دائرة العمليات وتشمل:

أ. دائرة الانتاج

ب. دائرة الصيانة

جـ. الدائرة الفنية

د. فرع العقبة

ثالثا: دائرة التسويق

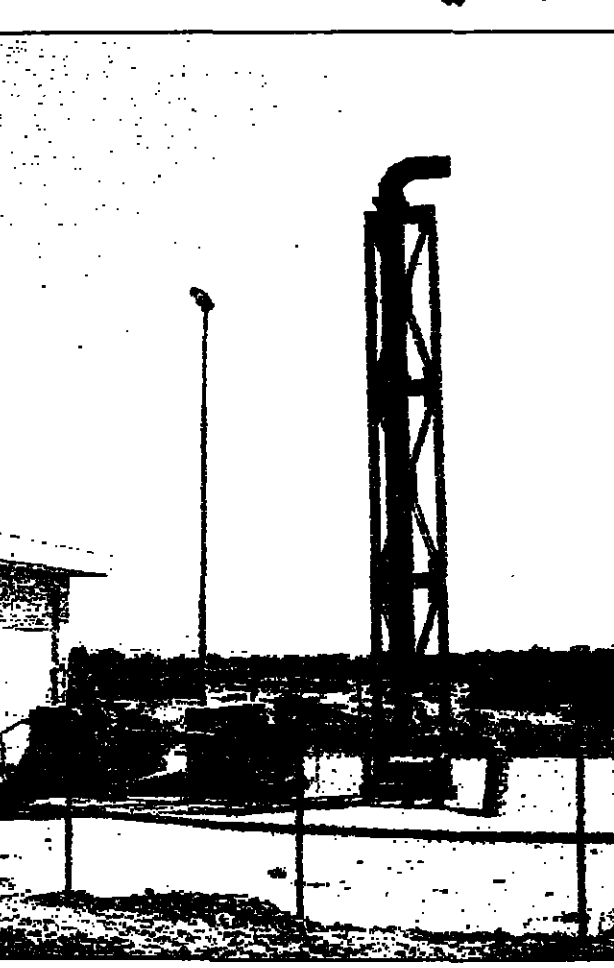
ويحوي هذا المصنع من العاملين في كافة مرافق الشركة حوالي ٣٠٠ عامل جميعهم يتمتعون بميزات التامينات المطلوبة الامر الذي انعكس على موظفي المصنع بالانتاج المطلوب.وكانت هناك كلمة لهذه الادارة الممثلة برئيس مجلس ادارتها الاستاذ طلال عريقات وم. منذر السعودي مدير عام الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) وم. عوني عمارين مدير عام شركة ملح الصافي الاردنية كلمة مرفوعة الى صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم بمناسبة عيد الجلوس الملكي في تقديم ورؤية هذا الانجاز الوطني والذي ما كان الا بالدعم الكامل من الأب الكبير الحسين المعظم وسمو ولي العهد الامير الحسن المعظم.

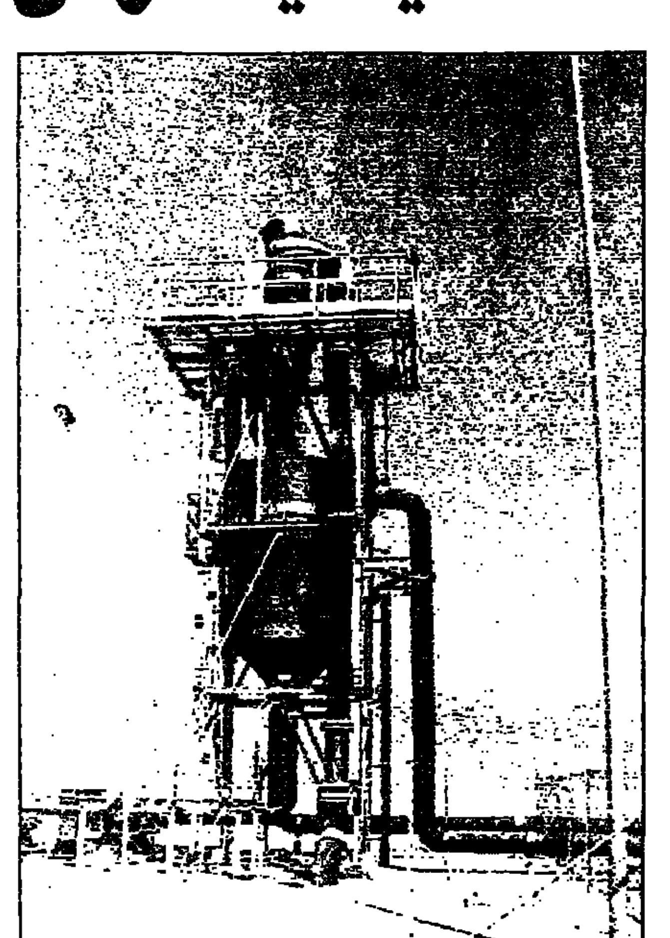


## ● بنسبة ٧٪ الامير الوليد بن طلال يساهم في تأسيس شركة مغنيسيا الاردن











## ● الادارة الناجحة هي التي تعكس درجة جودة انتاجها

# ٣١ عراقيا فروا الى اسرائيل يعضون اصابع الندم

كتب - عبدالرحمن ابو حاكمة

**في اوراق احد الصحفيين الذي انضم في وقت مبكر الى قافلة الهاربين من العراق يُعمل الكاتب فكره في استجداء المبررات ويسوق جيشا من الذرائع في محاولة يائسة للاقناع بمنطقية الفرار من الوطن عندما يشعر الانسان "بالاختناق" فقط مجرد الشعور بالضجر او قليلا من الجوع بسبب عدم الحصول على ما يكفي من اللحوم او البيض فان هذا يكفي للهجرة حتى لو اقتضى الامر الفرار الى بلاد الاعداء.**

**وحكاية الاحساس بالاغتراب في الوطن حكاية مكرورة ومجوجة وخصوصا اذا تعلق الامر باكثر من ثلاثة ملايين عراقي تركوا ديارهم تحت ذرائع شتى ولاسباب تفاوتت في خصوصياتها ومدى معقوليتها.**

**ويبدو ان داء التبرير الذي الم بالمثقفين العرب والذرائعية المقيتة التي استشرت في اوساط قطاعات واسعة من المثقفين وعلى وجه الخصوص الفارين من العراق في محاولة لتبرير القفزات غير المحسوبة في ظلام الغربة او المنافي الاختيارية.**

العراقيون الذين فروا الى اسرائيل لم يشكلوا في اي حال من الاحوال ظاهرة تستحق المعالجة غير انها اذا لوحظت في سياق «التبرير» ورفع العقيرة التي يعمد اليها اعداد بائسة من بعض الهاربين تجعل من الامر على قدر من الاهمية التي تستحق الحديث.

ونحن هنا لا نعمد الى محاسبة احد على سلوكه بيد ان الامر يتطلب ذلك اذا ما تعدى تأثير هذا الامر القضية الشخصية الى ما هو ابعد، ومس مسا مباشرا بالوطن قيمة وتاريخا ووجودا، وخصوصا اذا ما استغل الامر من دولة معادية الامر الذي يغريها لاستثمار هذه السقطات وتعميمها بما يخدم مصالحها ويفت في عضد الاخرى.

تماما كما حدث في قضية الفارين الى اسرائيل، وقد استغلت هذه القضية ابشع استغلال اذ تشدق الاعلام الاسرائيلي بها واصفا اسرائيل بالدولة الديمقراطية وسط صحراء الدكتاتوريات العربية.

٣١ عراقيا فروا الى اسرائيل في اوقات متفاوته من مطلع التسعينات وها هم يعضون اصابع الندم جراء الويلات التي يلاقونها ليس فقط في السجن بل حتى بعد اطلاق سراحهم يهيمون على وجوههم ويواجهون كافة اشكال العنصرية والتمييز والاحتقار.

فاذا كانت حماقتهم وسقوطهم وقلة حيلتهم لم تجد لهم دربا سوى «اسرائيل» فان هذا يبطل كل ما قيل عن مبررات الهجرة والاغتراب والفرار من الجحيم ولم يبق لديهم سوى الدوافع الشخصية والاطماع الفردية في تحقيق مكاسب خاصة.

بين الفينة والاخرى تورد الصحف الاسرائيلية تقارير عن العراقيين الذين التجأوا الى اسرائيل، وتتابع قضيتهم ليس من باب الحرص على راحتهم بقدر التركيز بان هناك من يهتم بهم وبالتالي تقديم وعود غير مباشرة لغيرهم.

تقول «معاريف» الاسرائيلية ان العراقيين الذين افرج عنهم مؤخرا، والذين كانوا قد اعتقلوا في اعقاب اجتيازهم للحدود مع الاردن تسللا يشعرون بانهم خرجوا من سجن الى اخر.

وتضيف ان الحديث هنا يدور عن بيروقراطية سخيفة على حد تعبير الصحيفة فيما يتعلق بحقهم اي الفارين في الحصول على التأمين الصحي.

وبما انهم لا يتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة فلم يتم استصدار بطاقات شخصية لهم وبدلا من ذلك منحوا تصاريح مؤقتة ويواجهون صعوبة في مكاتب الوسطاء للحصول على شقة او رخصة قيادة او حتى مغادرة اسرائيل كما يقولون.

وهنا تكمن المحاولة الاسرائيلية الخبيثة في استبعاد كونهم تعرضوا لعمليات غسيل دماغ اسرائيلية، وتم تجنيدهم للعمل لصالح اجهزة الامن الاسرائيلية في محاولة يائسة لاستغلالهم مجددا اذا ما استطاعوا الخروج من اسرائيل، او العودة مجددا لبلادهم.

يقول احد الفارين: ادرك اليوم انني اخطأت رغم تشجيع اقارب لي، ولكن بعد فوات الاوان. وتستدرج الصحيفة احد الفارين للحديث عن «الجحيم العراقي» الذي دفع به الى الفرار، يقول المدعو «سالم» عندما تكون في العراق ينبغي ان تكون في منتهى الحذر، ولا تنبس بكلمة واحدة بحق النظام حتى انك لا تجرؤ على قول كلمة واحدة امام ابنائك على حد تعبيره فقد حدث كثيرا ان نقل الابناء لاساتذتهم في المدرسة وجهة نظر ابائهم حيث يتم اعتقالهم.

وتصف الصحيفة بشكل غير مقنع الفارين بانهم شخصيات مثقفة، ويتمتعون بمكانة اجتماعية فهم يتحدثون الانجليزية بطلاقة ويجيدون العبرية التي تعلموها في السجن ومنهم مدققو حسابات وميكانيكيو سيارات وثقافتهم عالية جدا على حد وصفها.

وتضيف الصحيفة ان فرارهم الى اسرائيل يكمن في كونهم شاركوا في حرب الخليج الاولى والثانية ولان هذه الحروب على حد وصفهم ليس لها هدف فقد قرروا الفرار من الجيش.

ويقول سفيان احد الفارين كما اسمته الصحيفة انه ومنذ الصغر كان يتعلم كره اسرائيل والحقد عليها حتى وسائل الاعلام العراقية تهاجم اسرائيل طوال الوقت وخلال التدريبات العسكرية يضعون الهدف على شكل نجمة داود.

وعندما نشبت حرب الخليج كانوا يجهزوننا لاحتمال خوض الحرب ضد اسرائيل ورغم الخوف والتردد قرر «سفيان» التوجه الى اسرائيل لانه كان متأكدا من ان اسرائيل لن تقدم على تسليمه الى بغداد.

ويضيف فررت من الجيش عام ١٩٩٣ واشتريت جواز سفر مزيفا واتجهت الى عمان ولم استطع السفر الى اوروبا او امريكا وادركت بان عودتي الى بغداد ستكلفني حياتي والكلام لسفيان لذلك قررت التوجه الى اسرائيل وقمت باجتياز الحدود سيرا على الاقدام وعندما شاهدني جنود حرس الحدود لم يفاجأوا فلم اكن العراقي الاول الذي يمر من هناك على حد وصفه.

وهذا الوصف يتكرر من بقية افراد المجموعة الفارين الى اسرائيل وقد يكون هذا السيناريو معدا ومحبوكا بشكل امني فيه من الاغراء اكثر مما فيه من التمويه، وقد عمدت الصحيفة على نشره على هذه الشاكلة لفرض غطاء من السرية حول احتمالية وجود عناصر مساعدة ساهمت في انجاح مهمة الهاربين.

ويأتي الفصل الثاني من مسرحية التضليل الاسرائيلية اذ تضيف الصحيفة قائلة كانت الظنون الاسرائيلية تتمحور حول العراقيين الذين وصلوا الى هنا لتنفيذ عمليات ارهابية، وهذا هو السبب في وجود ستة منهم في المعتقل حتى الآن.

وقد حاول احدهم عام ١٩٩٥ الانتحار واضرب الباقون عن الطعام وقد تحدثت الصحف الاسرائيلية عن التعذيب الذي يتعرضون له اثناء التحقيق او يتم اغتصابهم ويتعرضون للضرب وتغرق غرفهم في مياه المجاري، وفي اعقاب حملة التعاطف التي شنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية تم الافراج عنهم بمبادرة من اسحق رابين.

وتضيف الصحيفة عن لسان «الفارين» جئنا الى هنا بحثا عن حياة جديدة لكن الحقيقة كانت غير الاحلام فالكل هنا عنصريون وبعد كل عملية عسكرية في اسرائيل توجه اصابع الاتهام لنا على حد قولهم وقد ابدى اكثر من واحد منهم ندمه وشعر بالاسف لقدومه الى اسرائيل.

وجملة القول ليس المهم ما يلاقيه الفارون من معاملة سيئة او مهينة ولكن المهم هو وجودهم هناك في هذا الوقت بالذات.

ونحاول ان نفتش عن اجابة في اوراق الصحفي العراقي عما اذا كانت حالة هؤلاء الفارين الى اسرائيل «اغتراب» هي الاخرى تماما كغربة الفقير في الوطن لم نردد مع الشاعر بدر شاكر السياب قوله

الشمس في بلادي اجمل من سواها والظلام حتى الظلام ■

## المحاولات السرية لاغتيال الوزراء المصريين

# ٢٨ محاولة لاغتيال عمرو موسى و ١٨ لاغتيال سرور

ذكرت مصادر صحفية مصرية ان التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن المصرية مع افراد شبكة تنظيم الجهاد المتطرف الذين تم اعتقالهم مؤخرا. ان قادتهم في الخارج وضعوا اكثر من خطة لاغتيال عدد من الوزراء والرموز السياسية في مصر، وقد تصدر قائمة الشخصيات المستهدفة د. احمد سرور رئيس مجلس الشعب الذي تم وضع اكثر من ١٨ خطة لاغتياله الا انها فشلت بسبب تغييره الدائم للخطة الامنية بخطة سيره واكثاره من المواكب الوهمية.

وقالت المصادر ان محاولات اغتيال عمرو موسى وزير الخارجية زادت عن ٢٨ محاولة لم ينفذ اي منها بل اقتصرت جميعها على التخطيط ورصد تحركاته قادة التنظيم في الخارج امروا بوقف العمليات ضد موسى بسبب الحرب الاعلامية التي شنتها اسرائيل عليه. واعترف افراد الشبكة بسرقة خط التلفون الدولي لوزير الخارجية لفترة طويلة لاجراء مكالماتهم والتنصت عليه ووصفوا في اعترافاتهم تحركات موسى بانها غير حذرة امنيا وقالوا ان قادتهم تحدثوا مع الوزير اكثر من ١٩ مكالمة متحلين صفات وشخصيات مختلفة واكدوا ان احد قادة التنظيم في الخارج اجرى مكالمة مع منزل الوزير ومكتبه للتأكد من ارقام تليفوناته الخاصة واضاف افراد الشبكة في اعترافاتهم ان طاقم الحراسة المكلف بمرافقة وزير الخارجية من انكى رجال الحراسة وانهم شديدو الحرص والذكاء ويحيطون بالوزير في كافة تحركاته كما انهم ناجحون في وضع خطط التمويه والحماية لدرجة جعلت من امر اغتياله في غاية الصعوبة.

واعترف اعضاء التنظيم انهم لم يتمكنوا من الاستدلال على منزل وزير التربية والتعليم د. حسين كامل بهاء الدين الا بعد عملية رصد استمرت ثلاثة اشهر وقالوا ان وزير التربية من انكى الوزراء تخطيطا لمساراته الامنية وقالوا ان قادتهم في الخارج لم يصدروا امرا باغتياله لاسباب غير معروفة.

وحدد اعضاء التنظيم ملامح خطط اغتيال د. محمد الرزاز وزير المالية السابق بعد ان بذلوا جهودا كبيرة في رصده كونه قادر على تغيير ملامح الحراسة الخاصة وخطط السير لمواكبه الرسمية وقد اكتشفوا بعد ستة اشهر من رصده انه استخدم ١٢٨ عملية تمويه و٩٥ موكبا وهميا وقام بتغيير ١٩ طاقم حراسة واكد افراد الشبكة في اعترافاتهم انه في المرة الاخيرة التي تم رصد وزير المالية فيها واستعدوا لاطلاق الرصاص فعلا على سيارته تبين لهم ان السيارة فارغة ولا يوجد بها الا السائق بينما استقل الوزير وسيلة نقل اخرى.

واعترف اعضاء التنظيم ان د. محي الدين غريب وزير المالية الجديد كان على قائمة الاغتيال بالاضافة الى د. مفيد شهاب ود. زكريا عزمي رئيس ديوان الجمهورية. ■

# طيارون اسرائيليون بدأوا التدريب على (F15)

قال الجنرال ايتان الياهو قائد سلاح الجو الاسرائيلي ان اسرائيل ستبدأ بتسلم ٢٤ طائرة مقاتلة امريكية من طراز (F 15).

وذكر ايتان ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتسلم ايضا ١٥ طائرة مروحية امريكية مقاتلة من طراز «بلاك هوك»

واضاف المسؤول الاسرائيلي ان النظام الدفاعي لسلاح الجو سيدرج في نظامه الدفاعي رادارا من طراز «وال» وبطاريات صواريخ المضادة للصواريخ من طراز حيتس التي قامت اسرائيل بتطويرها بالتعاون مع واشنطن.

واكد ايتان ان ذلك يأتي للمحافظة على تفوق سلاح الجو الاسرائيلي على مثيلاتها العربية التي تتطور بشكل كبير وحذر ايتان في حديثه العرب من محاولة اختبار سلاح الجو الاسرائيلي.

على نفس الصعيد واكدت مصادر امريكية ان الطيارين الاسرائيليين بدأوا فعلا التدريب على هذه الطائرات التي يمكنها الوصول الى اهداف بعيدة جدا عن الاجواء الاسرائيلية.

كما يمتاز هذا النوع المتطور من الطائرات من التدخل ليلا مهما كانت الظروف الجوية ■

# ١٢ مليار دولار كلفة البرنامج التسليحي الكويتي

ما زالت الكويت مستمرة في انفاق مليارات الدولارات على التسلح لاعادة بناء جيشها في مواجهة العراق الذي لا تزال تخشاه.

ويأتي ذلك في محاولة للتوفيق بين حاجاتها الدفاعية وارضاء حلفائها لضمان استمرار تأييدهم السياسي.

ووفق تقرير نشره المعهد الدولي للسلام في استوكهولم فقد انفقت الكويت نحو ٤.١ مليار دولار بين عامي ١٩٩٢ - ١٩٩٦

ويقول التقرير ان هذه المبالغ تندرج في اطار برنامج تسليحي تبلغ كلفته ١٢ مليار دولار بدأ تنفيذه بعد انتهاء حرب الخليج الثانية.

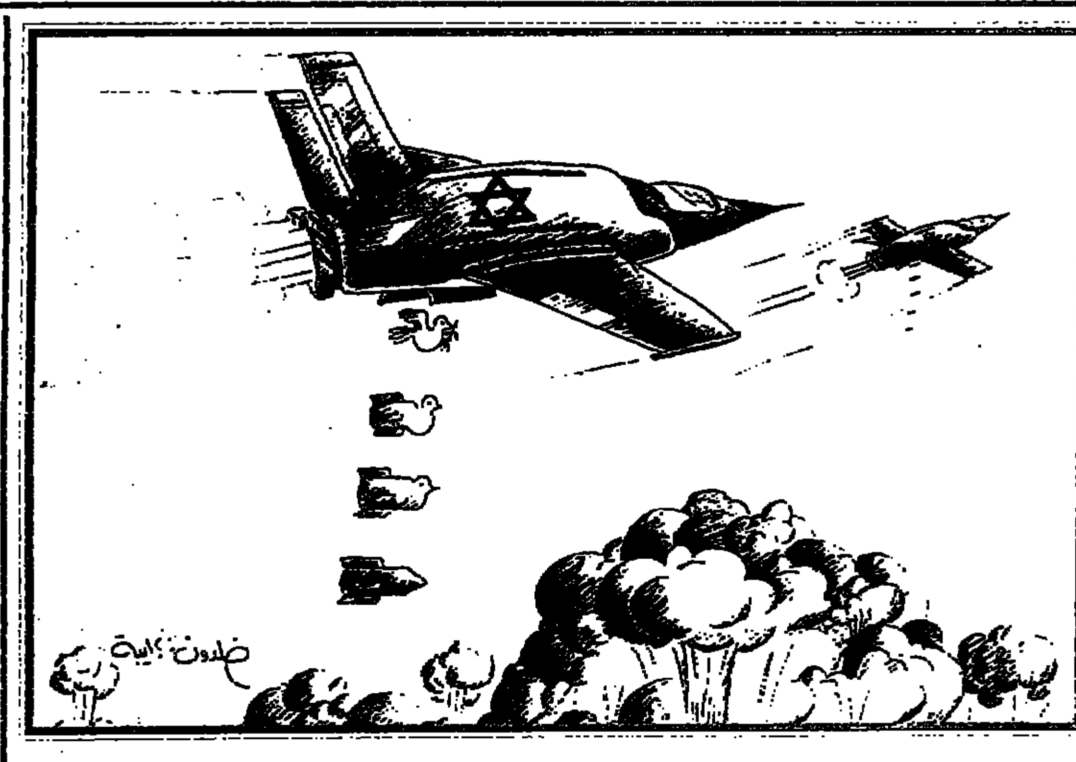
حصة الاسد في هذه المليارات كانت من نصيب الحلفاء الرئيسيين الذين شكلوا التحالف الدولي الذي قادته واشنطن فقد قامت الكويت بشراء طائرات مقاتلة من الولايات المتحدة بالاضافة الى دبابات وبطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت.

كما اشترت مدرعات وصواريخ من بريطانيا وسفن دورية من فرنسا.

ومن اجل استمرار الدعم الروسي لها في مجلس الامن قامت الكويت بشراء راجمات صواريخ منها لكن رغم المحاولات الكويتية لارضاء حلفائها بتنويع مصادر السلاح فان التنافس حول هذه العقود ما زال حادا بين هذه الدول حيث تتنافس بريطانيا وفرنسا لانتزاع عقد لتزويد الكويت بصواريخ بحر - بحر.

وما زال التنافس على اشده ايضا حول صفقة مدافع البازوكا اثر نشر معلومات تفيد ان الصين تحاول الفوز بالعقد الذي تنافسها عليها امريكا واوروبا.

حتى ان مصادر غربية ذكرت ان الصين لوحت برفض التصويت على التمديد للعقوبات المفروضة على العراق من قبل مجلس الامن الامر الذي دفع الخارجية الامريكية لحث الكويت على اختيار السلاح الامريكي. ■



# مصر ترفض منح موبوتو حق اللجوء السياسي والمغرب تأمر حاشيته بمغادرة البلاد

قالت مصادر دبلوماسية مغربية ان الحكومة المغربية امرت حوالي ٣٠ شخصا من حاشية الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو بمغادرة الاراضي المغربية خلال عدة ايام واوضحت المصادر ان هذا الاجراء ابلغ الى المجموعة التي وصلت الى المغرب برفقة موبوتو في شهر ايار الماضي واضافت المصادر ان من بين الاشخاص الذين يشملهم هذا القرار حراسا شخصيين للجنرال موبوتو وضباط امن سابقين وقالت المصادر ان هذا الامر الذي يمكن اعتباره عملية ابعاد لا يشمل زوجته وابناءه.

ويعالج موبوتو الذي يعاني من سرطان في البروستاتا في احدى مستشفيات الرباط اثر نزيف ناجم عن انعكاسات مرضه.

على نفس الصعيد ذكرت مصادر مصرية ان السلطات المصرية اعتذرت لكل من فرنسا وجنوب افريقيا عن قبول اقامة الرئيس الزائيري فيها وذلك اثر مباحثات بين العديد من الدوائر السياسية استمرت عدة اسابيع حيث تم الاتفاق على رفض قبول اقامة موبوتو في مصر نهائيا وقالت المصادر ان الرفض جاء لاسباب تتعلق بالشبهات التي يمكن ان تثيرها اقامته في اي دولة سيقيم بها بشكل نهائي بالاضافة الى خشيتها من حدوث ردود فعل سلبية تجاه علاقات الحكومة المصرية مع حكومة كابيلا الحالية التي تطارد موبوتو واسرته بهدف تسلم الاموال الموجودة في بنوك سويسرا وبريطانيا وفرنسا التي تقول السلطات في الكونغو الديمقراطية انها تبلغ ٣٫٥ مليار دولار سرقت من اموال الشعب الزائيري على مدى حكم موبوتو.

وكان رئيس جنوب افريقيا «مانديلا» والرئيس الفرنسي «جاك شيراك» قد طلبا من القاهرة استضافة «موبوتو» ومنحه حق اللجوء السياسي وتوفير مقر اقامة ثابت له بعد ان رفض المغرب ومن قبله فرنسا منحه حق الاقامة باراضيهما ويأتي قبول المغرب المؤقت لاقامته لاسباب انسانية وصحية. ■

## بعد ان قرر بعض المسؤولين بيعها

# مؤسسة نمساوية توقف شحنة ابقار مجانية للفلسطينيين

كشفت صحيفة القدس في عددها الصادر في ١٩٩٧/٧/١٦ النقاب عن فضيحة جديدة يقف خلفها موظفون كبار في السلطة.

فقد ذكرت الصحيفة انهم حاولوا استغلال المساعدة التي كانت تعتزم تقديمها احدى المؤسسات الخيرية النمساوية للاسرى المحررين والعائلات المحتاجة.

وقالت الصحيفة ان المؤسسة النمساوية تبرعت بـ ٢٠٠٠ راس من البقر الحلوب لتقديمها مجانا للاسر المحتاجة والاسرى المحررين.

لكن هؤلاء المسؤولين قاموا بنشر اعلان في الصحف المحلية ذكروا فيه انه سيتم بيع هذه الابقار بسعر رمزي يبلغ ٩٠٠ دولار للرأس الواحد.

وذكرت الصحيفة ان ربحا صافيا يقدر بمليونين وسبعمائة الف دولار كان سيجنيه هؤلاء المسؤولين لو لم يتم كشف الامر الذي قامت على اثره المؤسسة النمساوية بوقف شحن الابقار الى مناطق الحكم الذاتي.

واضافت الصحيفة ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تقوم باجراء تحقيقات حول هذا الموضوع الذي ترك اثرا سيئا في الاوساط الفلسطينية. ■

# لجنة التحكيم لحنيش اليمنية

بدأت قبل عدة ايام الخطوات الاجرائية للتحكيم الدولي بين اليمن واريتيريا حول جزيرة حنيش الكبرى الواقعة جنوب البحر الاحمر التي احتلتها اريتيريا عام ١٩٩٥ ومن المنتظر ان تعقد هيئة التحكيم الدولية المعنية بالنظر في النزاع حول هذه الجزيرة اولى جلساتها في مطلع شهر اب المقبل في العاصمة البلجيكية بروكسل. وذكرت الانباء ان الجانبين اليمني والاريتيري استكملا ملفات الوثائق التي سيقدمانها الى لجنة التحكيم واشارت الانباء ان وثائق الطرف اليمني بريطانية فيما يحمل الطرف الاريتيري وثائق ايطالية ويذكر ان البلدين اتفقا على التحكيم بعد اشهر من سيطرة القوات الاريتيرية على الجزيرة. وتشكلت هيئة التحكيم من خمسة قضاة ثلاثة بريطانيين وامريكي ومصري لختارهما الطرفان بعد ان قاما بالتوقيع على اتفاق مبادىء لحل النزاع عن طريق التحكيم قبل نحو عام في باريس، مصادر يمنية اكدت ان صنعاء ستلتزم بالنتائج التي ستتوصل اليها لجنة التحكيم وانها واثقة من النتائج في ضوء الوثائق التي اعدتها لاثبات ملكيتها للجزيرة.

## مذكرات مواطن

# حكاية السيستم

خير ما عمل احد المترجمين العرب عندما ترجم كلمة (System) بكلمة (سيستم) وجمعها سساتم، فمن نكد (السياسة) على المرء ان يجد الجدوى والنجاة في تفسير الماء بالماء بعد جهد واجتهاد.

السيستم اعزك الله ليس شخصا او مجموعة اشخاص وليس مؤسسة او مجموعة مؤسسات انه شيء فضفاض ويسري في كل شيء ولا يكاد يعني شيئا لانه يعني كل شيء، ونظام الحكم شيء وسيستم التحكم شيء اخر.

البنية والنسق والسيستم واللغة اربعة مفاهيم قفزت على حين فجاة من مؤخرة الصفوف في العام (١٩٦٦) لتحتل في اقل من عشر سنوات مكان الصدارة بين مفاهيم الفكر والحياة الحديثة بابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واصبحت المفاتيح الرئيسية في عالم الاعمال والنقابات والتربية والنحو والنقد والسينما والاعلام والازياء والطبخ.

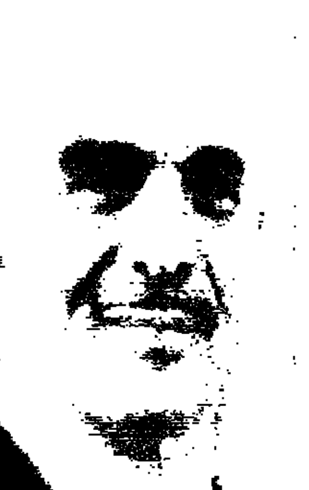
في الستينات سجل (شارل ديغول) اعترافه بالواقع الجديد بقوله: (لقد اصبحت الامور هي المسيطرة، والاحداث تقود الرجال) وفي الجزء الثاني من فيلم (نكسون) وامام تماثيل الرؤساء الامريكيين يرشقه جيل فيتنام الامريكي بالاسئلة المحتقرة للتورط الامريكي في فيتنام فيقر بالم بان الرئيس اصبح تحت سيطرة سلطة السيستم وخاضع لها وبرحيل ديغول وكنيدي ونهرو وعبدالناصر وتشرشل انتهى عصر ونمط في القيادة وحل نمط جديد الاوتو (السيستم).

ما زال الكتاب والمثقفون العرب وكثير من السياسيين الذين هم بالضرورة اقل تلمسا للواقع من المواطن العادي يستخدمون كلمة «نظام» بمفهوم الستينات وكلمة سيستم بمعنى نظام فاقيمت قضايا واقعدت بيناصورات وظهر في المشهد لاعبو الثلاث ورقات وناقلو البنادق من الكتف الايسر الى الكتف الايمن وجماعة قهوتك مشروبة، وفي الوقت الذي يوصل به السيستم احد افراد جيل فيتنام الى قمة هرم السلطة في امريكا ولولايتين، فان المعادلة القائمة تدفع بالشباب الى طرفيها تطرفا وتعصبا او فراغا ونمطا استهلاكيا وتهميشا على المحورين.

في الاقطار المجاورة ثمة سساتم للتحكم تقوم اما على القمع او التشبيع او توظيف الصراع التاريخي المتفجر او تحرير السياسة الخارجية من تفاعلات القضايا المحلية او الاصلاحات الاقتصادية التي تؤدي الى توسيع الطبقة الوسطى كعنصر استقرار لتحرير السياسات الخارجية وتدعيمها وثمة سياسة تقوم على ارسال اشارات مطمئنة ومقلقة في كافة الاتجاهات لتحقيق المكاسب وضبط سساتم التحكم الداخلية والخارجية عند الازمات. وواضح للغاية ان المنطقة مقبلة على فترة غليان قد تتجاوز المألوف، وهذا متوقع كما علمتنا جدتي وكما علمتنا التجارب والاسباب كثيرة ومنشورة في الصحف وعلى السطوح (وفرجت) غير مرغوب فيها هذه المرة ما دام نتنياهو مستعد لاحراق المنطقة من اجل اشعال سيجارة، وما دامت امريكا تدفع باتجاه حل نهائي بلا شروط وفي ظل ذلك يصاب الحوار بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني والاحزاب بداء الاستطراش، ويستعر الاصطفاف على قدم وساق وفي المشهد من ينادي بديمقراطية افلاطون ومن يلمح بتفعيل سيستم الحجاج بن يوسف الثقفي بالاضافة الى كل واشكر وامشي الحيط الحيط

وبعيدا عن رأسي بسيطة وماشية والرب راعيها ومهيب البرغوثي! ■

● عماد غانم



كل اسبوع

# نشطب اوسلو ونبدأ من جديد!!

● طارق مصاروة

كان نهج شمعون بيريس – تلميذ المدرسة الاوروبية السياسية – هو اضعاف ياسر عرفات الى الحد الذي يوقع فيه الاتفاقات ثم اطلاق يده في «السلطة» واعطائه كل القوة السياسية اللازمة لكي ينفذ الاتفاقات!!

هذا النهج لم يعد قائما الآن في التعامل الاسرائيلي مع عرفات فنتنياهو وائتلافه – وهم حالة امريكية ذهنية – لا يريد عرفات قويا لانه لا يريد تنفيذ الاتفاقات!!

وهو هنا يلعب لعبته ووراء ظهره ادارة امريكية اكثر منه تعصبا واكثر منه استهتارا بالتكوين العربي السياسي، الذي يريد السلام .. ليهرب من عجزه في التعامل مع الصراع في المنطقة، وعجزه في التعامل مع القوى الكبرى على اعتبار ان السلام هو البيت الدافيء الآمن المسالم الذي يحلم بالوصول اليه.

ولعل نهج نتنياهو الذي يتخذ الان مشكلة المتفاقم ليس في فلسطين وانما في لبنان، هو حالة خلط اوراق اللعبة لالغاء كل الاتفاقات وتركيب اتفاقات جديدة تنقل الهيمنة الامريكية على المنطقة الى الهيمنة الاسرائيلية فقد اكتشف الامريكيون ان العرب الذين لايملكون النفط هم عبء عليهم، وان التخلص من العبء بنقله الى الاوروبيين قد يكون خطرا جدا فاوروبا بعامل تكوينها الائتلافي يجب ان تتعامل مع «مجموع عربي» والمجموع العربي الفقير كان دائما بؤرة استقطاب للمجموع العربي النفطي.

ومعنى هذا ان الهيمنة الامريكية المطلقة غير واردة. ولعل ظاهرة العراق الغني – الفقير، وظاهرة ايران الغنية – الفقيرة، هي التي تخلخل نظرية الهيمنة الامريكية المطلقة وما حالة «الاحتواء المزدوج» سوى نظرية مؤقتة للوصول الى النظرية الدائمة.

عزل فقراء العرب وتسليمهم للهيمنة الاسرائيلية هي اولا واخرا تجربة امريكية تلاقي حماسا غير عادي لدى جماعات الليكود والمستوطنين والذين يريدون طرد ملايين الفلسطينيين من ارضهم. وتجد في عسكر تركيا الذين ينتظرون على ابواب اوروبا منذ ثلاثة ارباع القرن وقبعاتهم بايديهم دون ان تسمح لهم اوروبا بفتح بابها ولو قليلا فقد حاول تكي مثل سليمان ديميريل ان يصل الى جمهوريات اسيا الوسطى التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي فخرج فارغ اليدين، وحاول تكي اخر هو اربكان جمع الثمانية المسلمين – من غير العرب – فنجح في وضعهم تحت سقف واحد لكنه فقد مكانه لعسكر معادين لكل ما هو مسلم حتى لو كان ذلك الاسلام اقتصادا وتعاونا ورفاها مشتركا هنا، تجد تركيا في اسرائيل حليفا، لانها فشلت حتى الآن في ترتيب علاقاتها الدولية بعد ان ادى سقوط الاتحاد السوفياتي الى فقد وظيفة «الحارس الذي ينبه الاطلسيين الى ان اجتياحا روسيا قد حصل !! وبعد ان وجدت واشنطن انها لا تستطيع مساندة تركيا على حساب اليونان في صراعها حول قبرص.

ونعود الى نقطة البداية، فنقول ان نتنياهو غير معني باتفاقات السلام كلها .. مع مصر ومع الاردن ومع الفلسطينيين واذا كانت الحالة الفلسطينية هي المفصلية والاكثر الحاحا، الآن فانه يبدأ بها فاضعاف عرفات وسلطته الوطنية والاطواق الامنية، والحصار والتهديد باجتياح مدن الضفة وغزة لها معنى واحد هو التراجع عن اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا وافشال القاهرة وعمان في «الوساطة» التي تستحي منها كل من العاصمتين وهو بالضرورة افشال اي دور اوروبي فاسرائيل كانت دائما ضد الدور الاوروبي في اي موضوع، سواء في الصراع العربي – الاسرائيلي. اوفي العراق او في لبنان او حتى في علاقات الغرب مع ايران.

ولعل افشال الجميع يعيد لواشنطن دورها كمنقذ لخير «لعملية السلام» فتصريحات الوزيرة اولبرايت التي حاولت بكل قواميس النظريات الجامعية اعطاها «حالة التوازن» .. ليست سوى بداية وتمهيد لخلق اتفاقات جديدة، لا تلغي بالضرورة الاتفاقات القديمة بشكل علني، وانما تأخذ شكل القفز الى الحل النهائي دون المرور بمرحلة الانسحاب من كل مناطق التجمعات البشرية الفلسطينية، ومعبر غزة – الضفة الغربية، والمعابر والمطار والميناء. ولذلك فان نتنياهو يعرض ٤٠٪ من الضفة الغربية، ويرفض ان يعطي لعرفات ٥٠٪ كما يحلم عرفات»!!

تبدأ واشنطن باخفاء الشرعية على الواقع الجديد الذي يضع فيه نتنياهو «عملية السلام» فاضعاف عرفات هو افشال اتفاقيات اوسلو، حسب نظرية بيريس، لكنه حسب النظرية ذاتها ايصاله الى اتفاقية جديدة تجعل سلطته حكما ذاتيا حقيقيا ودائما وتنهي اي علاقة للفلسطينيين باحد من العرب واذا كان للاردن، مثلا، ان يقيم علاقة ما، فالشرط هو اردن مهيمن عليه، مقطوع العلاقة مع سوريا والعراق، متذبذب العلاقة مع مصر .. ولعل وزارة الكباريتي السابقة كانت تقوم بهذا الدور في تحرشها بالعراق وسوريا، واقامة مواقع مناورات امريكية على مثلث الحدود الاردني – السوري – العراقي، وتبرير الطيران من القواعد الاردنية الى جنوب العراق بانه «التزام بقرارات الامم المتحدة»!!.

فلم يفهم الكثيرون سر الغضب الاسرائيلي من اجتماع الرئيس عرفات بالسفير العراقي في عمان، وتهديد مستشار نتنياهو بوضع الخيار الحاسم امام عرفات السلام او صدام حسين!!!

هذا السيناريو الذي يبدو اكثر وضوحا بعد شطب الوساطتين الاردنية والمصرية وبعد شطب مهمة المبعوث الاوروبي. يعيد لواشنطن دورها. لكن دون توقيع الرئيس كلنتون على اتفاق اوسلو فالمطلوب الان دور امريكي يبدأ من جديد باتفاقات جديدة!! وستكون الاتفاقات الجديدة في اطار طرح ملامح الاتفاق النهائي مع تطبيق بعض خطى للرحلة الانتقالية فالملحّ الآن هو رفع الاطواق الامنية عن الفلسطينيين وايصال الطحين الى غزة، واعادة بطاقات (U.I.P) الى قادة السلطة ورفع الطلب عن غازي الجبالي .. وهذ كلها «تنازلات» اسرائيلية والرجل الطيب الامريكي هو الاخر سيقدم «تنازلات» بالتأكيد على دفع المعونات للفلسطينيين بعد ان شطبها الكونغرس، والسماح لمكاتب منظمة التحرير بالعمل بعد اغلاقها وعلى الرئيس عرفات ان يكون بعد هذه «التنازلات» كريما فيقدم التنازلات المطلوبة!!

الرئيس الامريكي ووزيرة الخارجية قالا كلاما فسره نتنياهو وفسره عريقات كل حسب قراءته له، والحقيقة ان «التوازن» في هذه التصريحات هو الطعم الذي يتم فيه اصطياد الدب العربي تماما كما كان «توازن» كتب التطمينات الذي طاف به وزير خارجية بيكر على العواصم العربية فالارض مقابل السلام هي لمعادلة – الفخ الذي ذهبنا فيه الى مدريد وهي المعادلة التي اعتقدنا انها متوازنة دون ان نفهم ان قوى التفاوض ذاتها غير متوازنة بعد هزيمة حرب الخليج.

الرئيس كلينتون ووزيرته سيقدمون افكارا متوازنة:

– الحل النهائي راسا.
– تنفيذ «بعض» ما ورد في المرحلة الانتقالية.
– ومفاوضات والكثير من المفاوضات ..

وهكذا سيعلق الفلسطينيون في مدن يمكن حصارها وفي معابر يمكن اغلاقها وبمليونين ونصف المليون يحتاجون الى الخبز والى المعونات وفي محيط بحري خلع كل التزام قومي عن جسمه حتى ورقة التوت على اعتبار انك يا اردني، يا سوري، يا مصري، يا تونسي لا يمكن ان تكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين!

– ما فائدة الكلام المتوازن بين اسرائيلي يملك القوة الاحتلالية، ويملك اطلاق النار، ويملك العجز العربي، ويملك النفاق الاوروبي، ويملك الدعم الامريكي، وبين فلسطيني لا يملك الا يأسه، وجوعه، وعزلته والكثير من الحجارة؟؟

السلام ايضا يتم بين انداد، ولهذا السبب لم يحارب العرب لان الحرب تحتاج الى انداد.

السلام ايضا يحتاج الى بدائل غير التفاوض وهز اليد على الطريقة الامريكية اياها، وحفظ كلمات نرددها كالببغاء دون ان ندرك معناها فالقوة مادة الحرب، وهي ايضا مادة السلام، واذا كان هناك فلسطينيون او غير فلسطينيين يضعون المتفجرات في محنا يهودا وغير محنا يهودا فهم يحاولون خلق توازنات على الارض .. اي توازنات وذلك ان التجمع البشري الصهيوني في فلسطين يزداد تطرفا كلما اكتشف ان العرب ضعفاء فلماذا لا يقف ويفكر بعد كل انفجار بان العربي ليس ضعيفا الى الحد الذي يتصوره اليهودي اذا توقفنا عن الكلام المجموعي عن الاسرائيليين والعرب.

ان المرحلة الان ليست مرحلة انتقاد اتفاقات اوسلو، او انتقاد ياسر عرفات فلا احد من العرب افضل من احد.

المرحلة الآن هو الوقوف كلنا مع الفلسطينيين، دون ان نخشى ارهاب «الارهاب» الذي تورطنا فيه فالعنف هو فعل «سياسي».

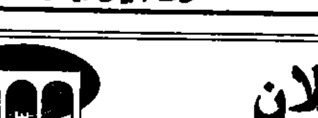
هو كالاحتلال، وهو كقتل اطفال ونساء قانا وكفر اسد، وبحر البقر، وهو بالمقاييس ذاتها كاطلاق النار في المسجد الابراهيمي على المصلين.

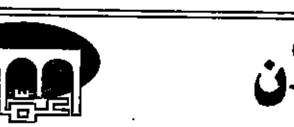
العنف فعل سياسي تريد واشنطن وتل ابيب ان تسميا العنف العربي ارهابا، وتريدان تسمية العنف الاسرائيلي اي شيء اخر، فلهما ذلك فكل شيء في الطبيعة يبحث كنظرية الفراغ عن توازن!!

يجب الوقوف مع الفلسطينيين بكل الوسائل ولعل تصريح الشيخ زايد برفض الذهاب الى مؤتمر الدوحة هو اضعف الايمان ولعل شراء الشيخ زايد لاسلحة فرنسية هو اضعف الايمان. فنحن ننال رضى واشنطن بالتخلي عن الفلسطينيين!! ■













صرخة حرة

## اغلاق الحكومة للحوار

اعتراف بالعجز .. وهروب من المواجهة...!

عبثا تحاول الحكومة ان تقنع غالبية شعبنا بان تظاهرها بعدم الاكتراث بقرار مقاطعة الانتخابات الذي تتسع دائرة الانحياز له يوما بعد يوم هو عدم اكتراث حقيقي لا مجرد محاولة ساذجة لاخفاء قلقها الحقيقي، بل رعبها الحقيقي من المد الحزبي والنقابي والشعبي والعشائري المتزايد انحيازا لخيار مقاطعة الانتخابات.

تكون الحكومة في قمة السذاجة اذا اعتقدت ان تظاهرها بعدم الاكتراث بمقاطعة الانتخابات سيحجب عن عيون شعبنا الثاقبة حالة الرجفان التي تتلبس جسد الحكومة من اخمص قدميها حتى قمة راسها رعبا وقلقا وخوفا من اصرار المعارضة على مقاطعة الانتخابات وستشتط الحكومة في سذاجتها اذا اعتقدت ان شعبنا سيفسر مد الحكومة للسانها في وجه المعارضة باغلاق ابواب ونوافذ الحوار معها بانه مؤشر قوة للحكومة يؤكد عدم اكتراثها بالمعارضة وبمقاطعتها للانتخابات، فشعبنا يرى في اغلاق الحكومة للحوار مع المعارضة ضعفا، وهروبا حكوميا، وعدم ثقة الحكومة بقدرتها على الصمود في حوار مع المعارضة، فذلك ما يفعله الطرف الاضعف في اية محاورة، او مباراة، او مسابقة، ينسحب من المواجهة بافتعال مبررات لا تقنع احدا، تماما كما تفعل حكومتنا وهي تبرر هروبها من الحوار بعدم وجود ما تحاور عليه، وهي تعرفه، والشعب يعرف ان كل شيء بحاجة الى حوار ابتداء من تشكيلتها، ومرورا بحالات الاحباط والاحتقان التي خلقتها بقوانينها العرفية المؤقتة وانتهاء بشكوك المعارضة المبررة في اهليتها لاجراء انتخابات حرة ونزيهة ..!

ثم ما هذه النغمة التي خرجت بها علينا حكومتنا، من اراد ان يحاورني فلياتي الي بعد تقديم طلب او استدعاء""" وهي هي، اي الحكومة تركض ركضا وراء زعامات المعارضة عند دولة الاغتصاب فتحاورهم وتشبعهم «تمجيقا» وعبطا، فعلت ذلك مع نتنياهو عندما كان معارضا وفعلت ذلك مع بيريس عندما كان معارضا وتفعل ذلك اليوم مع باراك بعد ان اصبح معارضا.

احرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنس

الا تشعر حكومتنا بانها باغلاقها للحوار مع المعارضة باستخفاف بها وبتجاهل لها فيما تفتح صدرها لمعارضة العدو انما تستفز مشاعر الشعب المستفزة اصلا منذ ان تنزل الوحي الامريكي علينا بمعاهدة وادي عربة وما افرزته من عمليات تطبيع مع اليهود فاق فيها تدليل حكومتنا لليهود اي دلال عرفه اليهود في تاريخهم ...؟

لو كنت صاحب قرار في المعارضة لاستفدت من خبرة اليهود في سد الشوارع في الخليل وغير الخليل ولاحضرت كل صخور الاردن لاغلق بها اي باب للحوار مع هذه الحكومة حتى تاتي حكومة تؤمن بانها المحتاجة للحوار اكثر من حاجة المعارضة للحوار. ■

● زياد ابو غنيمة

## هيونداي غالوبر

هيونداي غالوبر الذي تنتجه شركة هيونداي الكورية متوفر بابواب ثلاثة ضمن قاعدة قصيرة وابواب خمسة على قاعدة طويلة وقد جرى عدد من التعديلات على هذه السيارة شملت لوحة القيادة والمقاعد .. الى سلسلة من التجهيزات المغرية.

محرك هذه السيارة مكون من ست اسطوانات بقوة ١٦١ حصانا وقد تكون مفاجأة غالوبر اعتماده نجاح القاعدة التي انطلقت منها ميتسوبيشي غالوبر مدعومة بسعر منافسا قياسا الى مواصفات العربة الرباعية الدفع بالطريقة التقليدية.

تتوفر في هذه السيارة وتحت الطلب علبة سرعات الية ذات نسب اربع امامية مع نظام LSD لحجز عمل الترس التفاضلي ومن اجل الحد من هدر القوة وذلك في سبيل توفير سير آمن للعربة في كل الطرق

السيارة ايضا مجهزة (ABS) لمنع غلق المكابح .. هيونداي غالوبر تتمتع بصلابة في الجسم والقاعدة عند اخضاعها للطرق الوعرة او الصحراوية حيث تظهر الكفاءة بوضوح.

## ظاهرة تنذر بالخطر

# ٧٥٠ ألـف مواطن تحت خطّ الفقـر

تحقيق - عاطف درويش

ان المتتبع لخط الفقر في الاردن خاصة في السنوات الاخيرة يجد انه بازدياد حيث تفاقمت المشكلة واصبحت تنذر بالخطر وتترك ندوبا في حياة المجتمع وتؤدي الى خلخلة في النسيج الاجتماعي. بالرغم من تعدد الجهات التي تقدم المساعدات او مشاريع التأهيل.

وبنظرة فاحصة على الواقع المعاش بالنسبة للحالات الفقيرة والمعوزة نجد ان العدد وخلال السنوات العشر الماضية قد تضاعف بشكل مذهل .. مع العلم بان ٧٥٪ من سكان الاردن من فئة الشباب وقد دلت الاحصائيات والدراسات بان مجموع ما قدم من مبالغ من جميع الصناديق والجهات المعنية بمكافحة الفقر هو (١٣٤,٦٣٧,٢٥٣) دينارا .. استفاد منها (١٧٥,٨٩٤) الف اسرة.. يضاف اليها ما تقدمه الصناديق الاخرى كصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني .. بالاضافة الى الافراد والموسرين وبشكل مباشر للفقراء دون المرور على الجهات المختصة ..

ومن الجدير ذكره ان المبلغ المذكور وعدد الحالات التي استفادت منه كان عن طريق وزارة التنمية وصندوق المعونة الوطنية وصندوق الزكاة وصندوق التنمية والتشغيل والجمعيات الخيرية.

ومعنى ذلك كله ان حالات الفقر لا تقل عن مائة وخمسين الف اسرة .. ومعنى هذا ايضا ان نصف مليون فرد هو ضمن خط الفقر المطلق او المدقع ناهيك عن الاوضاع المترتبة لهذه الحالات وانتشار الجهل في اوساطها وسوء التغذية والاعاقات .. وكذلك الانحرافات.

ومن هذا كله يتضح وبما لا يدع مجالا للشك خطورة الوضع الامر الذي يؤكد على تفادي الجميع للخروج من عنق الزجاجة والتفكير الجدي بطريقة عملية وعلمية للحد من الفقر وسد جيوبه وتجفيف منابعه حفاظا على الامن والنسيج الاجتماعي في المجتمع الاردني.

السيد خليل البنا مدير مديرية الاعلام والتثقيف الصحي بوزارة التنمية الاجتماعية تحدث باسهاب حول هذه الظاهرة حيث بدأ حديثه قائلا:

بداية لا بد من القاء الضوء على التعريفات التي تحكم مشكلة الفقر وفق المفاهيم العملية التي اعتمدت في الدراسات التي اجريت من قبل.

* الفقر المدقع حد الكفاف (Abject Povety)

هو تلك الحالة التي لا يتوافر فيها للفرد او للاسرة الحد الادنى من الاشباع المقبول للحاجات الاساسية الغذائية التي تمكنه من الحصول على الحد الادنى من السعرات الحرارية والعناصر الغذائية اللازمة.

* خط الفقر المدقع (Abject Poverty Line)

يقاس بالحد الادنى من الدخل (الانفاق) اللازم لتغطية حاجات الفرد او الاسرة من السعرات الحرارية محسوبة وفق النمط الغذائي (حاجات اساسية غذائية) المقرر.

* الفقر المطلق .. (حد الكفاية) (Absolute Poverty)

هو تلك الحالة التي لا يتوافر فيها للفرد او الاسرة الحد الادنى من الاشباع المقبول للاحتياجات الاساسية غير الغذائية والغذائية معا والتي تشمل الحاجات الاساسية المتمثلة بالغذاء والكساء والمأوى والصحة والتعليم والنقل.

* خط الفقر المطلق (Absol lute Poverty Line)

يقاس بالحد الادنى من الدخل (الانفاق) المطلوبة لتغطية حاجات الفرد/الاسرة الاساسية (الغذائية وغير الغذائية) السابق ذكرها.

* فجوة الفقر (Poverty Gap)

هو الفرق بين الدخل الحقيقي للفقراء والدخل المطابق لخط فقرهم، وهو يمثل الدخل اللازم الذي يرفع الفقراء من وضعهم المالي الى مستوى خط فقرهم.

وعن اسس ومرتكزات معالجة مشكلة الفقر يقول السيد خليل البنا

ان مواجهة مشكلة الفقر تتطلب اشراك الفقراء في العملة الانتاجية وسد الاحتياجات الاساسية حيث اصبح ذلك منهجا معروفا ومتبعا في المجتمعات النامية منذ اواخر السبعينات بعيدا عن التلقي والعطاء المجرد تحقيقا للمثل القائل (خير لك ان تعلم الانسان كيف يصطاد من ان تعطيه سمكة) ويلاقي هذا النهج قبولا لدى الغالبية العظمى من المواطنين اذ يمكن المجتمع من تعبئة الموارد المحلية اللازمة لتحقيق اهداف تتمثل بالعدالة الاجتماعية واختيار التكنولوجيا المناسبة، وحماية البيئة وزيادة الوعي لمختلف الامور الحياتية بالنسبة للفرد والاسرة والمجتمع، والحد من الهجرة الريفية ورفع مستوى الحياة من ناحية اخرى اذ يسعى لتحقيق ما يلي:

* اقامة فرصة الكسب المشروع امام الفقراء.

* اشراك الفقراء في اتخاذ القرارات من اجل سد حاجاتهم الاساسية.

* توفير الخدمات الاساسية والعامة الفقراء

* تأمين السلع الاساسية والضرورية بحدودها الدنيا للفقراء ليتمكنوا من العيش الكريم.

### الاثار الحقيقية للفقر

وعن الاثار الحقيقية للفقر يقول البنا .. من المعروف ان الاثار الحقيقية للفقر تمتد لتشمل مختلف مظاهر حياة الافراد والجماعات التي تنعكس على المجتمع بشكل عام والتي تتمثل بما يلي:

١- سوء التغذية: فالانسان الفقير يأخذ كميات ضئيلة من الغذاء بالاضافة الى ان سوء التغذية في مرحلة الطفولة تترك اثارا تؤخر النمو الجسمي والعقلي.

٢- الامية والتسرب من المدارس: ان الفقر يؤدي الى انقطاع ابناء الفقراء عن التعليم نتيجة عدم قدرتهم على الوفاء بتكاليفه او سعيا للالتحاق بسوق العمل في وقت مبكر وعلى الرغم من مجانية التعليم الاساسي في الاردن الا ان الفقر المدقع وراء ظاهرة التسرب من المدارس والامية.

٣- الانحراف والجريمة: تعد كل من مشكلتي الفقر والبطالة من الاسباب الدافعة الى الجريمة وبخاصة من قبل ذوي الاعمار الصغيرة والمتوسطة في الاسر كبيرة الحجم ذات المستويين التعليمي والمادي المتدنيين اذ يدفع الاطفال الى اسواق عمل غير مناسبة تؤدي الى انحرافهم والقيام باعمال غير مشروعة قانونا واخلاقا كالسرقة وغيرها.

٤- الهجرة من الريف: حيث تتم الهجرة الى المدن بسبب تدني الدخل وصعوبة الاعتماد على الزراعة كمورد وحيد في تأمين دخل مناسب لسد الاحتياجات الاساسية ولضعف المهارة المهنية وقلة خبرة العمل يضطر الكثيرون من سكان الريف وبخاصة الشباب للهجرة الى المدن لكونها عامل جذب لتوفر متطلبات الحياة بها.

٥- التدهور البيئي: حيث يعتمد كثير من الفقراء على البيئة في تأمين موارد مجانية للتدفئة واعداد غذائهم مما يؤدي الى هدر البيئة عن طريق قطع الاشجار كما ان البيئات الفقيرة يكثر فيها التلوث بسبب عدم توفر البنية التحتية المناسبة لهم.

### اساليب مواجهة الفقر

وعن اساليب مواجهة الفقر تابع حديثه يقول:

ان سد الاحتياجات الاساسية يعد الاسلوب الامثل في مواجهة مشكلة الفقر اذ يعمل على زيادة انتاجية الفقراء من خلال الزيادة في عرض الخدمات التي تعمل على تحسين مستوى معيشتهم وخلق فرص عمل جديدة لاستيعاب العمالة العاطلة عن العمل.

اضافة الى تطوير امكانات استغلال الموارد الطبيعية والانسانية المتاحة بهدف تحسين نوعية الحياة والتجاوب مع متطلبات الحدود الدنيا لها.

وكذلك لا بد من تنمية قوة عاملة اكثر كفاءة من خلال توحيد الجهود والامكانيات الرسمية والاهلية لمواجهة مشكلة الفقر من خلال انشاء مؤسسة اجتماعية مالية استثمارية اقراضية ائتمانية موحدة تسمى (البنك الاجتماعي) له مجلس ادارة مشترك من الجهات المعنية وذلك توفيرا للجهد والمال والوقت.

ويستطرد البنا بقوله: لابد من توسيع مظلة الضمان الاجتماعي والتأمينات لتشمل فئات وشرائح هي بأمس الحاجة الى ذلك لتقليص حجم واتساع دائرة الفقر.

### دور المؤسسات الرسمية والاهلية في معالجة الفقر

وزارة التنمية الاجتماعية تأخذ على عاتقها محاربة الفقر من خلال برنامج تشغيل الاخصائيين الاجتماعيين لفترة زمنية مؤقتة (سنة) بهدف تدريبهم والقضاء على البطالة في اوساطهم وبرنامج الاسر المنتجة وما يتطلبه من دعم مشاريعها المختلفة كواسطة بينهم وبين الجهات الممولة (الجمعيات والهيئات الاهلية) .. وقد استفاد من هذه المشاريع ١٦٣٧ اسرة بمجموع (٢٨١,٠٩٨) الف دينار خلال عشر سنوات من عام ١٩٨٢ ولغاية عام ١٩٩٦ وكانت المشاريع عبارة عن «اغنام وماعز» على مستوى محافظة العاصمة والزرقاء والبلقاء واربد ومادبا والمفرق والعقبة والطفيلة ومعان ولواء الموقر ولواء دير علا.

### صندوق المعونة الوطنية

يساهم في الحد من تفاقم مشكلة الفقر من خلال حماية ورعاية الافراد والاسر المحتاجة من خلال تقديم المعونة المالية المتكررة او الطارئة لهم اولها.

اضافة الى العمل على توفير فرص العمل او الانتاج للفرد او الاسرة او زيادتها وذلك من خلال التأهيل المهني او الجسماني.

وايضا التوصية لوزارة الصحة لصرف بطاقات التأمين الصحي لغير المقتدرين من المنتفعين من خدمات الصندوق وفقا للاحكام والشروط المنصوص عليها في نظام التأمين الصحي المبني المعمول به.

ثم توفير التدريب المهني للفئات المنتفعة من الصندوق لدى المؤسسات والجهات المختصة بذلك.

كذلك عن طريق اجراء البحوث العلمية والدراسات الميدانية المتعلقة بالصندوق واوجه نشاطه.

وقد قام الصندوق ومنذ ان باشر عمله بتقديم الخدمات المتنوعة والمتعددة في مجالات المعونات والتأهيل خلال العشر سنوات الاخيرة حيث بلغ عدد المستفيدين ٤٧٥٧٢ فردا وكانت نوعية الخدمة ما بين معونة متكررة وطارئة عادية واستثنائية بالاضافة الى تأهيل جسماني ومهني .. بقيمة ٨٣,٨٠٧,٤٦٨ مليون دينار.

### صندوق الزكاة

هو الاخر يساهم في حل هذه المشكلة من خلال تقديم المساعدات للاسر المحتاجة.

ويضيف بان صندوق التنمية والتشغيل له مساهمات فاعلة ايضا في هذا المجال.

ونلقي نظرة فاحصة لما تقدمه الجمعيات الخيرية في هذا المجال لمعرفة دور القطاع الخاص والتطوعي في الحد من مشكلة الفقر فالجمعيات قدمت:

- مساعدات نقدية (١٠,٧٤٧,٥٨٦) عشرة ملايين دينار استفاد منها ١٥٤ الف اسرة.

- مساعدات عينية ١,٨٤٢,٣٠٣ مليون دينار استفاد منها ٢٧ الف اسرة.

- مجموع ما صرف في مجال القروض ١,٣١٩,٣٢٥ مليون دينار و استفاد منها ٣٩٢٣ حالة.

وكانت اجمالي للمبالغ التي قدمت خلال الـ ٧ سنوات مبلغ ١٣,٩٠٩,٢١٤ وعدد المستفيدين ٦١ الف اسرة وتؤكد الاحصائيات والارقام بان عدد الحالات للتي استفادت من المساعدات ارتفعت من ٥ الاف حالة في عام ١٩٩٠ لتصل الى ١٥ الف حالة في عام ١٩٩٦ وهذا مؤشر خطير يدل على ارتفاع نسبة الفقر كان هذا بالنسبة للمساعدات النقدية التي قدمت للمستفيدين.. اما بالنسبة للمساعدات العينية فقد ارتفعت من الفين حالة في عام ١٩٩٠ الى ٥ الاف حالة في عام ١٩٩٦ ..

### البنك الاجتماعي .. الحل الامثل لمشكلة الفقر

يقول السيد خليل البنا .. ان الحل الامثل لمشكلة الفقر .. تتطلب توحيد الجهود المبعثرة والمشتتة للمؤسسات والصناديق والهيئات التي تعمل في مجال مكافحة الفقر والبطالة وتعمق قيم التكافل والتضامن والتآزر والتعاون تحت اسم (البنك الاجتماعي) وهذه الفكرة كما يقول كنت قد تقدمت باقتراح بها منذ سنوات وخاطبت من اجلها اعضاء مجلس الامة (الاعيان والنواب) وتقدمت بها الى الوزراء المتعاقبين للتنمية الاجتماعية .. والى المحافل والمنتديات الفكرية وخاصة في الحلقة الدراسية للهيئات التطوعية التي رعاها سمو الامير الحسن في الفترة ما بين ٥ و٦/١٠/١٩٧٧ .. ■

---

## اطلالة

### حمى الله الاردن

ليس من مصلحة الاخوان المسلمين او الدولة مقاطعة الاخوان للانتخابات فالقاصي والداني يعرف ان الاخوان المسلمين اكبر قوة سياسية منظمة في الاردن كما ان القاصي والداني يعرف انهم عصب التيار الاسلامي الاوسع انتشارا والاكثر رسوخا في الشارع الاردني في المدن والقرى والمخيمات او على مستوى القطاعات كالنقابات المهنية والطلابية وغيرها ولذلك لا يمكن اعتبار مقاطعتهم للانتخابات حدثا عاديا او عابرا دون ان يلقي بظلال من الشك حول صدقية تمثيل نتائج الانتخابات للواقع وبالتالي حول اعتبار البرلمان وما ينجم عنه من حكومات وسياسات معبرا عن تطلعات وطموحات الشعب.

لقد مثلت العلاقة بين الاخوان المسلمين والدولة في الاردن النموذج الاكثر ايجابية للعلاقة بين الاسلام السياسي والدولة في المنطقة العربية وطيلة العقود الماضية كان التقارب في الموقف السياسي وحرية التعبير والحضور العلني في المؤسسات الضامن الرئيسي لبقاء الاسلام السياسي اعتداليا حيث لا يخفى على احد ان نظريات العنف ونزعات التكفير نبتت في ظلام الزنازين وتحت اعواد المشانق اذ لا يمكن ان تكبت الطاقة الهائلة الكامنة في التيار الاسلامي وتمنع من التعبير العلني دون ان تجد لها طريقة اخرى للتعبير عن نفسها.

فاذا كانت الركيزة الاولى للعلاقة وهي التقارب السياسي قد اختلت فلا اقل من الاتفاق حول كيفية ضمان حرية التعبير والحضور العلني في ظل الاختلاف ولعل هذا هو اساس الديمقراطية والتعددية وحمى الله الاردن. ■

● د. جمال الخطيب

---

## على عهدة مركز (HSBC) للدراسات المالية

# الاقتصاد الاردني يولد من جديد

اشاد تقرير صدر مؤخرا عن مؤسسة HSBC، المالية البريطانية بالنمو الاقتصادي في الاردن وبمقدرة المملكة على الوفاء بالتزاماتها المالية نتيجة لارتفاع احتياطياتها من العملات الصعبة.

وعزا التقرير الذي اعدته المؤسسة بتفويض من بنك ميدلاند (وهو من اكبر بنوك بريطانيا) هذا التقدم والتغييرات الاقتصادية التي جرت على مدى السنوات الثماني الماضية والتي ادت الى معدل نمو في الناتج المحلي الاجمالي نسبته ٧,٦٪ منذ سنة ١٩٩٢ ويقول التقرير بان اهم عناصر الاداء الاقتصادي على مدى هذه السنوات كان اعادة بناء المدخرات المحلية والتي كانت بالسالب في اواخر عقد الثمانينات والتي قفزت الى ١٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي السنة الماضية.

وكان من شأن هذا ان يجعل الحكومة تفاخر بالتحسن الكبير في مقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية حيث ان نسبة الديون الخارجية الى الصادرات هبطت الى النصف، اي من ٣٠٠٪ سنة ١٩٩١ الى ١٦٠٪ في عام ١٩٩٦ . ويعزو التقرير هذا التحسن الى تعزيز الاداء المالي الذي قامت من خلاله الحكومة وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي بتحقيق فائض مالي منذ سنة ١٩٩١ بعد ان شهدت المملكة ٣٠سنة من العجز، وبالاضافة الى التقيد بسياسات نقدية صارمة. فقد كان بامكان الاردن ان يعتمد على «الكرم الدولي» والذي جاء على شكل شطب الديون من قبل البنوك التجارية والدائنين الرسميين والتدفق المستمر للمنح الدولية التي تعادل ما يقارب ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي والتي تساعد في دفع المصاريف العامة.

ولكن التقرير يحذر من ان الاردن لا يزال بشكل جلي عرضة لتقلبات عملية السلام وان الحكومة لا تزال ترزح تحت وطأة حمل ثقيل من الالتزامات حيث ان نسبة الديون الى الناتج المحلي الاجمالي لا تزال قريبة من نسبة ١٠٠٪ لذا فان الحكومة ليست راضية تماما عن الوضع ولا تزال تعطي الاولوية في سياساتها الى الاصلاحات الاقتصادية البنيوية، ومع ذلك فليس هناك ادنى شك بان عملية الاصلاح ستؤتي ثمارها كما يقول التقرير.

| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

ويستعرض التقرير الذي اعد لتوزيعه على مؤسسات الاستثمار الرئيسية في الولايات المتحدة الوضع الاقتصادي في المملكة حيث يقول بان الاقتصاد الاردني الذي تلقى ضربة قوية في اواخر الثمانينات حظي بولادة جديدة في السنوات القليلة الماضية .. حيث اصبح المعدل السنوي للنمو في الناتج المحلي الاجمالي منذ سنة ١٩٩٠ ما يقارب ٦,٥٪ وقد شكل اعادة بناء المدخرات المحلية العنصر الاساسي في هذا الاداء، حيث كان الرقم سالبا قبل عشر سنوات متأثرا بانهيار اسعار النفط الذي حدث في بداية العقد الماضي.

وبالاضافة الى الاصلاح المالي فان فرص الاردن الاقتصادية تحسنت كثيرا بسبب العديد من الاجراءات الهادفة الى زيادة الصادرات والتي تضمنت تخفيض قيمة العملة سنة ١٩٨٩ واصلاح منظومة التعرفة الجمركية واجراءات اخرى لتحرير ميزان المدفوعات (قبل الاردن البند الثامن من قانون صندوق النقد الدولي الذي يضمن الدينار كعملة قابلة للتحويل للصفقات الجارية في الحساب الجاري لميزان المدفوعات سنة ١٩٩٠). ونتيجة لذلك اصبح الاقتصاد الاردني اكثر انفتاحا وزادت الصادرات بالنسبة للناتج الاجمالي المحلي من ١٥٪ في الثمانينات الى ٢٥٪ في الوقت الحالي .. وهذا ساعد الاقتصاد على الخروج بعجز متواضع في الحساب الجاري (حسبما يظهر في الرسم التوضيحي) .. على الرغم من ان ميزان المدفوعات لا يزال يعتمد بشكل كبير على تحويلات المغتربين الاردنيين في الخارج فالانسياب السنوي لتحويلات المغتربين يساوي تقريبا حجم الصادرات التجارية ويعادل ٢٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

ويشير التقرير الى ان الاردن حساس بشكل خاص للتطورات في العراق والذي يستوعب اقل من ٢٠٪ من الصادرات الاردنية ويوفر معظم المنح المقدمة للمملكة .. واخيرا فان الاردن يظل حساسا في وجه التطورات التي تشهدها العلاقات العربية الاسرائيلية.

وفي سياق تعليقه على المساعدات الخارجية للاردن يقول التقرير بان الاداء الاقتصادي الاردني الجيد خلال التسعينات لم يكن فقط نتيجة لجهوده الفردية، فقد كانت الحكومة تستقبل مساعدات تهدف الى خفض ديونها والمساعدة على سدادها من قبل دول صديقة كالولايات المتحدة وبريطانيا او من قبل بنوك تجارية وفقا لطريقة (بريدي) لتحويل العملات .. والاهم من ذلك هو مساعدات المنح التي يتلقاها الاردن، وخصوصا من العراق، والتي عادلت ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي على مدى السنوات الخمس الماضية، وتسمح هذه المنح للقطاع العام بتحقيق فائض نقدي مما يساعد على خفض الديون .. ونتيجة لذلك انخفضت ديون الحكومة المحلية من ٤٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي في اواخر الثمانينات الى ١٩٪ سنة ١٩٩٦ . وعلى الرغم من ان هناك نواقص ملحوظة في سياسات الاردن الاقتصادية الا انه لا تزال عملية الخصخصة بطيئة حتى وقتنا هذا وقد يكون مرد هذا الى التخوف من ازدياد عدد العاطلين عن العمل - نتيجة لبيع بعض المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص - لكن الظاهر بان الحكومة ستكون قادرة على الاستمرار بالاصلاحات الاقتصادية. ■

---

## هكذا يرى الاوروبيون مصر

# ام الدنيا .. دماغها ناشفة

تقرير الاتحاد الاوروبي عن علاقاته بمصر .. يتضمن قليلا من العتاب .. وقليلا من النقد .. وكثيرا من الصبر ولا يكتفي بالوقائع البارزة .. بل يصب بين السطور كثيرا من العواطف والوعود ..

يقول ان مصر حالة فريدة بين الدول التي يدعوها للمشاركة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

التقرير يقول: دعوناها للمشاركة .. فقدمت شروطها .. وتجاهلت شروطنا، وقلبت القاعدة التي اختبرناها طويلا - لم تهرول كما فعل الاخرون .. ولم توقع على بياض كما تفعل اطراف اخرى في العالم الثالث .. بل وعدت بدراسة العرض والتفاوض .. وما زالت المفاوضات جارية منذ يناير ١٩٩٥ .

وشهد العام الاول ٣ جولات وفي بداية العام الثاني من التفاوض لامست مصر الجراح الاوروبية وطلبت فتح الحصص التصديرية للمنتجات الزراعية التقليدية (قطن وارز وخضروات وفواكه وبطاطس) واضافت اليها منتجات غير تقليدية .. واثارت بذلك كل المشاكل التي يعاني منها الاتحاد بشأن السياسة الزراعية .. وشهد العام الثاني للمفاوضات ٣ جولات اخرى .. وانتصف العام الثالث ١٩٩٧ وما زالت المفاوضات مستمرة .. وما زالت الفجوة حول القضايا الزراعية تحتاج الى شبكة من الجسور المتقاطعة والمتوازية للعبور فوقها.

لماذا يصبر الاتحاد الاوروبي على مصر الى هذا الحد؟!!

هذا السؤال الجوهري يقدم له التقرير اجابتين:

الاولى تحت عنوان العلاقات التاريخية والثانية تحت عنوان رؤية للاقتصاد المصري.

عن العنوان الاول يقول: ان العلاقات المصرية الاوروبية ليست مجرد جوار جغرافي .. او سلعا متبادلة .. او اموالا تتحرك هنا وهناك.

العلاقة صنعتها الجغرافيا والتاريخ والثقافة منذ اقدم العصور .. والشواهد بلا حدود ولا مجال لتسجيلها في تقرير اقتصادي .. وتتمتع مصر ايضا بقوة سياسية ومعنوية عالية التأثير والفاعلية وهي مصدر الهام ثقافي وقيمي واسع الانتشار.

وفي هذا الاطار لا تستطيع اوروبا ان تتجاهل القاهرة .. او تستبعدها خارج العلاقات المستقبلية.

من هنا يصدر الصبر الاوروبي على المفاوض المصري .. وعلى المستوى الثاني تنظر اوروبا الى مصر باعتبارها قوة اقتصادية ناهضة وواعدة بمختلف التطورات. ■

DELEGATION OF
THE EUROPEAN COMMISSION
IN
THE ARAB REPUBLIC OF EGYPT
ANNUAL REPORT
1996

# المثلث الذهبي ليس ذهبياً! (٢-٢)

في مجال التجارة الدولية ..

مقابل ٠,٠٣ حصة الاردن من التجارة الدولية، بلغت حصة اسرائيل في العام (١٩٩٢) ٠,٣٦٪.

وفي حين بلغت الصادرات الاردنية من السلع لعام (١٩٩٣) ٦٣٣ مليون دينار والمعاد تصديره ١٩٥ مليون دينار فان ذلك يشكل ٩,٦٪ من حجم الصادرات الاسرائيلية للفترة نفسها وحسب مصادر اخرى ٧٪ و٥٪.

فيما لم تتجاوز الحصة الفلسطينية ٠,٤٪ من حجم الصادرات الاسرائيلية ومن المؤشرات الاخرى الهامة في هذا المجال.

حجم تغطية الصادرات للمستوردات من جهة وطبيعة هذه الصادرات من جهة اخرى.

وفي حين بلغت نسبة تغطية الصادرات للمستوردات في الاردن ٤٥٪ وفي الضفة والقطاع بحدود ٣٦٪ بلغت في اسرائيل ٧٠٪ الا ان هذه الارقام على اهميتها ليست كافية بدون التعرف على طبيعة الصادرات نفسها فعلى الصعيد الاردني تحتل صادرات الفوسفات والبوتاس مكان الصدارة في الصادرات الصناعية الاردنية حيث بلغت صادرات هاتين السلعتين حوالي ٨٩ مليون دولار عام ١٩٨٧ اي حوالي ٤١٪ من اجمالي الصادرات الصناعية وحسب مصدر اخر ٥٧٪.

تليها الصناعات الكيماوية التي ساهمت بحوالي ٧٠ مليون دولار اي حوالي ٣٢٪ من اجمالي الصادرات الصناعية اي ان الصناعات الاستخراجية والكيماوية بمفردها تشكلان ثلاثة ارباع الصادرات الصناعية الاردنية

فيما يذكر تقرير للبنك الدولي ان صادرات الفوسفات والبوتاس والادوية والمنظفات والاسمدة تعادل ٦٠٪ من مجمل الصادرات.

اما بالنسبة للضفة الغربية وقطاعي غزة فان ارتفاع نسبة الصادرات الصناعية الى اجمالي الصادرات ليس دليلا على تطور الصناعة فيهما وانما يعود ذلك لعدة اسباب اهمها ما يلي:

اولا: وضع اسرائيل قيود صارمة وتعقيدات ادارية كبيرة على الصادرات الزراعية الفلسطينية سواء الى اسرائيل او الى الدول الاخرى حتى لا تنافس المنتجات الزراعية الاسرائيلية، مما ادى الى تخفيض قيمة اجمالي الصادرات وبالتالي ارتفاع نسبة الصادرات الصناعية.

ثانيا: ضعف القطاع الصناعي الفلسطيني بصفة عامة نتيجة للقيود التي تفرضها اسرائيل على استيراد المواد الخام والالات والتجهيزات الصناعية وعدم سماحها بقيام مشروعات صناعية كبيرة تستفيد من وفورات الحجم وتستطيع المنافسة في الاسواق الخارجية.

ثالثا: اجراءات التعاقد من الباطن التي تقوم بها الشركات الاسرائيلية مع المنتجين في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي يقوم من خلالها هؤلاء المنتجون باستيراد المواد اللازمة من اسرائيل (والتي غالبا ما تكون نصف مصنعة) ثم يقوم المنتجون الفلسطينيون بتزويد الشركات الاسرائيلية بما تم انتاجه وتقوم هذه الشركات بعد ذلك باتمام عملية تصنيعه ثم تسويقه داخل اسرائيل او تصديره الى الخارج او اعادة تصديره الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد نجم عن تلك عاملان هامان اولهما ان معظم الصادرات الصناعية الفلسطينية عبارة عن منتجات تقليدية (زيت زيتون، منتجات البان، صابون، مواد بناء) او منتجات ذات كثافة عمالية (ملابس، تريكو، احذية) والتي لا تحتاج الى استثمارات رأسمالية كبيرة او مهارات فنية وادارية عالية. وثانيهما ان معظم الصادرات الصناعية الفلسطينية موجهة الى اسرائيل نتيجة لترتيبات التعاقد من الباطن التي اشرنا اليها سابقا وكما يتضح من الجدول المرفق فقد بلغت الصادرات الصناعية الفلسطينية الى اسرائيل حوالي ٧٨٪ من اجمالي الصادرات الصناعية الفلسطينية بينما كانت حصة الاردن من هذه الصادرات حوالي ١٢٪ اما باقي دول العالم فان الصادرات الصناعية اليها لا تكاد تذكر.

اما بالنسبة لاسرائيل فقد كان الجزء الاكبر من صادراتها الصناعية (عدا الالماس) ذا كثافة رأسمالية وتكنولوجية عالية وتأتي على رأس قائمة هذه الصادرات الاجهزة الكهربائية والالكترونية التي ساهمت عام ١٩٨٧ بحوالي ١٩٪ من مجمل الصادرات الصناعية تليها صناعة البتروكيماويات (حوالي ١٨٪) والمنتوجات المعدنية (حوالي ١٢٪) ومعدات النقل (حوالي ١٠٪) وقد شكلت الصادرات الحربية ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٧ اي حوالي ٢٧,٦٪ من مجموع الصادرات الصناعية.

وفي تقرير للبنك الدولي تشكل الالكترونيات والسلع الصناعية والاثاث والالات ٣٢٪ من الصادرات الاجمالية الاسرائيلية فيما تساهم المنتجات الزراعية بنسبة ٤٪ فقط.

وبتفاصيل اكثر فان التركيب السلعي للتجارة الخارجية الاسرائيلية يظهر ان اهم الصادرات الاسرائيلية تشكلت من المواد الالكترونية والمصنوعات المعدنية التي بلغت حوالي ٤ مليارات من الدولارات مشكلة ما نسبته ٣٢٪ من اجمالي الصادرات الاسرائيلية وهذه الصادرات تتشكل بشكل رئيسي من اجهزة الكمبيوتر والمعدات الزراعية وصادرات السلاح ويتبع ذلك الالماس برصيد ٢,٦٤ مليار دولار الذي يشكل بدوره ما نسبته ٢١٪ من مجمل الصادرات السلعية ويأتي في الترتيب بعد ذلك الصادرات الكيماوية بحوالي ١,٥٣ مليار دولار ثم انخفضت الصادرات من المنسوجات والملابس والجلود والمواد الزراعية.

**القوى العاملة ...**

بالرغم من ان عدد المؤسسات الصناعية في اسرائيل يزيد عن عددها في الاردن وفلسطين بحوالي ٦٠٪ و٢٥٠٪ على التوالي الا ان عدد العاملين في المؤسسات الصناعية الاسرائيلية اكبر من عددهم في الاردن وفلسطين بحوالي ٦٠٠٪ و٢٦٠٠٪ على التوالي مما يعكس التباين الكبير في حجم المؤسسات الصناعية وفي دراسة عربية بلغ عدد العاملين في الصناعة في اسرائيل ٢٢٨ الف بنسبة ٢٢٪ الى اجمالي القوى العاملة وفي الاردن ١٦٢ الف بنسبة ١٠٪ وفي الضفة والقطاع ٢٧ الف بنسبة ١٥٪.

كما بلغ متوسط العمالة في المؤسسة الواحدة في اسرائيل حوالي ٣٠ عاملا مقابل حوالي ٨ عمال في الاردن واقل من ٥ عمال في الضفة الغربية وقطاع غزة كما تظهر البيانات الاحصائية لعام ١٩٨٧ ان هناك ٤٨٢ مؤسسة في اسرائيل يعمل بها ١٠٠ عامل فاكثر منها ١٥٢ مؤسسة يعمل فيها ٣٠٠ عامل فاكثر بينما كان عدد المؤسسات التي يعمل بها ١٠٠ عامل فاكثر في الاردن ٢٥ مؤسسة وفي الضفة الغربية ٨ مؤسسات فقط وفيما تتصف العمالة الاسرائيلية بالانتاجية العالية ٣٦٠ الف دولار في السنة بلغت انتاجية العامل الاردني بين ١٠ - ١٢ الف والفلسطيني بحدود الـ ٥ آلاف دولار.

ويضيف الدكتور محمد النصر ان ما يلفت النظر هو ارتفاع نسبة العاملين في الصناعة بدون اجر في الضفة الغربية وقطاع غزة اي الذين يعملون لحسابهم الخاص بدون اجر في الضفة الغربية وقطاع غزة اي الذين يعملون لحسابهم الخاص وليس لديهم مستخدمين باجر فقد بلغت هذه النسبة حوالي ٤٠٪ في قطاع غزة و٣٣٪ في الضفة الغربية بينما كانت ١٥٪ تقريبا في الاردن مقارنة بحوالي ٥٪ في اسرائيل ويشير هذا الى ان معظم المؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة عبارة عن ورش حرفية بعكس الحال في اسرائيل.

وبالمقابل نجد ان العمالة الصناعية في الاردن تركزت في صناعة المواد الغذائية والمنتجات الكيماوية والمنتجات المعدنية اما في اسرائيل فقد احتلت صناعة المواد الغذائية والنسيج والملابس والمنتجات المعدنية اعلى النسب في تشغيل اليد العاملة، ونلاحظ ان صناعة المنتجات المعدنية قد احتلت مكانة بارزة في الاقتصاديات الثلاثة وهذا شيء طبيعي لانها عادة تتكون من محلات خراطة وحدادة وتركيبات معدنية وانشائية وهي بطبيعتها ذات كثافة عمالية مرتفعة ولعل ما يلفت النظر هو انخفاض نسبة العمالة في صناعة المنتجات الكهربائية والالكترونية حيث لم تتجاوز هذه النسبة ١٣٪ بالرغم من ان هذه الصناعة تسهم باكثر من ٢٠٪ من اجمالي الانتاج الصناعي وهذا ناجم عن الكثافة الرأسمالية العالية (انظر الجدول المرفق).

**موجودات البنك المركزي وحجم الودائع**

تستخدم الموجودات كمؤشر مساعد وظلت الموجودات الاسرائيلية باستمرار، اعلى من اجمالي مثيلاتها في الدول العربية المجاورة بحدود الضعفين.

**اجمالي الناتج القومي:**

يذكر تقرير هارفارد ان اجمالي الناتج القومي الاجمالي الاسرائيلي لسنة ١٩٩١ بلغ ٥٩ مليار دولار وهو ما يوازي ١٥ ضعف الناتج في الاردن فيما يذكر تقرير ارماند هامر ان اجمالي الناتج القومي الاسرائيلي لسنة ١٩٩٢ بلغ ٤٥ مليار دولار و١٨ مليار لسوريا و٤ مليارات دولار للاردن ومليار ونصف للضفة والقطاع.

اما الدراسات العربية فهي اقرب الى تقديرات تقرير هارفارد، حيث يذكر الدكتور يوسف عبدالحق ان هذا الناتج بلغ في اسرائيل لسنة ١٩٩١ -٥٩ مليار دولار مقابل ٤ مليارات للاردن ومليار وربع للضفة والقطاع.

ومثله تقريبا الدكتور تيسير عبدالجابر (٦٠ مليار دولار) واسماعيل زغلول (٦٠ مليار دولار مقابل ٤ مليارات للاردن ومليارين للضفة والقطاع).

اما محمد النصر فهو اقرب الى تقديرات تقرير ارماند هامر.

**نصيب الفرد من التجارة الخارجية**

يبلغ نصيب الفرد الاسرائيلي من التجارة الخارجية حوالي ٦ الاف دولار مقابل ٨٠٠ دولار للفرد في الاردن و١٠٠٠ دولار في الضفة والقطاع.

وهو ما يعد مؤشرا على استهلاك الفرد ونصيبه من الاستثمار الكلي.

وتذكر احدى الدراسات هذا المجال ان الاستهلاك الاسرائيلي يعادل ١١ ضعف الاستهلاك الاردني كما ان نصيب الفرد الاسرائيلي من الاستثمار الكلي يصل الى ٣ الاف دولار مقابل ٢٢٠ دولار في الاردن و٣٠٠ دولار في الضفة والقطاع.

**متوسط دخل الفرد**

تذكر دراسة الدكتور تيسير عبدالجابر ان متوسط دخل الفرد في اسرائيل يبلغ حوالي ١١ الف دولار مقابل ٢,٢ الف دولار في الدول العربية اي اكثر من خمسة اضعاف.

اما تقرير هارفارد فيذكر ان معدل الدخل السنوي في اسرائيل يتجاوز الـ ١٠ الاف دولار مقابل الف دولار في الاردن و١٥٠٠ دولار في الضفة.

وهو ما يقترب ايضا من تقرير ارماند هامر الذي يذكر ان معدل دخل الفرد الاسرائيلي حسب سنة ١٩٩٢ بلغ ٩٨٢٠ دولار مقابل ١٤٠٠ دولار في الاردن و١٤٠٠ في الضفة و٧٩٥ في القطاع. ■

● التوزيع الجغرافي للصادرات الصناعية الفلسطينية عام ١٩٨٧

| البلد | الضفة الغربية | | قطاع غزة | | الضفة والقطاع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مليون دولار | ٪ | مليون دولار | ٪ | مليون دولار | ٪ |
| الاردن | ٤٤,٤ | ٢٠,٩ | — | — | ٤٤,٤ | ١٢,٤ |
| اسرائيل | ١٦٦,٦ | ٧٨,٥ | ١٤٤,٦ | ١٠٠ | ٣١١,٢ | ٨٧,٣ |
| باقي العالم | ١,٣ | ٩ | — | ٠ | ١,٣ | ٠,٤ |
| المجموع | ٢١٢,٣ | ١٠٠ | ١٤٤,٦ | ١٠٠ | ٣٥٦,٩ | ١٠٠ |

● توزيع العمالة الصناعية في الاردن وفلسطين واسرائيل عام ١٩٨٧

| | الاردن | الضفة الغربية | قطاع غزة | اسرائيل |
|---|---|---|---|---|
| عدد العاملين الاجمالي (الف) | ٥٠٩,٢ | ١١٠,٩ | ٦٦,٨ | ١٤٩٥,١ |
| عدد العاملين في الصناعة (الف) | ٥٢,٦ | ١٢,٠ | ٧,٣ | ٣١٩,٠ |
| عدد العاملين منهم باجر (الف) | ٤٤,٨ | ٨,٠ | ٤,٤ | ٣٠٢,٠ |
| نسبة العاملين في الصناعة الى اجمالي العاملين | ٪١٠,٣ | ٪١٠,٨ | ٪١٠,٩ | ٪٢١,٤ |
| توزيع العمالة الصناعية بنسبة مئوية | | | | |
| المواد الغذائية والمشروبات والدخان | ١٧,١ | ١٦,٠ | ٧,١ | ١٥,٠ |
| النسيج والملابس | ٨,٠ | ٢٤,٨ | ٤٢,٩ | ١٥,٩ |
| الجلود ومنتجاتها | ٠,٤ | ٨,١ | ٢٨,٦ | ١,٤ |
| الخشب والاثاث | ٨,٣ | ٩,٩ | ١٥,٦ | ٤,٢ |
| الورق ومنتجاته | ٢,٤ | - | - | ٢,١ |
| الطباعة والنشر | ٣,١ | - | - | ٤,٢ |
| المنتجات الكيماوية | ١٤,٠ | ١٠,٥ | - | ٦,٣ |
| مطاط وبلاستيك | ٣,٧ | - | - | ٣,٥ |
| المنتجات غير المعدنية | ١٣,٥ | ٩,٦ | ١٤,٠ | ٣,١ |
| منتجات معدنية | ١٤,٦ | ١٥,٠ | ١٧,٤ | ١٤,٨ |
| مكائن والات | ١,٠ | - | - | ٣,٥ |
| منتجات كهربائية والكترونية | ١,٠ | - | - | ١٢,٥ |
| معدات النقل | ٠,٢ | - | - | ٦,٧ |

١ ٢

القدس الوسط الحياة النهار FINANCIAL TIMES

## صحافة عربية

حملت المجلات العربية الاسبوعية الصادرة هذا الاسبوع جملة من العناوين والتحاليل السياسية التي تتعلق باخر التطورات السياسية العربية والدولية وخاصة ما يتعلق منها بالشرق الاوسط والشمال الافريقي.

مجلة الوسط التي تصدر من لندن حمل غلافها مانشيتا بارزا بعنوان «القدس! السلام على طريق الانتحار» وتضمن الموضوع تحليلا للاسباب التي ادت الى انفجار سوق محني يهودا في القدس وحملت المجلة مسؤولية الانفجار لسياسة الاستيطان الاسرائيلية وخاصة في القدس الشرقية وعلى بعد مئات الامتار من المسجد الاقصى وخلصت المجلة في تحليلها ان سياسة نتنياهو المتعنتة التي ادت الى وقف مسيرة السلام كانت السبب الرئيسي وراء الانفجار الذي حدث في القدس وربطت المجلة بين توقيت موعد الانفجار مع وصول المبعوث الامريكي دينس روس وقالت ان العملية السلمية نفسها كانت «الضحية» الاولى هذا الانفجار حيث اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن وقف المفاوضات حتى اشعار اخر واعادت فرض الحصار والاغلاق على الاراضي الفلسطينية.

وتحدثت المجلة عن التطورات الاخيرة التي حدثت في تركيا بعد اقصاء الاسلامي اربكان عن السلطة التي ادت الى قلق ايران التي تعتبرها التطورات الاخيرة بمثابة تهديد لايران وتعرضها لحصار عسكري «امريكي» عليها وكان لمفاعل «بوشهر» الايراني جانبا من التحليل الذي تحدث عن انعكاس ما يحدث في تركيا داخل ايران فقد ذكرت المجلة واستنادا الى مصادرها نبأ يفيد بتعثر العمل في مشروع المفاعل.

كما اعطت المجلة جانبا من مواضيعها الحديث عن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاخيرة لطهران والتي اشار فيها الاسد الى حرصه على تطوير العلاقات مع الحليف الاستراتيجي ايران.

تطورات الوضع بين الاخوان المسلمين والحكومة الاردنية كان له نصيب على صفحات المجلة ففي تقرير لمراسل المجلة من عمان تحدث فيه عن البلبلة في اوساط الاسلاميين الاردنيين بعدما حسم جلالة الملك الحسين موضوع اجراء الانتخابات النيابية في تشرين ٢ المقبل.

وتحت عنوان مصر: لم الرشراش محتلة ومساحتها اكبر من الجولان قالت المجلة انمصر فتحت ملف مثلث ام الرشراش الذي تحتله اسرائيل ويمتد من رفح على البحر المتوسط الى ايلات في خليج العقبة ففي دراسة قدمت الى الرئيس المصري مبارك تضمنت ملفا معززا باسانيد قانونية تبيح لمصر المطالبة باستعادة المثلث المذكورة الذي احتلته اسرائيل بين عامي ٤٨ - ١٩٥٧.

وكان لفضائح سارة زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو مكانها في المجلة حيث تحدثت عن مشاكلها مع زوجها السابق والاشرطة «الحميمة» معه ومجموعة الفضائح التي من متاعب زوجها المتعب اصلا.

اما مجلة الاهرام العربي المصرية فكان مانشيتها الرئيسي بعنوان «هل يغزو صدام الكويت مرة ثانية؟»

تساءلت فيه ما الذي يمنع صدام حسين من تكرار المحاولة رغم ان العراق ما زال خاضعا للحصار الاقتصادي ويتعرض لحملات لجان التفتيش ثم انتقلت المجلة الى الوضع في العراق بعد سبع سنوات من دخوله الكويت حيث ان الانفتاح العربي عليه ما زال محدودا والحصار تحول الى انتقام من العراق وشعبه واطفاله وتحت عنوان صدام حسين لن يسقط لماذا؟؟

كان للمجلة تحليلها الخاص الذي استندت فيه الى خطاب الرئيس العراقي الاخير الذي اعلن فيه ان العراق قد انتصر في حربه على الامبريالية الامريكية كما انتصر في حربه مع ايران ووصلت المجلة الى انه رغم الكثير من الكتابات التي انتقدت الخطاب الا ان صدام في الحقيقة قد انتصر وخرج منتصرا ومستقرا في حكمه بعد سبع سنوات من دخوله الكويت ورغم الثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب العراقي ولم يتعرض له شعب اخر في التاريخ.

واعتبرت المجلة في تقرير لمراسلها في عمان ان حكم المؤبد للجندي الاردني احمد الدقامسة قد ارضى كل الاطراف في الاردن واغلق باب الجدل وفتح سبل التساؤلات واعتبر التقرير ان الرأي العام في الاردن انقسم الى فريقين الاول يراه بطلا قوميا والثاني يراه مختلا عقليا لكن المجلس العسكري قرر بالاجماع انه صاحب شخصية مضطربة.

وتحدثت المجلة حول المرحلة الخاتمية «نسبة الى د. محمد خاتمي» في ايران التي بدأت مع تسلمه لمقاليد الحكم في ١٩٩٧/٨/٣ واعادت المجلة الى الاذهان الحرب التي استقلت خفية حينا واحيانا اخرى علنية على صفحات المجلات والجرائد وداخل جدران «الحوازت» والتي تمحورتفي شكلها حول تشكيل حكومة خاتمي والنهج الذي سيسلكه لتنفيذ خطه السياسي.

وكان للمجلة لقاء مع وزير الاعلام اللبناني باسم السبع الذي يقول فيه ان ثورة الجياع مجرد شعار ضخم كما تحدث فيه حول الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية في لبنان ومسار التسوية مع اسرائيل كما كان لقانون الاعلام المرئي المسموع نصيبه في لقاء المجلة مع المسؤول اللبناني.

اما مجلة الاسبوع العربي فقد تحدثت مطولا عن اسلحة الدمار الشامل وانعكاسها على الخطاب السياسي الاسرائيلي والامريكي بشأن النظام الاقليمي المفترض في الشرق الاوسط وتحدث تقريرها حول الاعلان في مجلس الجامعة العربية عن صياغة مشروع عربي لازالة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

وتساءلت المجلة لماذا يطرح مثل هذا المشروع في هذا الوقت بالذات الذي طرح فيه توقيع اسرائيل على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية وارتباط ذلك بحديث عن احتمال تعرض اسرائيل لهجوم بالاسلحة الكيماوية من قبل سوريا وايران كما تتحدث الصحف الاسرائيلية.

وربطت المجلة الحديث عن ذلك بالحديث عن احتمال عودة المفاوضات ليس فقط بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بل بين اسرائيل وسوريا واوجز التقرير تفاصيل عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في ايران وكذلك الامر بالنسبة لسوريا كما تطرق التقرير الى اسلحة الدمار الشامل العراقية وجولات المفتشين من ايكيوس الى باكر.

وتناولت المجلة موضوع العنف في الجزائر، ومقتل زعيم المجموعة الاسلامية المسلحة عنتر الزوابري وعدد من انصاره الذي اعتبرته الاكثر وحشية في الحرب الدائرة في الشوارع الجزائرية منذ سنوات وتناولت المجلة خطة الجيش الجزائري للتخلص من الزوابري وانصاره داخل نفق تاريخي يعود للعهد الروماني قرب العاصمة الجزائرية.

وكان للوضع في اليمن نصيبه على صفحات المجلة التي تحدثت عن التناحر بين السلطة والعشائر وخطف رجل وامرأة ايطاليين على يد احد القبائل اليمنية والتي رأى المراقبون في ذلك العمل رسالة من القبائل الى الدولة مفادها ان القبائل هي صاحبة الرأي الاخيرة في الانتخابات وخاصة انتخابات المجالس المحلية التي تستعد لها اليمن.

الاستيطان في القدس والخطة الجديدة لبلديتها ببناء حي جديد في منطقة رأس العمود كان عنوانا لتحليل بعنوان خطة استيطانية ترفع درجة التوتر المدروس قالت فيه ان قرار البلدية ببناء الحي الاستيطاني الجديد في قلب الشط الشرقي من المدينة وبعد اقل من عشرة ايام على ادانة الجمعية العامة للامم المتحدة للاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة عموما والقدس الشرقية بصورة خاصة يمثل اختبارا اسرائيليا للمدى الذي يمكن لردود الفعل الفلسطينية والعربية والاسلامية ان تبلغه في ظل استمرار الجمود على المسارات التفاوضية كافة. ■

## صحافة عالمية

**مجلة التايم البريطانية**

تحت عنوان حول العالم اوردت مجلة التايم اخبار متفرقة من جميع انحاء العالم.

اولا: بون فشلت الحكومة الالمانية في اقناع مجلس النواب من اجل فرض ضرائب جديدة على الدخل بعد مفاوضات استمرت ثلاثة ايام ولكن على الاقل تم الاتفاق على الغاء ضريبة رأس المال العامل.

تركيا: استخدمت القوات التركية خراطيم المياه والهروات والكلاب من اجل تفريق ما يزيد عن ١٥,٠٠٠ خمسة عشر الف مسلم كانوا يحتجون على قرار الحكومة الذي يهدف الى اغلاق المدارس الدينية

واعتقلت الشرطة اكثر من ٥٥ متظاهر وينص هذا القرار على زيادة التعليم العلماني من ٥ الى ٨ سنوات واغلاق بعض المدارس الاسلامية.

الجزائر: تعهد الرئيس الجزائري الامين زروال باجراء انتخابات حرة ونزيهة والتي سوف تجري في شهر اكتوبر القادم ويأتي هذا التعهد في الوقت الذي تشهد فيه البلاد موجة عنف تقود البلاد الى الهلاك.

وقد تم اتهام المجموعات الاسلامية بقتل ٤٧ شخصا في مدينة لاربا والتي تبعد ٢٠ ميل جنوب الجزائر وتسمى هذه المدينة مثلث الموت حيث ينشط الاسلاميون في هذه المدينة وقد تم قتل اكثر من ٢٢ شخص في قرية اوناريا على يد الجماعات الاسلامية وقد جاءت هذه العملية كرد على الغارات التي شنتها الحكومة الجزائرية في الجنوب وقتلت فيها اكثر من ١٥٠ متمرد.

نيويورك: قال مفتشون في الامم المتحدة ان الانفجار الذي وقع في مخزن الذخيرة في العراق عام ١٩٩١ ربما يكون قد عرض الجنود في حرب الخليج للغازات السامة.

وفي تفتيش لسجلات العسكرية العراقية تبين ان الصواريخ التي كانت مخزنة في هذا المخزن قد تم ملئها بغاز الخردل وغاز الاعصاب.

وفي وقت متاخر افادت تقارير وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون ان ٩٨٩٠٠ جندي قد تعرضوا لاثار الغاز عندما تم تفجير مخزن اخر مثل هذا النوع عام ١٩٩١ جاء في مقالة في مجلة التايم البريطانية تتحدث عن المشاكل التي تواجه روسيا من حيث تدني مستوى المعيشة وازدياد عدد العاطلين وزيادة تعاطي المخدرات وادمان الكحول بين الشباب ناهيك عن عدد المتشردين الذين يملئون الشوارع وقد تخللت المقالة صورا حية لمشاهد من المشتردين او صورة اشخاص وصلوا حد الشمال ينامون في الشوارع دون ادنى اهتمام من احد ويتحدث الكاتب في هذه المقالة عن ارتفاع نسبة المدخنين لتصل الى اكثر من ٧٠٪ من سكان روسيا ويقول الكاتب لقد تضاعف عدد الجريمة المنظمة ٣ مرات عن الولايات المتحدة الامريكية فقد اصبحت روسيا مكان للعنف والمرضى حتى الامراض القديمة بدأت تظهر من جديد كالدزنطاريا وغيره اما الايدز فحدث ولا حرج واخيرا لا يملك سكان روسيا الا الامل في مستقبل افضل.

وجاء في العدد الاخير من مجلة التايم البريطانية تحقيقا عن التفجيرات التي حصلت في اسرائيل وتخلل هذا التحقيق صورا للسوق الذي تم فيه الانفجاران بالاضافة الى صورة للرئيس الاسرائيلي وصورة اخرى للرئيس الفلسطيني.

ويبرز الكاتب كيف ان الانتحاريين دمروا سوق كاملا في القدس ويتساءل كيف ستعالج الولايات المتحدة الامريكية هذا الامر ولانعاش عملية السلام بين اسرائيل وفلسطين ويخلص الكاتب الى القول ان الاسرائيليين والفلسطينيين غير قادرين فعلا على التوصل الى اتفاق.

**مجلة دير شبيغل الالمانية**

اهم المواضيع التي وردت في عددها الاخير كانت على الوجه التالي: ١- اختصاصي في الانهار ينصح باخلاء المناطق المغمورة بالفيضان بشكل نهائي.

٢- جريمة القسيس الذي قتل زوجته تهز المانيا
٣- ولي عهد الدنمارك يثير الشعب بعلاقاته الغريبة
٤- كمبوديا - موعد مع بول بوت سفاح القرن العشرين
٥- هل يستطيع عرفات ايقاف الانتحاريين الفلسطينيين؟
٦- رئيس وزراء ماليزيا يكشف الاعيب الراسمالية الغربية
٧- الهند في عيد استقلالها الخمسين: من غاندي الى العولمة
٨- السياحة الجماعية - هل هي خير ام شر
٩- تيار بحري دافئ، يهدد الطقس العالمي
١٠- اكتشاف الكبر مقبرة للسفن في التاريخ. ■

## صحافة اسرائيلية

صحيفة هآرتس الاسرائيلية وتحت عنوان مرتكب مجزرة الخليل يعود حرا ويدرس في معهد ديني

في الاول من كانون الثاني الماضي الذي صادف عشية توقيع اتفاق الخليل بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية قام الجندي نوعمان فريدمان باطلاق رصاص بندقيته M.16 على المارة الفلسطينيين مما عرض اتفاق الخليل الى الانفجار اضافة الى جرح سبعة فلسطينيين بجروح احداها بالغة، الاسبوع الماضي.

وبعد مرور سبعة اشهر على المجزرة خرج فريدمان متوجها الى معهده الديني «معهد مائير» في القدس دون مرافقين من مستشفى الامراض العقلية مما يعني بانه كان بمقدوره العودة مجددا الى مدينة الخليل.

عملية الفحص والمراجعة للمسار القانوني والقضائي لقضية فريدمان تشير الى ان سلسلة من القرارات حالت دون اشراف جهة اخرى على وضع الجندي باستثناء اطبائه الذين يستطيعون اطلاق سراحه دون انتظار موافقة اية جهة.

وبعد شهر من الان يستطيع فريدمان التمتع بحرية كاملة بعد قرارات طبية وليست قضائية بعد سلسلة من الاجراءات والقرارات التي منعت في واقع الامر تقديم لائحة اتهام ضده مما يعني انه ادخل المصح العقلي بناء على تعليمات وليس بناء على قرار قضائي.

وزارة الصحة ردت من خلال ناطقها حول موضوع الجندي فريدمان: ان الجندي موجود في المستشفى وفقا لتعليمات اللجنة الطبية العقلية في كفر شاؤول وقد تحسن وضعه منذ البداية وتم معالجته وفقا لمعايير الاطباء وبناء على وضعه الطبي فقط.

الناطق بلسان الجيش قال هو الاخر «على ضوء الوضع النفسي للجندي فريمان وبناء على توصيات اللجنة لم يكن هناك امكان لتقديم لائحة اتهام لانه كان في الاساس تحت تعليمات الدخول الصادرة عن الطبيب العقلي اللوائي. ■

# الوزير «شاعرا» والقصيدة حديثة!

كانت لافتة للانتباه والاستغراب الكلمة التي القاها في خلال اقامة مهرجان جرش السيد قاسم ابو عين معالي وزير الثقافة والشباب لدى افتتاحه ملتقى الهيئات الثقافية التي تتبع وزارة الثقافة.

في كلمته هذه اجتهد معالي الوزير وهو الشاعر - وفقا للعروض الكلاسيكي والذي لم نقرأ له في اي مطبوعة او كتاب - في الافتاء حول القصيدة الحديثة معبرا عن اسفه لان وزارته قد دعمت سابقا دواوين شعرية اصحابها يتحاوزون الى كتابة الشعر الحر.

حدث ذلك في حين لا يخفى على الكثيرين ان غير قضية قد تم رفعها في حق وزير الثقافة من قبل عدد من المثقفين الذين التحقوا بكادر الوزارة بعد العام (٨٩) اي بعد ان اشرع باب الديمقراطية الذي كاد يتآكله الصدأ كي تهب ريح مختلفة على افكارنا وحياتنا .. ويجهد دؤوب من هؤلاء المثقفين تحولت وزارة الثقافة الى مؤسسة حاولت خلق توازن بين الوان الطيف الثقافي/السياسي ما امكنها ذلك لكن وزارة الثقافة الآن قد تم اعلانها منطقة مطهرة من هؤلاء او تم تحويلهم الى مجرد بيروقراطيين.

في حين عاد دور المؤسسة الثقافية الفاعل الى النقطة التي في الصفر، حتى انه ما من مؤسسة عامة تحتضن جهد المثقف في هذه اللحظة.

لست نصيرا لاحد .. لكن الملاحظ ان الشاعر لما اصبح وزيرا قام بفرض رؤاه الشعرية الكلاسيكية على المؤسسة التي يقف على رأسها ولاحق التحديثيين حتى لما غادروا الوزارة الى مواقع حكومية اخرى.

صحيح انه لا ينتظر من وزير ان يلم بحياة بيكاسو مثلا من اطرافها وان يدري جيدا ان كان حيا لم ما يزال ميتا وصحيح انه لا ينتظر من وزير المعرفة بخصوصية الظاهرة الادبية ودورها الاجتماعي والانساني ولا بأبرز تياراتها النقدية الحداثية والتي ما بعد الحداثية، ذلك لو افترضنا اصلا انه كلاسيكي راسخ.

والى ذلك فان من شأن اي شاعر ان يأخذ موقفا شخصيا او نقديا معرفيا - ان اراد - من تيارات شعرية اخرى .. لكن اي شاعر يسعى لكي يكون جديرا بلقبه يتذكر دوما حين يوضع انجازه على طاولة مطهر شعري ما - ولو بأدنى الاعتبارات الشعرية حداثة - فأغلب الظن تكون اقصى امانيه ان لا يخرج مجردا تماما ما خلا اسمه.

حسبنا ان كرسي الوزارة يتداوله الكثيرون ولا يدوم لاحد فيما الواحد من هؤلاء الداخلين مثل سحابة، اذا امطرت تذكرها الناس بالخير وحين تمتنع فذلك شأنها وذلك حسبها وما اختارت. ■

مواقف

موقفنا

## تطوير اداري

التوجه الحكومي الذي تسرب عبر مصادر صحفية متعددة والقاضي بدراسة دمج وزارتي الداخلية والبلدية والقروية يحمل في طياته الكثير من الدلالات التي يمكن الاستناد اليها في تفسير البرنامج الحكومي في مجال التطوير الاداري وتقليص الازدحام غير المبرر في القطاع العام.

فالتطوير الاداري لا يمكن اخذه على محمل الجد ما لم يقترن بسلسلة من القرارات المرتكزة على برنامج وطني واضح المعالم ياخذ في حسبانه تقليص دور الدولة ما امكن والاكتفاء بدور الراعي والمحفز للمبادرات الفردية وكذلك تفعيل القطاع الخاص وفق رؤية عصرية وحديثة.

ولابد ان يأتي على رأس البرنامج الحكومي في مجال التطوير الاداري تقليص اعداد المؤسسات العامة ودمج تلك المؤسسات التي تتشابه في واجباتها وكذلك اعطاء الاولوية للقطاع الخاص في قطاعات لم تعد روح العصر تقبل ان تبقى مناطة باجهزة الدولة.

انطلاقا من هذا الفهم فان دمج وزارتي الداخلية والبلدية والقروية والبيئة يمكن فهمه في سياق التطوير والتحديث في الجهاز الاداري الذي حدده خطاب التكليف السامي للحكومة الحالية.

جملة القول فان التوجه المشار اليه بدمج الوزارتين لا بد وان يكون حلقة في سلسلة من الاجراءات لتكتمل بعدها صورة التصور الحكومي في مجال التطوير والتحديث. ■




## الديمقراطية هي الضحية

الخبرات التي تكسبت خلال عمر الحكومة - على قصره - يوحي بان التوجه الحكومي بدمج وزارتي الداخلية والبلديات لا يبشر بخير خصوصا وان الذاكرة الوطنية لا تزال تذكر سلسلة الهجمات الرسمية «المظفرة» على قانون المطبوعات والنقابات المهنية والاحزاب وكافة مؤسسات المجتمع المدني.

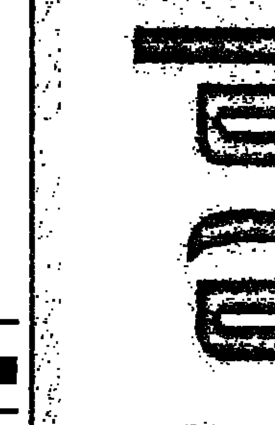
استنادا الى هذه الذاكرة فاننا نضع ايدينا على قلوبنا خشية ان يكون هذا التوجه بداية لهجوم حكومي منظم على مجالس الحكم المحلي .. تلك المجالس التي اتت الى مواقعها بفعل ارادة شعبية وليست فوقية.

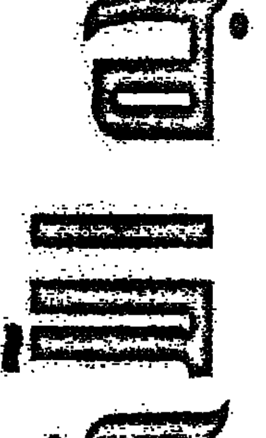
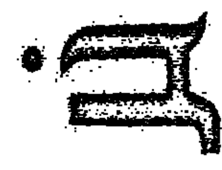
ما نخشاه ان يسيطر الحكام الاداريون على المجالس المحلية وبذلك تصبح الارادة الشعبية مغلولة بايد المحافظين وهو الامر الذي يتنافى وابسط الاعراف الديمقراطية.

ان صدق هذا التوجه فانه لن يكون دمجا عاديا بل ليس اكثر من الحاق وزارة بوزارة وتوسيع صلاحيات وزارة الداخلية على جثة وزارة البلديات.

ولا يغيب عن البال ما قد يلحقه هذا الاجراء من اضرار فادحة بطوابير طويلة من موظفي وزارة البلديات.

سنبقى نتشكك بتوجه الحكومة وسنبقى نضع ايدينا على قلوبنا خشية ان يكون الحكم باعدام وزارة البلديات مقدمة لسلسلة القرارات التي تقزم من الهامش الديمقراطي وكذلك تلقي بعشرات الموظفين الى الشوارع. ■






## فضاءات

### اللي ما معوش ما يلزموش انتخابات

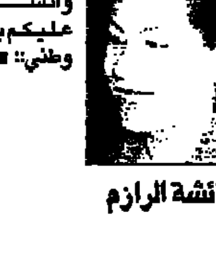
كل عام وانتم بخير .. بمناسبة حلول الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧م واللهم اجعلها علينا مباركا بديمقراطية زاهية !! كل عام ونحن بخير وقد تقلصت مخاوف زيادة اعداد الناخبين وازدادت الثقة بتراجع قطاعات الشعب عن لعب دوره الديمقراطي بالاقتراع! كل عام ونحن وانتم وهم وهن بالف خير وقد تقرر لي ذراع الناس بالقوة الانسانية والاقناعية بان اللي ما معوش ما يلزموش وبان التصويت لناس وناس!! وحق الاقتراع لمن طرق باب بيته وسرق دفتر عائلته بالقوة والسحل والجرجرة الى مركز الاقتراع دون معرفته بما هو مقبل عليه اسرار كهنوتية لا يعلم شرها ومضمونها ومعناها الا الله والراسخون في العلم!!

نعم .. كل عام انتخابي ونحن ميئوس من وعينا الديمقراطي ومن حقوقنا وحرياتنا الا من عرفية الممارسة العفوية القمعية تلك القمعية غير المعد لها لا بذكاء ولا بفطنة وهي اصلا غير مقصودة لاننا لم نصل مستوى الدهاء بالقصد والتخطيط ولن الوم صناع السياسة في الاجراءات الانتخابية ولن اوجه لهم النقد لانهم في مفهومي ابرياء من التخطيط لاي تزوير او غش او توجيه جهات ضد جهات للفوز!! حاشالله ان يكونوا كذلك وانما الامور جاءت هكذا ببساطة السبهلله والسبهللة في حياة الشعوب المتخلفة هي الفوضى ولا ادري حقا ان كانت الفوضى في انتخاباتنا مدروسة ومبرمجة ومخططا لها!! ولا ادري ان كانت نسبة الذكاء في الاعداد الفوقي للاجراءات وصلت الى مستوى رش حلوى السبهلله في الشوارع مما يجمع فئات الناس ويحشدهم لمباركة العثرات في مطالب الديمقراطية ومستحقاتها!!

ففي اي بلد في العالم بالله علينا لا يقترع الا كل من تكبد العناء وغادر عمله او مستشفاه الذي يأوي جراحه او حمل جسده عبر المواصلات وذهب يتقصى عن موقع تسجيل للناخبين ليحصل على احقية في ادراج اسمه بجداول الناخبين؟ وشاف من المر والحر والقر والاذلال بتصوير دفتر عائلته وتصوير قسيمة التسجيل على حسابه الخاص في ابعد او اقرب مكتبة ليعود حاملا راس كليب وبانه اصبح ناخبا بالحلال!!

في اي بلد بالله علينا لا ينتخب ولا يحصل على حق الانتخاب الا كل من سارع ولهث وسابق لتسجيل اسمه في جداول الناخبين؟!

لا ايها الناس .. لا يا ايها الحكومة الكريمة التي لم ترتكب ذاك عن قصد حيث يخلو من الهم اخلاصه من الفطن!! لا .. ان حقوق الشعب بالانتخاب تندرج في دوائر النفوس وفي الاحوال المدنية تلقائيا .. تصدر دائرة الاحوال المدنية جداولها في كل المحافظات والدوائر وتوزعها على الحكام الاداريين جاهزة دون تدخل اي مواطن بتسجيل اسمه وتمنح كل ناخب الحق بالاقتراع للارتقاء بمستوى التمثيل الشعبي والمشاركة الشعبية وليس بتكريس المثل الانشغالي والشكوك في اهدافه والقائل اللي ما معوش بطاقة انتخاب ما بلزموش نواب .. والسلام عليكم بني وطني!





● عائشة الرازم

# ابو العثم يفتح ملف "استقلال القضاء"

■ عدم موافقة اعضاء المجلس على مطالب الوزير تعني تقاعدهم

■ وزير العدل خالف الرسالة الملكية التي نصت على استقلال القضاء

■ تصريحات وزير العدل لو كانت في بلد آخر لرحلت الحكومة كلها

■ نكون ساذجين اذا صدقنا ان قضاة التمييز استقالوا برغبتهم

■ احد القضاة طلب مهلة يوم لتقديم استقالته فاعطي خمس دقائق

حاوره - عبدالله ابو رمان

ارتبط اسم المحامي عبدالرزاق ابو العثم بحركة الاستقالات الجماعية لكبار قضاة التمييز في اواخر عام ١٩٩٥ احتجاجا على ما اسموه في حينه «بتغول الحكومة على القضاء» هذه الحركة التي اطلق الاعلام عليها اسم «ثورة القضاء».

واستمر السيد ابو العثم، وهو على راس عمله كقاضي في محكمة التمييز واحيل لمطالبته باستقلال القضاء وفصله عن السلطة التنفيذية من خلال الكتابات في الصحف والخطابات الرسمية الى اعلى المستويات، حتى اطاحت به الحكومة الحالية وقررت احالته على التقاعد في هذا العام.

وبعد صمت طويل تمكنت «البلاد» من اجراء الحوار التالي مع القاضي السابق في محكمة التمييز السيد عبدالرزاق ابو العثم:

البلاد: ما هي قصة الثورة القضائية؟ وما هو دورك بها؟

خدمت في القضاء الكويتي احد عشر عاما معارا ومتعاقدا وزاملت قضاة من مصر والسودان وسوريا مما مكنني من معرفة كيف يكون القضاء ولما عدت للاردن اخذت احدث اخواني القضاة عن معاني استقلال القضاء وضرورة وضع حد لصلاحيات وزير العدل التي اخذت تقل بصورة واضحة من سلطة القضاء. ومن يطلب مني الدليل فان ما كتبته في الصحف من مقالات عديدة وما سطرته من مطالب اخذت توقيعات القضاة عليها وما دافعت فيه عبر الصحافة عن القضاء، ثم واخيرا ما سطرته من عبارات الاستقالة الجماعية وما كنت اصارح فيه المسؤولين من مطالبة لكي تكون السلطة القضائية مستقلة فهذه هي بعض الادلة.

البلاد: هل هناك علاقة بين موقفك الحالي واحالتك على التقاعد؟

ما اقوله الان .. هو كشف لبعض الامور التي لا يعرفها الا القلة. وما ابديته من مرارة هو هذا التناقض غير المفهوم فيما يجري لمرفق القضاء فكيف نفسر ان توجه رسالة ملكية في ٩٧/٣/٩ لرئيس الحكومة تتضمن ضرورة تعزيز استقلال القضاء وتشير الى عيوب النصوص القانونية التي تعطي وزير العدل صلاحية الانتداب وصلاحية التنسيب بالاحالة على التقاعد ثم وقبل ان يجف مداد الارادة الملكية السامية يبادر وزير العدل باتخاذ انتدابات واحالات على التقاعد.

اما احالتي على التقاعد فان ما علمت انني من اصغر خمس اعضاء في محكمتي التمييز والعدل العليا البالغ عددهم نحو خمسة وثلاثين قاضيا، سنا واذا ما اخبرتك - دون فخر - انني حررت مشاريع قرارات في اول عام نقلت فيه الى المحكمة مما يزيد عما حرره من كان لهم خمسة اعوام فيها بخمسة اضعاف فهل تكون الاحالة لكبر في السن او لعدم كفاءة اما على مستوى السلوك الاخلاقي ونظافة اليد، فهل استطيع ان انادي بالاصلاح وتحجيم دور الوزير واعطاء القضاة امتيازات ورفع رواتبهم لو كنت مشوبا بعيب الرشوة او فساد الاخلاق هل لو كان بيتي من زجاج اتمكن من رشق الناس بالحجارة؟

الموظف المرتشي والفاسد والجاهل والمهترىء يضع راسه في الرمال وتنحني هامته لاقل من الوزير اليس كذلك؟

البلاد: ولماذا لا يتدخل المجلس القضائي ما دام مخولا بصلاحيات كبيرة؟

اولا: ان الوزير اذا احس ان عضوا من اعضاء المجلس القضائي سوف لا يتمشى لمطلبه فانه يعمد الى انتدابه سلفا لموقع اخر، ويأتي بمن يتأكد من طرواة عوده وقبوله بعمل ما يطلبه منه. وقد حدث ان قام الوزير الحالي بانتدابات سابقة وقام وزراء عدل من قبله بجملة انتدابات وشكلوا مجالس قضائية تكون طوع بنانهم .. وهذه الوقائع يعرفها القضاة والمحامون.

وثانيا: ان عمليات التصفية التي بدأها الوزير الحالي في وزارته الاولى وما تلاه غيره في ممارستها تجعل الكثير من اعضاء المجلس لا يعرفون الا الموافقة. لان عدمها يعني احالتهم على التقاعد.

البلاد: لكن هذه الصلاحيات التي يملكها الوزير ممنوحة له بحكم القانون فلماذا الان تثار هذه القضية؟ تسالني عن الماضي؟!

١- في الماضي: اراد المرحوم وصفي التل ان يعدل قانون دعاوى الحكومة بحيث لا ترفع الدعوى عليها الا بعد الحصول على اذن مجلس الوزراء ولدى تقديمه لهذه الفكرة لام القضاء لانه حكم لصالح السيد علي الحياري بمطالباته رواتبه بعد عودته من منفاه والعفو عنه. فانتهى الى مسمع المرحوم علي مسمار رئيس القضاء مما صدر عن رئيس الحكومة فاقسم انه سيستقيل ومعه كل قضاة التمييز ان لم يات رئيس الحكومة لمكتبه ويعتذر عما صدر عنه وفي صباح اليوم التالي جاء المرحوم وصفي واعتذر! واليوم يتوش القضاة من هم من لا يمكن ان يصل الى اقامة وصفي والقضاة مستسلمون اليس كذلك؟

٢- في الماضي رغبت جهات عليا اعادة المرحوم شكيب الجيوسي للقضاء ونقلت الرغبة الى الجليل موسى الساكت عن طريق رئيس الحكومة المرحوم بهجت التلهوني فكان جواب موسى اذا تم الاصرار على تعيين الجيوسي فانه سيستقيل وتم الاعتذار الى موسى باعتبار انه لا يجوز التدخل في مرفق القضاء واليوم تاتي قصاصة ورق من احد مكاتب المسؤولين فتلبى الرغبة دون ابطاء.

٣- في الماضي غضب رئيس حكومة على المرحوم علي مسمار فاراد ان ينتقم منه بترقية السيد موسى الساكت عليه، ولما اخبر موسى بالامر هدد بانه سيستقيل ان تمت ترقيته وتجاوز على المرحوم علي مسمار فتراجع رئيس الحكومة عن موقفه والملفت للنظر ان رئيس الحكومة باح لعلي مسمار بعد سنتين بما انتواه فاكتشف ان موسى لم يطلع علي مسمار بالقضية!!

واليوم بل ومنذ ان خلف الفاضل نجيب الرشدان موسى الساكت بدات المؤامرات على رئاسة القضاء وتمت احالات بصورة مخجلة فمن احالة الفاضلين حسني الجيوسي وفايز مبيضين الى تطفيش علي النعسان وخليف السحيمات وليت هذا فقط بل انه لما حان ان تسند رئاسة محكمة العدل العليا للقاضي عبدالمجيد غرايبة هذا الذي يطلق عليه قضاة التمييز «بلدوزر» لطاقته على العمل وقدرته على الانجاز اضافة لما يتحلى به من نزاهة تجعله يقف الى مصاف موسى الساكت وعبدالرحيم الواكد وجورج سعد اقول لما حان ان يستلم رئاسة المحكمة تم تطفيشه وهناك عشرات من الادلة التي توضح الفرق بين الماضي والحاضر.

البلاد: ذكرت في اكثر من معرض تعبير تغول الحكومة عن القضاء هل يمكن ان توضح لنا ماذا تعني به؟؟

اضافة الى العبث الذي تم في العشر سنوات الماضية بجهاز القضاء انتدابا واحالة على التقاعد وتعيين المحاسيب فان التدخل في شؤون القضاء امتد الى القضايا والى امور التوقيف والافراج.

الوزير يضغط بشأن انهاء قضية لصالح احد المتخاصمين ويأمر بعرض القضية على محكمة التمييز فترد المحكمة التمييز ثم يحاول عرضها عن طريق اعادة المحاكمة والحق فيها واضح وضوح الشمس، ولا ينثني عن موقفه الا عندما يتدخل وزراء وانسباء مع رئيس الوزراء، والامثلة كثيرة على تدخل السلطة التنفيذية في القضاء.

البلاد: في حوار وزير العدل مع اسرة تحرير جريدة «الرأي» المنشور بيوم ١٩٩٧/٨/٤ نفى تعثر مشروع استقلال القضاء او ان يكون وضع الرسالة الملكية في الجرار فهل من تعليق.

الرسالة الملكية السامية المنشورة في ٩٧/٣/٩ الموجهة لرئيس الوزراء اكدت على ضرورة تعديل قانون استقلال القضاء حيث يتم التخلص من السلطات الممنوحة للوزير بخصوص انتداب القضاة او التنسيب باحالتهم على التقاعد او تعيينهم وبعد اسبوع من ذلك تجاسر الوزير على اجراء انتدابات ثم اتبعها باحالات على التقاعد وتعيينات مما ادى الى حدوث موجة من الانتقادات لاجراءات الوزير المخالفة للارادة الملكية السامية وكنت واحدا ممن انتقد تلك الاجراءات ويبدو انه لما اسقط بيد معالي الوزير فانه ارتأى بعد الاستمزاج بآراء احبابه ان يقوم بعملية تغطية على اجراءاته بان اعاد مشروع القانون للمجلس القضائي وشكل لجنة خاصة هي ليست المجلس القضائي صاحب الاختصاص بل لجنة مكونة من مجموعة الاحباب كل ذلك حتى يتمكن من عمليات البتر والتشذيب في اغصان شجرة القضاء اليابسة على حد زعمه ان احدا من وزراء العدل السابقين من امثال عبدالكريم الطراونة وتيسير كنعان وطاهر حكمت وراتب الوزني لم يقم بالعبث باستقلالية السلطة القضائية ذلك ان من هؤلاء من امضى فترة طويلة قاضيا ومنهم من امضى فترة طويلة في المحاماة وفي الحالتين تعرف على مهنة القضاء بينما كانت تنقص معالي الوزير الخبرة التي امتاز بها هؤلاء.

البلاد: شكا الوزير في حواره مع اسرة الزميلة «الرأي» من عدم فصل القضايا ومن بهدلة المراجعين من القضاة فما تعليقك؟

ان اخطر ما ورد في الحوار هو تعرض الوزير للقضاة بصورة جعلته يتجاوز الخطوط الحمراء التي رسمها الدستور ابو القوانين اذ كيف للوزير ان يتساءل قائلا من يقبل ان هيئة تفصل الف قضية وهيئة تفصل خمس قضايا؟ وكيف له ان يقول ان هيئة بخمسة قضاة يكتب قرارها قاض واحد اليس هذا هو الظلم بعينه؟ بل كيف له ان يصرح قائلا المواطن اصبح يشكي ويقول ان القاضي الفلاني بهدلني وهذا القاضي ضدي ونحن عندها ننفعل ونبعث بالمفتش ونتصل تلفونات وعندها يلتخم القاضي وتضيع القضية؟!!

هل هناك اخطر من هذه الاقوال عن القضاء؟ هل تجرا اي كان على مثل هذه الاقوال؟ لماذا ينفعل الوزير اذا جاءه شخص كان يطمع بالاحترام من القاضي فلم يفز به؟ القضاء موازين حق وعدل وليست مكاتبهم ساحات لتوزيع الاحترام والانحناء والابتسامات لمن يدخلها!

لماذا يرسل الوزير بالمفتش للقاضي! لماذا يتصل بالتلفون مع القاضي؟ كيف يصف القاضي بانه «يلتخم» من اتصاله الهاتفي! اليس ذلك عيبا على الوزير قبل ان يكون عيبا على القاضي؟! اين هي هيبة القضاء واستقلاليته طالما ان القاضي يلتخم من مجرد تلفون من وزير العدل؟

انني لاجزم انه لو صدر مثل هذا الكلام عن وزير في بلد اخر لكان كفيلا ليس برحيل الوزير ولكن برحيل الحكومة باجمعها!

البلاد: اكد الوزير ان المجلس القضائي هو الذي يعين القضاة ويحيلهم دون تدخل منه وان القاضي عمر اباظة هو الذي استقال فهل من تعليق؟

اذا كان ليس للوزير دخل فما تبرير احالة القاضيين مشهور كوخ ونور الدين جرادات على التقاعد في عهد وزير ثم اعادتهما في عهد وزير ثان علما بان اشخاص المجلس القضائي لم تتغير في الحالتين؟! الا اذا اخذ القاضيان دورة في الطلياني والالماني لان معاليه بحاجة - على حد قوله الى طلياني والماني - !! اما عن استقالة القاضي عمر فانني اذكر ان الوزير صرح سابقا ان القاضي مشهور استقال، واشيع سابقا ان القاضي رفعت استقال وكذلك فعل القاضي خليف سحيمات ومن بعده زهير الكايد! يا لسذاجتنا ان صدقنا هذه الاقوال!

وكمثال فقط: فان القاضي رفعت سموط طلب من المجلس مهلة يوم لتقديم استقالته فاعطي مهلة قدرها خمس دقائق! ولا اريد ان ابين كيف استقال خليف واستقال عمر واذا كان الوزير يجادل فيما اقول فانني احيله على رده لسؤال صحيفة «الرأي» عن استقالة عمر اباظة. اذ برغم غموض عبارات الرد وعدم ترابطها، فان المتدبر لمضمون الكلمات سينتهي الى ان الوزير اعترف باجبار عمر على تقديم استقالته. ■

# طارق سراج الحميدي في طريقه الى البرلمان

الجولة الانتخابية الجديدة وما تنتظره من افرازات ايجابية تصب في تنمية البناء السياسي والجسم الاجتماعي .. مما يوفر الارضية الخصبة للانطلاق بواقع ديمقراطي مسؤول من قبل المسؤولين والمواطنين على حد السواء باتت على وشك الحلول...

فالجولة القادمة تلوح بحماها في اقصى الافق ويدوي صداها على مسامع الجمهور الواسع المتعطش للتفاعل مع هذا الحدث خير تفاعل باختيار الاكفاء من ابناء الوطن الواعين.

فالمرشح الانتخابي المثقل بهموم الوطن والمعبر عن الانتماء الصادق لوطنه ينطلق الى حمل المسؤولية الوطنية واشهارها على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية حتى يساهم في تصويب السلبيات وزيادة الايجابيات بما يخدم المصلحة العامة وباسلوب ديمقراطي عصري ...

المرشح النيابي طارق سراج الحميدي البالغ من العمر ٣٩ عاما وابن الدائرة الثالثة صاحب مطاعم الشرقة واحد المستثمرين الاردنيين من ابناء هذا البلد.

تحدث عن الدوافع والاسباب التي كانت وراء ترشيحه للبرلمان القادم حيث قال:

هنالك مجموعة من الدوافع التي اثرت في حسي الوطني والتي دفعت بي الى ان ارشح نفسي من خلال دائرتي للبرلمان واجمل بعض هذه الدوافع والاسباب بما يلي:

يعتبر الدافع الاساسي لتحملي المسؤولية الوطنية هو من اجل نقل آلام المواطن الاردني واعلاء حقه عاليا في وجه التحديات والمعوقات التي قد تفتك به في لحظة اغفال من قبل المسؤول .. وتتركز آلام المواطن الاردني بشكل عام في ايجاد الوسائل الكفيلة والفرص الناجعة لخلق بيئة وطنية راسخة يتحقق من خلالها للمواطن السعادة والرفاهية والاكتفاء الذاتي في ظل المجتمع المدني المؤسس ..

اما عن الالام والمعاناة لابناء دائرتي فالمشكلة قد تكون عامة الطموح الا ان خصوصيتها باتت ظاهرة للعيان لدى ابناء دائرتي وتتلخص المعاناة في ضعف مستوى الخدمات التي تقدم لهم.

وعن الدوافع العامة التي كانت ايضا سببا رئيسيا في خوض غمار الانتخابات القادمة تتلخص بعدة نقاط من ضمنها:

موضوع السياحة والاستثمار .. فالحركة السياحية التي شهدها الاردن باتت رمزا يدل على حضاريته وثقافته .. التي اصبحت من اهم العوامل في جذب الاستثمارات والاموال الخارجية والتي تثري بدورها موارد الاقتصاد الاردني ..

اما ما يعانيه هذا القطاع من عدم تهيئة المناخ الاستثماري المناسب والمسؤول لتحقيق الاستثمار بشكل فاعل فانه يلاقي سلبياته على الصعيد الاقتصادي .. وهنا يبرز الدور الوطني المسؤول في تلمس حجم المسؤولية والانطلاق بهافي ظل المناخ الديمقراطي لاستثمار هذا المناخ في تنشيط حلقات القطاع السياحي .. مما يوفر الفرص القوية في جذب الاستثمار والتقليل من حجم البطالة التي باتت فيروس ينتشر بين شبابنا .. وايضا دعم الحركة السياحية عن طريق منح الفرص لاصحاب المطاعم والمؤسسات السياحية والشركات بالاستثمار ضمن الحدود المتاحة ومحاولة طرح مشاكلهم وايجاد الحلول المناسبة لها.

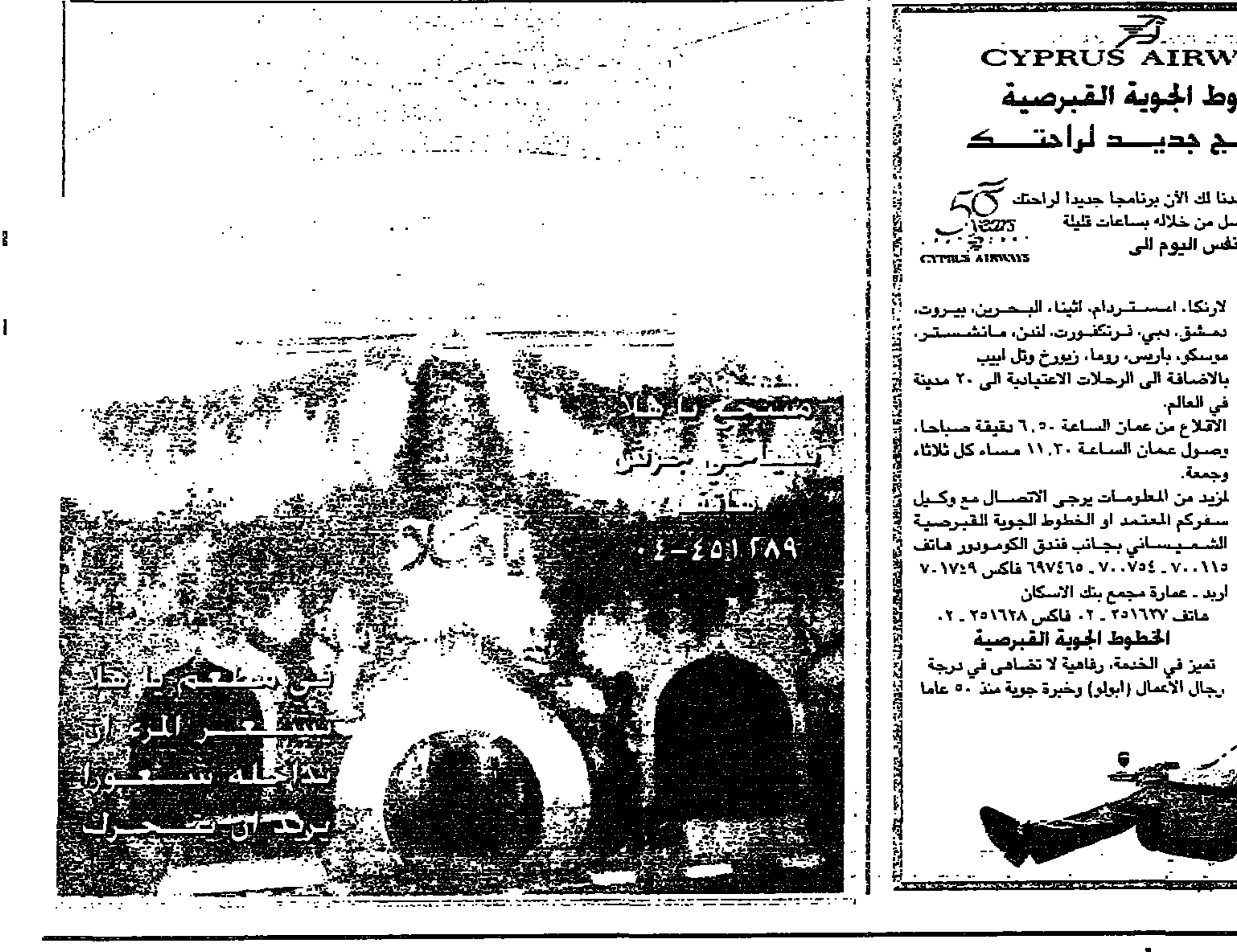
ويشير السيد طارق الحميدي الى ضرورة الاعتناء باهم القطاعات .. الا وهو قطاع الخدمات العامة .. فهذا القطاع هو الاساس في تحقيق رفاهية المواطن من خلال حصوله على الخدمات الضرورية باعتبارها متطلب رئيسي لوجوده على وجه الارض ..

وقطاع الخدمات يعاني من عدم شموليته سواءا على الصعيد الافقي والعامودي حين يتركز هذا القطاع في مناطق اكثر من تركزه على المناطق الاخرى مما يؤدي الى ايجاد نوع من الفروق الاجتماعية المسببة من ارتباك هذا القطاع .. ومسؤولية المواطن الواعي والداعي لحمل مسؤولية الوطن تقتضي الاعتناء بهذا القطاع بشكل جيد حتى تتوفر البنية الحتية الصالحة لانشاء جيل من المواطنين الصادقين في وطنيتهم والذي لا يتحقق الا برفاه المواطن.

ويضيف قائلا: ان نقص الخدمات يؤدي الى فروقات جوهرية بين فئات المجتمع الواحد .. مما يحسم نتيجته لصالح فئة قليلة على حساب الفئة الاخرى، وتصبح معاناة المواطن البسيط غالبة الطبع من حيث عدم القدرة على اعالة الاسر الفقيرة وتوفير متطلبات حياتها اليومية .. هذا الوضع الذي يستشري يلقي بظلاله على العناية الصحية في عدم القدرة على تامين العلاج او حتى الوقاية من الامراض .. فالهاجس العصري دفع بي الى الاعتناء بهذه الشرائح اعتناءا يتحقق بظله الفرص المتكافئة لجميع المواطنين على السواء في حياة عائلة من خلال توفير المتطلبات الاساسية للحياة .. وايجاد التامين الصحي الشامل لكافة شرائح المجتمع.

ويختتم السيد طارق الحميدي حديثه .. ويقول ..

انني لا اريد القول .. ولكن الفعل والذي سأقدمه لابناء الوطن وسوف احاول قدر المستطاع ان احمل همومهم والعمل على حلها .. وذلك من اجل هذا الوطن ولهذا الشعب المعطاء في ظل قائد البلاد وعملا بمقولته .. «فلنبن هذا البلد ونخدم هذه الامة». ■



■ اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة ■ تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر ■

العدد (٢٣٠) الاربعاء ١٩٩٧/٨/١٣




## بروفيل

■ علي سعادة

## معارض حكومي

هو اقرب الى الرسمي او الحكومي منه الى المعارض والمناوىء وهو وان كان يبدو للبعض هادئا ولينا وقابلا للطي والتطويع فهو يبدو للبعض الاخر كرجل عميق يتقن القفز من فوق الحواجز، ومد الجسور مع الاخر.

دخوله للوزارة عام ١٩٧٠ كان مفاجئا ودون موافقة جماعة الاخوان المسلمين التي هو عضو فيها مما اضطر الجماعة لمعاقبته وتجميده لسنوات.

منصبه الوزاري الاول كان التربية والتعليم والاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في حكومة المرحوم وصفي التل ثم نفس الموقع الوزاري في حكومة احمد اللوزي الاولى التي جاءت بعد اغتيال الرئيس التل وحكومة اللوزي الثانية عام ١٩٧٢ .

كما كان دخوله مفاجئا كان خروجه من الوزارة مفاجئا بنفس الحجم والطريقة ولكنه كان هنا مبررا فحكومة الرئيس زيد الرفاعي الاولى والتي كان الفرحان عضوا فيها كانت تستعد للمشاركة في مؤتمر جنيف لفصل القوات العربية الاسرائيلية على جبهة قناة السويس.

وهكذا وجد الفرحان نفسه اما ان ينسلخ كليا عن ماضيه او ان يحافظ على الود مع جماعته فاستقال ومعه ثلاثة وزراء اخرين من بينهم د. كامل ابو جابر الذي عاد بعد ١٩ عاما رئيسا للوفد الاردني في مؤتمر مدريد دون ان يصافح اسرائيليا واحدا.

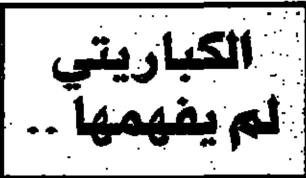
وعادت المياه كما يقال الى مجاريها بينه وبين الجماعة فكانت المناصب التي تسلمها بعيدة عن الوزارة رئيسا للجامعة الاردنية عضوا في المجلس الوطني الاستشاري ومجلس الاعيان.

ومنذ عام ١٩٩٣ امينا عاما لجبهة العمل الاسلامي الواجهة السياسية للاخوان والفرحان كان يميل للمشاركة لا للمقاطعة فهو ليس معارضا وليس حكوميا ايضا انه شيء وبين هذا وذاك. ■

## يهود سوريا يؤيدون حافظ الاسد



الحاخام ابراهيم حمرا احد زعماء الطائفة اليهودية في سوريا يقود مسيرة يهودية في دمشق تأييدا للرئيس حافظ الاسد ويستعد حمرا كما هو في الصورة لاطلاق حمامة السلام فيما يحمل المشاركون صور الرئيس الاسد ويافطات التأييد.



الكباريتي لم يفهمها..

# الثابــت في المرجعيــة الاردنيــة

■ كتب: سامي الزبيدي

اليوم "الاثنين" ليس كغيره من الايام ففيه يُتم الحسين خمسا واربعين سنة من الحكم، لبلد ارتبط على نحو فريد بقيادته الى الحد الذي تداخلت فيه سمات الحاكم بالمحكوم، وتبودلت فيه مشاعر الولاء بسجايا العدل والتسامح، لذلك فالاردن بقيادته وشعبه ابتكر نمطا للتلاحم بين القائد والمقود عز نظيره عبر التاريخ...

.. والهاشميون اصحاب رسالة ،وآمنوا دوما بانه لا خير في حكم ان لم يكن منذورا لاعلاء المبادىء ،ولا خير في قيادة ان لم تقترن بالتضحيات، فقدموا الشهداء ابتداء من المشهد الدامي في كربلاء، مرورا بالمشهد الدامع على بوابة الاقصى .

.. والهاشميون ابناء حكم، عرفوا كيف تُقاد الدفة ، وكيف يكون الإبحار حتى في البحور المتلاطمة الامواج .. فقادوا سفينة الاردن ،وجنّبوها مخاطر ومؤامرات حتى وصلوا بها الى شطآن الامان .

لقد تاسست في الاردن خلال الخمسة عقود الماضية مدرسة في الحكم ،رعاها الحسين،وكان عمادها إعطاء الفرص للرجال الذين يتوسّم فيهم جلالته خيراً،فيترك لهم العنان،ويوليهم ثقته،ويرسم لهم معالم الطريق،ويفسح لهم المجال،فإنْ اتَوا الامانة كان بها ونعمت،وإنْ اخطأوا فعين الحسين تُجيد الإمهال،ولكنّها لا تترك أبداً للإهمال مجالاً..وبذلك تاسّست في الأردن مرجعيّة في الحكم،عمادها العرش وولاية العهد،وليس غريباً أنْ تقترن صورة الحسين بصورة ولي عهده،سواء باذهان الأردنيين او حتّى في مضافاتهم...

اخطأ ساسة كثيرون، في تقدير المواقف،إلاّ أنّ لبعضهم خطايا،وصلت حدّ سوء التقدير في التعامل مع مفهوم المرجعيّة فغرقوا في اخطائهم.

ولعلّ المثال الساطع، ذلك الذي حدث خلال عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي،الذي أخفق في تمثّل مفهوم المرجعية ففهمها منقوصة،ممّا إستدعى التوضيح من ذات المرجعية. ففي الرسالة الملكية،التي قبل جلالته إستقالة الكباريتي،قال ردّاً على اللبس الذي وقع فيه رئيس الحكومة :"أمّا وقد أشرت في رسالتك إلى المرجعيّة الواحدة التي إستقيت منها القدرة على العمل والعطاء،إنّها هي بما تمثّله هذه القيادة الهاشميّة الواحدة،من منطلق إدراكها لمسؤولياتها الجسام سواء تمثّلت بشخصي وبما أعتزّ بها مدى الحياة من حيث إنتمائي وأهلي وأبوّتي بعدما مر من العمر لكل الاردنيين دون استثناء او بما كنت قد كلفت به اخي وولي عهدي وقرة عيني لسنين خلت لمتابعة ومساندة كل الجهود في مجالات مختلفة للعاملين البناة وبخاصة في المجال الاقتصادي وبنفس المرجعية واليها".

اقوال الحسين اوضحت بما لا يقبل اللبس ماهيّة مفهوم المرجعية وما يجب ان تكون عليه.

خمسة واربعون عاما من الحكم لبلد عاش ما عاش من تحديات ومؤامرات خليقة ان تؤسس لمدرسة في الحكم ينهل من تجاربها سادة الشعوب.

لعل الناظر الى الصورة التي حصلت عليها البلاد من اليوم الرئيس الكباريتي في الاعلى يلمس بيديه الفرق الواضح بين الثابت والمتحول... الثابت بثبات نظره والمتحول بوصفه ممثلا لمرحلة تطول او تقصر لمقتضيات مرحلية. هذه هي المرجعية الحقة وها هم الهاشميون صدقوا ما عاهدوا الاردن عليه فبادلهم الشعب حبا بحب.■



[illegible] مصادر مطلعة في الحزب الوطني الدستوري ان السيد عبدالهادي المجالي الامين العام للحزب سيخوض الانتخابات لهذا العام.

ويردد المجالي في مجالسه ان خوضه لانتخابات هذا العام جاء بناء على رغبة عشيرته.

* * *

[illegible] مؤخرا نقل مدعي عام عمان السيد جمال الزعبي الى محكمة سحاب.

ويذكر ان السيد الزعبي كان مختصا في النظر بقضايا المطبوعات والنشر.

وقد كان المدعي العام الزعبي خلال فترة عمله مدعيا عاما لعمان مثالا للباقة في التعامل مع قضايا الصحفيين واستطاع ان يحوز على حبهم وثقتهم بادائه كمدعي عام.

* * *

[illegible] الذين رافقوا البعثة الرياضية الى الدورة العربية وعددهم ٥ طالبوا المنظمين بـ ١٥ حقيبة رياضية .. وعندما انكشف الطابق وبان طمعهم للجنة المنظمة للدورة تعرضوا لانتقادات كثيرة كان اخرها عندما عادوا الى عمان.

* * *

[illegible] محمد متروك العجارمة سيباشر عمله رئيسا لمحكمة الجنايات الكبرى اعتبارا من منتصف اب الحالي.

المعروف ان القاضي العجارمة كان يشغل قاضيا في محكمة الاستئناف لمدة سنة تقريبا.

* * *

شركة اسرائيلية متخصصة في صناعة مواد التجميل تنوي انشاء مصنع خاص في منطقة الاغوار وفتح مكتب اقليمي في عمان وقد تقدمت هذه الشركة بطلب رسمي للجهات المختصة لدراسة من قبل لجنة الاستثمار اما عن الاسباب التي رفعت هذه الشركة للتغلغل في السوق الاردني هو تدني اجور العمال واستغلال المواد الطبيعية المستخرجة من البحر الميت.

* * *

[illegible] اسلامي دائم الاتهام للحكومة بانها تسعى لتوطين اللاجئين في الاردن طالب وخلال اجتماع للجنة فلسطين النيابية مع وزير الداخلية الاسبوع الماضي. بمنح ابناء غزة المقيمين في الاردن منذ عام ١٩٦٧ الجنسية الاردنية.ويذكر ان بيان الاخوان المسلمين والذين اصدروه عقب مقاطعتهم للانتخابات النيابية قد وجه اتهاما صريحا للحكومة بانها تسعى لتوطين اللاجئين في الاردن تطبيقا لاتفاقيات وادي عربة.

* * *

[illegible] سينعمون بالتامين الصحي الشامل بعد اقل من اسبوعين فقط من اقرار تعرفة جديدة لاجور الاطباء تقضي برفع ما يتقاضاه الاطباء من المواطنين الغلابا .. وكان المواطنين ينقصهم هم على همهم..صحتين وعافية على الاطباء تامين صحتهم ولا عزاء للفقراء من المواطنين الكادحين تحت وعلى وفوق خط الفقر المدقع والمقعقع والمرقع.

* * *

[illegible] شركة انا دركو وليوم الامريكية الحفر للتنقيب عن البترول في منطقة الصفاوي في ايلول القادم بعد ان وقعت اتفاق خدمة مع شركة النفط الوطنية الاردنية للعمل كمقاول حفر.

* * *

اجتمع وزير الاعلام د.سمير مطاوع امس مع رؤساء الدوائر الاعلامية في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية وذلك من اجل الترتيب للانتخابا ت النيابية المقبلة قبل بدء حملة الدعاية.

خبثاء قالوا بان الحكومة عاقدة العزم على تجنيد كافة امكاناتها لاظهار ديمقراطية الانتخابات المقبلة .والله اعلم.

* * *

في اطار التبادل الثقافي الاردني الاسرائيلي فقد اعلن عن امكانية منح ٢٠ منحة دراسية لطلاب اسرائيليين للدراسة الجامعية في الجامعة الاردنية خلال العام الدراسي ٩٨/٩٧ وسيقابل ذلك ارسال ٢٠ طالبا اردنيا للدراسة في الجامعات الاسرائيلية علما بان عدد الطلاب الاسرائيليين الذين التحقوا بالجامعات الاردنية للسنة الماضية سبعة طلاب فقط وكان يقابلهم سبعة طلاب اردنيون فقط.

من جهة اخرى فقد تم توقيع اتفاقية مشتركة بين وزارة المياه وسلطة وادي الاردن من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى من اجل تشكيل لجان مشتركة لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لوادي الاردن من خلال انشاء المشاريع المشتركة وخاصة فيما يتعلق بتطوير المنشات السياحية وتنظيف الشواطيء والمحافظة على البيئة.

* * *

أصدرت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع فرع مادبا نداء للمواطنين في المحافظة تطالبهم فيه بتحصين مدينتهم من وجود الاسرائيليين الآخذ بالازدياد باسم زيارة الاماكن السياحية.وطالبت اللجنة اهالي مادبا باحتقار الاسرائيليين وعدم التعامل او التحدث معهم مهما كانت الاسباب واستنكار تصرفاتهم وملابسهم الخليعة واظهار روح الاشمئزاز من وجودهم.

* * *

يفيد قادمون من مدينة الناصرة الفلسطينية بان حوالي ٢٦٠ مواطنة اردنية ممن حصلن على فيزا عبر السفارة الاسرائيلية لزيارة الاراضي المحتلة الهدف الرئيسي لزيارتهن هو التسول على اعتبار ان الشحادة اسهل وسيلة لزيادة الدخل.

مصادر «البلاد» تقول بان اخواتنا المتسولات ملاحقات من قبل الاجهزة الامنية الاسرائيلية لاعادتهم الى عمان.

* * *

تعرض المسافرون على الخطوط الاسرائيلية (العال) الى استجواب غريب من نوعه من قبل حرس الطائرة الاسرائيلية قبيل استقلالهم الطائرة.

اسئلة الحرس كانت شاملة ومتنوعة فقد سالوا المسافرين عن اسماء الاشخاص الذين ساعدوهم بترتيب حقائبهم من ناموا في الغرفة قبل مجيئهم الى المطار وباي ساعة رتبوا الحقائب وهل تم فتحها امام اشخاص من خارج البيت واخبرتم من بسفركم على خطوط العال .. الخ.

سؤال بريء نوجهه الى العال هل هذه الاسئلة تسهل الرحلة وتضمن وصول المسافرين بامان!!!

* * *

تسلم المحامي الدكتور كمال ناصر منصب مستشار قانوني في البنك الاردني الكويتي. ترى هل هذا التعيين جاء على خلفية العلاقة الحميمة بين السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق ود. ناصر الذي كان احد اعضاء الفريق الوزاري السابق.



الصح..افة

## شكرا...

قُلنافي العدد الماضي: لا تحكموا علينا،الآن، وإتركونا عدداً او إثنين، وبعدها إجلدونا بارائكم وإقتراحاتكم،لنضعها في قلوبنا، ونعتبرها برنامج عمل...

ونكذب لو قلنا إنّنا توقّعنا هذا الرضى السريع،من القارىء الذي نعرف انّه يمتلك من الذكاء ما يؤهّله لفرز الجيّد عن الرديء،ونكذب لو قلنا إنّنا لم نفرح كطفل إستمع للمديح لأوّل مرّة،ونكذب لو لم نقل إنّنا نضع ايادينا على قلوبنا، خوفاً من تجربة نريد لها أنْ تتقدّم في كلّ عدد جديداً...

نَفَذَ العدد من الاسواق،فشكراً...

وما زلنا في أوّل الطريق...

زميلنا

الأستاذ رشاد ابو داود، مدير تحرير "الخليج" الإماراتية، زار "البلاد" أمس، ومن طبيعة الأمور أنْ لا نتركه دون لمسة منه فيها... ■

● باسم سكجها

## ذات سقفين

بين السقفاين سقف والقمة،ثية قمّة،ثمّة تشابه، وفي نفس الوقت الكثير من التناقض.

إلى الأوّل [الروف] يصعد اولئك الذين إمّا تعبوا السير في الشوارع، او ملّوا الجلوس في المكاتب الفخمة، ذات الديكورات الأنيقة المكلفة، حيث الظاهر يهزم الباطن، والظواهر الطبيعيّة تختفي امام المظاهر التجميلية ـ الزائفة.

وعلى [الروف] ايضاً تحطّ الطيور الصغيرة في اوّل مراحل إنطلاقها إلى الفضاء، إلى المدى اللامتناهي. تتعلّم الحياة، تلتقط حبّ الذرة الأصفر، تعيش حبّ الصداقة الأبيض حتّى لو شابَهُ في لحظة ما، إحمرار ... ما،او مرّت عليه سحابة رمادية.

ذات شتاء كان في الداخل داخلي، صقيع جمّدني ...عروقاً،جسداً،فكراً، قلماً، رسماً و...جيباً! لا ادري ساعتها، يومها، شهرها، كيف لا تُنبت زخّات المطر التي اخذت تُمارس رقصتها الجنونيّة على شوارع عمّان،ذلك الصقيع المُتجمّد الداخلي...

صعدت،هبطتُ، لا ادري إلى تلك الروف في عمارة شكيب سنتر. هُناك،كان ثمّة مشروع صحفي تتناثر أوراقه على المكاتب،تنتصب اعمدته في الشرق والغرب،في الجنوب والشمال..وفي الوسط.

ولأنّني بطبعي احب من الأمور الوسط،نظرت إلى وسط تلك الوجوه الشابة،او قُلْ تلك المهارات المُتفجّرة، لأرى إبن مهنة قديماً، مُتميّزاً في قلمه وشخصيّته ونبرته التي تكره الهمس حتّى لا يُفسّر بغير ما يعني حتّى لو كان في منتصف الليل.

رأيت باسم سكجها يلتفّ الشباب،كلّ الشباب حوله،وهو يوزّع المهام والأدوار مثل مايسترو محترف.

احببت السقف [الروف]. اخذت مكاني في الوسط الذي أحببته،احببت باسم والشباب،كلّ الشباب. اخذت دوري،وذات يوم جميل،مبتلّ، خرجت سيمفونيّة "آخر خبر".

هناك على روف شكيب سنتر، إمتزجت المتناقضات حتّى توحدت في شيء جميل .إختلطت الالوان ودارت إلى أنْ اصبحت قوس قزح ـ اجمل.

طبعاً، لا يبقى شيء على حاله،والنجاح يولّد لدى اخرين احقاداً،لكن ظلّ شباب "آخر خبر" كلّهم،وظلّ باسم سكجها حتّى بغياب "آخر خبر". وبقيت انا،والجميع،نعيش ايام "آخر خبر".

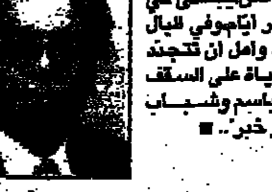
عاد الصقيع ـ يُجمّدني. اهرب ثانية إلى الشمس القاسية. اهاجر ،ثمّ اعود "ضيفاً" على عمّان حبيبتي،ضيفاً على شباب "آخر خبر" ـ احبّائي...

ويابى السقف إلاّ أن يحملهم جميعاً،وهم يابون إلاّ أنْ يظلّوا على السقف يواصلون إلتقاط الحبّ الاصفر،وحياة الحبّ الابيض.

وكما في اوّل مؤتمر،رأيتهم،معظمهم مع ابي إبراهيم في "البلاد". ومعهم هذه المرّة زميل عزيز ،اقرّ واعترف،بأنّني لم اتمكن من القيام بواجب الضيافة نحوه،عندما زار بيتي مؤخّراً،ليس لسوء في طبعي،بل لصعوبة في طبيعة ظروف عملي وقتها،للزميل نايف الطورة خالص إعتذاري،رغم انّه مصر على انّني قصّرت وهو ما لا انكره.

ايّام،واقفز من السقف إلى السقف. اطير عائداً إلى حيث تسخن الشمس ،ومعها تسخن العواطف والتفاصيل ـ وحبّ المهنة الذي لا يشيخ ولا يذبل.

لكن،يبقى في العمر ايّام،وفي البال فكرة وامل أن تتجدّد الحياة على السقف مع باسم وشباب "آخر خبر".. ■



● رشاد أبو داود

